

مطرانية ملوى وانصنا والاشمونين
كنيسة السيدة العذراء مريم بالصاغه
موسوعة
تاريخ وأثار العهد القديم
اعداد
القمص مكسيموس صموئيل
كاهن كنيسة العذراء
تقديم
نيافة الحبر الجليل الانبا ديمتريوس
مطران ملوى وانصنا والاشمونين
ورئيس ديرى ابوفانا المتوحد ودير البتول



موسوعة تاريخ وأثار العهد القديم

تقديم

نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس

مطران ملوى وأنصنا والأشمونيين

ورئيس ديرى القديس أبوفانا المتوحد ودير البتول

إعداد

القمص مكسيموس صموئيل





ناظر الإله الإنجيلي

مرقس الرسول الطاهر والشهيد

كاروز الديار المصرية



صاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨



ديمتريوس ماهر

نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس مطران ملوى وأنصنا والأشمونيين
ورئيس ديرى القديس أبوفانا المتوحد ودير البتول

⳩

فتشوا الكتب

⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩⳩

Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲇⲉ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ ⲙⲁⲧⲟⲩⲃⲟϥ ⲉ̀ϧⲣⲏⲓ ϧⲉⲛ ⲛⲉⲧⲉⲛϩⲏⲧ ⲉ̀ⲣⲉⲧⲉⲛⲥⲟⲃϯ ⲙ̀ⲙⲱⲧⲉⲛ ⲛ̀ⲥⲏⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲩⲁ̀ⲡⲟⲗⲟⲅⲓⲁ̀ ⲛ̀ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲑⲛⲁⲉⲣⲉⲧⲓⲛ ⲙ̀ⲙⲱⲧⲉⲛ ⲛ̀ⲟⲩⲥⲁϫⲓ ⲉⲑⲃⲉ ϯϩⲉⲗⲡⲓⲥ ⲉⲧϧⲉⲛ ⲑⲏⲛⲟⲩ ⲁⲗⲗⲁ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲣⲁⲩϣ ⲛⲉⲙ ⲟⲩϩⲟϯ.

(ⲁ̅ Ⲡⲉⲧ ⲅ̅ : ⲓ̅ⲉ̅)

" بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ المَسيّحَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ "(1 بط 3 : 15)

عندما تجاسر ابليس ليجرب ربنا يسوع المسيح علي الجبل فكان مخلصنا يرد من الكتاب المقدس، وعندما استخدم ابليس بعض الآيات فكان رد مخلصنا "مكتوب أيضاً ..". (مت . ٧ : ٤) وبذلك علمنا فادينا كيف نرد ونقاوم ابليس لكي يهرب منا.وكما قال داود النبي "خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك"(مز ٧ : ١١٨) من أجل ذلك كان الأباء يدرسون ويحفظون كلمة الله لكي تحفظهم .وقد اهتم قدس الأب المبارك **القمص مكسيموس صموئيل** بدراسة وتلخيص تفاسير الآباء للكتاب المقدس لاسيما ما نشره الاب المبارك القمص تادرس يعقوب ملطي.

أشكر الله الذي أعان القمص مكسيموس صموئيل في إعداد هذه الموسوعة بهذه الطريقة المركزة.

والله يستخدمها لمنفعة كثيرين بشفاعات **أمنا العذراء القديسة مريم وطلبات كاروزنا الحبيب مامرقس الانجيلي وبصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني** آمين..

بنعمة الله

الأنبا ديمتريـــوس

مطران ملوي وأنصنا والأشمونين

تاريخ وأثار العهد القديم

علم الآثار والكنعانيات

وفقا لسفر التكوين ، "كان الكنعانيون في الأرض" عندما دخلها أبرام (تكوين 12: 6) هناك أيضا أدلة محدودة على هوية الكنعانيين أوأصولهم أو تقاليدهم ، على الرغم من ذلك حقيقة أنهم سكنوا منطقة جغرافية واسعة ، يقدم السجل الأثري دليلًا كبيرًا على تاريخهم وثقافتهم و دينهم.. ، والتقاليد الكنعانية التي كانوا يشيرون إلى ممارسة شائعة وعرف في جميع أنحاء أواخر العصر البرونزي والعصور الحديدية.

أصل كلمة "كنعان" - كن أو كنعان المنطوقة – هو غير مؤكد ، وهناك معاني بديلة تعتمد على تحديد جذرها الأصلي. إذا كان جذره ساميًا ، فقد يعني ذلك "الانحناء "،"أن تنحني" أو "تُخضع". إذا كانت مشتقة من جذر غير سامي ، مثل حوري كيناو ، فقد تعني "القماش الأزرق": إشارة إلى القماش المصبوغ باللون الأزرق كان من المعروف أن الكنعانيين ، وخاصة الفينيقيين ، قد أنتجوه مبكرا,وتتحدث الإشارات والمصادر القديمة عن كنعان في عدد من النصوص، بما في ذلك نص من ماري (القرن الثامن عشر قبل الميلاد) الكاتب فيه يشير إلى كي نا آو نو ، عند الشكوى من "اللصوص والكنعانيين" الذين كانوا تسبب في المتاعب في رهشيم (دوسين 1973) .كمنطقة جغرافية ، الأرض كنعان مذكور في قصة إدريمي ، ملك العلخ (القرن الخامس عشر قبل الميلاد) ، باعتباره المكان الذي نفي إليه إدريمي: كنعان "(أوبنهايم 1992 ، 557). نصوص أخرى من العلخ وأوغاريت أيضا تذكر كنعان والكنعانيين. يشير المرء إليهم على أنهم تجار أجانب. تظهر الإشارات المصرية المبكرة إلى كنعان في قائمة الغنائم التي كتبها أمنحتب الثاني من حملته الآسيوية في أواخر القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وفي القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، تم ذكر المدن الكنعانية في رسائل تل العمارنة ، وهي مجموعة من الاتصالات الدبلوماسية بين اثنين من الفراعنة (أمنحتب الثالث وإخناتون) وحكامهم الكنعانيون التابعون. في نهاية الثالث عشر القرن قبل الميلاد ، في ترنيمة النصر (ما يسمى بلوحة إسرائيل أو شاهد مرنبتاح [ج

.أ. ويلسون 1992 ، 376-78 [ ]) ، الفرعون المصري مرنبتاح كتب عن قوائم غزو المدن الكنعانية. في الأدب المصري حكاية سنوحي. مجموعة في الأسرة الثانية عشرة(أوائل القرن العشرين قبل الميلاد) ، تصور أحد المسؤولين،سنوحي الذي يرافق الأمير سنوسرت الأول إلى ليبيا.عند الاستماع إلى محادثة حول وفاة الفرعون أمينمحات الأول مؤخرًا (مؤسس الأسرة الثانية عشرة) ، سينوحيس إلى ريتينو العليا (كنعان) ، حيث تزوج لاحقًا من ابنة الزعيم الكنعاني أمونينشي ، وحارب القبائل المتمردة ، وأصبح زعيمًا ، ثم عاد في النهاية إلى مصر.

في حين أن أصل الكلمة غير واضح ، يبدو أن أرض كنعان والكنعانيين كانت معروفة من قبل معاصريهم. من الوجه الجغرافي امتدت أرض كنعان على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط لإسرائيل ولبنان حاليًا وشرقًا إلى جنوب سوريا وشرق الأردن ، بما في ذلك فينيقيا وأوغاريت القديمة (شميتز 1992 ، 828–31 ؛ توب 1998 .(في الواقع ، يبدو أن الفينيقيين كانوا من الكنعانيين الذين تطوروا تقليد بحري قوي.

كنعان والكنعانيون في الكتاب المقدس

هناك حوالي 160 إشارة إلى كنعان أو الكنعانيين في الكتاب المقدس ، بشكل أساسي في أسفار موسى الخمسة (الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس)، أيضا يشوع ، قضاة ، 1 ملوك ، 1 أخبار؛في ثلاثة من المزامير. وفي إشعياء عوبديا وزكريا وصفنيا. تحدث في أغلب الأحيان بالإشارة إلى الأنساب والموقع الجغرافي والمسائل المتعلقة بالخروج والأستيطان والإصلاح ، وكذلك العهد والسلوك الأخلاقي .في تكوين 10 ، تم تعريف كنعان كشخص (هيس 1992) : ابن حام وحفيد نوح. كان الابن البكر لكنعان صيدا ، ونسله من الحيثيين ، اليبوسيين ، الأموريين ، الجرجاشيين ، الحويين ، الأركيين ، السينيون والأرواديون والصماريون والحماثيون. مع تضاعف هذه العشائر، فإن أزاياد عدد"الكنعانيون" وسكنهم في نهاية المطاف مساحة واسعة ، ربما تمتد إلى الشمال من بحيرة طبريا في لبنان وشرقها نهر الأردن. في جميع كتب التكوين والخروج ، ملامح كنعان بشكل بارز كمنطقة جغرافية حيث يشار إليها كثيرًا باسم "أرض كنعان. " ومع ذلك ، كوحدة جيوسياسية

، فإن "أرض كنعان" التي كان على الإسرائيليين أن يسكنوها فيما بعد شملت منطقة أصغر بكثير ، ممتدة من البحر الأبيض المتوسط شرقا إلى البحر الميت ونهر الأردن ، ومن بحيرة طبريا تقريبًا في الشمال إلى الطرف الجنوبي من البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت والنقب (عدد33: 51 ، 34: 1-12 ؛ تك 10: 18-19). مع ضبط الجغرافيا،حيث يركز السجل الكتابي على العهد والسلوك الذي أسس تقاليد بني إسرائيل. تم ذكر العديد من التقاليد الثقافية الكنعانية التي تم ذكرها من قبل والتى تم حظرها للإسرائيليين بشكل محدد. مثل أسفار الخروج واللاويين و تشير الأرقام إلى أن الإقامة في "أرض كنعان" كان عنصرًا أساسيًا في عهد بني إسرائيل. كان من المتوقع أن يتصرفوا وفقًا لذلك لمجموعة محددة من القوانين والأعراف التي تهدف إلى التمييز بينهم وبين الكنعانيين (على سبيل المثال ، لاويين 18) بينما كانوا يعيشون بينهم.ومن المفارقات حيث قائمة المحظورات المنتشرة في جميع أنحاء الكتاب المقدس أن نتعرف على الدين والثقافة الكنعانية.

تتعدد الإشارات إلى عبادة الآلهة الكنعانية (خروج 20: 3 ، 23 ، 32 ؛ عد25: 1-3 ؛ تثنية 5: 7 ؛6: 14؛ 12: 3؛ 17: 3 ؛ يش 24: 2 ؛ قضاة 6 ، 25-28) لكن باستمرار تمثل حظر على الإسرائيليين. كان الكنعانيون مشركين وعبدوا آلهة متعددة تتعلق بالحياة اليومية والطبيعة و الأحداث البيئية. كان هؤلاء الآلهة يعبدون علانية في المعابد. في الأماكن المقدسة الطبيعية مثل قمم التلال أو الينابيع أو الوديان ؛ وبشكل خاص في أُسرَة. كوسيلة مساعدة للعبادة ، يمكن تمثيل صورة الإله على هيئة عمود أو حجر أو تمثال أو تمثال على أنه صنم (خروج 32 ؛ عد 25 ؛ سفر التثنية 27:15 ؛ قضاة 6: 25- 28 ؛ هو 4 ، 12-14). تم تقديم الذبائح المنتظمة وفي شكل من البخور والحيوانات وحتى الأطفال من البشر (لاويين18: 21 ؛ 20: 2-5 ؛ تثنية18: 10 ؛ ٢ ملوك ٢١: ٦ ؛ إش٥٧: ٥ ؛ ارميا٧: ٣١ ؛ 19: 4-7 ؛32: 35 ؛ حز 16: 20-21 ؛ 23 ، 37-39). (1 مل14: 24 ؛15: 12؛ 2 ملوك 23 ، 7). القضايا المتعلقة بالأسرة - مثل صحة ورفاهية الأسرة ، وخصوبة الإناث ، أو سلامة الرضع والأطفال - كان المجال تأثير الآلهة المنزلية على شكل إلهة الموقد ، الأجداد ، أو آلهة معينة أعطت حماية للعائلة

(تكوين 31: 19-35 ؛ قضاه18: 14 ، 18 ، 20 ؛ 2 ملوك 23 ، 24). غالبًا ما تم تمثيلهم في شكل تمائم ولوحات وتماثيل صغيرة وأشياء أخرى تجسد الإله / الآلهة ، وتم الاحتفاظ بهم في ضريح داخل المنزل (ماركوي 2000 ، 123-24 ، 131) مثل معظم الشعوب القديمة ، مارس الكنعانيون السحر ، والعرافة ، واستحضار الأرواح ، وعلم التنجيم ، وغيرها من الحرف الباطنية ؛ كل هذه كانت محظورة بشكل واضح على الإسرائيليين (خروج22: 18 ؛ لاويين19: 26 ، 31 ؛ 20: 6 ، 27 ؛ عد23:23 ؛ تثنية 18: 10-11 ؛ 1 صم 28: 9 ؛ إش8: 19 ؛44: 25؛47: 13؛ 57: 3 ؛ إر10: 2 ؛ 27: 9 ؛ حز22: 28 ؛ هو4: 12 ؛ميخا5: 12 ؛ نح 3: 4 ؛ ملا 3 : 5) لأنها تنطوي على التواصل مع العالم الخارق للتأثير على نتيجة موقف معين ، أو يلقي باللعنة ، أو يسعى وراء الحظ السعيد. فمثلا، تم اكتساب المعرفة بالأحداث المستقبلية بشكل عام من خلال توظيف محترفيين الذين قاموا بسلسلة من الإجراءات الطقسية ، والأناشيد ، والتعاويذ ، والتعاويذ من أجل التواصل مع المصدر المناسب والحصول على المطلوب من المعلومات أو تسبب التأثير المطلوب. بالإضافة إلى ذلك ، تم افتراض أن الموتى يكونوا لديهم صلاحيات يمكن أن تساعد أو تعيق الحياة ويمكن أن يستشيرها الأحياء فيما يتعلق بأمور مثل النتائج المستقبلية ، والخصوبة ، والحظ السعيد ، والنجاح في المعركة. المحظورات الموجودة في الكتاب المقدس يحدد بوضوح الممارسات السحرية تلك التي يمارسها ويديرها الكنعانيون ممنوعة.

<u>يقدم الكتاب المقدس أيضًا نظرة ثاقبة لطقوس الحداد الكنعانية وممارسات الدفن.</u> كان الدفن اللائق مهمًا للغاية (جا 6: 3) وشمل تحضير الجسم ، والذي عادة ما يقوم به نساء الأسرة (تكوين 46: 4 ؛ 50: 1 ؛ 1 صم28: 14 ؛ 2 أخ16: 14) ؛ فترة الحداد الذي يشمل الصوم والنواح والولائم (تكوين50: 10 ؛ تث26: 14 ؛ 2 صم3: 31 ؛ 14: 2 أيوب30: 31 ؛ إرميا ٧: ٢ ؛ 16: 5-9 ؛26: 23 ؛ 47: 5) ؛ و الدفن في قبر أو كهف طبيعي أو قبر (تكوين 23 ؛35: 20 ؛ 47: 30؛ 49: 30؛ 50: 10- 13 ؛ قض 8 : 32). غالبًا ما ينطوي الحداد على الموتى على حلق رأس المرء ، والجلوس في التراب ، وارتداء قماش الخيش ، وتمزيق الجسد ، والوشم (لا19: 28؛

21: 5 ؛ تثنية 14: 1-2 ؛ صم 14: 2 ؛ حز 27 : 31). والرثاء والموسيقى والغناء وكان الرقص جزءًا لا يتجزأ من عملية الحداد ، وكانوا كذلك في العادة ألحان وأداها رثاء محترفون من النساء (2 أخ 35:25 ؛ ارميا ٩: ١٦- ٢١ ؛ حز 32 : 16) ، على الرغم من السماح للرجال في بعض الأحيان يشاركون ويمدحون (2 صم 1: 17-27). ومن العادات الجنائزية الكنعانية ايضا يبدو أنها تضمنت ذبائح وطعام للموتى (تثنية26: 14 ؛حزقيال ٢٤: ١٥-٢٢ ؛ إرميا 16: 1-9). من المحتمل أن المأدبة الجنائزية أقيمت في (بيث مرزية) ، وطبيعتها الدقيقة لا تزال موضع نقاش (حز 24: 15- 22 ؛ إرميا 16 ، 5-8). باختصار ، يحتوي الكتاب المقدس على التاريخ الديني والسلوك الأخلاقي ، ويوفر إرشادات صارمة لعبادة يهوه بينما يعدد محظورات محددة تهدف بوضوح إلى تعيين الاسرائيليون ما عدا جيرانهم الكنعانيين. وكذلك الكنعانيون لديها تقاليد ثقافية ودينية راسخة ، تفاصيلها ، ربما لأنها كانت كذلك مألوف بالفعل لدى الإسرائيليين.

خلفية تاريخية

بينما تعقيدات الثقافة الكنعانية تم الحصول على معلومات إضافية عنها من خلال التنقيبات الأثرية. بناءً على هذه البيانات ، تم تعلم الكثير بخصوص التاريخ الكنعاني والبنية السياسية والاقتصادية وتخطيط المدن والعمارة والدين والأدب والفن والحياة اليومية. على الرغم من أن الكتاب المقدس كثيرًا ما يصور الكنعانيين على أنهم بربريون ، فإن مساهماتهم في العصور القديمة لا ينبغي الاستهانة بالثقافة والمجتمع. في حين اقتصرت الحدود الجيوسياسية لـ "أرض كنعان" على مساحة صغيرة نسبيًا ، كانت أهميتها في الساحتين السياسية والاقتصادية هامه. كانت كنعان جزءًا من الهلال الخصيب ، وهي منطقة امتدت من نهري دجلة والفرات في بلاد ما بين النهرين (العراق حاليًا) إلى كنعان (إسرائيل الحالية وفلسطين وغرب الأردن) وإلى مصر ، فيما يلي نهر النيل. بسبب مناخ كنعان وتربتها الخصبة ، هناك العديد من النباتات الصالحة للأكل و كانت الحيوانات متاحة بسهولة للاستهلاك. وشملت النباتات المزروعة الحبوب (على سبيل المثال ، القمح ، الكتان ، الشعير) ، العدس ، الحمص ، والفواكه (على سبيل المثال ، التين ،الزيتون والعنب) والحيوانات

الأليفة تشمل الأغنام والماعز والماشية.الأنتاج المحلي بالموارد مثل هذه لم يوفر الإمدادات الغذائية مستقرة فقط و لكنها سهلت أيضًا الإنتاج الضخم للنبيذ وزيت الزيتون والمنسوجات والصبغة الأرجواني (الموريكس) والعطور. وبالمثل ، فإن المواد الخام مثل الملح والقطران (القار) ،تم استخراج النحاس والحديد وتم تداولهما كسلع خام أو تحويلهما إلى أدوات وأسلحة. كما أصبحت الزراعة والتكنولوجيا متطورة أكثر ، أصبحت المواد الخام والمنتجات أكثر وفرة ؛ أدى الطلب في التجارة الإقليمية. نظرًا لتوافر الموارد الطبيعية والمزروعة والتضاريس ، كانت كنعان موردًا مرغوبًا للغاية والجسر البري الذي سعت دول عديدة للسيطرة عليه فاتصال كنعان بكل من مصر وبلاد ما بين النهرين واضح في العصر البرونزي المبكر ، إن لم يكن قبل ذلك ؛ ومع ذلك ، فإنه مع مصر كان لدى كنعان العلاقة الأكثر حميمية. على الرغم من أن الأمر محل نقاش ، إلا أن الوجود المصري في كنعان يعتبر اقتصاديًا أو عسكريًا ، أو مزيجًا من الاثنين. ربما تم نشر الجيش لحماية الإهتمامات الاقتصادية الأجنبية. لزيادة تسهيل حركة السلع والقوات ، ربطت شبكة من الطرق الرئيسية والثانوية كنعان بالنقاط الشمالية والجنوبية ، والشرق. امتد طريقان رئيسيان من <u>الشمال إلى الجنوب: طريق ماريس (الذي يوازي ساحل البحر الأبيض المتوسط ، ويمتد من مصر إلى لبنان ويشير إلى الشمال) وطريق الملك السريع (الممتد من البحر الأحمر عبر حشبون إلى دمشق وتشير إلى الشمال).</u> تتعرج الطرق الأصغر بين الشرق والغرب من خلال الممرات والوديان الجبلية ، وتربط الطرق بين الشمال والجنوب و الموانئ ذات الوجهات الداخلية ما يسمى بالثورة الحضرية الأولى - عندما ظهرت المراكز الحضرية الأولى — يُعتقد أنه حدث في أوائل العصر البرونزي. على مدار في العصر البرونزي ، كانت كنعان مكونة من دول - مدن متعددة. الدولة المدينة هي كيان مستقل يتحكم في منطقة جغرافية محددة جيدًا ، كل منها مع حاكمها (ملوك أو مشايخ) وحكومتها وإدارتها.

<u>دولة المدينة الكنعانية</u> تتألف من مستوطنة مسورة حيث الملك والإدارة وكانت المؤسسات الدينية جالسة وحيث تعيش الطبقة العليا. كان لكل دولة مدينة تحصيناتها الخاصة ، والقصر (القصور) ، والجيش ، والأشغال العامة ،

والقضاء ،النظام والمعبد (المعابد) والنظام الديني. المناطق النائية المحيطة بها ضمت دول المدن الصغيرة والقرى والأراضي الزراعية حيث عمل المزارعون وعمال المعادن والخزافون وعمال النسيج وغيرهم من الحرفيين و يسكنوا فيها . كان سكان المدينة والمناطق النائية مترابطين مع سكان المدينة التى تعتمد على السلع والبضائع المنتجة في المناطق النائية ، بينما اعتمد سكان المناطق النائية على المدينة كسوق وللحماية في أوقات النزاع ، مما خلق علاقة تكافلية. رغم كانت دول المدن الكنعانية تتمتع بالحكم الذاتي ولا تخضع لسيطرة فرد واحد لها كيان شامل ، إلا أنهم كانوا مع ذلك ملزمين بالتقاليد المنتشرة والتعاون ، على الرغم من وجود أدلة تشير إلى التوتر العرضي بينهم. على الرغم من الوجود المصري المكثف على مر القرون ، حافظ الكنعانيون على هوية مستقلة ، وأسسوا وحافظوا على تقاليد عميقة الجذور تميزهم عن جيرانهم. متميزة عنهم الثقافة والتقاليد المرتبطة بها تظل قابلة للتحديد في السجل الآثاري.

علم آثار الكنعانيين

الطريقة الأكثر فعالية للتعرف بشكل أفضل على العالم القديم أن يدرس الناس المكان الذي يعيشون فيه ، وكيف حكموا ، وما أنتجوه ،والممتلكات التي تركوها وراءهم. يتضمن ذلك دراسة أنماط الاستيطان ، والهندسة المعمارية ، والصناعة ، والبنية السياسية والاجتماعية ، والدين ، واليومية الحياة. انعكست الهوية الفريدة للكنعانيين في تخطيط مدينتهم ، والهندسة المعمارية ، والتكنولوجيا ، وتصنيف الخزف ، والأدوات والأسلحة ، والفن ، والعادات الدينية ، والممارسات الجنائزية. تؤدي دراسة هذه المكونات بعناية إلى إنشاء ملف مثل الفسيفساء ذات طابع وثقافة كنعانية.

أنماط المستوطنات

نمط المستوطنة هو توزيع المناطق الحضرية وموقعها وطبيعتها المجتمعية - يحددها القرب من المياه والتربة الخصبة والموارد الطبيعية الأخرى والوصول إلى وسائل النقل (الطرق والبحر والأنهار) وقابلية الدفاع. قد يكون موقع القرى والبلدات والمدن نشاطًا محددًا. على سبيل المثال ، قد تتطور

بالقرب من الرواسب المعدنية حتى وجودها و الاقتصاد سيخصص للحصول على هذا المعدن. ومع ذلك ، مرة واحدة تم استنفاد الموارد الطبيعية ، أو لم تعد هناك حاجة إلى سكان وذلك استيطان بالهجرة إلى موقع آخر. على العكس من ذلك ، تقع المدن بالقرب من الموارد الطبيعية المعمرة أو طرق التجارة الهامة في الماضي .

- ونما في ظل استقرار عدد السكان والسوق. تحليل الموقع ويوفر حجم التجهيزات فهماً أعمق للصناعة القديمة واقتصادها. في كنعان ، مراكز حضرية - نشأت خلال العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي ، وطور سكان المدن القديمة مثل أريحا مجموعة من الخصائص التي أصبحت تُعرف بالكنعانية ، لكن تميزها لم يتوطدها حتى فجر العصر البرونزي المبكر (العصر الحضري الأول). خلال العصر البرونزي المبكر ، تم إنشاء مواقع رئيسية في المناطق الخصبة في السهول الساحلية والوديان والتلال الوسطى حيث الطبيعة الحيوية كانت الموارد موجودة. كانت هذه مدن كبيرة محاطة بأسوار وقرى أصغر غير مسورة. يبدو أن الصناعة الرئيسية كانت الزراعة و الأنشطة المرتبطة. مع تقدم العصر البرونزي المبكر ، زيادة مطردة في عدد السكان ومستوى المعيشة يتضح من التوسع الحضري ، زيادة البناء ، والسلع عالية الجودة. ومع ذلك ، كان هذا التوسع غير مستديم وتبع ذلك ركود. تم التخلي عن العديد من المراكز الحضرية في أوائل العصر البرونزي الثالث ، مما أدى إلى فترة غير مستقرة من حوالي 200 إلى 250 سنة تسمى العصر البرونزي الوسيط. خلال العصر البرونزي الوسيط ، الذي بدأ حوالي 2000 قبل الميلاد ، تعدد إنشاء مواقع ساحلية محصنة بالإضافة إلى المدن والحصون في السهول والوديان. كثير من هؤلاء تأسست على تربة عذراء ، بينما

توسعت المستوطنات فى القائمة الأخرى. بالتبادل الدولي والأجنبي أثرت الأفكار بشكل واضح على تطور الاستيطان الكنعاني ، وتخطيط المدن ،



الخريطة 7-1. خريطة مختارة أوائل البرونز مواقع العمر المتزايدة

العمارة والثقافة: توسعت المدن القائمة ، واستحدثت مدن جديدة ، وأصبحت المراكز الحضرية الكبيرة محصنة بشكل متزايد. العديد من هذه المدن كانت موجودة على طرق التجارة أو بالقرب منها - وهي جيدة جدًا لنقل البضائع إلى السوق - ولكن طبيعتها شديدة التحصين تدل أيضًا على الحاجة للدفاع عن أنفسهم ضد التهديدات الدولية الجديدة في نفس الوقت ، تم تطوير المناطق النائية ، وهي حيوية للغاية للنمو الاقتصادي والازدهار ، مع عدد متزايد من المستوطنات المأهولة بالسكان ولكن غير المحصورة بهذه المدن المحيطة المحصنة. عددهم المتزايد يشير إلى المقابلة زيادة استغلال المناطق الخصبة مصحوبة بتطورات تقنية وتقنيات زراعية. في أواخر العصر البرونزي ، تغيرت أنماط الاستيطان مرة أخرى ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المصريون الحاضرون دائمًا. أصبحت القرى النائية الصغيرة ذات كثافة سكانية منخفضة أو أصبحت مهجورة ، وفي بعض المواقع ، أقام المصريون

حصونًا خلال فترة.LBII (الفترة الثانية ب.ل .) ينسب الكثيرون الفضل في هذا الطرد المفاجئ إلى طرد الهكسوس من مصر ، على الرغم من استمرار المراكز الحضرية الأولية والمدن المجاورة لها ، خاصة خلال فترة .LB II (الفترة الثانية ب.ل .) التجارة البحرية الدولية كانت مهمة بشكل خاص خلال هذه الفترة ، وأصبحت المدن الساحلية مراكز مزدحمة للاستيراد والتصدير. وجود وازدهار



الخريطة 7-3. خريطة من الأوسط المختار مواقع العصر البرونزي في كنعان

الخريطة 7-2. خريطة من الأوسط المختار مواقع للعصر البرونزي في كنعان

وقد تم توثيق هذه المدن الكنعانية في المصادر المصرية المعاصرة مثل كقوائم طوبوغرافية لتحتمس الثالث ، وسجلات أمنحتب الثاني ، ورسائل العمارنة. تم تجميع المراكز الحضرية في شمال الساحل مواقع عكا ودور الداخلية في مجيدو ورحوف وبيت شان ؛ في الجليل من حاصور الى تل عنفة وطبريا. في التلال الوسطى (تل الفرح [الشمال] ، شكيم ، بيت إيل ، أريحا ، أورشليم) ؛ وفي الجنوب من المدن الساحلية يافا ، تل مور ، أشدود ، أشقلون، غزة ، دير البلح ، إلى الداخل إلى بيت شمس ولاجيش ودبير وتل بيت مراسيم وما إلى ذلك. هؤلاء تعكس التجمعات الحضرية إمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية القيمة والخصوبة الأراضي الزراعية وأهمية طرق التجارة.

تخطيط المدينة

تخطيط المدينة هو عملية مدروسة تحدد استخدام الأراضي ، وتنظم الجمهور والمناطق الخاصة ، وترتيب الشوارع والمنشآت بشكل منهجي. وصلت المدن الكنعانية إلى ذروتها خلال العصر البرونزي الوسيط ، وتم إنجازها جزئيًا بسبب التقدم التكنولوجي وتقنيات البناء المحسنة التي سهلت بناء أنظمة دفاعية أكثر جوهرية. مماثل الخريطة 7-3.خريطة مختارة لمواقع أواخر العصر البرونزى في كنعان.

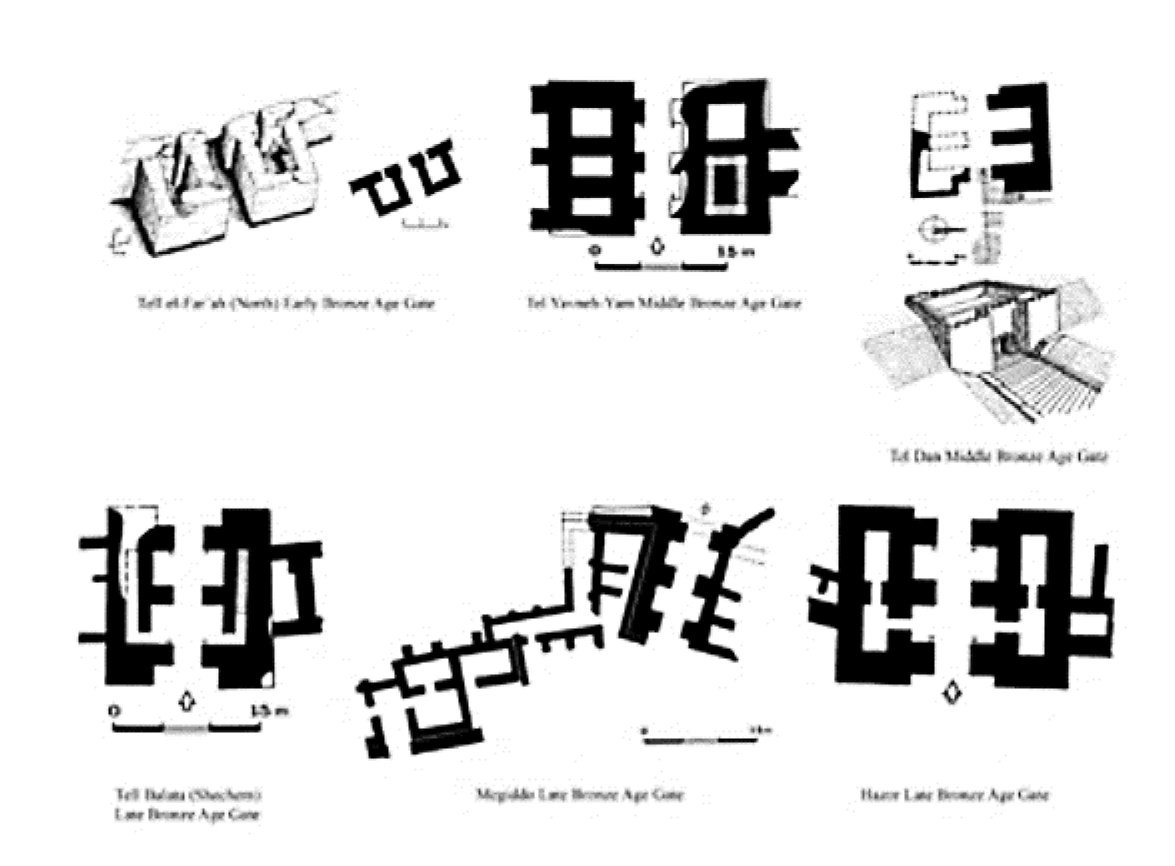
قدمت التطورات في التنظيم المدني والاجتماعي للدول المدن الفردية مع سلطة مركزية وإدارة وطبقة عاملة ومؤسسات دينية. كانت المباني الملكية والمقدسة والعامة تقع بشكل عام بالقرب من بوابة المدينة ، والأحياء السكنية مرتبة في كتل،تفصل بينها شوارع ثانوية أبعد في المدينة - أصبح مخطط يعرف باسم المتعامد تخطيط المدن. توجد أمثلة في مجيدو،وحاصور، ولاجيش ،وجازر،وتل بيت مرسيم وشكيم.طوال العصر البرونزي المتأخر،كان التخطيط المتعامد هو القاعدة،على الرغم من أنه كان على المخططين حساب التضاريس الطبيعية للموقع،على وجه الخصوص إذا اشتملت على تل أو هضبة جبلية،والتي يمكن أن تكون عوامل حاسمة في شكلها الأولي. نتيجة السكن المستمر والحطام المهني أضيفت صناعياً إلى ارتفاع الكومة،مما يعطيها في كثير من الأحيان شكلاً شبه منحرف غير منتظم. هذه التلال الصناعية - "تخبر" - بطبقات متعددة مكونة متراكبة من الاحتلال البشري

المتتالي. كل طبقة تمثل فترة زمنية محددة،كل منها بني فوق الآخر على مدى عدة قرون.

وبالتالي،تبدو بعض المواقع وكأنها تل شديد الانحدار بهضبة صنعية. بالمقارنة مع تلك الفترة السابقة،فإن أنظمة التحصين المتأخرة من العصر البرونزي كانوا أقل شأنا.تم تشكيل جدران المدينة بشكل فظ من الجدران الخارجية المجاورة إنشاء مساكن لإنشاء حلقة محيطية أثناء إنشاء طريق طرفي أمامه يمتد محيطه،ويضع حدودًا حضرية والحفاظ على وظيفته الاحتفالية.شجع التخطيط المتعامد بناء المناطق السياسية والتجارية والمقدسة والسكنية الذى من خلاله أدى إلى إصابة الشوارع الرئيسية والفرعية.

لا ينبغي التقليل من أهمية تخطيط المدينة ، كما هو الحال يكشف عن وجود سلطة مركزية،وتقسيم العمل،والتعقيد الاجتماعي.نوع الهياكل المؤسسات وموقعها داخل المدينة تشير إلى أهميتها للسكان وتوفر بيانات لا تقدر بثمن عن هذه المجتمعات واثار الكنعانيين والتحصينات قد تكون جدران التحصينات والأبراج والبوابات أقوى دليل على المناطق الحضرية التخطيط والسلطة المركزية والدفاع وتبادل الأفكار.رغم أنه كانت الجدران والبوابات بدائية تحيط بالمستوطنات السابقة،وكان ذلك خلال الفترة EB IIو III (الثانية أى .ب.والثالثة) هياكل دفاعية كبيرة. التحصين يمكن أن يتراوح سمك الجدران من 2.5 إلى 4 أمتار ، وتمتد حتى 7 إلى 8 أمتار الارتفاع،مع أبراج على شكل حدوة حصان موضوعة على فترات منتظمة. يبلغ طول الأبراج ما بين 15 و 20 متراً وعرضها بين 6 و 8 أمتار (كمبينسكي 1992). تم نصب سور ترابي على الجانب الخارجي للجدار،مما يخلق منحدرًا شديد الانحدار أسفل الجدار،مما يجعل الحصار من الأسفل صعب. كان الدخول والخروج إلى المدينة من خلال بوابة بسيطة صغيرة أكثر من مجرد فتحة في الحائط،محاطة ببرجين يحميهما،على سبيل المثال في تل الفرح (الشمال). على الرغم من أن أنظمة الدفاع الحضرية في العصر البرونزي الأوسط حافظت على الغرض العام وتقنيات التحصين المحققة مستوى غير مسبوق من التعقيد والصقل. الاقتراض من سوريا وبلاد ما بين النهرين،ودمج الكنعانيون الأسوار الترابية

في بلادهم للنظام الدفاعي الذي كان عبارة عن تلال ترابية شديدة الانحدار وسميكة خلقت منحدر اصطناعي ضخم حول سور المدينة.كان هدفه هو رفع مستوى الجزء الضعيف من الجدار فوق مستوى الأرض وتقوية قاعدته.

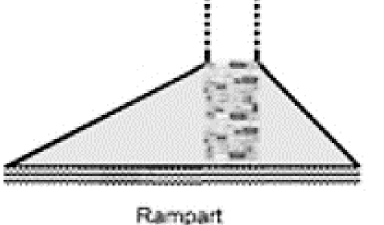


الشكل 7-2. بوابات العصر البرونزي المبكر والمتوسط والمتأخر.

لتحقيق ذلك،على أساس مركزي من الحجر والطوب والأرض المعبأة (بقياس 8-10 أمتار وعرضها 10 أمتار) تم تشييدها،التي كانت مليئة بكمية هائلة من الأرض. يمكن أن يكون الخندق و هوأيضا موجود عند سفح السور. شكل هذا أساسًا متينًا التي امتد منها سور المدينة.على الرغم من أن القليل قد نجا ،إلا أن الجزء العلوي يمكن أن يصل بالجدار إلى ارتفاعات كبيرة.وضع الأساس بعيدًا عن المنحدر لمنع الغزاة من حفر الأنفاق تحت الجدار والدخول إلى المدينة ،بينما منعهم المنحدر الحاد والارتفاع الكبير من استخدام كباش الضرب أو سلالم.للأبراج وبوابات بطول الجدران المقدمة ميزة دفاعية إضافية. كانت أسوار المدينة هذه،التي شيدت من أساسات حجرية مع بنية فوقية من الطوب اللبن،إما مستقيمة أو بنمط مثبت داخليًا.اعتمادًا على

التضاريس ، يكون الشكل المكتمل لهذه المحصنة جيدًا كانت المدن مستديرة تقريبًا (دان) أو مستطيلة (حاصور) أو مربعة (تل البطش=تمنة الفلسطنيين).تم استخدام هذا النظام أيضًا في مواقع مثل تل بوليج وأريحا وشكيم.كان الاختلاف في هذا الهيكل الدفاعي هوالمسمى بالجليد،الذي استخدم نفس البناء الأساسي مثل السور ولكنه استخدم التلال أو المنحدرات الطبيعية بدلاً من بناء تل صناعي وأساس داخلي أساسي يكون في التضاريس. كان سطح المنحدر مغطى بشكل عام بالجير السميك،جعل السطح حادًا وسلسًا وزلقًا (مزار 1992 ب ؛ كمبينسكي 1992) .

كانت بوابة المدينة من أهم مكونات نظام التحصين.في البداية،كانت هياكل بسيطة ، لكنها سرعان ما أصبحت أكثر تعقيدًا وروعًة كانت معظم بوابات فى الفترة الثانية أ.- ب .أم MB-II A ذات محور مستقيم،ملتوية بما يصل إلى ثلاثة أرصفة أو محور منحني ، مثل في مجيدو. استخدم الجزء الأخير من MB- AII بوابات فى الفترة الثانية أ.-ب .أم بشكل شائع البوابة السورية،المسماة باسمها مكان



الشكل 7-3 .سور واق وجلاسيس. العلوي: مثال لمدينة جدار و سور واق أقيم على ٬في أرض. أقل: مثال على ملف سور المدينة والجليد ، وذلك باستخدام منحدر طبيعي.

المنشأ المفترض.تفاخر هذا التصميم محور مستقيم ويمكن أن يحتوي على ما يصل إلى ثلاثة أرصفة على كل جانب وغرفتين توفران الوصول إلى برج واحد أو أكثر(ياقنعام) أو بدون أرصفة وسقف مقبب أسطواني (دان ، عسقلان). واصلت البوابة السورية يمكن استخدامها أثناءMB- BCII الفترة الثانية س .ب- ب .أم وقياسها حوالي 15-20 مترا وعرض 8-10 أمتار بين الغرف وعرض 2.5 - 3 أمتار بين الأرصفة،للسماح بسهولة لمرور

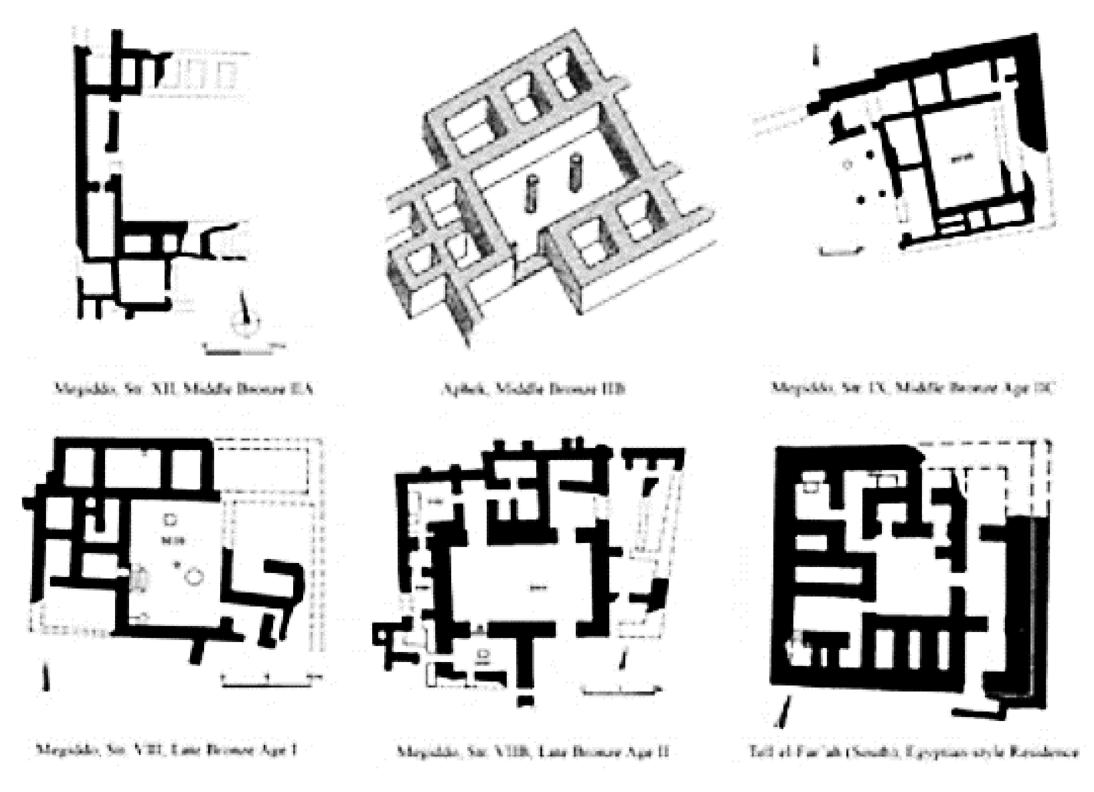
المركبات والعربات. حيث كانت الأرصفة مزودة بأبواب يمكن إغلاقها بإنشاء غرف داخلية أصغر.

على الرغم من أن العديد من بوابات العصر البرونزي المتوسط ظلت مستخدمة في أواخر العصر في العصر البرونزي،كانت وظيفتهم أقل دفاعية وأكثر حضارة. مدينة متقنة تم هدم الجدران أو السماح لها بالتدهور أو الاحتفاظ بها جزئيًا لأغراض احتفالية،ولا سيما مجمع البوابة.من المحتمل أن القوة المهيمنة،مثل مصر،منعت دول المدن الكنعانية من امتلاك أنظمة تحصين متقنة من أجل الحد من خطر التمرد. أفضل الأمثلة تل بلاطة وحاصور ومجدو.المباني الملكية والمقدسة والعامة والسكنية مع تقدم تخطيط المدينة ، تم تطوير المناطق والمباني الخاصة بالمهام على على سبيل المثال،تضمنت الصروح العامة المبكرة في أوائل العصر البرونزي صوامع الحبوب (بيت بيرا) وشبكات المياه (عراد).كطبيعة اجتماعية-سياسية للكنعانيين أصبح المجتمع أكثر تعقيدًا وتعقيدًا،فى تقسيم السلطة والعمل،وأصبحت الطبقة أكثر وضوحًا. هذه الجوانب الصامتة من المجتمع الكنعاني الذى تأثرفي مؤسساته وفي الأنماط المعمارية للمدنيه،والهياكل المقدسة والصناعية والمنزلية.





حجرات بوبات مجدو



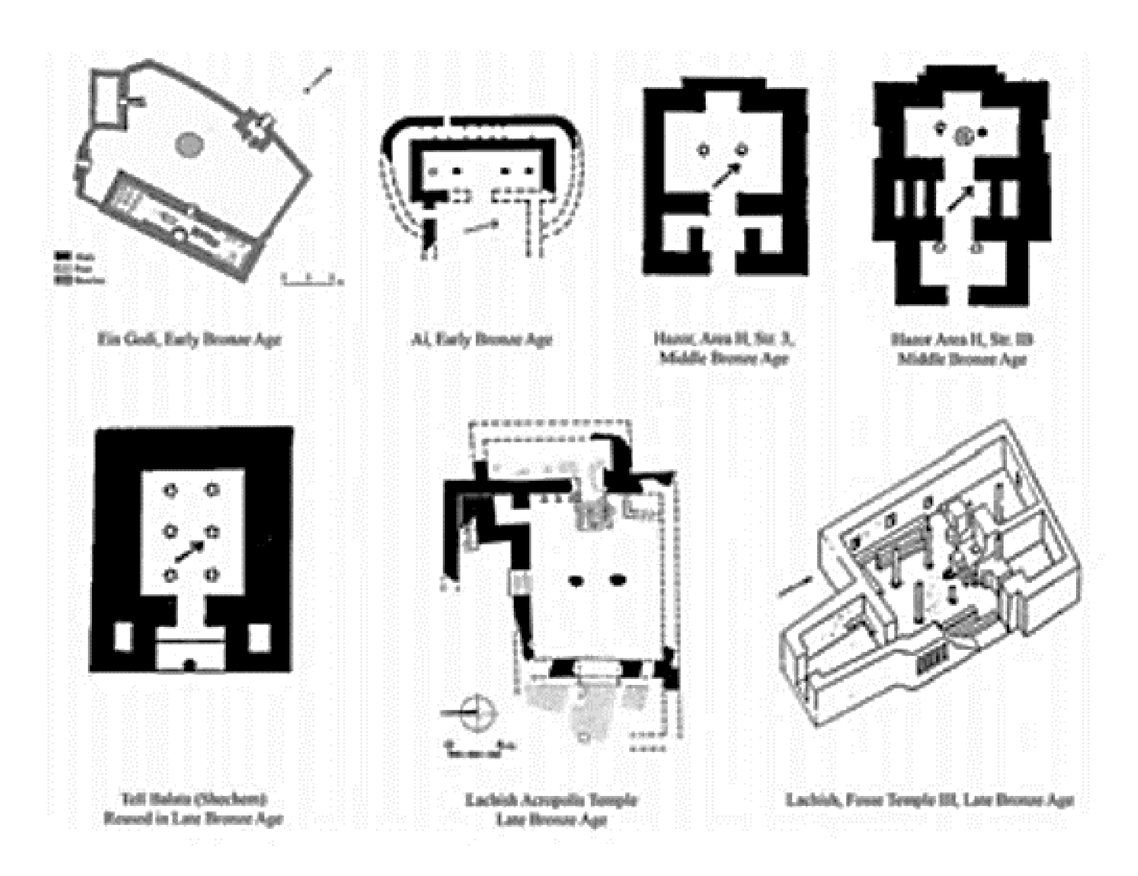
الشكل 7-5. عمارة قصر من العصر البرونزي الأوسط والمتأخر.

القصور

ظهرت قصور مميزة في MB- AII فى الفترة الثانية أ.- ب .أم في مجيدو إلى الفترة الثانية ب .- ب .أم -س في مجدو وأفيق وحاصور MB - BII -C وكبري ولاجيش وتل العجول. يشار إليه باسم فناء القصور ، وهي عبارة عن هياكل مستطيلة كبيرة الحجم ومبنية بشكل جيد ، وتبلغ مساحتها أكثر من ألف متر مربع وتتألف من أفنية مركزية كبيرة محاطة من جانب واحد أو عدة جهات بقاعات الجمهور وغرف المرافق وغرفة الضريح والأحياء السكنية. تضمنت أعمال تشييد الأجناحة مداخل ضخمة ، وأبنية مستقيمة ، وساحات مرصوفة ، وحمامات ، بالإضافة إلى الغرف العامة والخاصة. تشير بقايا الدرجات والأعمدة إلى قصة ثانية. تصميم قصور مثل صور تشبه تلك الموجودة في سوريا في أوغاريت ، واللاخ ، وإيبلا. في هذه المرحلة ، فكانت القصور التي تقع بالقرب من المنطقة المقدسة دلالة على الحميمية العلاقة

بين الدولة والعبادة. نحو نهاية العصر البرونز الأوسط وأوائل العصر البرونزي ، تم نقل القصور إلى بوابة المدينة حيث منطقة الجدار.

يبدو أن المسؤولين المصريين المتمركزين في كنعان قد بنوا مبانٍ كبيرة كانت وظيفتها على الأرجح إدارية وسكنية. هؤلاء غالبًا ما يشار إليها على أنها <u>مساكن على الطراز المصري؟</u> تم العثور على أمثلة في تل الفرح (ص) ، دير البلح ، وتل مور. كان شكلهم المميز مربعًا ومتماثل كان المدخل يقع عادة بالقرب من زاوية الجدار ؛ كان الفناء مربعا. كانت الغرف إما مربعة أو طويلة وضيقة ؛ و كان هناك عمود أو عمودان في وسط الغرفة ، درج على جانب الفناء ، جدران سميكة للغاية من الطوب اللبن مع أساس من الطوب اللبن أو لا الأساس على الإطلاق ، وعضادات الأبواب والعتبات على شكل حرف.T بناء قصر في مدينة يوحي بوجود السلطة المركزية المسؤولة عن التنظيم والإشراف عليها. حجم وتعقيد هذه الهياكل يعكس أهمية صاحب القصر و الأنشطة التي من المحتمل حدوثها داخل القصر بشكل يومي. الموقع من القصر بالنسبة للمعبد (المعابد) يعكس درجة العلاقة بينهما المقدس والعلماني. القرب من الهياكل الدينية يوحي بذلك لعبت السلطة المدنية دورًا مهمًا في الطائفة ، إذا لم تكن تسيطر عليها. الموقع بالقرب من بوابة المدينة يوحي بدرجة من الانفصال وربما التأكيد على دور عسكري أو مدني أكثر.



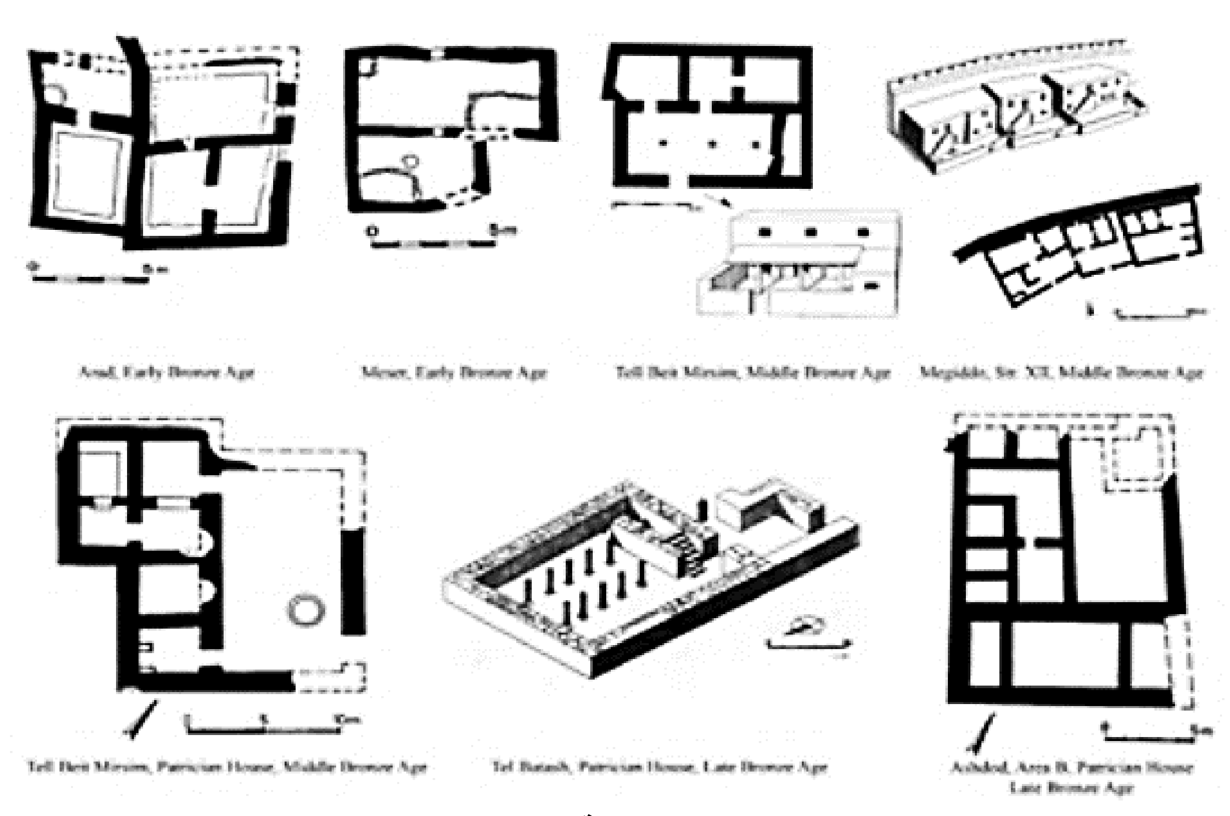
الشكل 7-6. عمارة معبد من العصر البرونزي.

المعابد

ربما كانت المعابد هي أقدم الصروح العامة التي تشبه المنازل والمساكن من حيث الحجم والتصميم ، بالنظر إلى أنها كانت موطنًا للإله. المعابد تضمنت مساحات مخصصة للنشاط الطائفي ، لتجمع المصلين ، وللمعيشة والنوم للكاهن (الكهنة) والموظفين. العصر البرونزي المبكر كانت المعابد من طراز الغرفة الواسعة ، وسميت لشكلها المستطيل و مداخل تكشف عن اتساع الغرفة. على الرغم من تشابهه في التخطيط ، فإن الأبعاد الكلية لمعابد العصر البرونزي المبكر أكبر وأكثر ضخامة من المساكن المحلية. كان الأساس مصنوعًا من الحجر،وكان بنية فوقية من الطوب اللبن بجدران أكثر سمكًا (حوالي 1.8 متر سمك). يتألف التصميم بشكل عام من رواق مع عمودين وواسع مدخل القاعة الواسعة. تم العثور على معابد العصر البرونزي المبكر في مجدو وعراد وعين جدي وعاي وأريحا ويرموت. في العصر البرونزي

الوسيط ، اعتمد تصميم المعبد أسلوب الغرفة الطويلة مع الاحتفاظ بفصل المناطق. كان المدخل يقع على الحائط القصير من هيكل مستطيل ، بطول المبنى الممتد من المدخل كما في حاصور. كانت هذه عبارة عن هياكل ضخمة مبنية بقوة ، تضم غرفة مدخل وقاعة رئيسية وغرفة داخلية يشار إليها باسم "قداس الأقداس." احتوى قدس الأقداس على تمثال عبادة وأشياء أخرى وكان يقع عادة على الحائط المقابل للمدخل مباشرة. تم السماح للمصلين بالدخول إلى غرفة الانتظار والقاعة الرئيسية ولكن ليس إلى قدس الأقداس. هذا التقسيم الثلاثي مؤثر بشكل جيد في عمارة المعبد خلال هذه الفترة وتم الاحتفاظ بها طوال العصر البرونزي المتأخر. الأمثلة وجدت في مجدو ونهاريا وحاصور وتل بلاطة (شكيم). في أواخر العصر البرونزي ، عاد تصميم المعبد إلى طراز الغرفة الواسعة ، على الرغم من أن تلك المعابد التي ظلت مستخدمة من الفترة السابقة ، مع بعض الاستثناءات ، احتفظت بنمط الغرفة الطويلة. بشكل عام ، كانت هياكل ضخمة ومتناظرة وصلبة ، واحتفظ معظمها بالتقسيم الثلاثي. في حالات نادرة ، كما في بيث شان ، تم الاقتراب من المعبد من زاوية مائلة مع التركيز بشكل إضافي على الفصل بين المقدس والعلماني. داخل القاعة كانت هناك أعمدة ، واحدة أو أكثر من المنصات المرتفعة ، والمقاعد ، و تركيبات أخرى ، والتي ربما كانت تستخدم للجلوس وعرض العبادة أشياء. في بعض الحالات ، كما في لخيش وبيت شان ، كان قدس الأقداس مرتفعة ويمكن الوصول إليها بخطوات. يمكن ملاحظة التأثير المصري في السمات الهيكلية بالإضافة إلى تيجان على شكل ورق البردي ، والأعمدة المخففة ، والجدران المطلية الداخلية. إن استخدام عوارض الأرز المستوردة من لبنان دليل على التجارة الدولية. في حين أن معظم المعابد تشترك في نمط داخلي مشترك ، كانت هناك استثناءات ، كما في تل ميفوراخ و معابد الفوس في لخيش (الشكل 7-6). في معابد فوس ، على سبيل المثال ، كل منها الشكل 7-6. عمارة معبد من العصر البرونزي ، الآثار والكنعانيين من الهياكل الثلاثة المتراكبة تتألف من مدخل غير مباشر ، أربعة أعمدة خشبية ، منصة مرتفعة ، قدس الأقداس الواقعة في نهاية صالة ومقاعد وغرفتين متجاورتين مع القاعة الرئيسية. كانت المعابد المربعة اكتشفت في حاصور وجبل جرزيم وعمان (الأردن) وتضم الفناء المركزي الذي تم ترتيب

الغرف والممرات حوله. المعبد الفعلي ، أو قدس الأقداس ، كان يقع في غرفة خارج الفناء ، يتم الوصول إليها من خلال مدخل في زاوية المبنى. الغرض من هذه الهياكل الخاصة وتواريخها لا تزال موضع نقاش ، ولكن يتم الرجوع إليها بالنسبة إلى وظيفتها المقدسة المحتملة. الأمثلة لها في بيت شان ، مجدو ، شكيم ، لخيش ، وحاصور (أ. مزار 1992 أ ، 1992 ب). احتفظت المعابد الكنعانية أساسًا بتقسيم ثلاثي: غرفة انتظار ، وقاعة رئيسية ، وقدس الأقداس. يضمن هذا الترتيب فصل مقدسة من العلمانية. تضمنت أثاث المعبد عناصر مثل الأواني الطقسية والتماثيل والمصابيح وأعمدة المصابيح وغيرها من الأشياء الدينية. رغم أنه كانت هناك هياكل بسيطة نسبيًا ، وقد ساعد تصميمها في التأكيد على فصل المقدس عما كان يعتبر شائعاً.



الشكل 7-7. العمارة السكنية من العصر البرونزي

العمارة السكنية

كانت المساكن في أوائل العصر البرونزي الأول عادةً منحنية الشكل ، بيضاوية الشكل ،مستدير ، أو مائل الشكل ، ويتكون من غرفة إلى ثلاث غرف على الأكثر. شيدت بأساس حجري وبنية فوقية من الطوب اللبن ، وكان عرض الجدران بشكل عام 0.6 - 0.7 متر. كانت هذه المساكن البسيطة تقع بشكل عام في مجموعات ، وربما تعكس مجموعات القرابة.يبدو أن المساكن في الفترةEB II - III (الثانية أى .ب-الثالثة) قد تم تخطيطها بشكل أفضل وكانا من نوعين أساسيين: "بيت عراد" وبيت الفناء "منزل عراد" ، الذي سمي على اسم الموقع ، كان على طراز الغرفة الواسعة وعمومًا وحدة من غرفة واحدة ، على الرغم من تقسيم بعضها إلى قسمين. تم بناؤها على أساس حجري ، مع بنية فوقية من الطوب اللبن ، وربما كانت كذلك قصة واحدة. المقاعد ، المنصات ، صناديق التخزين ، الثقوب ، الألواح الحجرية ، والقواعد تم دمجها حول محيط الغرفة. تتكون منازل الفناء من فناء مفتوح أمام المسكن ويتألف عادة من غرفة واحدة مستطيلة. تم تشييدها أيضًا من حجر الأساس ، مع بناء فوقي من الطوب اللبن ، وكان من طابق واحد. خدم الفناء تركيز النشاط المنزلي واحتوى على الموقد ، والصوامع (الصوامع) ، والصناديق ، وغيرها منشآت لتحضير الطعام. من المحتمل أن يكون قد وفر مأوى للمنازل الحيوانات. توجد مساكن مثل هذه في مسير (شكل 7-7) ، (تل الفرح)شمال (EB II)(الفترة الثانية أى.ب.)، وتل قشيش (الفترة الثانية أ.- -ب.أى- ب. أم ،الثالثة)(MB EB AII) خلال.III)

، ظهر نوعان أساسيان من المساكن المنزلية: قروية وحضرية. كانت مساكن القرية عبارة عن فناء به واحد أو أكثر الغرف التى تم ترتيبها حول جانب أو جانبين منها وكانت بشكل مباشر الوصول إليه ، حيث ظل مركز النشاط اليومي. كانت الغرف تم تكوينها إما في مجموعات أو فى خط مستقيم وكانت متساوية أو متفاوتة يعتمد حجمها على وظيفتها كأماكن للمعيشة والنوم. الأمثلة وجدت في تل بيت مرسيم ومجدو (شكل 7-7). كانت المساكن الحضرية عبارة عن منازل ذات فناء معدّل ، كان هناك اثنان منها الأنواع: فناء البيت وبيت الأرستقراطي. كان المدخل الرئيسى من الشارع إلى الفناء

الذي ظل مركز النشاط اليومي ويمكن أن تكون مسقوفة جزئيا. تم ترتيب الغرف حول وجهين الفناء بترتيب خطي ، ومن المحتمل أن يكون هناك طابق ثان. ربما عاشت الأسرة ونمت في الطابق الثاني، تم العثور على أمثلة في مجيدو و تل بيت مرسيم وقياسها حوالي اثني عشر مترا في سبعة عشر مترا.كان "البيت الأرستقراطي" عبارة عن منزل معدّل في ساحة الفناء ، على الرغم من أنه تم توحيده إلى حد ما في الخطة ، وقياسه حوالي ثمانية أمتار في عشرة أمتار (الشكل 7-7). لقد تفاخروا بغرف متعددة مرتبة حول حجرة مركزية ، وفناء أمامي ، و طابق ثاني مدعم بأعمدة وجدران سميكة. احتفظ الفناء وغرف الطابق الأول والثاني بوظائفها التقليدية. الأمثلة وجدت في أفيق ، أشدود ، تل العجول ، تل بيت مرسيم ، ومجدو ، حيث تم العثور على شكل مختلف عن هذا المخطط في منطقة البوابة.استمر استخدام نفس الخطة الأساسية على طراز الفناء في المساكن السكنية في العصر البرونزي المتأخر. كانت تتألف من حجرة مركزية محاطة بغرف متعددة وطابق ثان. تم العثور على أفضل الأمثلة في أشدود (شكل 7-7) ، مجدو (منازل 3002 و 3003) ، حاصور وتل بيت مرسيم. تم الكشف عن ساحات الفناء الخاصة بهم بأرضيات مرصوفة يمكن أن تفعل ذلك تحتوي على العديد من التركيبات ، وتضمنت المساكن غرفًا متفاوتة الأحجام مع أرضيات من الأرض الجص ، أو الرصيف. كانت مساحتها حوالي خمسة عشر في ستة عشر مترًا وتم بناؤها بأساس حجري والبنية الفوقية من الطوب اللبن. شيدت الأسقف من عوارض خشبية مغطاة بطبقة سميكة من الطين. في تل بطش(تمنة القلسطنيين) (الشكل 7-7) ، تم استخدام تكوين مختلف قليلاً ، مع مدخل على الجدار القصير ، مما يوفر الوصول إلى صالة أرضية كبيرة (مقسمة بصفين من الأعمدة الخشبية) والوصول إلى الخطوات التي تؤدي إلى الطابق الثاني. خلال هذه الفترة ، كانت المنازل بشكل عام مرتبة في أحياء أو كتل غير منتظمة تفصل بينها كتل ضيقة من الشوارع مثل (مجدو وحاصور) وأحيانًا يتشاركان في جدار واحد .

الهيكل السياسي والاقتصاد

لقد سبق أن ذكرنا أن الكنعانيين أقاموا العديد من دول المدن المستقلة ، لكل منها حاكم (حكام) خاص بها. بعض رسائل العمارنة ، على سبيل المثال ، تسرد دول المدن والحاكم المرتبط بها: على سبيل المثال ، عبدي إرشي ، ملك حاصور. بريديا في مجيدو. وييدا في أشقلون. مناطق أخرى لديها أكثر من ذلك من حاكم واحد ويتم إدراجه كحكام مشاركين ، مثل جازر هدد دان وإيلي ميلكو و ياباهو. من أوغاريت ، من المعروف أن هناك عائلة ملكية ، بما في ذلك ملك وملكة وأمراء وأميرات. تم تعيين الملك وإدارته في الاحتفالات الدينية ، مما يؤكد وجود علاقة حميمة بينهما الملك وإل ، الإله الرئيسي (شينندوينت وهانت 2007.) من الممكن ان تكون افترض أن حكام كنعان تبنوا تسلسل هرمي مماثل. يؤكد بناء وصيانة التحصينات الضخمة والمباني والأشغال العامة والبنية التحتية على وجود السلطة المركزية والطبقة العاملة غير الزراعية (على سبيل المثال ، الإداريين والعسكريين الأفراد والكهنة والكتبة والتجار). على سبيل المثال ، في أوغاريت ، أنتج الكتبة المحترفيين وثائق ملكية ودينية تم الاحتفاظ بها في كل من القصر ومنزل رئيس الكهنة. قد يُفترض أيضًا أنه كانت هناك طبقة عسكرية ، ومن المعروف أنه كان يوجد في أوغاريت جيش وقوات بحرية وشملت الرتب كلاً من المهنيين المتفرغين والأفراد المجندين من المجتمعات المحيطة. كان المحترفون ، مثل محاربي العربات يدفع عشرة شيكل لكل منها ، رغم أنه كان يتم الدفع أحيانًا على شكل من الأرض و / أو الماشية (شينندوينت وهانت 2007). امتد عالم المدينة-الدولة إلى ما وراء أسوارها إلى المناطق الريفية النائية ، حيث توجد الزراعة وإنتاج الفخار وتشغيل المعادن وإنتاج المنسوجات والفنون والحرف اليدوية والأنشطة ذات الصلة. التكافلية مكنت العلاقة بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية النائية بعض مدن الدول من أن تصبح مزدهرة للغاية وتتحكم في مناطق شاسعة. فى أوغاريت تراكمت الثروة فى المناطق الريفية الخصبة من خلال تطور السلع القابلة للتسويق مثل الحبوب وزيت الزيتون والنبيذ والمنسوجات والصبغ الأرجوانى والمواد الخام الأخرى التى تم تداولها فى اقتصاد العصر البرونزى النابض بالحياة.

وشملت المعاملات التجارية تبادل البضائع والسلع العينية للخدمات. على سبيل المثال ، يمكن أن تشمل أجر العامل يوم أو شهر من المواد الغذائية. كما نمت دول المدن الكنعانية واستقرت ، هكذا وكذلك فعلت سياساتهم المحلية والدولية وشبكاتهم التجارية ، وحافظوا على علاقات مهمة مع مصر وسوريا وبلاد الرافدين وقبرص وبحر ايجه.

الفخار

يعتبر الكثيرون أن إنتاج الفخار ونوعه طريقة فعالة لتحديد المجتمعات والنشاط والفترات الزمنية. للقدماء ،قدمت الأواني الخزفية عبواتها وتخزينها وأطباقها وأوعية الطقوس وكانت خاصة بالسلع ومخصصة للوظيفة. احتواها زيوت وعطور ونفخات ومأكولات ومشروبات. مصنوعة من مصافي ،أقماع وأغطية ، كانت تستخدم لتقديم الأطباق وأدوات الطعام والبخوروالشعلات. في بعض الحالات ، كانت السلعة التي تحتوي عليها أكثر قيمة من الأوعية نفسها. لطالما استخدمت أنواع الخزف في السجل الآثاري لتحديد مجموعات الأشخاص بناءً على مبدأ "تساوي الناس بالأواني ". الافتراض العام هو أن المجتمع الثقافي سينتج فخارا بخاصية معينة مجموعة من الخصائص. لذا ، فإن التجانس بين مجموعة الفخاريتناسب مع التوحيد الثقافي. ظهور الفخار مع المتغيرات لذلك ، يمكن لمجموعة من الخصائص ، في هذا السيناريو ، أن تشير إلى التسلل لمجموعة أشخاص أجانب. ولكن على الرغم من أن الشعوب المهاجرة أو الغازية قد تفعل ذلك تحمل معهم تقاليد الفخار، لا ينبغي أن تنسب كل التغييرات إلى ظهور شعوب جديدة سواء كانوا مهاجرين أو غزاة. تطورالفخار يمكن أيضًا أن تُعزى الأنماط إلى الابتكار المحلي والمحلي والخارجي تأثيرات مثل العلاقات التجارية. من أجل جعل الفخار الشمولي يفسر أنواع الفخار الجديدة ، توليف لجميع العوامل المساهمة يفضل على تفسير واحد. عندما اكتشف في السجل الأثري ، شكل ووظيفة قد تساعد الأوعية في تحديد الأنشطة التي يتم تنفيذها في موقع معين. مثل تصنيف وتقنية الفخار يتطور الإنتاج ، وتظهر خصائص يمكن التعرف عليها توفر بيانات مفيدة فيما يتعلق بالفترة الزمنية ونقطة المنشأ والابتكار المحلي أو التأثير الأجنبي. على سبيل المثال ، قد يكون هناك العديد من أوعية التخزين

في الغرفة تشير إلى استخدامها كمخزن أو مستودع ، بينما قد توحي أواني الطهي تحضير الطعام. كانت الأواني الكنعانية تصنع عادة من مصادر الطين المحلية وكانت بشكل عام ذات لون بني باهت أو أصفر باهت إلى وردي اللون ، مع جدران سميكة وقواعد ،الحافات والمقابض. كان الفخارمصنوعًا يدويًا باستخدام تقنية اللف ،مصنوعة في أقسام ، أو يتم إلقاؤها على حصيرة أو عجلة. ثم تم جعل النار على هذه الأوعية في الفرن تتكون الزخرفة السطحية من شرائط محززة أو زجاج أو انزلاق أو لوحة. كانت أشكالها الأساسية كروية وأحيانًا تضمنت رسمًا إما عند الكتف أو في الوسط أو بالقرب من القاعدة. إلى أن تكون ثقيلة ، لأسباب ليس أقلها أن مصدر الطين هو الذي يحدد جودة الوعاء . ومن بين أنواع خصائص الأواني ،الأطباق ، والأوعية ، والأكواب ، والأباريق ، والجرار وأواني الطبخ وأوعية التخزين. تراوحت الزخرفة الخارجية من تلميع وتلميع باللونين الأحمر والأسود لتصميمات خطية مطلية ، مثل الشبكة أنماط وزخارف شجرة الحياة. تقنيات التصنيع وأنواع الأوعية والجودة المطورة استجابة للاحتياجات المتغيرة والتقدم التكنولوجي. وبالمثل ، تم دمج الأواني الأجنبية في مجموعة خزف الكنعانيين نتيجة تعرضهم للسلع المستوردة والتعبئة والتغليف والتقليد المحلي لها ظهرت في كثير من الأحيان.

الدِيانة فى كنعان

كما لوحظ سابقًا ، كان الكنعانيون مشركين وعبدوا كثيرين الآلهة. بناء على النصوص الأوغاريتية والكاتب فيلو جبيل (141-64 م) ،الذين وثقوا قدرًا كبيرًا من التاريخ الفينيقي ، فمن الممكن لبناء المعبد الكنعاني (توب 1998). تشمل الآلهة الرئيسية ال و عشتار و بال هداد وعنات. حكيم ورحيم ، كان إل هو الإله الأعلى وبالتالى ملك وأب الآلهة والبشر وجميع المخلوقات. وفق للأساطير الأوغاريتية ، أغوى إل امرأتين لتصبحا زوجتيه ويلدان ساشار (الفجر) وشاليم (الغسق). ليس من المستغرب ، إل الكنعانى كان مرتبطًا بأوغاريت ،قرينة إل ، عشيرة ،كانت والدة الآلهة والمخلوقات وصورت على أنها واهبة للحياة الشجرة ويشار إليها باسم ملكة الجنة. كما يُنسب لها الفضل في وجود سبعين من الأبناء.كان أحد الأبناء إيل ، بعل هداد ، إله العاصفة

ورمزًا للقوة والخصوبة. جلب المطر والإثمار لوفرة المحاصيل وكان ما يتم تصويره على أنه ثور أو إنسان مع يد مرفوعة تحمل رمحًا. كانت عنات ، أخت وزوجة بعل هداد ، إلهة الحرب والحب وهي كذلك يشار إليها باسم "العذراء عنات". كان عشتاروت هو الإله الرئيسي الثالث في آلهة الكنعانيين ، ويمثل الخصوبة والجنس والحرب بينما يدعم أيضًا العدل والقانون. تم تصويرها في كثير من الأحيان على عملات صيدا على أنها تركب في عربة ، أو تقف على مقدمة السفينة ، أو كرئيس صوري للسفن. بعل زافون كان "سيد جبل زافون" إلهًا مهمًا آخر في أوغاريت للعاصفة و الإله المحارب ، وهو الإله الراعي للسلالة الحاكمة. ومن بين الآلهة شميش إلهة الشمس. داجون إله الحبوب. يام ال البحر والنهر. موت ، إله العالم السفلي (الموت) ؛ ومولك ، يُفترض أنه إله الحرية ومرتبط بذبيحة الأطفال (لاويين18: 21 ؛20 5-2 :؛ 2 ملوك23: 10 ٢ أخ٢٨: ٣ ؛ 33: 6 ؛ ارميا٧: ٣١ ؛ 19: 6-2 [فان دير تورن 1995 ؛توب 1998])كانت الآلهة الكنعانية كائنات ديناميكية ، تتفاعل فيما بينها ومع البشر. تصف العديد من النصوص الأوغاريتية مآثر الآلهة وأفعالهم ، الكشف عن خصائصهم وصفاتهم. على سبيل المثال ، البعل تم الكشف عن دورة ووظيفة وشخصية وأصل بعل هداد. هو عديد من هذه الآلهة المذكورة في الكتاب المقدس لأنها قدمت حجر عثرة لبني إسرائيل. بالنظر إلى صفات هذه الآلهة-الخصوبة والحرب والموت - ليس من المستغرب أن يتم إغواء الإسرائيليين في تغطية جميع القواعد الخارقة للطبيعة من أجل إرضاء الآلهة الوثنية الممارسات التي حرمتها شريعة الرب بشكل قاطع. فانتهت العوالم التي حكمتها هذه الآلهة كانت منسوجة بشكل وثيق في نسيج كل الحياة اليومة ، والازدهار الفردي يعتمد على الخشوع الملائم وفيما يتعلق بكل إله ، مما يجعل من الصعب تبجيل واحد فقط مع التجاهل الاخريين.

الأدب والفنون

بصرف النظر عن الاعتبارات الجمالية ، كان الأدب القديم والفن في الأساس وسيلة نفعية لنقل معلومات لا تقدر بثمن. احتضان الأشكال الأدبية قوائم الملوك والمراسلات الدبلوماسية والسجلات والأساطير والأساطير والشعر. النصوص الدبلوماسية من تل العمارنة في مصر وأساطير مثل تلك التى من أوغاريت (بما في ذلك أسطورة الملك كيريت ، وحكاية عقات ودورة بعل) مجرد أمثلة قليلة. هذه القوائم الملك و تكشف النصوص الدبلوماسية الكثير عن البنية السياسية والاجتماعية وحالة العلاقات الدولية. تكشف الأساطير والخرافات والشعر عن أسماء وأدوار الآلهة وإلقاء نظرة ثاقبة على الطقوس الدينية والممارسات الجنائزية ، العمارة والمناظر الطبيعية والحياة اليومية. على الرغم من أن بعض هذه الأحداث قد كان صريحًا (على سبيل المثال ، حكاية سنوحي) ، والدروس المنقولة والتفاصيل المعاصرة لا تقدر بثمن.قدم الكنعانيون مساهمة قيمة في فن الكتابة القديم: الأبجدية. خلال العصور البرونزية الوسطى والمتأخرة ، الكتابة الرئيسية الأنظمة الموجودة في الشرق الأدنى كانت الهيروغليفية المصرية و بلاد ما بين النهرين المسمارية. كان كلا النظامين مقطعين ، أي كل رمز يمثل مقطعًا لفظيًا يتطلب عشرات ، بل مئات ، من الرموز للاتصال. بحلول القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، فأن الفينيقيون (أي الكنعانيون) طوروا أبجدية من اثنين وعشرين حرفًا ، وفيها رمز واحد (أي حرف) يمثل صوتًا واحدًا بدلاً من مقطع لفظي واحد. هذا النظام جعل التواصل الكتابي أكثر كفاءة وأصبح أساسًا لجميع التخصصات الأبجديات المشتقة من منطقة البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك الآرامية والعربية واليونانية واللاتينية والعبرية.

<u>تضمنت الفنون</u> النحت واللوحات والنقوش والتماثيل والعبادة والطقوس ، الأختام ، والمجوهرات ، وكلها تفاصيل عن الآلهة ، والطقوس ، واللباس ، والحيوانات أورا ، والنظام الاجتماعي والتجارة والاتصالات الدولية. <u>ظهر النحت على الحجر في وقت مبكر من العصر البرونزي الوسيط. في أواخر العصر البرونزي ، كانت عضادات الأبواب المنحوتة بالحجارة من معبد في حاصور تصور رأس لبؤة وبلاطة بازلتية من بيت صور مثل أسدًا يقاتل مع</u>

كلب. لوحات وتماثيل أصغر تصور الملوك والآلهة في مواقف القوة. تُصوّر إحدى الشواهد من تل شهاب إلهًا محاربًا يحمل رمحًا ويرتدي غطاء رأس. للإغاثة ، وخاصة أولئك الذيين أتوا من مصر وبلاد ما بين النهرين و تفاصيل لا تقدر بثمن حول سيادة الحاكم ، الانتصارات العسكرية والشرعية الالهية. كانت التماثيل مصنوعة من الطين والحجر أو معدن - يصور الملوك والآلهة والحيوانات. هم إما منحوتون أو من صنع القوالب (تقنية شائعة في جبيل) وصُنعت كمعلقات ، لويحات (ربما كانت في الأصل جزءًا من الأفاريز) ، أو المنمنمات ، أو الناخبين ، والتي كانت كذلك غالبًا ما توجد في المعابد والمنازل. الأقراط ، خواتم الاصبع ، المعلقات ، القلائد ، وكانت دبابيس التبديل من بين الأشكال الشائعة للمجوهرات ولمزيد من التبصر في التقاليد الفنية للكنعانيين وفي عاداتهم وممارساتهم. في العالم القديم ، لعب الأدب والفنون دورًا مزدوجًا. من الناحية الجمالية ، تعكس أناقة الصناعة والمواد الطبيعة وجمال الشيء ومن منظور الوظيفة ، فإن الكائنات هي مصدر غني بالمعلومات حول الأبعاد السياسية والدينية والشخصية للثقافات القديمة. من خلال دمج كل من هذه الجوانب بنجاح في فنهم وأدبهم ، قدم الكنعانيون معلومات لا تقدر بثمن تلقي الضوء على ثقافتهم التي لا تزال موجودة في السجل الآثاري.

علم المعادن

الانتقال من العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي إلى العصر البرونزي يتسم العمر بصعود المعدن باعتباره المادة الغالبة المستخدمة لتصميم الأدوات والأسلحة والأعمال الفنية. أثبت البرونز أنه أقوى بكثير من المواد المستخدمة سابقًا ، مما يسهل إنتاج أنواع جديدة من الأسلحة والأدوات والأشياء. وشملت الأشياء التماثيل وغيرها من الطقوس والأشياء الرمزية. وشملت الأسلحة محاور المعركة ، فأس مثل منقار البط (MB AII)(فى الفترة الثانية أ.-ب.أم) وفأس مسننة(MB -BAII) (فى الفترة الثانيةأ. ب.-ب.آم) ، رؤوس حربة ، سيوف ، وخنجر وريش. تضمنت الأدوات شفرات الحرث والمنجل والأزاميل والمناشير والفؤوس والإبر. كانت بعض الأدوات ، مثل فأس منقار البط ، فريدة من نوعها بالنسبة للكنعانيين وتظهر كعلامة تعريف فى لوحة قبر

خمحتب الثاني في بني حسن. أدى إنتاج أدوات وأسلحة أقوى إلى زيادة الكفاءة ، مما وفر ميزة أكبر في المعركة وتمكين التقدم في تقنيات الزراعة مما أدى إلى وفرة المحاصيل.

عادات الدفن

ربما كانت النافذة الأكثر حميمية في حياة الكنعانيين هي ممارسة الدفن. عادات الدفن أو تفاصيل تتعلق بالطقوس و سيناريوهات الآخرة ، وهيكل الأسرة وكذلك الحفل ، وتصنيف الخزف ، و البضائع المستوردة. نظرًا لأن المقابر لم تتعرض للاضطراب نسبيًا في وقت الاكتشاف ، فإنها توفر بعضًا من أفضل الأمثلة وأكثرها اكتمالاً من الفخار والمجوهرات والأسلحة والأدوات. تم حفر مقابر كبيرة من العصر البرونزي في باب الذراع ، أريحا ، تل الفرح (شمال وجنوب) ، تل العجول ، لخيش ، أشقلون ومجدو وحاصور ودان. تم الدفن فى العصر البرونزي في مقابر من الحفر ودولمينات ومقابر مبنية وكهوف ومقابر منحوتة في الصخر ، وهناك القليل حالات حرق الجثث ، على الرغم من أن هذا لم يكن هو القاعدة. في جميع فترات العصر البرونز ، تم استخدام كل هذه الأساليب ، ولكن أكثر أشكال القبر شيوعًا تم العثور علىها في عمارة مقابر الكهوف الطبيعية أو من صنع الإنسان. يمكن أن تستوعب الكهوف الطبيعية أو مقابر الحجرات المنحوتة في الصخور العديد من الأماكن مدافن على مدى عدة أجيال واحتوت على أقل من جيل واحد أو أكثر عدة مئات من الأفراد. تتكون هذه المقابر بشكل عام من عمودي أو العمود الأفقي ، والممر ، والمدخل ، وبلاط الحجر الختم ، وكذلك غرفة واحدة أو أكثر تتشكل الكهوف بأشكال بيضاوية أو دائرية أو مستطيلة أو مربع الشكل. احتوت جدران هذه الغرف والأعمدة على منافذ لها المصابيح أو مدافن ، بعضها يمتد إلى ما دون المستوى الأدنى. حيث بعض الغرف تحتوي على مقاعد أو منصات وضعت عليها الجثة فى الحفر التي ترسبت فيها عظام الدفن المتحللة السابقة ، مما ساعد على ذلك تكرار استخدام نفس القبر بعد الموت ، تم إنزال الشخص في القبر ووضعه في مكان محدد ، ووضع الجثة فى نعش خشبى أو حصيرة من القصب.

من المفترض أن كل قبر كان مملوكًا لمجموعة أقرباء وفي بعض المقابر يمكن ملاحظة شكل من عناقيد من الجثث المدفونة حيث تم وضع الجثث فوق أفراد معينين أو متداخلة أو بجانبهم. ربما تمثل هذه المجموعات مجموعات عائلية أصغر داخل المجموعة الأكبر عشيرة - قبيلة. تم وضع المقابر حول المتوفى وتضمنت الضروريات ، الحالة والأشياء الشخصية. تعكس المعدات الأساسية الجانب الطقسى للعملية الجنائزية وتشمل الخزف والتعويذات وملابس الدفن ودبابيس التبديل. والأوانى الخزفية التى تحتوى على مواد غذائية أعطيت للمتوفى فى وقت الدفن ، الذي يمثل نصيبهم من الوجبة الجنائزية والقوت الرحلة إلى الآخرة. تكشف عناصر الحالة عن موقع الفرد في المجتمع و / أو المهنة ويمكن أن تشمل أدوات ختم خاصة بالتجارة ،أو أسلحة. تتكون العناصر الشخصية من مجوهرات وقطع ألعاب مثل النرد ،والممتلكات المفضلة الأخرى ، مما يعكس شخصية الفرد. في مرة واحدة تم وضع الجثة وترتيب البضائع الجنائزية ، وباب القبر مختوم وبمناسبة دفن آخر ، أعيد فتح القبر وتم إعادة سن نفس الأنشطة الجنائزية. فى حالة تلك المساحة المطلوبة بالنسبة للدفن الجديد ، تم دفع المدافن القديمة جانبًا لإفساح المجال.للمدفون حديثا .

فى العالم القديم ، كان الدفن اللائق ذا أهمية قصوى وبما في ذلك تجهيز الجثمان ، والطقوس الجنائزية ، والدفن في قبر مع أحد أسلاف. يشهد الكتاب المقدس هذا التقليد (تكوين 23 ؛ 47: 29-31 ؛ 50) .على العكس من ذلك ، يمكن حرمان الشخص من الدفن المناسب كعقاب له الإثم (2 مل 10:9 ؛ إرميا 14:16 ؛ 22:19). الدفن بين مجموعة القرابة كانت مهمة بنفس القدر (تك47: 30 ؛ 49: 29؛ تث 31: 16؛ 2 صم 7: 12؛ 1 ملوك 1: 21).

تشير مفردات هذه المقاطع إلى "الاجتماع إلى" أو "النوم مع" الآباء ، مما يؤكد أهمية الدفن إلى الأبد مع الأقارب - ومن هنا تأتي أهمية قيام أفراد الأسرة الباقين على قيد الحياة بأداء هذا العمل الأخير ، لئلا يطاردهم روح المتوفى. الإيمان بأن الأرواح من الأموات يمكن أن يقوموا إما بأعمال خيرية أو شريرة يتم تشجيعها الاحتفال بأعياد الموتى كشرط لا يقل أهمية عن دفن لائق. الممارسة المرتبطة بالاتصال بأرواح الأجداد أدينت بشدة مثل البركات واللعنات والمعرفة المسبقة للأحداث المستقبلية وممنوع من قبل جيرانهم الإسرائيليين.

ملخص

إذا كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد المتاح ، فيمكن الاستنتاج بشكل معقول أن الكنعانيين كانوا شعبًا متحضر تمامًا ، فمن الواضح أن كان الكنعانيون شعبًا منغمسًا في تقاليده الخاصة ، وتميز فيه الفنون والأفراد المهرة والمتقدمون تقنيًا.

مساهمة الكنعانيين في الحضارة القديمة مهمة ولا تقدر بثمن. ربما تكون تحصيناتهم الدفاعية هي الأكثر مثال مثير للإعجاب ، باستخدام أعمال الحفر الضخمة والمعقدة الضخمة أنظمة البوابة التي أثبتت فعاليتها لدرجة أنه تم تبنيها وتكييفها فترات لاحقة في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية (على سبيل المثال ، في فورت بورتانج [هولندا] وحصن تيكونديروجا [نيويورك]). تم تنظيم الإدارة المدنية الكنعانية ، ومدنهم كانت جيدة التخطيط ، مما سهل نمو اقتصادهم وثقافتهم ومجتمعهم. بصفتهم رواد أعمال ، أنتج الكنعانيون البضائع التي نقلها التجار في جميع أنحاء بلاد الشام والبحر الأبيض المتوسط ، مما يتيح حركة البضائع و تبادل الأفكار.

كانت أرض كنعان بمثابة بوابة يتم من خلالها العديد مرت الشعوب. بالنظر إلى نشاز التعبير الثقافي الذي يغرق الكنعانيون ، يرجع الفضل في ذلك إلى هويتهم الثقافية الخاصة بهم قوية. يشير جزء من النقش الملون في قبر خمحتب الثاني إلى ذلك كان الكنعانيون يرتدون ثيابًا ملونة براقة (القبر 3 في بني حسن ، مصر ؛كوهين 2015). تعكس مجوهراتهم الحرفية الماهرة في

شكل أقراط ، وخواتم أصابع ، وقلائد ، وقلادات ، وأساور ، وأحزمة ، ودبابيس تبديل-دليل على أن المظهر الخارجي للكنعانيين كان جانبًا مهمًا من الحياة اليومية. يتضح من ممارساتهم الجنائزية أن الكنعانيين مخطوبون في الموسيقى والرقص وخلق أدبًا مثيرًا للاهتمام. وبالمثل ، جنائزهم تشير الممارسات إلى أن الكنعانيين كانوا عائليين ، متطرفين في رعاية دفن أفراد الأسرة المتوفين في المقابر التي من شأنها الحفاظ عليها العلاقات الأسرية حتى في العالم الآخر. لكل من الكنعانيين و الشعوب القديمة الأخرى ، كيان الإنسان لم يتوقف عند الموت بل الروح تعيش في العالم الآخر ، كما يتضح من سيناريو الحياة الآخرة.

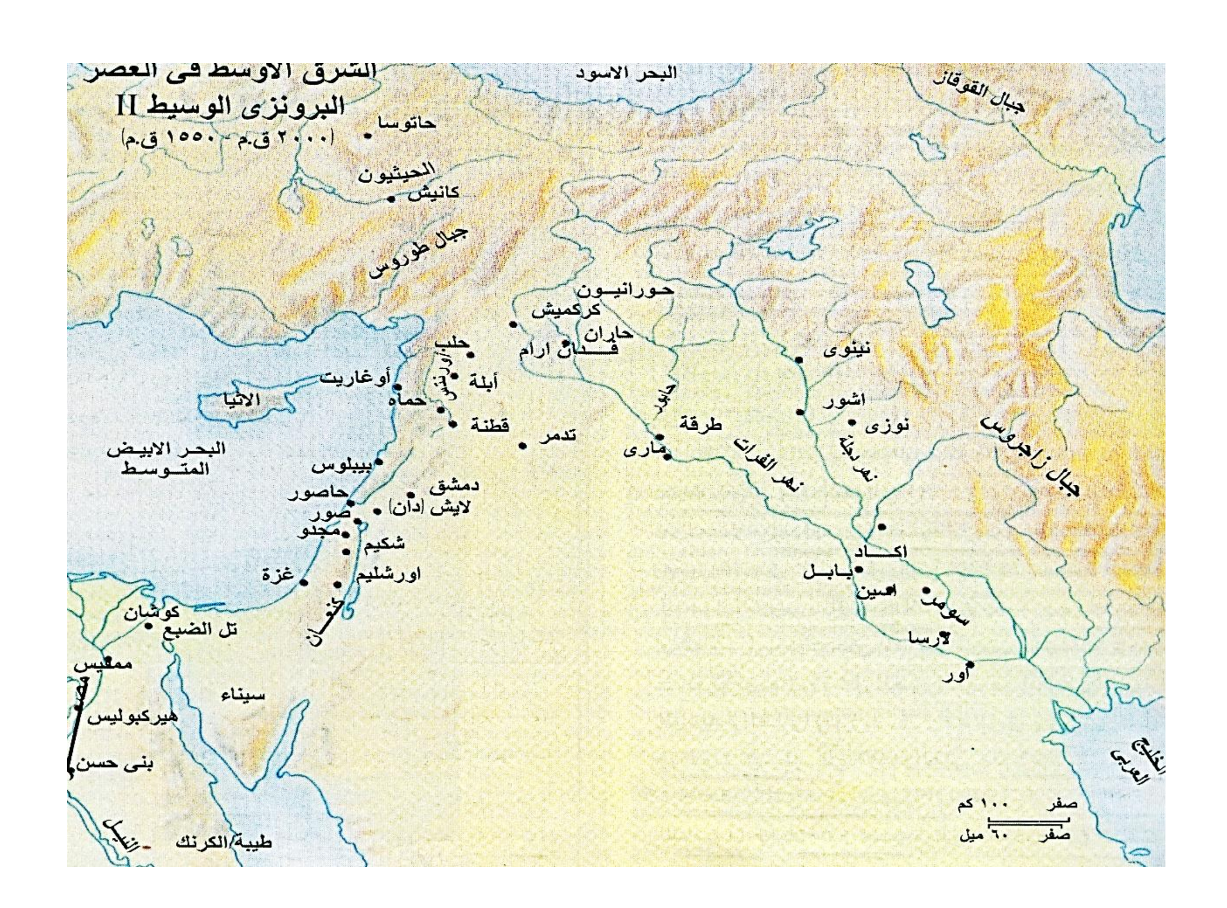
كان الكنعانيون جماعة تواجدت بقوة هادئة. أنهم يبدو أنهم كانوا أشخاصًا عمليين ومنظمين جيدًا في السياسة والاقتصاد والمجتمع. على الرغم من الهيمنة المصرية وتقاليدهم الثقافية وهويتهم استمروا ونجوا ، وغالبًا ما أدرجوا أفكارًا جديدة في مخزونهم الثقافي. إجمالاً ، يبدو أن الكنعانيين لم يكونوا من دعاة الحرب التوسعيين ، بل كانوا أشخاصًا منتجين ومبدعين يعملون فى الزراعة ،الصناعة ، والتجارة ، التى لا يزال إرثهم يمثل جزءًا مهمًا فى نسيج الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

<u>كتاب سفر التكوين والتقاليد نسل إسرائيل</u>

يفتح سفر التكوين ، أول سفر من الكتاب المقدس ، قصة إسرائيل القديمة بعنوان الكتاب ، بيريشيت ، وهى مأخوذ من الكلمة الأولى في الكتاب وتعني "في البداية". ومع ذلك ، فإن العنوان الإنجليزي ، سفر التكوين ، هو ترجمة صوتية للمصطلح اليوناني الذي يعني "إنتاج أو خلق شيء ما." الإسرائيليون القدماء - مثل اليهود اللاحقين - أرجعوا أصولهم إلى الآباء المؤسسون و الذين تظهر قصصهم في تكوين 12 إلى 50. على الرغم من أن الكتاب نسج هذه القصص معًا في رواية مستحقة لتقديم وصف للتاريخ المبكر لإسرائيل ، تقدم هذه القصص إلى حد كبير لمن هم الإسرائيليون ، ومن أين أتوا (بلاد ما بين النهرين الذين هاجروا إلى بلاد الشام) ، وكيف أتوا ليعيشوا من حيث كانوا (أعطاهم إلههم الأرض).

<u>المؤسس البطريركي: إبراهيم</u>

تبدأ قصة الأشخاص الذين سيحملون اسم إسرائيل مع أبرام (تكوين 11: 26)، الذي أعاد الله تسميته فيما بعد إبراهيم (تكوين 17: 5-6). أب أسلاف الاثني عشر سبطا من اسرائيل هم من نسل ابراهيم وسارة قرينته من خلال ابنهما إسحاق وابنه يعقوب (الذي أعاد الله تسميته فيما بعد باسم إسرائيل) كان لإبراهيم علاقة شخصية بالله الذي وعد البطريرك بأحفاد عديديين وأرض يمكنهم العيش فيها. ونشأت عائلة إبراهيم في جنوب بلاد ما بين النهرين في أور (تك 11: 28 ؛ 15: 7) وثم سافر إلى حاران (تك 11: 31). كان في حاران حيث استقبل إبراهيم دعوة الله للسفر إلى جنوب كنعان: (1وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. 2فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. 3وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ»)(تك 12 : 1-3).



الخريطة 8-1. المنطقة التي من المفترض أن أبرام سافر خلالها في طريقه الى كنعان.



الشكل 8-1. شكيم بالحجر القائم في الهيكل الشاهق. لعب شكيم دور مهم في القصص الأبوية. كان الموقع واحدًا من أقدم المدن في أرض كنعان ووردت لأول مرة في النصوص المصرية من القرن التاسع عشر قبل الميلاد. قد يعود تاريخ هذا المعبد من 1650 إلى 1100 قبل الميلاد. ابراهيم واقام يعقوب مذابح في شكيم وقدم ذبائح

تشرح روايات التكوين الوعود الإلهية وعهود الرب لإبراهيم كأساس لمطالبة إسرائيل بأرض كنعان. الحركات من البطاركة والأمراء مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بالوعود الإلهية. عندما دخل إبراهيم كنعان مع زوجته سارة (كانت تسمى في الأصل ساراي) وابن أخيه لوط ، سافر أولاً إلى شكيم في الشمال ثم إلى النقب في الجنوب. في شكيم ، نال وعدًا بالأرض (تكوين 12: 7) ،بنى مذبحًا للرب في بيت إيل (تكوين 12: 8) ، وفي النهاية وصل إلى مصر بسبب المجاعة في الأرض (تكوين 12: 10) على الرغم من هذه المنطقة الجديدة ، احتفظت حاران في شمال بلاد ما بين النهرين بعلاقة نسب قوية بإبراهيم ونسله .، حيث استحوذ إبراهيم على رفقة كزوجة لابنه إسحاق(تك 24: 4) .وبالمثل ، يعقوب نجا من غضب أخيه عيسو (تكوين 27: 43-45) بالذهاب إلى هذه المنطقة ، حيث التقى وبزوجتية ليئة وراحيل .عندما إبراهيم دخل مصر ، خاف على حياته وأقنع زوجته سارة أن تكذب على الفرعون بشأن زواجهما (تكوين 12: 10-20). ومع ذلك ، أنقذه الله وجعل إبراهيم أكثر ثراءً عندما عاد إلى النقب. من أحداث تكوين 14 ، يظهر إبراهيم كمحارب قوى كان قادرًا على هزيمة تحالف من أربعة ملوك بقيادة كدر لعومر ملك عيلام لإنقاذ ابن أخيه لوط. في وقت لاحق ، ، وقابل إبراهيم ملكي صادق ، وملك ساليم الذي باركه:([19]وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ،[20]وَمُبَارَكٌ اللهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عُشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

كان ملكي صادق أيضًا رئيس كاهنًة "الله العلى " بعد أن نال إبراهيم بركة ملكيصادق ، استدعى إلهه على أنه "الرب [الرب] الله العلي صانع السماوات والأرض"(تك 14 : 22). من خلال هذا البيان ، اعترف كل من إبراهيم بصحة واعترفوا بالرب "الله". تركز روايات سفر التكوين لإبراهيم على الوعود الإلهية ومن سيفعل يرثه بعد ابراهيم. الوعود الرئيسية تعتمد ولادة الورثة الشرعيين.حيث انتقلت وعود الله من إبراهيم إلى إسحاق ليعقوب. وجميع ورثة العهد لإبراهيم هم من الذكور. وعود بالتمييز بين الورثة الشرعيين (إسحاق ويعقوب) والذين ليسوا هكذا (إسماعيل وعيسو). الشخصية الرئيسية في هذه القصص هي الأم (سارة لإسحاق ، و هاجر

لإسماعيل). كلاهما يلدان ورثة محتملين ، لكن واحدًا فقط ، إسحاق ، يرث الوعود الإلهية.



الخريطة 8-2.كنعان خلال زمن ابراهيم.

تصور الروايات الكتابية الآباء على أنهم سكان خيام يركبون الحمير والقطيع والأغنام والبقر (تكوين 12). تشير آيات أخرى إلى ملكية الإبل (تك 12 : 16؛ 24: 10) ؛ لسحق، انظر(تك 30: 43) يشارك في الزراعة (تكوين 26: 12) ، وقصصه تقع إلى حد كبير في الوسط بلد التل في كنعان والنقب ، المناطق التي تزدهر فيها الزراعة. في مرات ، يصور كتّاب الكتاب المقدس الآباء والأمهات لهم أخطاء كبشر ولا يؤلهم، على سبيل المثال ، تزوج إبراهيم

من أخته غير الشقيقة على عكس لاويين 18: 9 ، 11 (تكوين 20: 12) ؛ تزوج يعقوب ليئة وراحيل ، الأخوات ، وبالتالي انتهاك اللاويين 18:18.

<u>إسحاق: السليل الأوسط</u>

بعد مجموعة طويلة من القصص عن إبراهيم وسارة ، الكتاب المقدس يروى حياة إسحاق ابن إبراهيم. كعربون لعهد الله لإبراهيم ، كان إسحاق ابنهما الأول ، واختُتن بعد ثمانية أيام في ذلك العمر.. لقد تم اختبار إبراهيم وسارة من قبل الله الذي طلب أن يقدم إسحاق ، ابنهم الوحيد ذبيحة (تكوين 22). على الرغم من وجود تهديد مباشر بالنسبة للوعد الإلهي ، كان في الواقع اختبارًا للإيمان. في اللحظة الأخيرة الله قدم بديلًا الكبش ذو القرنيين ، مما أدى إلى تجنيب إسحاق وبالتالي السماح له بأكمال نسل إبراهيم.

نشأ تهديد آخر للوعد الإلهي للنسل عند إسحاق صعوبة العثور على زوجة. لكن إبراهيم أرسل خادمًا إلى موطنه في شمال بلاد ما بين النهرين ليؤمن له زوجة (تكوين 24). هناك وجد الخادم رفقة زوجة إسحاق المستقبلية هي ابنة شقيق سارة. وهى رفقة وكان إسحاق ، مثل إبراهيم وسارة ، يواجه صعوبة في إنجاب طفل لكن الرب تدخل وحملت رفقة في النهاية. هذا التدخل الإلهي أبقى الوعد الإلهي لإبراهيم من نسل (تكوين 25: 21). سعت رفقة وحصلت على ومعرفة إلهية عن أبنائها. قال لها الله أنها ستلد توأما وهذا ، على عكس كل التقاليد ، فإن الأصغر سناً سيكون يرث المواعيد الإلهية (تكوين 25: 21-27). إلى أن تأكد من هذه النتيجة في الوقت المناسب ، ساعدت رفقة يعقوب في خداع إسحاق فى أن يباركه عن أخيه الأكبر عيسو. بالبركة مضمونة ،حثت أشارت رفقة على يعقوب بالعودة إلى منزلها في بلاد ما بين النهرين والهروب من المنزل بسبب غضب عيسو (تكوين 27: 41-28: 5). مرة أخرى ، وجدت عائلة إبراهيم نفسها في أسلافها الوطن في شمال بلاد ما بين النهرين.

يعقوب: سلف الأسباط الإسرائيلية

كان يعقوب ، مثل والدته رفقة ، سريع البديهة الذي خدع أباه الكفيف إسحاق ليأخذ في الحقيقة بركة ابنه الأكبر عيسو (تكوين 27: 1-29). في الواقع ، تفوق يعقوب مرتين على الأخ أكبر سنا على ببركة والدهم لكنه دفع ثمناً باهظاً لخداعه. عيسو الذى تعهد بقتل أخيه بعد وفاة والدهم إسحاق (تكوين 27: 41).اتجه يعقوب شمالًا ، وتوقف عند بيت إيل ، حيث ظهر له الله في حلم. رأى الملائكة يصعدون وينزلون درجًا يربط بين السماء والأرض ، فسمع الرب يكرر بنفس الوعود بالأرض والعديد من الأحفاد التي جعلها لإبراهيم وإسحاق. في هذا الطريق،أشار الله إلى أن يعقوب سيرث المواعيد الإبراهيمية (تكوين 28: 12- 15) .عندما استيقظ يعقوب من نومه ، قدس الموقع وأعاد تسميته بيت إيل (أي بيت إيل) ، "بيت إيل" (تكوين 28: 16-22) .، المصطلح الشائع في العبرية لكلمة "بيت الله " ، الممارسات الدينية لإبراهيم ،عند وصوله إلى شمال بلاد ما بين النهرين ، تعرض يعقوب بدوره للخداع من قبل خالة لابان في العمل لمدة أربعة عشر عامًا للحصول على زوجته راحيل (تك 29 : 1- 30)رغبة راحيل من اللحظة التي التقيا فيها ، يعقوب وافق على العمل سبع سنوات ثمن العروس في يدها. لكن في الظلام في ليلة زفافهما ، استبدل لابان الأخت الصغرى راحيل بالكبرى ليئة حيث تتبع عادة الزواج من الأكبر أولاً. على الرغم من هذه الحيل ،تسبب حب يعقوب لراحيل في أن يعمل لها لمدة سبع سنوات. قصة مؤثرة ولكن نتيجة هذا الزواج المزدوج الذى أدى إلى التنافس بين ليئة وراحيل فى الحمل حيث أنجبت ليئة وراحيل وسراريها أطفالًا واحدًا تلو الآخر حتى أنجب يعقوب اثنا عشر ابناً وابنة (تكوين 29: 32-30: 24). اثنا عشر أبنا هؤلاء أصبحوا أبناء يعقوب (المعروف أيضًا باسم إسرائيل) أجداد "اثني عشر سبطًا لإسرائيل."بعد هذه السنوات من خدمة لابان ، عاد يعقوب إلى موطن عائلته في كنعان ، ولكن الله باركة فأصبح جعله ثريًا للغاية (تكوين 30: 25-31: 55). أثناء عودته إلى كنعان ، انزعج يعقوب من صراعه مع أخيه عيسو. ربما هذا كان الصراع وراء حلم راى فيه صارعه مع ظهر أقنوم الكلمة في الموقع دعا فنوئيل "وجه الله" (تكوين 32: 30). كانت المباراة رسم واستمر حتى اليوم التالي ، عندما

رفض يعقوب إطلاق سراح هذا المتحدي حتى منحه بركة وتغييرًا للاسم: حيث لا يُدعى بعد يعقوب بل إسرائيل ، لأنه جاهد مع الله ومع البشر "(تكوين 32: 28؛ قارن القصة في تك35: 10). يعقوب ، الآن متأثرًا على النحو الواجب ، يجيب بأنه "رأى الله ، ولكن حياتة محفوظة "(تكوين32: 30). يعرف أصل الكلمة الكتابي ليعقوب الاسم الجديد - إسرائيل - باسم" جاهد" ، ولكنه قد يعني أيضًا (TDOT6:399- 401) على الرغم من مخاوف يعقوب من الكراهية المستمرة لأخيه عيسو أصبحوا فى سلام ؛ لقد تم نسيان النزاعات القديمة ، ووافق كلاهما على العيش بسلام في مناطقهم. استمرت الوعود الإلهية لإبراهيم تتحقق ، على الرغم من أنها الوعود التي قُطعت لإبراهيم في تكوين 12: 1-3 تحققت مع عائلة إبراهيم مستمتعين بأرض الميعاد والنسل الموعود والبركات الموعودة .تدور القصص المتبقية من سفر التكوين حول أولاد يعقوب ، مع يوسف ابن يعقوب المفضل (تكوين 37: 3-4) هو الشخصية المركزية. ، انخدع يعقوب بأبنائه الذين باعوا حبيبه الصغير يوسف ،للعبودية في مصر (تكوين 37: 1-36). بشكل ملحوظ ، ارتقى يوسف من العبد ليصبح المستشار الأكثر ثقة لفرعون (تكوين 39: 1-41: 56). أثناء المجاعة الشديدة ، التى بسببها أرسل يعقوب أبنائه إلى مصر لشراء طعام. التقيا في النهاية مسؤول مصري ، دون علمهم ، لم يكن غيرالأخ الأصغر وهو يوسف الذي خانوه (تكوين 41: 57-45: 15). بدلاً من مجرد توفير بعض الإمدادات الغذائية ، قرر يوسف في النهاية أن يسكن يعقوب الأب وكل أسرته في مصر. لتجنب المجاعة ، انتقلوا إلى مصر حيث ازدهروا وتكاثروا. مات يعقوب في مصر ، ولكن جعل أبناءة يعدونة بإعادة رفاته إلى موطن أجدادهم في كنعان. حقق أبناؤه هذه الرغبة بدفنه في كهف المكفيلة (تكوين 50: 1-13).

يوسف

من بين جميع روايات التكوين ، كانت تلك التي تدور حول يوسف هي الأطول والأكثر تفصل. ملحمة يوسف (تكوين 37-50) هي في جوهرها قصة الإشراف الإلهي: بغض النظر عما يحدث ، يهتم الله بمصير شعبه المختار. كان يوسف الابن المفضل ليعقوب ، وكان يوسف الصغير خانة الإخوة ،ليس من المستغرب أن غيرة الاخوة تسببت في كرههم ليوسف (تك 37: 1-11) لقد ابتكروا مخططًا لتخليص أنفسهم من يوسف مرة وللجميع قاموا ببيعه كعبد لبعض التجار (تكوين 37: 12-28) ثم كذبوا على أبيهم وأخبروه أن "وحش هجم علية" التهم يوسف حطمت أخبار مصير يوسف قلب يعقوب (تكوين 37: 29-35). في هذه الأثناء، تم نقل يوسف إلى مصر (تكوين37: 36) ، حيث من خلال تجارب مختلفة ارتفع بالمحن من عبد متواضع إلى أحد كبار المسؤولين في مصر (تكوين 39-41)" كان الرب مع يوسف فصار رجلاً ناجحًا" (تكوين39 : 2) تم بيع يوسف لأول مرة كعبد لرئيس شرطة فرعون ، فوطيفار (تكوين 39: 1) ، الذي رأى إمكانات يوسف واستغلها. وكان يوسف ايضا وسيم جدا ، ولفت نظرانتباه زوجة فوطيفار ، التي حاولت ذلك تغويه. واما يوسف فكان رجلا مكرما فرفض تقدماتها أغضبها رفضه ، لذلك أخبرت زوجها أن يوسف حاول ان يعمل معها الخطية . وهذا بدوره أثار غضب فوطيفار الذي سجن يوسف (تكوين 39: 3-20). ولكن ، حتى في السجن ، "كان الرب مع يوسف" (تكوين 39:21) ، وهو أيضًا ارتقى إلى منصب قيادي الرجل الثانى فى المملكة (تكوين 39: 22-23). فقد تم سجن أثنين و قالوا ليوسف عن أحلامهم ، وبمساعدة الله فسر يوسف الأحلام بالنسبة لهم (تك 40: 1-23). في النهاية ، رأى فرعون نفسه حلمًا مزعجًا مطلوب تفسيرًا ، لذلك أوصى أحد حاضري فرعون عن يوسف ، مترجم الحلم الذي قابله في السجن (تكوين 41: 1-13). مرة أخرى لأن دعم الله يوسف ، وكان قادرًا على تفسير حلم فرعون (تكوين 41: 14- 36). أثارت حكمة يوسف إعجاب فرعون لدرجة أنه عين يوسف فى ملكه الثاني في القيادة. ثم قاد يوسف بمهارة مصر خلال مجاعة شديدة (تك 41 : 37-57). وهكذا بفضل نعمة الرب بحسب الروايات الكتابية ، ذهب يوسف من عبد إلى قائد

ناجح. ضربت المجاعة التي ابتليت بها مصر أيضا أرض كنعان ، حيث عاشت أسرة يوسف. بعد أن علم يعقوب أن مصر لديها موارد متاحة ، أرسل يعقوب صاحب الأبناء هناك على أمل أن يتمكنوا من تأمين الحبوب للعائلة (تكوين 42: 1- 5) .عندما عرفوا أن المسؤول المصري المسؤول هو شقيقهم يوسف ، الذي باعوه كعبد في البداية اختبر يوسف إخوته حسن نيتهم ، لكنه كاشفهم في النهاية (تكوين 45: 4). قال لإخوته أن نجاحه في مصر كان طريقة الله في رعاية الأسرة ، وقد زودهم بالمؤن التي يحتاجونها وأمرهم بالعودة إلى كنعان ، لكى يحصل على يعقوب ، والعودة إلى مصر ، حيث يمكن الاعتناء بهم أثناء ذلك المجاعة (تكوين 45: 5 - 47: 28). واهتم بهم ، لأن يعقوب وعائلته ازدهروا في مصر. فى أرض جاسان. نالوا فيها ممتلكات ، وكانوا مثمرًيين مضاعفًا جدًا (تكوين 47: 27) يخدم سرد قصة يوسف (تكوين 37-50) غرضين أساسيين. <u>أولا ،</u> من منظور أدبي بحت ، هذه قصة انتقالية ؛ يتحرك موضع قصة بني إسرائيل من كنعان إلى مصر. وبهذا المعنى فهي مقدمة ضرورية لسرد الخروج. ينقل الناس إلى مصر ، من حيث هم سوف يسافر تحت التوجيه الإلهي إلى "أرض الموعد" أثناء الخروج.

<u>ثانيًا</u> ، يعزز موضوع رعاية الرب اليقظة لشعبه. يوسف هو الابن المفضل ، ومن خلال كل التقلبات والانعطافات في قصة حياته ، من الواضح أن الرب يعمل من وراء الأحداث لإخراج الخير من الشر ، يباع يوسف عبدا لكنه يصبح معلما لأن الرب معه. يوسف ، فأصبح قائدًا حتى في السجن لأن الرب معه. الأحلام الغامضة تحتاج إلى تفسير ، ويوسف يقدمها لأن الرب الموجود معه. لذلك ، على الرغم من وصوله إلى مصر بأسوأ الطرق ، فقد نجح لان الرب كان معه. في كلماته الخاصة لإخوته ، "على الرغم من أنتم قصدتم شرا لكن الرب قصد بى خيرا حفاظا كثيرين كما يفعل اليوم "(تكوين 50: 20). يبلغ السرد أن الرب يهتم بشعبه. وهكذا ، وضعت بعناية الألهية طابع هذه القصة لا لبس فيه ، ومعناه اللاهوتي واضح.

التأثير المصري على إسرائيل القديمة

تشير بعض الأدلة إلى أن المصريين ربما قدموا جوانب ثقافية خلفية روايات يوسف. احتلت كنعان أواخر العصر البرونزي من قبل مصر ، والقصور على الطراز المصري ، والمراكز الإدارية ، والمعابد ، و أكثر معروف في عدة مواقع ، بما في ذلك أفيق ، أشدود ، بيت شان ، تل الحصي ، جاما ، جبع ، تل الفرح ، تل مسوس ، تل مور ، زقلق. بحلول القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد ، تم استبدال التقليد الأبجدي المحلي الكتابة المسمارية في كنعان وربما تأثرت بالتقاليد الكتابية المصرية(شنيدوايند 2013 57) النقوش الهيراطيقية المصرية ، المخطوطة تم الكشف عن شكل من أشكال الهيروغليفية المصرية القديمة ، في كنعان. تم العثور على النقوش الهيراطيقية ، وخاصة نظام الترقيم ، في الكنعانية لخيش وتل سيرا وتل حرور ودير البلح. تأخر كتابة التواريخ عهد رمسيس الثالث (1186-1155 قبل الميلاد) على أساس جعرانين مكشوفين في "عزبة معبد رمسيس الثالث (جولدفاسر 1999) استخدم الكتبة الإسرائيليون أيضًا الأرقام الهيراطيقية. فى الخط العبري القديم والهيراطيقي تم اكتشاف الأرقام في عدد من المواقع ، مثل عراد ، لخيش ، قادش برنيع ، السامرة ، وربما ميساد حشافياهو في العصر الحديدي الثاني. من الواضح أن كتبة يهوذا وإسرائيل استخدموا الأعداد الهيراطيقية في مختلف المواقع "في إسرائيل ويهوذا" و "كانت قادرة على استخدام نظام رقمي معقد وأجنبي في الأصل (رولستون 2010 ، 110)، مما يتطلب بعض التدريب الرسمي. يبدو أيضًا أن أصول هذه الكلمات العبرية مثل "الحبر" و "البردي" مصرية. من الواضح أن استخدام الحبر والبردي "يأتي من الممارسة والتكنولوجيا في الكتابة المصرية (شنيدوايند 2013 58) تم استعارة عدد من الكلمات العبرية من اللغة المصرية التي تتعلق بمهنة الناسخ - أي "العد" و "لوحة الكاتب" و "الختم" و "خاتم الخاتم" و قياسات الايفة وهين وصفرت (شنيدوايند 2013 59) فهم سبب احتواء اللغة العبرية على هذه المصطلحات المصرية إلا إذا كانت اللغة متأثرة بشدة من قبل المصريين.

هناك أدلة أكثر تحديدًا على التأثير المصري على الكتبة الإسرائيليين الأوائل. تم العثور على الكلمة المصرية "الكاتب" في مختلف الأسماء لكاتب داود الأول ، سرايا (2 صم 8:17) ، شيفا (2 صم20: 25) ، وشيفا (1 أخ 18: 16). اليحرف ، أحد أبناء الشيشة (شيفا) ، هو أحد أبناء سليمان الكتبة وله اسم مصري (1 مل 4: 3). من المحتمل أن هؤلاء الكتبة ، إذا كانوا مصريين بالفعل ، اتبعوا الممارسات الأدبية المصرية وكتبوا على ورق البردى. هؤلاء اختفت السجلات منذ فترة طويلة. يبدو من المعقول أن نقترح ذلك في نشأت نقابة الكتبة في إسرائيل القديمة التي كانت تابعة إلى حد ما على "تراث الكتبة المصرية في كنعان (شنيدوايند 2013 59) من الممكن أن تكون هذه الروابط الكتابية دليلاً على وجود التأثير المصرى على كتبة يهوذا وممارسات الكتبة. يؤكد بعض العلماء أن البلاط الملكي لداود وسليمان كذلك على غرار البيروقراطية المصرية. هناك عدد من الإشارات الكتابية عن زواج سليمان من ابنة فرعون (1 مل 3: 1 ؛ 7: 8 ؛9: 16، 24 ؛ 11: 1) ، وكانت مثل هذه التحالفات بالزواج من الممارسات المعتادة في ذلك العصر. علاوة على ذلك ، فإن يربعام الأول ، أول ملك لإسرائيل ، أُجبر مرة على الذهاب إلى مصر. ، فمن المحتمل أن تكون هذه التفاصيل ذات أثر ذكريات مرتبطة بشكل أو بآخر بمصر. سواء يهوذا أم لا لم يكن متطورًا جدًا لبدء أي نشاط نسخ ذي معنى يمكن أن يكون للعديد من تقاليد البلاط الملكي المصري تم اشتقاقها بسهولة من هذه الروابط ، كما يتضح من الناسخ و سجلات الكتاب المقدس. كانوا ينقلون القيم إلى معاصريهم.

استنتاج

استخدمت حسابات للأحداث تنقل القيم ، إلى حد كبير القيم الدينية والوطنية التي اعتقدوا أنها الأفضل لها شعوبهم. ماذا يمكن للأشخاص الذين يعتبرون "تاريخًا" أن ينشأ بعدة طرق ، ويظهر بأشكال متعددة ، ويخدم العديد من الأغراض. مهمتنا هي التحديد أي من هذه الخيارات يحاول أي نص تحقيقه. هذا هو هذا السعي تجعل الروايات الكتابية تنبض بالحياة لجيلنا. في كثير من الأحيان ، يكون السعي لإثبات تاريخية نص كتابي مثل إن سفر التكوين مدفوع برغبة دينية أو لاهوتية لإثبات أن النص دقيق وموثوق. الاعتقاد هو أنه إذا ثبت أن النص موثوق به تاريخيًا ، فيجب أن يكون موثوقًا أيضًا بالمعنى الديني. ولكن كما لوحظ فيما يتعلق بالنسبة للروايات الأبوية ، فإن هذه القصص تهتم أولاً وقبل كل شيء قول شيء ما عن إسرائيل كشعب مختار ، كيف أصبحت الأمة ، ولماذا دروب حياتها (ثقافة ، معتقدات ، إلخ) ما هي عليه.

<u>إسرائيل داخل وخارج مصر</u>

قصة خروج الإسرائيليين من مصر ، وإقامة عهدهم مع الله في جبل سيناء ، وإقامتهم التي استمرت أربعين عامًا في الصحراء تصنع قصة رائعة. يوفر سرد التوراه من الخروج إلى التثنية هذه الدراما بالتحديات والانتصارات وإشراك الشخصيات و النجاح. علاوة على ذلك ، فإن القصة صدى للظروف ،الأحداث والعلاقات الدولية في الألفية الثانية قبل الميلاد. مثل يعقوب (هور ماير 2007 ، 226)ويخلص إلى أنه "يُظهر أن النقاط الرئيسية لإسرائيل في مصر وروايات الخروج معقولة حقًا.(بروب دبليو إتش سي 2015 ، 431–32) إنه معقول لأنه،كما يشير حدث الكثير خلال العصور البرونزية الوسطى والمتأخرة بين مصر وكنعان. هل حكم مصر من قبل أحد من كنعان؟ نعم. فعل الرعاة من بلاد الشام يجلبون أنفسهم وجثثهم إلى مصر؟ نعم. هل قام أناس أو جيوش من أصول مصرية بغزو كنعان وتدميرها؟ ومدنها؟ نعم. هل سبق للمصريين أن استعبدوا الكنعانيين؟ نعم. هل كان هناك مقدس في الجبال عبر صحراء سيناء؟ نعم. هل كانت هناك مجموعات من الناس بأسماء مثل إسرائيل أو العبرانيين؟ نعم. هل أقامت أعداد كبيرة من الناس مناطق جديدة في كنعان؟ نعم. هل هناك أي دليل غير كتابي على عبدة الإله يهوه؟ نعم،إذا كان الاسم يهوه مشابهًا بدرجة كافية. فإن الدليل على كل هذه الإجابات بـ "نعم"لا تقودنا إلى مجموعة القبائل الوحيدة المعروفة كإسرائيليين وأنشطتهم على مدى أربعين إلى خمس وأربعين سنة. وبدلاً من ذلك ، تمت هذه الأنشطة على مدى ستمائة عام امتدت من 1750-1100 قبل الميلاد وقام بها العديد من الشعوب المختلفة. التى تشكل الأحداث والأنشطة خلفية رائعة تم عدادها لقصة الخروج الدرامية ، مما يمنحها معقولية.

<u>هناك مشكلتان رئيسيتان فى محاولة تحديد العناصر التاريخية فى قصة الخروج</u> <u>أولاً</u> ، كشفت الأبحاث الأثرية عن القليل من ذلك دعم طابعهم التاريخي.لاحظت(كارول مايرز 2005,5)أكثر من قرن من البحث والمجهودات الهائلة لأجيال من علماء الآثار وعلماء المصريات،لم يتم العثور على أي شيء يتعلق مباشرة بالعهد القديم في علم الآثار والتاريخ.

وفى الحساب المصري في الخروج من إقامة وهروب أو على نطاق واسع الخروج عبر سيناء."

<u>ثانيًا</u> هناك القليل من المعلومات المباشرة في القصة التوراتية التي تمكن الأكاديميين المؤرخون للإجابة حتى على السؤال الأساسي حول وقت حدوث الخروج الجماعي ومكانه. لم تحدد القصة أسماء أي من الفرعون المذكور أو لابنة الفرعون التي ربّت موسى (أو للفرعون الذي رفع يوسف. في نهاية سفر التكوين) - منذ أن أوضحه علماء المصريات بالتفصيل معرفة التسلسل الزمني الملكي المصري. موسى نفسه وُلِد لأبوين لاويين ، ولكن بدون نسب آخر. يشير النص التوراتي إلى تاريخ ميلاده: "الآن قام ملك جديد على مصر "(خروج 1: 8) - تسمية تغطي قرونًا. موسى يوفر الاسم دليلًا. بينما يربط التفسير اليهودي التقليدي الاسم يشير الفعل العبري <u>مشاه</u> ،إلى اكتشاف الفرعون له ابنة،في مصر، يرتبط اسمه بكلمة "ابن الماء " ، كما هو مستخدم في الأسماء الملكية مثل تحتمس ورعمسيس،حيث تم تعيين الفرعون ابن الله.. بعد كل ما قيل وفعل،<u>فقط ذكر مدن التخزين في فيثوم يوفر رعمسيس في خروج 1: 11دليلًا لتاريخ الأحداث الافتتاحية لخروج .لكن ماذا عن التفاصيل الأخرى في القصة؟</u> ما يفعله علماء الآثار والمؤرخون وما لا يعرفونه عن قصة كيف استعباد الإسرائيليون في مصر،ونالوا حريتهم،ثم قضوا بضع سنوات في صحراء سيناء قبل دخول أرض كنعان.

<u>قصة الخروج</u>

تظهر قصة الخروج في الكتب الأربعة الأخيرة من التوراة ثم تكتمل في سفر يشوع عندما دخل الإسرائيليون أرض كنعان من137 إصحاحاً في سفر الخروج واللاويين والأعداد والتثنية ،ثلثها فقط ، حوالي 46 فصلاً ، تبرز القصة حتى إذا قمت بإضافة ملف أحد عشر فصلاً في سفر التثنية حيث يستذكر موسى الرحلة والأحداث السابقة،تناول 42٪ فقط من محتويات الكتاب ،وأقل من النصف القصة يتكون الباقي من التاموس وتعليمات بناء التابوت والمسكن وأداء العبادة،تعليمات دينية أخرى،مثل تعدادات شعب إسرائيل، وأوصاف الطقوس يظهر تنظيم هذه الكتب الأربعة في الشكل 9-1. لاحظ كيف الأجزاء من رواية الخروج موزعة على جميع الكتب الأربعة،على الرغم من

واحد فقط تظهرالحكاية في سفر اللاويين.بعض العناصر مثل التعليمات والطقوس تم ربط الأوصاف في القصة من خلال وضعها على أنها خطاب لموسى.

الشكل 9-1. الخطوط العريضة لقصة الخروج ،من سفر الخروج إلى سفر التثنية

(1)الخروج

خروج 1-4 حياة موسى المبكرة والتي دعاها الله

خروج 5-12 صراع موسى مع فرعون والنزوح من مصر

خروج 13-18 رحلة إسرائيل إلى جبل سيناء

خروج 19-20 إسرائيل في جبل سيناء

خروج 21- 23 كود ناموس العهد

خروج 24 موسى والسبعين شيخا

خروج 25-31 تعليمات: التابوت ، المسكن ، الملابس الكهنوتية ، إلخ.

خروج 32–34 ، صنع العجل الذهبي وعواقبه

خروج 35-40 باتباع التعليمات: صنع الفلك ، المسكن ، كهنوتيًا الملابس

(2)سفر اللاويين

لاويين 1-7 تعليمات: الذبائح

لاويين 8-9 طقوس: ذبائح تكريس الكهنة وإسرائيل

لاويين 10: تمرد بعض أبناء هارون

لاويين 11-15 تعليمات: النجاسة

تعليمات ليف 16: يوم الكفارة

لاويين 17- 27ناموس القداسة

(3)العدد

عدد 1-4 التعداد: من سكان مصر

عدد 5-6 تعليمات: قواعد دينية متنوعة

عدد 7 طقوس: لجميع القبائل الاثني عشر

عدد 8-10 تعليمات: قواعد دينية متنوعة

عدد 11-12 قصص عن السمان ومريم

عدد 13-14 التجسس على كنعان وأفرماث

عدد 15 تعليمات: الذبائح

عدد 16-17 تمردات: قورح وداثان ، ثم إسرائيل

عدد 18–19التعليمات: قواعد دينية متنوعة

عدد 20-21 قتلى هارون ومريم ؛ مواجهات مع ادوم عراد سيحون،وعوج

عدد ٢٢-٢٤ قصة بلعام

عدد 25 قصة فينحاس

عدد 26: لمن بقي بعد أربعين سنة

عدد 27 تعيين يشوع بنات صلفحاد

عدد 28-30 تعليمات: قواعد دينية متنوعة

عدد31معركة مع المديانيين والأفرماث

عدد٣٢ رأوبين وجاد ومنسى اقاموا ارض على الجانب الشرقي الأردن

<u>عدد 33 خلاصة الرحلة</u>

عدد 34-36 تعليمات: ترسيم الأرض ومدن الملجأ والزواج

<u>(4)تثنية</u>

<u>سفر التثنية 1-3 خلاصة الرحلة والمعارك</u>

<u>تثنية 4-11 خلاصة جبل سيناء (حوريب) ، الوصايا العشر ، وما يليها التوراة</u>

سفر التثنية 12-26 ناموس

تثنية 27-28 طقوس: بركات ولعنات

سفر التثنية 29-31 عظة قبل دخول كنعان

تثنية 32 إدانة موسى لإسرائيل

تثنية 33 ، بركات موسى على قبائل إسرائيل

تثنية 34موت موسى

مفتاح

غليظ— قصة الخروج

مائل — رموز الناموس

<u>تحتة خط - تلخيص الأحداث</u>

إن رواية الخروج ، بمجرد استخلاصها من المواد المصاحبة ، <u>تنقسم إلى ثلاثة أقسام.</u> <u>يشكل : القسم الأول قصة الخروج</u>"الخروج" من مصر - خروج 1-20. يبدأ بميلاد المحرر ثم ينتقل موسى إلى دعوته من قبل الله ، مواجهته مع الفرعون،مغادرة مصر،والرحلة إلى جبل سيناء،حيث يبدو أن ذروة القصة عندما يتلقى الإسرائيليون الوصايا العشر ويقطعون عهدًا مع الله في هذه الأصحاحات ، تدور القصة بشكل متتابع ودون انقطاع. يتكون

<u>القسم الثاني من بضع قصص متختلفة</u> ، تبدأ بطقس تقديم موسى والسبعون شيخًا ذبيحة للعهد مع الله يتبع ذلك صنع الإسرائيليون عجلًا من الذهب كصنم يمثل الرب وعبادته مما يعاقبهم الله بعد هذا ،هناك بعض الأحداث التي حدثت في رحلة الإسرائيليين من سيناء إلى أرض كنعان التي تمتد هذه الإصحاحات من خروج 24 إلى عدد 12.

<u>القسم الثالث من القصة يشمل محاولتين لدخلوا ارض كنعان</u> مفصولة بأربعين سنة (ثمانية وثلاثون وفقًا لتثنية2: 14). يبدأ هذا القسم بالأرقام من 13 إلى 14 ،قصة الجواسيس التي يرسل فيها موسى من قادش(= قادش برنيع) إلى أرض كنعان للتحقق من ذلك قبل غزو الإسرائيليين عندما عاد الجاوسيس عشرة منهم،أقنعوا الإسرائيليين أنه من المستحيل احتلال الأرض،ولذلك صرخ الإسرائيليون ضد الله. الله يعاقبهم بإقرار بقائهم في الصحراء أربعين سنة حتى بلوغهم سن الرشد لقد مات جميع الإسرائيليين الذين غادروا مصر.

على الرغم من أن هذا هو المكان الذي تتجول فيه فكرة الإسرائيليين في الصحراء "لمدة أربعين عامًا "، هم يبقون في قادش. تلتقط قصة الخروج بعد أربعة عقود،عندما سافر الإسرائيليون جنوبًا إلى عصيون جابر في الشمال نهاية خليج إيلات على البحر الأحمر،ثم اتجهوا شمالًا نحو كنعان إلى الشرق من أدوم ثم نزولاً إلى سهل موآب خارج أرض كنعان. أخيراً مات موسى في الفصل الأخير من أسفار موسى الخمسة (تثنية 34)،وهكذا قاد يشوع إسرائيل إلى الأرض في الكتاب التالي ، الذي يحمل اسمه.

<u>الساميين في مصر</u>

طوال الألفية الثانية ، عاش عدد كبير من السكان الساميين مصر. بالإضافة إلى الهكسوس،كتب الكتبة المصريون عن الجماعات البدوية ودخول مصر وخاصة الآسيويين (أي الكنعانيين والسوريين). أثناء في أوقات الأزمات، عندما كانت السلطات المصرية غير قادرة على السيطرة على شرق الحدود وعندما دخل الرعاة إلى الدلتا المصرية دون معارضة، سجل الكتبة المصريون "الجوع والعطش يقودان الناس من كنعان و سيناء إلى مصر للإغاثة (هوفمرير 1997، 68) تقع العديد من المواقع المصرية في تشير الدلتا إلى وجود قوي للسامية مثل <u>تل الضبع ،تل مسخوطة،الوادي تحتوى كل من طوميلات وتل الرتابة وتل اليهودية وانشاص ومواقع أخرى على بقايا كنعانية تعود إلى العصر البرونزي الوسيط. هناك دليل على أن الساميين أدخلوا الأغنام إلى مصر خلال عصر الدولة الوسطى (2133-1786 قبل الميلاد) وذلك في المملكة الحديثة (1550-1070 قبل الميلاد) كانوا كذلك يعملون كرعاة.</u>

<u>تم التنقيب في تل الضبع ، المدينة الرئيسية للهكسوس</u> المعروفة باسم أفاريس ،على نطاق واسع من قبل "مانفريد بيتاك" في فترة الهكسوس،أصبحت أفاريس واحدة من أكبر المواقع في الشرق الأدنى ومصر. كانت صعبة وغير مأهولة بشكل دائم ، وستصبح رعمسيس، العاصمة المثيرة للإعجاب لفرعون رمسيس الثاني. يحتوي الموقع على فخار كنعاني،وقد تم إدخال الطوائف الكنعانية هناك - وخاصة إله العاصفة في شمال سوريا بعل زافون."تم التعرف على هذا الآلة مع إله الطقس المصري الذى يسمى سيث الذي أصبح ، بسماته الآسيوية ،"رب أفاريس" وأكثر من بعد 400 عام فى فترة الأسرة التاسعة عشرة ". وجدت آخر الآلهة الكنعانية طريقهم إلى المعبد المصري،مثل عشتروت وعنات (بيتاك وفورستنر مولر 2011). خلال الألفية الثانية، وخاصة في القرن الثامن عشر (1550-1295 قبل الميلاد)والأسرات التاسعة عشرة (1295-1186 قبل الميلاد)،تم تصوير السامية في لوحات القبور بالهيروغليفية وسجلات البردي وفى مقبرة بني حسن مؤرخة إلى سلالة الفرعون الثاني عشر سيسوستريس الثاني (حوالي 1892 قبل

الميلاد) يتحقق الاتصال المبكر بين المصريين والسامية على لوحة قبر تصور قافلة من الناس على الأرجح من كنعان يزورون الوالي فلقد كان الساميون معروفون بعبورهم سيناء من كنعان إلى مصر بانتظام ، وخاصة التجار. تصف أوراق البردي المصرية المعابر الحدودية والتوغلات والعبيد الهاربين خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد. على الرغم من أن الكثيرين جاءوا كعبيد أو مرتزقة،فقد ارتقى الساميون إلى مناصب مهمة في المجتمع المصري والعائلة المالكة ،وقد تم العثور عليهم في السجلات المصرية ككتبة ورسامين وخادمين وصياغ لذهب وصياغة للنحاس وموسيقيين وبناة وحراس لفرعون والأطباء ورسل الملك. نقرأ عن ألعبيرو وهم يحركوا حجرًا في رعمسيس. يظهر العبيرو بشكل متكرر في رسائل العمارنة والمصادر المصرية الأخرى كغزاة وقطاع طرق في كنعان. واحد العيبرو،رجل يحمل اسمًا ساميًا واضحًا (تذكر أن "إل" هي كلمة "إله" في اللغات السامية)،حصل على منصب الوزير،وهو أقوى منصب في الديوان الملكي المصري. العبيرو خدموا خلال الأسرة الثامنة عشرة(1390- 1336قبل الميلاد) في عهد أمنحتب الثالث واخناتون (ريدماونت 1998 ، 102) و بعد ذلك بوقت طويل ، كان هناك شخص سامي (ربما سوري؟) يُدعى باي كان مؤثراً في وضع مصري على العرش أثناء الأسرة التاسعة عشرة المتأخرة (1186-1295 قبل الميلاد).



الشكل 9-3. لوحة قبر ببني حسن تصور قافلة للسامية عمال المعادن والتجار.

كنعان والفراعنة في العصر البرونزي المتأخر

بلغت الإمبراطورية المصرية أوجها في عهود القرن الثامن عشر سلالة الفراعنة،وخاصة في عهد تحتمس الثالث وأمنحتب الثاني. بدأ المصريون في استيراد أعداد كبيرة من الكنعانيين إلى مصر. قاد تحتمس سبع عشرة حملة في غرب آسيا(أي كنعان وسوريا) ودفعت القوة المصرية لحدود الفرات

وسيطرت مصر في النهاية الكثير من الساحل الشرقي. خاض معركة تحتمس الحاسمة مع الكنعانيين فى مدينة مجيدو عام 1482 قبل الميلاد. تغلب على تحالف دول المدن الكنعانية واستولى على المدينة بعد حصار دام سبعة أشهر. وحصد غنائم الحصار رائعة للغاية وشملت 894 عربة وألفي حصان وخمسة وعشرون ألف حيوان آخر. كانت الهيمنة المصرية على كنعان أصبحت دول المدن الكنعانية تابعة لمصر الذين أرسلوا الجزية الفرعون. بدأ تحتمس بأخذ رهائن من أعدائه المهزومين،وجلب الأطفال الكنعانيين إلى مصر،حيث تعلموا ،ثم أعادهم إلى ديارهم كرعايا مصريين مطيعين.سجلات تحتمس حيث أكثر الأسماء اكتمالاً وأهمية في تفصيل أسماء الأماكن في كنعان (أهاروني 1967 ، 154-66) ، يسرد 119 مكانًا احتلها.تم تسمية بلدة واحدة ايل يعقوب، ربما تعني "دع إيل يحمي".هذا يدل على أن الاسم كان ليس نادرًا،من المؤكد أن الطابع العرقي لمصرآخذ في التغير.يزعم الفرعون أمنحتب الثاني (1427-1400 قبل الميلاد) أنه حمل أكثر فى تسعة وثمانين عامًا الف شخص من كنعان الى مصر.ربما هناك علاقه أثرية مترابطه؛ كان عدد السكان في بلاد التلال في كنعان شديدًا خفضت خلال هذه الفترة. يسجل أمنحتب الثالث (1390-1353 قبل الميلاد) ذلك امتلأ المعبد"بالعبيد والإناث،أبناء رؤساء الأجانب أراضي سبي جلالة الملك ".

<u>فرعون اخناتون</u>

في السنة الخامسة من حكمه،غير أمنحتب الرابع (1353-1336 قبل الميلاد)اسمه لإخناتون(يعني "مفيد لآتون")وأصبح واحداً من أكثر الشخصيات إثارة للجدل في تاريخ مصر.أدخل الفرعون تغييرات بعيدة المدى في العمارة والفن المصريين،ولكن كان أبرزها هو تحول ملحوظ في الديانة المصرية. كثيرا ما ينظر إلى إخناتون على أنه منشئ التوحيد لأنه روج لعبادة ثورية جديدة على أساس عبادة إله واحد،آتون،قرص الشمس.صدق أخناتون ذلك كان الابن الوحيد لآتون،وانفصل تمامًا عن المسؤول عن طائفة آمون الدينية وبدأ في محو كل ذكريات آمون،أحد أقوى الآلهة في مصر.اختفت نقوش وصور آمون والآلهة الأخرى من جدران المعابد والمقابر في جميع أنحاء مصر حيث حرك اخناتون العاصمة من طيبة إلى موقع جديد اسمه

أخيتاتون (يعني "أفق آتون ")،المعروف اليوم بتل العمارنة. تعتبر"ترنيمة آتون"المنسوبة إلى الملك إخناتون الحساب الأساسي لدين آتون.اعتبرت هذه العبادة الجديدة آتون بمثابة خالق الكون الوحيد:"اللهم الوحيد الذي ليس مثله غيره! أنت تصنع العالم حسب رغبتك،وأن تكون وحيدًا ". النشيد يشير أيضا إلى "أخناتون كمحاور الله الوحيد،مع معرفة فريدة بخطط الله. . . ومندوبه على الأرض(دودسون 2014 126)يلاحظ بعض العلماء أن المصريين يعبدون أخناتون نفسه،لذا فإن طائفته الجديدة لا تعتبر ذلك التوحيد الحقيقي فمع وفاة إخناتون،تلاشت عبادة آتون الحصرية. الآن تم الاستهزاء بالفرعون ودعا الملك المهرطق،وتم تدمير إرثه وآثاره،وعادت الطوائف الدينية القديمة وثورة العمارنة وصلت نفسها إلى نهاية سريعة.على الرغم من التغييرات التوحيدية لإخناتون حدثت فى أقل من قرن من حدوث خروج إسرائيل .

رسائل العمارنة

رسائل العمارنة هي مجموعة من الألواح المسمارية من أرشيف ملكي يقع في تل العمارنة،عاصمة إخناتون. أرقام المدونة بأكملها 382لوح . تمت كتابة بعض الرسائل خلال السنوات الأخيرة من حكم أمنحتب الثالث (1390–1353 قبل الميلاد) ، ولكن معظمها أتى من عهد إخناتون(1353-1336 قبل الميلاد). في عام 1887،اكتشف الفلاحون الذين كانوا ينقبون في تل العمارنة عدة ألواح ثم بيعها في سوق الآثار. اليوم هم منتشرون عبر متاحف أوروبية وجامعي المقتنيات الخاصة.غالبية الأجهزة اللوحية عبارة عن رسائل دبلوماسية موجهة إلى أمنحتب وزوجته تاي وإخناتون. وعديد من الرسائل تتعلق بالزيجات المدبرة والصور المتحركة والاتهامات ضد السكان والحكام المحليين.ورسائل تأتي من ملوك كنعان وآشور وبابل وسوريا وميتاني والحثيين. جذبت النصوص المكتوبة من كنعان أكبر قدر من الاهتمام الأكاديمي ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى قدرتها على إلقاء الضوء على الكنعانيين والأوائل. فالتاريخ الإسرائيلي. حيث عامل المصريون الكنعانيين كعميل يدفع الجزية الدولة وتهدف إلى السيطرة على نشاطها الاقتصادي. تعكس رسائل التابعين في كثير من الأحيان الاضطرابات المحلية. ينخرط الحكام الكنعانيون في منافسات مستمرة من النهب والقتال مع بعضهم البعض وغالبًا ما يتم

اتهام بعضهم البعض الغدر والخيانة لفرعون فالرسائل تشكو أيضا من عدم وجود دعم مصري في مواجهة العصابات المغيرة التي تعيش في خارج المدن التي هددت المدن الكنعانية والسلطة المصرية. هؤلاء يشار إلىهم كمجموعات باسم العيبرو وهي معروفة في نصوص الشرق الأدنى طوال الألفية الثانية قبل الميلاد من نهر الفرات إلى النيل. المصطلح له مسحة ازدرائية تشير إلى طبقة اجتماعية على هامش المجتمع ، الذي تم تحديدها في كثير من الأحيان على أنه مرتزقة أو عبيد أو خارجين عن القانون. في بعض الرسائل ، يتهم الأمراء الكنعانيون منافسيهم بالانضمام إلى العيبرو (حتى توظيفهم لاقتحام المؤيدين المخلصين للفرعون) أو الادعاء بأن الحكام أنفسهم أصبحوا من العيبرو(جراب 2007 ، 48) وكثيرا ما يترك من يطلبون دعمًا عسكريًا مصريًا لدحر هؤلاء اللصوص - على ما يبدو هؤلاء تجاهلوهم المصريون فى المناشدات. كان الكنعانيون لوحدهم. عندما تم اكتشاف هذه النصوص لأول مرة ، حاول العديد من العلماء الربط أبيرو / العبيرو مع العبرانيين. تمثل رسائل العمارنة وجهة نظرنا الأكثر أصالة لكنعان في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. على الرغم من أن العديد من الرسائل تقدم الكثير من المعلومات عن كنعان في أواخر العصر البرونزي ، بعد الاضطراب الاجتماعي الذي تسبب فيه الإصلاح الديني لإخناتون ، القلق الرئيسي بشأن الأسرة التاسعة عشرة الجديدة في مصر كان على إعادة تأسيس سلالة جيشها له هيمنة فى كنعان وسوريا و مقاومة الحيثيين. بالنظر إلى أن عهد الفرعون رمسيس الأول (1292-1290 قبل الميلاد) كان قصيرًا جدًا ، لكن ابنه سيتي الأول (1290-1279 قبل الميلاد) يجب اعتباره المؤسس الحقيقي. الذى أطلق برنامج البناء في جميع أنحاء مصر. كانت العائلة المالكة الرعامسة روابط قوية مع الإله سيث ، الذي كان يعبد في الدلتا ، وستي المرتبطة به نفسه مع العبادة السامية ؛ حتى أن ستى تعني "رجل سيث" (أهاروني 1967 ، 176). قاد سيتي شخصيا الجيش المصري إلى كنعان وإلى الشمال. خاض عدة حملات ، ثلاث منها في كنعان وسوريا. على الرغم من أن تفاصيل حملات ستى غير مكتملة ، وكثير منها يظهر على نقوش الجدار ، ومعظمها في المعبد لآمون في الكرنك وشواهد من بيت شان.

قام ستى بحملته ضد الشاسو في سيناء وربما في الجليل الأعلى. إنـها مهمة بما يكفي لتصويرها في نقوش سيتي. قام بحملته على نطاق واسع في كنعان ، قهر حاصور ويقنعام وبيت عناث واجه سيتي الحيثيين وأعاد احتلال مدينة قادش ذات الأهمية الاستراتيجية في سوريا وفي القائمة الطبوغرافية لسيتي في الكرنك ، يبدو أن هناك مرجعًا أشار ، إشارة مبكرة محتملة لقبيلة إسرائيلية(آرون 1967 ، 179)بالإضافة إلى ذلك ، قام سيتي ببناء معبد صغير بالقرب من مناجم النحاس في تمنة ، شمال خليج إيلات. كشفت الحفريات في بيت شان عن نصرين لسيتي ، واحد يصور هزيمة العبيرو من جبل يرموث والآخرالقبض على بيث شان. بالرغم من أن سيتي كان من أقوى الفراعنة ، لكن يطغى عليه رمسيس الثاني.



الشكل 9-5مسلة فرعونية ترجع لعهد سيتى الأول

من الحجر البازيلت ووجدت فى بيت شان

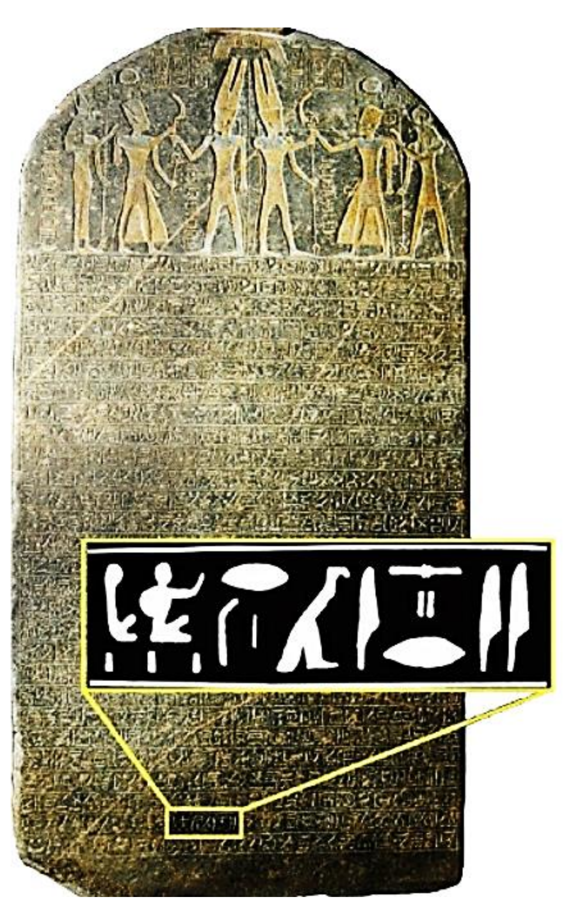
نهاية العصر البرونزي المتأخر: إسرائيل في مصر

المناقشة حتى الآن لا تشير إلى أي دليل مباشر أو على ظروف خروج الإسرائيليين خلال العصر البرونزي الوسيط أو أوائل العصر البرونزي المتأخر. يسمى القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، باسم الوقت الذي يناسب بيئة الخروج كما يلاحظ إيريك كلاين ، "على افتراض أن لقد حدث الخروج كما هو موصوف في الكتاب المقدس ، وأنا أميل أكثر إلى وضعه في أو حوالي 1250 قبل الميلاد. . . . "، ومع ذلك ، يعتقد العديد من علماء الكتاب المقدس أن اللب التاريخي نشأ في فترة القرن الثالث عشر لرمسيس الثاني (1279- 1213قبل الميلاد).كان رمسيس الثاني أحد أطول الفراعنة حكماً في تاريخ مصر. نفذ أكبر برنامج بناء في مصر القديمة ، نتج عنه في الهندسة المعمارية الضخمة والمنحوتات التفصيلية - وتحتاج إلى عمالة كبيرة فرض. لا يكاد يوجد موقع في مصر بدون معبد أو تمثال لرمسيس الثانى ولأنه كان أبًا للعديد من الأطفال (أكثر من مائة) ، كل هذه الأنشطة ضمنت أن شهرته ستنتقل بشكل جيد في المستقبل. وقد قام رمسيس بتوسيع مدينة أفاريس ، التي تسمى الآن رعمسيس، وضعها كمدينة فى الدلتا محل إقامته الرئيسي. بسبب موقعها الاستراتيجي ، وأصبحت مركزًا اقتصاديًا مؤثرًا ومنشأة عسكرية مصرية. لطالما كانت الدلتا موطنًا لآثار سامية و "العديد من الآلهة الأجانب مثل بعل ورشيب وحورون وعنات وعشتروت. . . كانوا يعبدون في بيراميس "(فان ديك 2000 ، 300). بالإضافة إلى الأدلة على عمل العيبرو في رعمسيس، احتوت بيروقراطيته والجيش على عدد من الأجانب وفي عامه الرابع ، حارب رمسيس الحيثيين في المعركة الشهيرة قادش (1274 قبل الميلاد). كاد الحيثيون أن يدمروا المصريين ، لكن التعزيزات في وقت متأخر من المعركة أنقذت رمسيس وجيشه. من الخطوب والتى انتهت إلى الجمود - احتفلت السجلات المصرية بشجاعة رمسيس الثاني الشخصية وانتصاره ، لكن الحثيين لم يتخلوا عن قادش. بعد سنوات ، كلاهما وقع الجانبان على معاهدة سلام. امتدت الحدود الحثية إلى شمال سوريا ،واحتفظت مصر بسيطرة ضعيفة على كنعان. كما اعترف رمسيس في عهد الحاكم الحثي هاتوسيليس وتزوج لاحقًا من اثنتين من بناته. يظهر الخروج من مصر في

خروج1: 11 "[11]فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُذِلُّوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ: فِيثُومَ، وَرَعَمْسِيسَ" يتفق معظم العلماء على أن رعمسيس أى مضاءة "بيت رعمسيس" يجب أن تقع في القنطار ، شمال شرق تل الضبعة ، والتي كانت مأهولة بالسكان من أوائل القرن الثالث عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وقصر أفاريس تم بناؤه بواسطة سيتي الأول وتوسعت لاحقًا بواسطة رمسيس الثاني. كانت المدينة مأهولة بالسكان من قبل خلفائهم حتى أواخر الأسرة العشرين (حوالي 1130 قبل الميلاد).على النقيض من ذلك ، لا يوجد اتفاق بشأن موقع فيثوم ، مشتعلة" بيت أتوم ." ويحدد فيثوم بالمواقع في تل الرتبة أو تل المسخوطة. قد يعود موقع تل الرتابة إلى تاريخ القرن الثالث عشر أو الثاني عشر قبل الميلاد.

نهاية العصر البرونزي المتأخر: إسرائيل في كنعان

أول ذكر لإسرائيل كشعب يعيش في كنعان يأتي من نصب مرنبتاح المؤرخ في 1207 قبل الميلاد. فرعون مرنبتاح (1203-1213 قبل الميلاد) خلف رمسيس الثاني الذي عاش طويلا ، كان قد أصبح مسنا بالفعل عندما أصبح فرعون. تم اكتشاف لوحة هذه من خلال أعمال التنقيب في عام 1896 من قبل دبليو إم.فليندرز بيتري في معبد مرنبتاح الجنائزي في طيبة. على الشاهد 256 مدينة من العهد القديم في علم الآثار والتاريخ ترنيمة انتصار منقوشة احتفالاً بحملة الفرعون في كنعان ، الذي تفاخر مرنبتاح بتدمير شعب يسمى إسرائيل.



<u>هذه هى أقدم إشارة معروفة لإسرائيل فى كنعان تم الكشف عنها فى سجل مرنبتاح المتعلقة بإسرائيل هم كالآتي: الرؤساء (الأجانب) يرقدون فى السجود قائلين "سلام". لا أحد يحيا رأسه بين تسعة أقواس. ليبيا محتلة ، فى حين أن حاتى مسالمة نهبت</u>

كنعان ، ونُقلت أشقلون ، وأسرت جازر،يقنعام مصنوع من العدم ؛ اسرائيل ضائعة ، بذرتها ليست كذلك. وأصبحت حورو أرملة بسبب مصر.اتحدت جميع الأراضي بسلام. تم إخضاع هؤلاء الذييين ذهبوا من قبل ملك مصر العليا والسفلى. . . مرنبتاح. (كوس 2:41)

في هذا الشاهد مصطلحات أشقلون وجازر ويقنعام مع المحدد أو علامة تشير إلى "دولة المدينة." أشقلون وجازر يجلسان على الساحل الكنعاني الجنوبي ، لكن موقع يقنعام غير مؤكد. على النقيض من ذلك ، تم تحديد "إسرائيل" مع علامة حاسمة تمثل "الناس"رغم أنه لم يتم تحديدها على أنها "دولة-مدينة" في حد ذاته ، كانت إسرائيل مع ذلك مجموعة سكانية مهمة لذلك رأى مرنبتاح هؤلاء الناس كتهديد كبير. فهذا يشير إلى وجود إسرائيل في منطقة مرتفعات كنعان ،الوجود المصري في وادي يزرعيل وبيت شان والساحل الجنوبي مناطق كنعان فالمشغولات المصرية التي يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد تم التنقيب عنها في جميع أنحاء هذه المناطق.. كان هناك عدد كبير من السكان زيادة في المرتفعات الوسطى من كنعان في نهاية العصر البرونزي المتأخر وبداية العصر الحديدي. يعتقد العلماء أن هؤلاء المستوطنين الجدد كانوا شعب إسرائيل ، فإن الثقافة المادية الشائعة لهذه المواقع - الآبار المغطاة بالجبس ، والمدرجات ، وبساتين الزيتون ، وحافة الياقات للجرار وأواني الطهي والمنازل المكونة من أربع غرف ومرافق التخزين مثل الصوامع والمستوطنات غير المحصنة - ليس لها روابط قليلة بمصر. شكل المنزل الأكثر شيوعًا لأسرائيليين والتى تعرف فى هذه المواقع بـ "البيت المكون من أربع غرف" وهي مميزة عنها. هناك أدلة على وجود الغرف الأربعة منزل في مصر في القرن الثانى عشر قبل الميلاد فى طيبة .يظهر "لهذا النوع من المنازل" أولاً فى ما يعتبر المستوطنات المبكرة للإسرائيليين البدائيين في الوسط فى بلد التل في كنعان في بداية العصر الحديدي الأول ، ربما بنهاية العصر البرونزي المتأخر يعتبر" بيتاك" هذا المثال "المنزل من أربع غرف في طيبة الغربية "كدليل ظاهري" على إقامة لإسرائيلى فى مصر "و أنه يجب أن يعود تاريخه إلى القرن الثانى عشر قبل الميلاد (2015 ، 20).

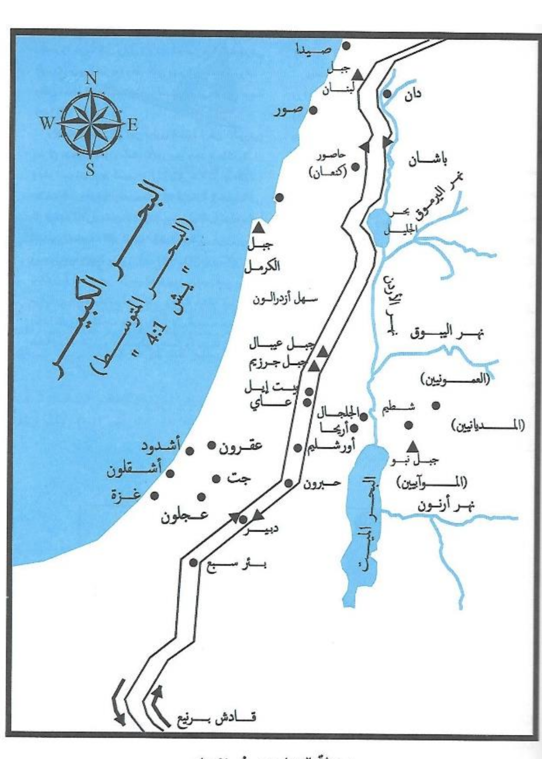
تحديد موقع جبل سيناء

منذ العصر البيزنطي،موقع جبل سيناء الكتابى (يسمى حوريب في سفر التثنية)عرف بجبل موسى في جنوب سيناء شبه جزيرة على الرغم من أن الرهبان المسيحيين الأوائل قدموا هذا التعريف ، حيث يبجل رهبان دير سانت كاترين (الذي أسسته الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين) والحجاج وعدد لا يحصى من السياح هذا الموقع "جبل" كجبل سيناء للخروج حيث جبل سيناء. في هذه المنطقة قد جذب الاهتمام الأكاديمي هانيل2000 ؛كركيسلاجار2000 ؛ شانكس 2014). علاوة على ذلك ، كما لاحظ كروس وهندل ، يبدو أن سفر التثنية 33: 2 والقضاة 5: 4-5 يحددان موقع جبل سيناء في هذه المنطقة (صليب1998 ، 45-46 ، 53-70).في النهاية ، يجب أن نستنتج ، إن التوراه تدور حول المكان الذى يتعلق بالمعجزة التي حدثت هناك – حيث يعطي الله إسرائيل دستورها ، الموسوى . كما لاحظ رونالد هندل (2000). إنه مكان مقدس لا يستطيع أحد الآن العودة إلي ما حصلت عليه إسرائيل هناك ، لا تزال التوراة بمثابة علامة ودليل يحكم علاقة الله بالناس ،العديد من العلماء قد سعوا مؤخرًا إلى استخدام البقايا الأثرية في مواقع على طول شرق الخليج من السويس كدليل على طريق الخروج (ملاحظة هووماير1999) انها يتطرق العمل عادة إلى أسماء المواقع ووجود بعض بقايا المواد والأدلة الأدبية في الكتاب المقدس

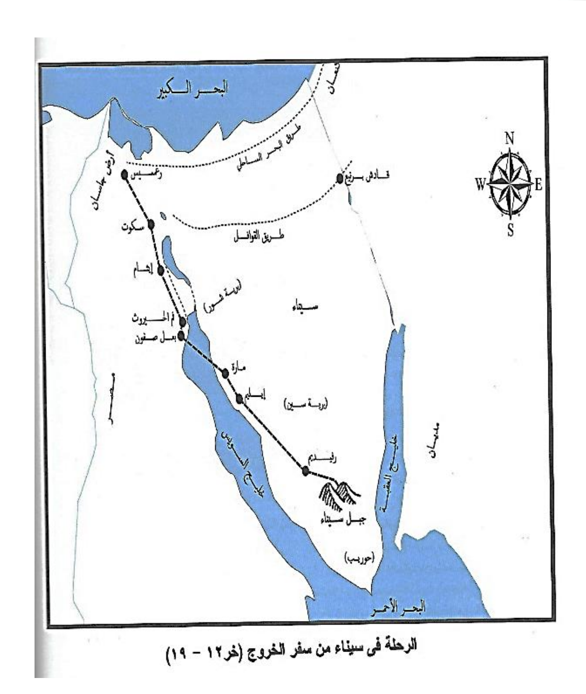
الجواسيس وعدم دخول الشعب لكنعان

يبدأ هذا الجزء من قصة الخروج العدد 13-14 بعد أن وصل الإسرائيليون إلى قادش برنيع (في منطقة تقع جنوب كنعان تُدعى برية فاران) ، مما يجعل الأمر مباشرًا إلى حد ما رحلة من جبل سيناء. كما تقول تثنية 1: 2 ، "يستغرق الأمر أحد عشر يومًا تصل إلى قادش برنيع من حوريب ". نية موسى في هذه المرحلة هو دخول إسرائيل وقهر كنعان. وقد تم سرد قصة هذه المحاولة وفشلها في العدد ١٣-١٤. تبدأ الحكاية بإيعاز من الله لموسى أن يرسل جواسيس إلى كنعان لتحديد وضع الأرض. يختار موسى اثني عشر

جاسوسًا واحدًا لكل سبط ما عدا لاوي ويخرجهم. ومن المثير للاهتمام ، أنهم يتجسسون على أرض كنعان بأكملها ، وقائمة المدن و القرى المذكورة في عدد 13: 21-23 وبعد أربعين يومًا ، يعودون ، ويخبرون جميعًا كم هي خصبة ومنتجة أرض تفيض لبنا وعسلا. لكن عشرة من الجواسيس خافُوا ،قائليين إنهم لا يستطيعون احتلال هذه الأرض بسبب السكان الأقوياء والمتعددون. ليس فقط هم كثيرون ، ولكن كثير منهم هم عمالقة. على الرغم من جهود كالب اليهودي و يشوع الإفرايمى ، يعتقد الجواسيس العشرة أن السكان مرعبين. وفي خوفهم يسعون لتعيين زعيم جديد لإعادتهم إلى مصر (عدد 14: 4). لكن الله عاقبهم بالسكن في البرية لمدة أربعين عامًا بدلاً من دخول الأرض (عدد 14: 26-35). خلال هذا الوقت ، جميع البالغين فوق العشرين سنوات من العمر - الذين يفتقرون إلى الإيمان على الرغم من أنهم سمعوا عن المعجزات التي صنعها الله بالمصريين سيقودون كنعان هؤلاء الذين بلغوا سن الرشد وهم يعيشون تحت قيادته في الصحراء.



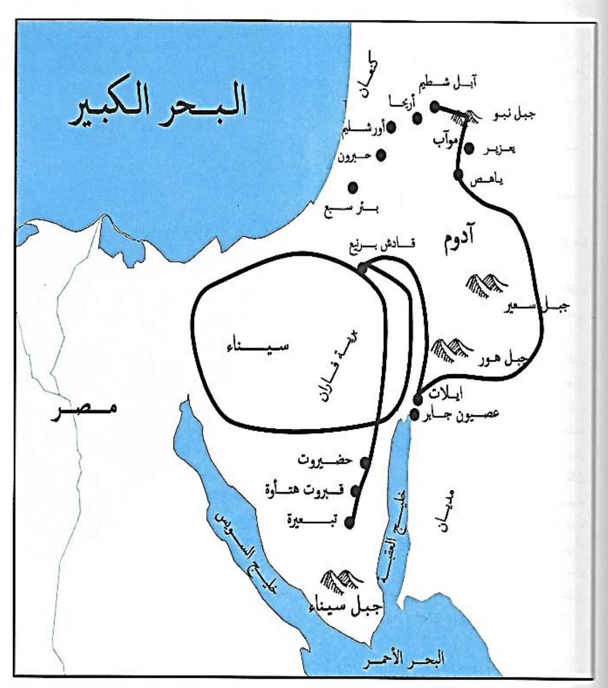
رحلة الجواسيس فى كنعان



الرحلة فى سيناء من سفر الخروج (خر١٢ - ١٩)

المحاولة الثانية لدخول كنعان





الرحلة فى سيناء من سفر العدد (عد١١ – ٣٣)

لا تحتوي التوراة على قصص مرتبطة مباشرة بعقوبة أربعين سنة في الصحراء. إذا أخذت سفر العدد 14 و 20 معًا ، فستجد القصص الموجودة في الأرقام من 16 إلى 17 يبدو أن بني إسرائيل بقي ببساطة في قادش لمدة أربعة عقود. ومع ذلك ، فإن ملخص موسى عن الرحلة في تثنية 2:14 يشير إلى رحلة الإسرائيليين من قادش إلى وادي زراد ،قبل نزولهم إلى وادي الأردن ، استغرق الأمر ثمانية وثلاثين عامًا. . تبدأ الرحلة الأخيرة في قادش ، وتشير قصص الإسرائيليين عن الرحلة إلى رحلة مستمرة من هناك إلى سهول موآب. إذا استغرقت الرحلة أربعين عامًا ، هذا لجميع النسخ الثلاثة من أسفار الإسرائيليين الموجودة في العدد والتثنية. الرحلة من قادش إلى سهل موآب في وادي الأردن موصوفة في البداية في عدد 20: 1-22: 1 تأتي النسخ في خلاصات موجودة في عدد 33 وتثنية 1-3، المراحل الرئيسية للرحلة واضحة. بحسب عدد 20-22 ، بدأ الإسرائيليون رحلتهم في قادش وساروا إلى جبل هور حيث مات هارون. عند هذه النقطة ملك عراد سحقهم ، وهزم جيشه المحاربيين الإسرائيليين في حرمة. حيث رفض ملك ادوم ان يأذن لهم بدخول ادوم اتجهت جنوبا إلى الطرف الشمالي للبحر الأحمر عند عصيون-جابر ومن هناك ارتحلوا شمال شرقي التفافا على أدوم وموآب عابرين عبر الصحراء شرقها. (بحسب تثنية 2 ، يمرون عبر أدوم و موآب.) ثم نزل الإسرائيليون إلى جلعاد ، على الجانب الشرقي من وادي الأردن ، حيث احتلوا حشبون وهزموا سيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان وأتموا السيطرة على أراضي شمال موآب وغرب عمون. وبعد ذلك نزلوا في سهل موآب ،

شرقي أريحا ونـهر الأردن ، حتى في نـهاية عقوبة الأربعين عاما ، وسار بنو إسرائيل من قادش برنيع إلى سهول موآب فى هذه الطرق قدم السرد فى نـهاية سفر التثنية. لذلك ، من خلال عدد 22: 1 ، بداية قصة بلعام ، فإن اكتملت رحلة الإسرائيليين حينما نجد البقية فى سفرى العدد والتثنية في سهول موآب ، وبقي بنو إسرائيل هناك حتى يموت موسى في تثنية 34 وأصبح يشوع القائد. يشوع يأخذ الإسرائيليين إلى كنعان .

علم آثار العصر الحديدى الأول

الأستيطان الإسرائيلية فى أرض كنعان

مقدمة: الطبيعة الانتقالية للعصر الحديدي الأول في كنعان أدى انهيار العديد من القوى السياسية الرئيسية في شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد إلى ظهور فترة تحول اجتماعي وثقافي كبير في كنعان: العصر الحديدي الأول. يعود تاريخ العصر الحديدي الأول إلى ما بين 1200 إلى 1000 قبل الميلاد وهو مفهوم كفترة انتقالية بين العصر البرونزي المتأخر العالمي للغاية الثاني وصعود دولة إسرائيلية (في العصر الحديدي AII الثانى أ.القرن العاشر تقريبًا قبل الميلاد). يتميز بانحطاط المجتمع الكنعاني المتحضر وظهور أو تكوين عرقي مجموعات اجتماعية جديدة،وعلى الأخص بني إسرائيل،ولكن أيضًا الفينيقيون والفلسطينيون والآراميون وغيرهم. بعد انهيار العصر البرونزي السياسي والاجتماعي هذه الشعوب الجديدة ظهرت في فراغ سياسي.لقد أصبح الإسرائيليون نقطة جذب في المناقشات حول قضايا العصر الحديدي الأول. هذا لا ينبغي أن يكون مفاجأة:مسألة التولد العرقي - العملية التي تنشأ مجموعة محدودة ثقافيًا ذات هوية مميزة من أكثر الخلفيات المختلفة - هي مصدر قلق مركزي ومثير للجدل في العصر الحديدي دراسات جنوب بلاد الشام.العصر الحديدي الأول محصور بين اثنين من الوثائق الموثقة جيدًا وبسهولة أكبر فترات محددة: أواخر العصرالبرونزي الثاني والعصر الحديدي AII. الثانى أ. أواخر العصر البرونزي كان العصر الثاني فترة أممية تم فيها دمج جزء كبير من شرق البحر الأبيض المتوسط اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا (فيلدمان 2006) كانت كنعان نفسها تحت السيطرة الإمبراطورية المصرية الجديدة (الأسرتان الثامنة عشرة والتاسعة عشرة)ومنظمة في سلسلة صغيرة ، دول المدن التنافسية،كل منها كان يسيطر على المناطق النائية المجاورة. كانت دول المدن الكنعانية هذه تحكمها نخب السلالات المصرية يشار إليها باسم "الأمراء" وأن نصوص الكتاب المقدس تشير إلى "الملوك". من رسائل العمارنة،مراسلات مكثفة بين هؤلاء الحكام الكنعانيين والأسرة الثامنة عشرة من الفراعنة المصريين خلال القرن الرابع عشر القرن قبل الميلاد،نحن نعرف

الكثير عن المشهد السياسي للعصر البرونزي المتأخر.اقتصر الحكم الذاتي للكنعانيين على الأمراء المحلية،وكان الأمراء فيها حالة صراع دائم على ما يبدو مع جيرانهم.بينما سياسيا غير موحدين،كان للكنعانيين ثقافة مشتركة تعود إلى العصور المبكرة العصر البرونزي.تتميزالثقافة المادية الكنعانية المتأخرة في العصر البرونزي بنسبية التجانس،كما يظهر في الفخار والعمارة ونحت الأختام والفن والأيقونات والتقاليد الكتابية.وبالمثل،فإن المشهد الاجتماعي والسياسي للعصر الحديدي الثانى أ. AII (القرن العاشر قبل الميلاد) لديه وحدة.يتميز بإحياء التمدن - ولكن أكثر والأهم من ذلك،عن طريق تشكيل دول صغيرة مستقلة.هذه لا تجمع فقط العديد من دول المدن المستقلة سابقًا ولكن أيضًا الأراضي الريفية الواقعة بينهما.هذه الدول الإقليمية الصغيرة - إسرائيل،وكذلك عمون ، موآب ، و أدوم - لتحديد فترة العصر الحديدي الثاني.كما في أواخر العصر البرونزي كنعان،يعتبر تجميع الثقافة المادية في العصر الحديدي الثاني في إسرائيل متجانسًا نسبيًا على الرغم من وجود بعض الفروق بين الشمال والجنوب،أم ماذا سيصبح فيما بعد إسرائيل ويهوذا.بشكل عام،هناك أوجه تشابه واسعة في الثقافة المادية لهذه الولايات الجنوبية المشرقية؛ومع ذلك،هناك أيضًا بعض الفروق المهمة،لا سيما في تقاليد الزخرفة الخزفية،والأساليب المعمارية الدينية،والفنون المتنقلة.بغض النظر بإيجاز في التسلسل الزمني والسياق التاريخي للعصر الحديدي الأول،<u>في هذا الجزء أربع ديناميكيات مهمة في الدراسة من العصر الحديدي الأول:</u><u>الاستمرارية الثقافية،والاضطراب الاجتماعي والثقافي، والتكوين العرقي الإسرائيلي،والتعقيد الريفي.</u>

العصر الحديدي الأول والتسلسل الزمني

يعود تاريخ العصر الحديدي الأول إلى 1200-1000 قبل الميلاد.تنبع الدقة الشاملة لهذه التواريخ من الروايات الكتابية أكثر من التحقيقات الأثرية.كما هو الحال مع أي فترة انتقالية،تكون نقاط النهاية متميعة بالنسبة للعصر الحديدي الأول،قد يكون النطاق الزمني الأكثر دقة من أواخر القرن الثالث عشر إلى أوائل القرن العاشر قبل الميلاد. يعود تدمير مدينة حاصور فى العصرالبرونزي المتأخر،ربما من قبل الإسرائيليين،إلى منتصف القرن الثالث عشر - من الواضح أنه أقدم من 1200 قبل الميلاد.وأثناء وجود إسرائيل النظام الملكي الموحد ينتمي إلى القرن العاشر،فهو لا يبدأ على وجه التحديد في عام 1000 قبل الميلاد.تنقسم هذه الفترة أيضًا إلى قسمين:(العصر الحديدىAI 1200-1150 الأول أ.قبل الميلاد) و(العصر الحديدىBI الأول ب. 1150-1000 قبل الميلاد). فى حين أن العصر الحديدىAI الأول أ. يدوم تقليديًا خمسين عامًا فقط،إلا أنه يمثل فترة استمرار سيطرة الإمبراطورية المصرية على أجزاء من كنعان،وخاصة فى وادى الأردن فى بيت شان،فى وادى يزرعيل فى مجدو،وكذلك على طول السهل الساحلى الجنوبى فى مواقع تل مر ، تل سيرا ، تل الفرح (جنوب) ، وبعيدة فى الداخل مثل لخيش.(تل الدوير). فى هذه المناطق الخاضعة للسيطرة و / أو التأثير المصريين ، هنا كاستمرارية واضحة في الثقافة الكنعانية.العصر الحديدي الأول أ. AI هو أيضًا الفترة التى وجدنا فيها ظهور الإسرائيليون فى منطقة وسط التلة، وتدمير بعض المدن الكنعانية الكبرى(وفى بعض الحالات،إعادة بنائها)، ووصول الفلسطينيون على طول السهل الساحلى الجنوبي. لهذه الأسباب، فإن المشهد الاجتماعى والسياسى فى كنعان فى العصر الحديدىAI الأول أ. ديناميكي بشكل خاص،كما هو يسكنها الكنعانيون والإسرائيليون والفينيقيون والفلسطينيون ،من بين أمور أخرى. يتميز العصر الحديدىBI الأول ب. (1150-1000 قبل الميلاد) بإعادة تنظيم المجتمع الكنعاني،تبلوروتوسع المجتمع الإسرائيلي الريفي،و"نشأة المجتمع الفلسطيني الحضري".نهاية الفترة هي تميزت بتأسيس دولة إسرائيل في أوائل القرن العاشر قبل الميلاد

والتغيرات في الثقافة المادية التي تجعل الانتقال إلى العصر الحديدي المعد من المدققين الداخليين محسوس على الصعيدين الأثري والتاريخي.

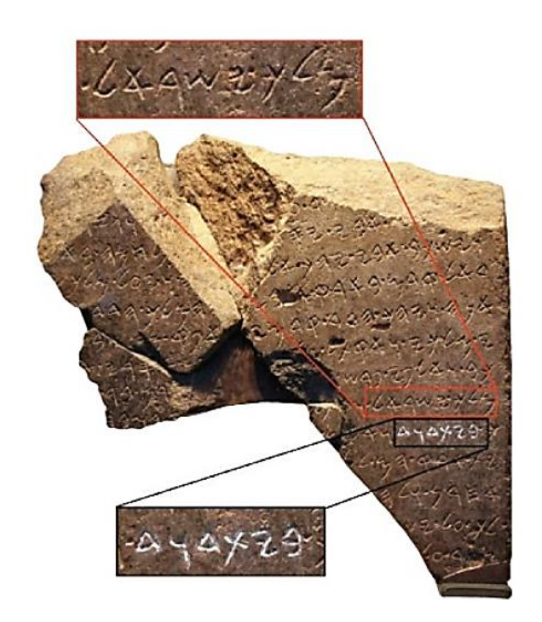
الأقواس التاريخية: تكوين العرق الإسرائيلي من الناس إلى نظام الحكم هناك وثيقتان تاريخيتان تضعان بين قوسين عملية التكوين العرقي الإسرائيلي وتساعدان في وضع البيانات الأثرية للعصر الحديدي الأول في سياقها. أكثر المهم هو نصب مرنبتاح وتسمى أيضًا، نصب اسرائيل وهو نقش مصري عثر عليه في جنازة الفرعون مرنبتاح من الأسرة التاسعة عشرة فى معبد طيبة. نحتت في عامه السابع،1207 قبل الميلاد ، وتخلد ذكرى ذلك انتصار مرنبتاح على الليبيين وكذلك حملة عسكرية ناجحة في كنعان.

الأمراء يسجدون قائلين "سلام !"لا أحد يرفع رأسه بين الأقواس التسعة. الآن بعد أن أصبحت تهينو [ليبيا] في حالة خراب ،هاتي مسالمة. لقد نهبت كنعان بكل أنواع الويلات وتم التغلب على أشقلون.وتم القبض على جازر. يقنعام غير موجودة.خربت اسرائيل وليس نسله.أسرعت لتصبح أرملة لمصر! كل الأراضي معا ، يهدأون!(مقتبس من ستاجر 2001 ، 93)هذه هي أقدم إشارة تاريخية لإسرائيل.وفيه كلمة "إسرائيل"موصوفة بالمحدد المصري للأشخاص وليس للمكان ، مما يميزها عن أسماء الأماكن المرتبطة بها كنعان وأشقلون وجيزر ويقنعام.بالنسبة للمصريين في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد،الإسرائيليون في كنعان كانت مجموعة اجتماعية معروفة ولكنها غير متجذرة.على الرغم من أن هذا المرجع يوفر القليل من التفاصيل ، يمكننا أن نستنتج أن هؤلاء الإسرائيليين قد يكون لديهم كانوا قبليين وحتى من الرعاة،وهو مكون معروف جيدًا من المناظر الطبيعية في الشرق الأدنى في العصر البرونزي والعصر الحديدي. هذه المراجع لا تقدر بثمن إسرائيل في السجل التاريخي في وقت ما في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد. هناك إشارة أخرى إلى إسرائيل



منذ عهد مرنبتاح.تم العثور على أربعة نقوش بارزة على جدران معبد الكرنك في مصر يُنسب في الأصل إلى عهد رمسيس الثاني ولكن تم نقله من قبل المرحوم البروفيسور فرانك يوركو لمرنبتاح. وفقًا ليوركو ـ ، أحد هؤلاء

تصور النقوش الإسرائيليين بطريقة مشابهة للكنعانيين المصورة في ثلاث نقوش أخرى. يرى يوركو أن هذا المشهد المتضرر يحدث في تل الريف ضد عدو غير متصل بالمدن المحصنة. يشير إلى ذلك تتوافق هذه المشاهد الأربعة للقتال مباشرة مع المعارك المشار إليها في كنعان في شاهد مرنبتاح. لا يخلو تحديد يوركو من المشاكل،ولكن هناك يتزايد قبول هذا النصب بين علماء المصريات وعلماء الآثار ،وعلماء الكتاب المقدس.لا تظهر الإشارة التالية خارج الكتاب المقدس إلى إسرائيل حتى القرن التاسع قبل الميلاد،بعد نهاية العصر الحديدي الأول



نصب تل دان

نقش من موقع تل دان في أقصى شمال إسرائيل القديمة نصب حزائيل ملك آرام دمشق ،نصب دان ،إحياء ذكرى هزيمته لأمتي إسرائيل ويهوذا. في ذلك ، تظهر عبارة "بيت داود" أو "بيت داود" ؛ إنه يشتمل على الإشارة الوحيدة خارج الكتاب المقدس إلى داود إشارة إلى "بيت داود" (وهو أمر روتيني في الشرق الأدنى القديم للدول التي يشار إليها باسم سلالتها أوالمؤسس) يدعم بقوة الادعاء بأن مملكة إسرائيل،التي أسسها داود ، موجود في القرن العاشر قبل الميلاد.

هذه المعلمات الزمنية ، أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد للإشارة المبكرة إلى شعب إسرائيل،والقرن التاسع قبل الميلاد للأقدم إشارة إلى المملكة الموحدة لإسرائيل،توفر بداية ونهاية صلبة تواريخ التكوين العرقي الإسرائيلي وتواريخ ظهورالإسرائيليين على أنها مجموعة عرقية أو اجتماعية معترف بها في العصر الحديدي الأول.

الاستمرارية الكنعانية

هناك العديد من العمليات الاجتماعية والسياسية الهامة التي تميز العصر الحديدي الأول هو إعادة الترتيب التدريجي للمجتمع الكنعاني. في الحدود الجغرافية لما سيصبح فيما بعد إسرائيل،هناك تضاؤل تدريجي لمجتمع الكنعانيين حيث أصبح الإسرائيليون أكثر هيمنة في نهاية العصر الحديدي ولكن لا يقل أهمية عن التحول بمرور الوقت في العصر البرونزي الأول المتأخرفي المجتمع الكنعاني في العصر الحديدي - دول المدن الفينيقية على الساحل الشمالي،في أجزاء من الجليل الأعلى وفي لبنان.خلال هذا الانتقال في العصر البرونزي المتأخر/العصر الحديدي،هناك أدلة عديدة على ذلك كل من الدمار والاستمرارية الثقافية اللاحقة. الدمار لا يعني بالضرورة قطيعة مع الماضي أو أن مجموعة سكانية تحل محل أخرى.الاستمرارية الثقافية من المجتمع الكنعاني في العصر البرونزي المتأخر إلى العصر الحديدي أنه موجود بشكل واضح في المواقع الحضرية الواقعة في وادي يزرعيل والأردن ،السهل الساحلي الشمالي وسهل عكا وكذلك في مواقع قليلة في الشفيلة والجبال الوسطى تم تدمير بعض المدن - من قبل الإسرائيليون ، وإن لم يكن بالضرورة - ولكن في بعض الحالات هذه المدن أعيد بناؤها على نفس النمط العصر البرونزي المتأخر بنفس العناصر المعمارية وبقايا المواد. وبالمثل تظهر الاستمرارية في الثقافة المادية في أنواع الأواني وطرق الإنتاج. يقدم التسلسل الطبقي في مجيدو مثالاً على هذه المكائد السياسية والاجتماعية والثقافية المعقدة في العمل. العصر البرونزي المتأخر تم تدمير مدينة (في الطبقة السابعة ب.BIIV)في مجيدو في نهاية القرن الثالث عشر القرن قبل الميلاد ، وسرعان ما أعيد بناء الموقع الطبقة السابعة أ. AIIV على نفس النمط، مشيرة إلى استمرار المجتمع الكنعاني. مرة أخرى،المدينة تم تدميرها

في منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، بعد إعادة التوطين توصف بأنها مرحلة القرفصاء الفقيرة(الطبقةالسادسة ب. BIV) كانت مجيدو أعيد بناؤها مرة أخرى في القرن الحادي عشر قبل الميلاد(الطبقةالسادسة IV) باعتبارها منطقة كثيفة الموقع الحضري تم فيه العثور على آنية فخارية وعاج على الطراز الكنعاني ،جنبًا إلى جنب مع الجرار التخزين (ذات حافة مستديرة - CRSJ، collar-rim store jars)من الآن فصاعدًا، وهي نوع مميز من الجرار يُنسب إلى بني إسرائيل فى العصر الحديدى الأول ، وحتى بعض الفخار الفلسطيني ثنائي اللون يسمح بوجود أنواع الخزف الكنعاني والإسرائيلي والفلسطيني بوجود تنوع التفسيرات فيما يتعلق بالطابع العرقي للقرن الحادي عشر قبل الميلاد مجيدو. يعتقد علماء ظهور يشيرCRSJ الجرار التخزين ذات حافة المستديرة إلى وجود إسرائيلي. إنه فقط عندما كانت المدينة مرة أخرى دمر المجتمع الكنعاني في مجيدو ينتهي في أوائل القرن العاشر قبل الميلاد.

النشأة العرقية الفينيقية

بينما الثقافة والمجتمع الكنعانيون تقلصوا على مدى مجرى العصر الحديدى الأول ب. BI لم يختف. بقيت على طول الساحل الشمالي لإسرائيل (شمال تل دور) وصولاً إلى سهل عكا ، ومع مرور الوقت تحولت في المجتمع الفينيقي. المصطلح "فينيقي" (مصطلح يوناني لم يستخدمه الفينيقيون أنفسهم أبدًا) يشير في البداية إلى الكنعانيين الساحليين الذين استمرت في الازدهار حتى القرن السادس قبل الميلاد. في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ،توسعت الثقافة الفينيقية شمالاً على طول الساحل اللبناني ووطدت نفسها على قبرص قبل أن تندفع غربًا. بغض النظر عما يأتي هذا المصطلح يعني في فترات لاحقة أن جذور الثقافة والمجتمع الفينيقيين تكمن في أواخر العصر البرونزي فى كنعان. في الواقع ، ظهور الفينيقيين هو شيء آخر مثال على التولد العرقي الذي يتميز ببداية غامضة في العصر الحديدي الأول. تجلت الثقافة الفينيقية بطرق لا تختلف عن الثقافة الإسرائيلية المبكرة تركيبات مميزة من بقايا المواد وأنماط الفخار لكن،ربما تكون السمة الكنعانية الأكثر اتساقًا التي احتفظ بها الفينيقيون هي الدولة المدينة على عكس جيرانهم في الجنوب ، الإسرائيليون

، لم يشكل الفينيقيون أبدًا دولًا ثانوية مع عواصم ، وبدلاً من ذلك حافظوا على الترتيب السياسي للدولة-المدينة في العصر البرونزي المتأخر .

تدمير مدينة العصر البرونزي المتأخر والتغيير الاجتماعي

الديناميكية المهمة الثانية للعصر الحديدي الأول هي تدمير دول المدن دون أي دليل على التجدد الاجتماعي الكنعاني. أحداث الدمار توفير بيانات قوية لعالم الآثار وتقديمها في كثير من الأحيان ، باتجاه الجنوب.معلومات زمنية بالإضافة إلى رؤى نادرة حول الأحداث الاجتماعية والسياسية "في الوقت الفعلي". ومع ذلك ، لا تزال هوية الجناة ودوافعهم قائمة بعيد المنال ، وكثيرًا ما نعتمد على مراجع تاريخية محددة لتلك المعلومة. يعتقد أن وجود أنواع معينة من الثقافة المادية قاد الإسرائيليون في مستويات ما بعد الدمار ،بعض العلماء أقترحوا الفتح الإسرائيلي وإعادة التوطين. هذا هو الحال في مواقع مثل بيسان (ربط الأدلة الأثرية بروايات الفتح في يشوع) وتعنك. ومع ذلك ، فإن العلاقة بين أنواع معينة من المواد الثقافة والهوية العرقية كما لوحظ بالفعل ، بمجرد تدمير الموقع ، يمكن أن ينشأ أحد أي عدد من الاحتمالات لمستقبله: قد يكون الموقع مهجور ، قد يتم إعادة تعيينه على نفس الخطة ، وقد يتم إعادة بنائه على طول خطة جديدة ، أو قد تعود إلى مستوى أقل من التعقيد - مثل قرية. توجد أدلة أثرية وافرة على تدمير العديد من المدن الكنعانية المهمة في أوائل العصر الحديدي الأول ترجع إلى الروايات الكتابية في أن بعض المدن المذكورة في يشوع 12: 9-24 كانت كذلك بما في ذلك حاصور ومجدو ولخيش وبيت إيل وجازر. فإن عمليات التدمير هذه ليست غير عادية ؛ مدن في العصر البرونزي والعصر الحديدي بشكل متكرر تم تدميرها في بعض الأحيان حتى الآن مرة كل قرن.

أحد تسلسلات التدمير التي تم فحصها بعناية أكبر في حاصور. يظهر تدمير حاصور بشكل بارز في يشوع 11: 10-13 ، فالإسرائيليين أحرقوا المدينة. من الناحية الأثرية ، العصر البرونزي المتأخر تم تدمير المدينة القديمة في حاصور (طبقة القرن الثالث عشر) في منتصف القرن الثالث عشر.بعد فجوة قصيرة ، هناك إعادة تعيين متواضعة في الطبقة الثامنة التي لا تشبه بأي شكل من الأشكال المدينة الكنعانية ، مما يوحي للبعض - بما في ذلك مديرا

التنقيب في حاصور يغئيل يادين وأمنون بن طور –فتح المدينة الإسرائيلي. ومع ذلك ، اقترح مدير مشروع التنقيب في حاصور ، شارون زوكرمان ، أن الدمار أفضل يُفهم على أنه انعكاس للتدهور السياسي والاجتماعي الداخلي من هجوم من قبل قوى خارجية. كما لاحظت زوكرمان نفسها ، فإن قيمة اقتراحها ذو شقين: (1) محاولة اعتبار الانهيار والدمار عملية طويلة الأمد وليست مجرد حدث عرضي ، و (2) ما يبدو أن الأدلة الأثرية الواضحة لحدث تدمير لها خفية والعناصر الدقيقة التي يجب فحصها بعناية ، بشكل منفصل عن أي مصادر نصية. كما تم التنقيب عن مستويات التدمير في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد في بيت إيل وبيت شمس ويقنعام وجازر.

مستويات الدمار تؤرخ التي تم اكتشافها بعد ذلك بقليل في دان (أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد) وتاناخ(تمنة) (أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد). ما يلي عمليات التدمير هذه أكثر صعوبة للتأكد. يبدو أنه تم التخلي عن تعنك حتى الطبقة العاشرة على الأقل من هذا القرن قبل الميلاد ، في حين تم التخلي عن يقنعام أيضًا ثم أعيد تأسيسها كقرية في العصر الحديدي الأول , أعيد بناء جازربطريقة أكثر تواضعًا في العصر الحديدي الأول ، مع قدر كبير من التأثير الثقافي الفلسطيني ، ولكن أيضًا دليل على ثلاث حلقات تدمير على الأقل في القرن الثاني عشر قبل الميلاد قبل الاستقرار في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. تعود دان و بيسيل أيضًا إلى مستوى القرية في ذلك الوقت ، كما هو الحال في بيت شمس ، التي يقترحها المنقبون تحتفظ بهوية كنعانية في أواخر القرن العاشر قبل الميلاد.

حملات يشوع 12 ، قضاة 1 ، وإبادة بني إسرائيل للمدن الكنعانية

إن النص الكتابي يصوير المدن الكنعانية التي احتلها إسرائيل. يشوع 12: 7-24 يقدم قائمة الملوك "الذين هزمهم يشوع وبني إسرائيل". تتضمن هذه القائمة عدد من المدن التي تشير المقاطع الكتابية قائمة في القضاة 1 والقائمة الموجودة في يشوع 12. إنها تنص على أنه لم يتم الاستيلاء على ثلاث من المدن في يشوع 12: جازر،تعنك،ومجدو. ومن المثير للاهتمام أن يشوع16: 10 يقول أيضًا إن إسرائيل "لم تفعل بطرد الكنعانيين الساكنين في جازر، ويشير يشوع 17: 11-13 وبقى الكنعانيون في تعنك ومجدو بخصوص كيف أخذ الإسرائيليون أورشليم ، كعاصمة للنظام الملكي الموحد ومن ثمة مملكة يهوذا من اليبوسيين. تشير قائمة يشوع 12 إلى أن يشوع نفسه قاد الفتح بنجاح،لكن يشوع15: 63 يشيرإلى أن يهوذا لم يطرد اليبوسيين من أورشليم. قضاة 1 الذين وصف سبط يهوذا يحتوي فقط على هجمات انتصار ، كما يقول يهوذا احتلوا وأحرقوا أورشليم (قض 1: 8) ، عندما وصل فى قضاة 1 إلى بنيامين ، الذي تقع أورشليم على أرضه ، يوضح النص أنهم "لم يطردوا اليبوسيين الذين كانوا يعيشون في أورشليم وسكن اليبوسيون بين بنيامين في اورشليم إلى هذا اليوم "(قض 1: 21). وبالطبع ، فإن الملك داود نفسه هو من قام بعمله الأول مملكته الجديدة الموحدة أخذ أورشليم من اليبوسيون (2 صم 5: 6-10).

إخبر الله فى يشوع أن الإسرائيليين لم يطردوا الكنعانيين تماما . وبسبب هذا ، يقول الله،"سأطردهم بنفسي من قبل بني إسرائيل. فقط قسّموا الأرض لإسرائيل بالميراث كما أمرت أنت"(يش 13: 6،الآيات 2-6).في نقاط مختلفة حتى نهاية يشوع 19 لكن الكنعانيين لا يزالوا يسكنوا في جزء من الأرض ، كما في يشوع15: 63 و16: 10 و 17: 11-13. والفلسطينيين طردوا سبط دان من ملكه (قضاة 17-18) ، يشوع19: 47.

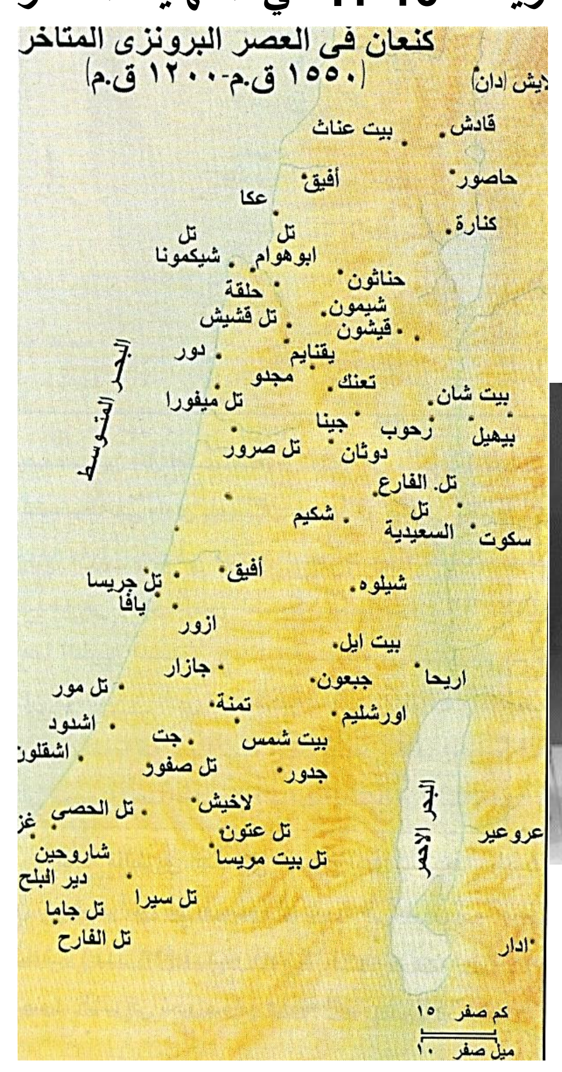
تكوين العنصر الإسرائيلي

الدراسات التي تكون فيها البيانات الأثرية - مثل الفخار ، والأنماط المعمارية ، يرتبط تنظيم الفضاء والفنون المتنقلة والأيقونات ، فضلاً عن أنماط الاستيطان والممارسات الغذائية - ارتباطًا واضحًا بمجموعات اجتماعية منفصلة الأعراق ، أن أفضل مثال على ثقافة مادية معينة تشير إلى مجموعة اجتماعية معينة يأتي من الفلسطينيين. بمرور الوقت مع اكتشاف نوعين مميزين من الثقافة المادية أن العديد من علماء الآثار قرروا التعرف على أنهم إسرائيليون من العصر الحديدي: CRSJs(الأوعية الفخارية ذات حافة المستديرة لتخزين) والمنزل المكون من أربع غرف منذ إنشاء هذه الروابط ، الإعداد الجغرافي للتكوين العرقي الإسرائيلي هو منطقة السهول الوسطى ، وهي منطقة جبلية تمتد من الطرف الجنوبي لوادي يزرعيل في الشمال إلى وادي بئر السبع جنوبا. كان هناك القليل مدن العصر البرونزي المعروفة في هذه المنطقة ، بما في ذلك شكيم وشيلوه ، بيت إيل وأورشليم ، هذه تغيرت في أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد عند انتشار التدريجى لظهورمئات المستوطنات القروية الصغيرة فى الجبال المركزية ، الجليل الأعلى وأجزاء من شرق الأردن. في الجبال وحدها ، كان هناك ما يزيد عن 250 قرية من هذا القبيل. ظهور هذه الموجة تدريجيا من المستوطنات القروية فى الجبال المركزية مدهش بشكل خاص كما هو متزامن تقريبًا مع نصب مرنبتاح وأول ظهور خارج الكتاب المقدس لاسم إسرائيل.

الثقافة المادية لقرى العصرالحديدى الجديدة

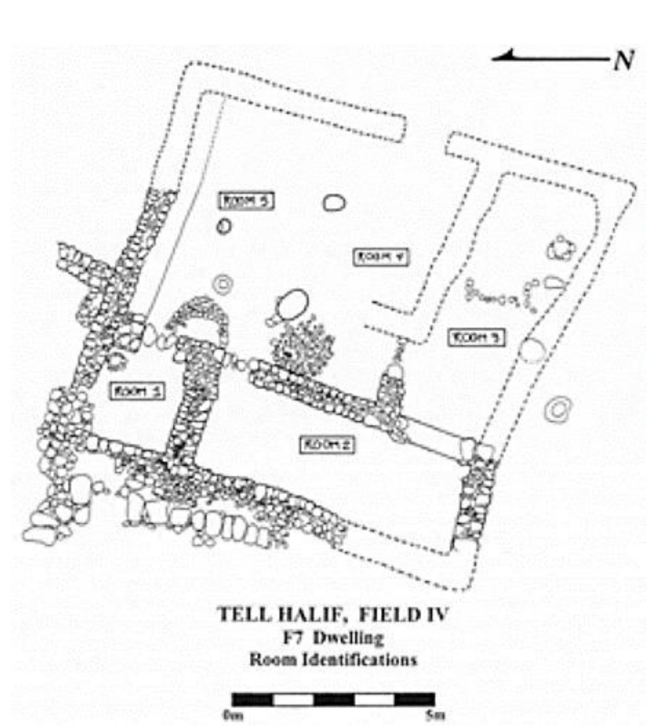
قرى المرتفعات في هذه المناطق الثلاث صغيرة جدًا ، وعادة ما تكون أقل من هكتار في الحجم ، غير مسدود ، ومحلي بالكامل بطبيعته. تتميز بثقافة مادية نفعية بسيطة ، مع مجموعة محدودة من أشكال الفخارغير المزخرفة. يفتقرون إلى أي دليل على العمارة العامة المستوردة أو الأواني الفخارية ، ذات العناصر المتميزة ، وكلها نموذجية في مواقع العصر الحضري البرونزي المتأخر. لقد حان الوقت لمعرفة العديد من جوانب الثقافة المادية لتعريف هذه المواقع و لتكون في نهاية المطاف بمثابة علامات عرقية لسكانها ؛ وتشمل هذه

<u>CRSJs(أوانى الفخارية ذات حافة مستديرة)والمنازل المكونة من أربع غرف بالإضافة إلى ارتفاع وتيرة الحفر والصهاريج والمدرجات ، والأهم من ذلك ، عدم وجود عظام الخنازير.</u> الخريطة 10-1. في النهاية العصر البرونزي الراحل و الجزء الأول من العصر الحديدي الأول ، لمئات القرى الجديدة والصغيرة ظهرت البلاد التى في السهول الوسطى وغيرها من المناطق الجبلية. يعتبر التجميع الخزفي في هذه القرى ، من نواح كثيرة ، نسخة محدودة من أشكال الخزف النفعية ، من العصر البرونزي المتأخر ، وأشكال الخرف الشبيهة -



الخريطة 10-1. في النهاية العصر البرونزي الراحل و الجزء الأول من العصر الحديدي الأول المئات الجديدة والصغيرة ظهرت القرى في السهول الوسطى البلد وغيرها من المناطق الجبلية

بالكنعانية ، بما في ذلك أواني الطهي أو الكوارترز أو الأواني العميقة والأوعية والأباريق. إضافة جديدة إلى التجميع هو CRSJ (أوانى لا فخار ذات حافة مستديرة) ، وهو وعاء تخزين كبير يبلغ قياسه حوالي 1.2 متر ارتفاع غير مزخرف بشريط مميز أو ياقة حول الكتف العلوي. تستوعب ما يصل إلى ثمانين لترًا وقد تم استخدامها للتخزين طويل الأجل لكل من السوائل والسلع الجافة ، مثل زيت الزيتون والنبيذ والحبوب وربما ماء. تظهر هذه الأواني في نهاية العصر البرونزي المتأخر في المواقع على الساحل وفي الوديان المنخفضة. في العصر الحديدي الأول ، ظهرت بشكل رائع الكميات في السهول الوسطى ولكن لها توزيع واسع نسبيًا ، بما في ذلك وادي يزرعيل ، سهل عكا ،سهل شارون ، الجليل الأسفل ، الوسط عبر الأردن ، وإلى أقصى الشمال حتى تل دان. تظهر بشكل أقل شيوعًا في الشفيلة ولا تظهر على الإطلاق في النقب ، وفلسطين ، والجزء الشمالى من الجليل الأسفل والجليل الأعلى. يُفهم المنزل المكون من أربع غرف على أنه الهيكل المحلى النموذجي لهذه الفترة في المستوى الأساسي ، هذه



الهياكل المستطيلة تتكون من غرفتين أو ثلاث غرف متوازية مع غرفة عمودية تمتد بعرض الجزء الخلفي من المبنى ومدخل يؤدي الهيكل عادة إلى فناء مركزي تقع في إحدى الغرف الموازية الأمامية وفي بعض الأحيان ، يتم ترسيم حدود الغرف الموازية بواسطة أعمدة حجرية بسقف من اربع غرف كان المنزل يستخدم كمساحة عمل ؛ البعض كان لديه قصة ثانية جزئية تستخدم كمساحة للعيش ، فالتوزيعات الزمنية والجغرافية لهذا النوع من المنازل أكثر مرونة في كثير من الأحيان. منازل من أربع غرف (انظر الشكل أعلاه) في وقت مبكر من العصر البرونزي الثاني في تل بطاش(تمنة) واستمرت في الشيفلة في الظهور بشكل جيد في العصر الحديدي الثاني.

وتوجد أيضا خارج منطقة وسط التلة ، في وديان الأراضي المنخفضة ، وفي شرق الأردن من الواضح تمامًا أن هذا النوع المعماري تم استخدامه على نطاق واسع منذ وقت طويل وتوزيعه الجغرافي ، مما يدعو للتساؤل عن كيفة المنزل المكون حسنًا من أربع غرف يشكل مؤشرًا موثوقًا به للثقافة الإسرائيلية. الميزات الأخرى الشائعة في القرى في السهول الوسطى هي الصهاريج (الملصقة لتخزين المياه) ، والصوامع (الحجر أو خط الجبس من أجل تخزين المواد الغذائية) ، والمدرجات الزراعية (للزراعة في المرتفعات). كل هذه الميزات هي تكيفات أجرتها قرى مكتفية ذاتيا مع متطلبات البيئة حيث منطقة المرتفعات يجب تخزين المياه والمواد الغذائية فترات طويلة من الزمن. لا جدال في قيمة هذه الميزات للتكيف الناجح مع بيئة المرتفعات ؛ ومع ذلك ، يرى معظم العلماء الآن أنها كذلك قبل العصر الحديدي الأول. أخيرًا ، يجب النظر في مسألة الطرق الغذائية أو الأنماط الغذائية. كما يتطلع علماء الآثار بشكل متزايد إلى طرق الطعام للمساعدة في تحديد العرق أو المجموعات الاجتماعية والغياب النسبي لعظام الخنازير في قرى الريفية السهول الوسطى بارزة. تم العثور على عظام الخنازير في مواقع العصر الحديدي الأول على طول الساحل ، في المواقع الحضرية والقرية الكنعانية في العصر البرونزي المتأخر ، العصر الحديدي أن المواقع الكنعانية الحضرية ، والمواقع في شرق الأردن وأماكن أخرى خارج حدود ما أصبح إسرائيل في القرن العاشر قبل الميلاد ، لكنها كذلك غائب في مواقع السهول الوسطى في آيرون آي.لكن في الواقع ، في المواقع الفلسطينية ، تشكل عظام الخنازير نسبة كبيرة من التجمعات الحيوانية ، مما يشير إلى أن استهلاك لحم الخنزير كان جزءًا مهمًا من النظام الغذائي الفلسطيني. في مواقع كنعان في العصر البرونزي المتأخر ، هناك دليل على وجود درجة متواضعة من استهلاك لحم الخنزير ، على الرغم من أنه ليس مرتفعًا تقريبًا كما هو الحال في المواقع الفلسطينية اللاحقة. ومن المثير للاهتمام أن عظام الخنازير تظهر أيضًا في مواقع العصر الحديدي الأول في شرق الأردن. للكثير العلماء ، توزيع عظام الخنازير يشير إلى تحريم الكتاب المقدس ضد أكل لحم الخنزير كان يتشكل بالفعل أو كان موجودًا في قرى المرتفعات في العصر الحديدي الأول. لكن لتكوين عناصر

ثقافية محافظة بشدة ، يصبح هذا من أقوى الأدلة على ظهور مجموعة اجتماعية منفصلة في السهول الوسطى .

الدين: مؤشر على المركزية؟

في حين أن معظم الهندسة المعمارية في قرى المرتفعات محلية في الطبيعة ، تظهر العمارة الطقسية العامة في السهول الوسطى في جبل عيبال وموقع الثور. تذكرنا هذه المواقع بالمذابح المركزية المذكورة في يشوع والقضاة وصموئيل. تقع شمال شكيم مباشرة ،جبل عيبال هو موقع في الهواء الطلق محاط بسور يحيط به يبلغ مساحته حوالي 1.5 هكتار. تتكون من مرحلتين ، أولهما يعود إلى أواخره القرن الثالث عشر قبل الميلاد ومرحلة لاحقة تعود إلى النصف الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد. المرحلة الأولى غير مفهومة جيدًا وتتكون من دائري داخل تركيب مستطيل الحجر. حيث وجدت عظام حيوانات محترقة ، في شكل مستطيل التثبيت موجه إلى الاتجاهات الأساسية ويتألف من جدران متقاطعة التي شكلت خلايا مستطيلة داخلية مليئة بعظام الحيوانات المحترقة (الثور ،الأغنام والماعز والغزلان الأرضى المتسعة) والرماد والحجارة والرواسب كانوا في الجزء العلوي من هذا التركيب المستطيل مغطى برصيف حجري تم الوصول إليه بواسطة منحدر حجري في منتصف جداره الجنوبي. كان المنحدر جزءًا من القاعدة التأسيسية للتركيب الحجري وشمل منطقتين للفناء تم تحديدهما بجدران حجرية ومنحدرات. لقد فسر حفار جبل عيبال ، آدم زرتال ، هذا التركيب كمذبح يشوع (يشوع 8: 30-32 ؛ تثنية11: 29 ؛ 27: 4-8). الطبيعة غير العادية لهذا الهيكل وكثرة العظام المحترقة مهمان. تأتي عظام الحيوان من قائمة الحيوانات المسموح بها التي تتوافق مع ذبيحة بني إسرائيل الحيوانات والقوانين الغذائية. الموقع أيضًا غير متصل بأي استيطان محلي قريب ، مما يوحي بأنها مكان للحج وضرب المجتمع الرعوي. تشير



هذه البيانات بقوة إلى وظيفة ثقافية للموقع ، لكنها تسير على ما يرام ما وراء البيانات الأثرية تشير إلى أن هذا المذبح قد تم بناؤه بالفعل من قبل يشوع. ، في القرن الثاني عشر قبل الميلاد لكتاب يشوع ، في الشرق بجانب المنطقة المغلقة ، تم العثور على حجر كبير مستطيل الشكل يقف على جانبه أمام منطقة حجرية مرصوفة ، مما يشير إلى أن السمتين جزء من تركيب واحد. أدلة على حدوث تداعيات على المنطقة المرصوفة تشتمل على قطعة برونزية غير متبلورة ، وشقوف ، وكسر أي منهما ضريح نموذجي أو موقف عرضي. يعتقد أن الحجر المستطيل المحفور ليكون حجرًا قائمًا ، عنصرًا معروفًا من مواقع عبادة بلاد الشام منذ ذلك الحين العصر الحجري النحاسي. مثل جبل عيبال ، المذبح في جبل عيبال ، الموقع باعتباره "مكانة عالية" فى التوراه. لا شك في أن كلا من جبل عيبال وموقع الثور لهما علاقة طائفية. ويبدو أيضًا أنه من المحتمل أن يكونوا قد خدموا سكانًا رعويين أو مشتتين فأنهم إسرائيليون.

منظر من شرق الأردن: شرق الأردن فى العصر الحديدى الأول

تم العثور على العديد من نفس الديناميكيات الأثرية شرق نهر الأردن في مناطق عمون وموآب وأدوم في القرن العاشر قبل الميلاد. . الأمر الأكثر لفتًا للنظر هو نمط الاستيطان المماثل شرق الأردن كانت المرتفعات ومنطقة سهول واسعة خالية من الأشجارفارغة تقريبًا في العصر البرونزي المتأخر ؛ في العصر الحديدي الأول ، كما هو الحال في السهول الوسطى ، كان هناك مفاجأة ظهور العديد من القرى الصغيرة ، وربما المئات ، ولا سيما في جلعاد (شمال عمون) وموآب. يقدم تل العميري أحد أفضل الأمثلة على الانتقال إلى العصر الحديدي الأول في شرق الأردن. تقع تل العميري



في سهول مادبا في منطقة عمون ، وتتميز بالعصر الحديدي الأول الاحتلال الذي بدأ في أواخر القرن الثالث عشر إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد. بعد انهيار المجموعة البرونزية المتأخرة الثانية (الطبقة 14) ، هناك طبقتان (13 و 12) مفصولة بزلزال استلزم إعادة بناء حوالي 1200 قبل الميلاد والتي اعتبرها الحفار لاري هير انتقالية متأخرة البرونز 2 / العصر الحديدي الأول. الطبقة 12 قوية بشكل خاص ، مع نطاق واسع نظام التحصين الذي يشتمل على خندق جاف وأسوار ونظام سور المدينة هذا مشابه لجدار على طراز قاسمات معروف في القرن العاشر قبل الميلاد. CRSJs (الأوانى الفخارية ذات الحافة المستديرة) عديدة في هذه المستويات ، والعديد منها موجود في منزل من أربع غرف بحالة جيدة بشكل لا يصدق. تمت تغطية هذا منزل بطبقة دمار كبيرة ساعدت في الحفاظ على محتويات بعض مركبات :CRSJ(أوانى الفخارية ذات الحافة المستديرة)متفحمة الشعير والخضروات. بجانب هذا المنزل المكون من أربع غرف هو دليل على وجود منزل يضم حجرًا قائمًا أمام مذبح حجري. تم تدمير الموقع في منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد وتم التخلي عنه لمدة خمس سنوات تقريبًا ، قبل ذلك كان هناك طبقتان أخريتان من العصر الحديدي الأول. يقترح هير مبدئيًا أن هناك تغييرًا في الشخصية في العمارة والثقافة المادية بعد توقف القرن الثاني عشر. سكان تل العميري إسرائيليين ،بظهور نفس أنماط الاستقرار والثقافة المادية على كليهما جوانب نهر الأردن. واضح.

التعقيد الريفي

مواقع حضرية كبيرة وتجمعات من قرى المرتفعات الصغيرة جدًا ذات الفترة الواحدة ليست أنواع المستوطنات الوحيدة الموجودة في العصر الحديدي الأول بعض الأمثلة على قرى العصر البرونزي المتأخر المستقرة والعصر الحديدي ، على وجه الخصوص في الجليل السفلي لإسرائيل ، قد يوفر ذلك بعض الأفكار البديلة حول التكوين العرقي الإسرائيلي في العصر الحديدي الأول. في مواقع تل عين زيبوري وتل الوايات ، هناك دليل واضح على الاستمرارية الثقافية من أواخر العصر البرونزي وفي العصر الحديدي الأول أساليب الفخار

والهندسة المعمارية ، والطعام ، وتوضح الأيقونات الاستمرارية الثقافية ، ومع ذلك تقع هذه المواقع في جوهر ما أصبح إسرائيل القديمة.

بينما تقع قرى الحديد الأول في الجنوب في المرتفعات الوسطى يُفهم على أنه يعكس مجتمعًا طبقيًا ضعيفًا ، لا يمكن قول الشيء نفسه حول قرى الجليل متعددة الفترات. بعض الأدلة الأكثر لفتًا للانتباه على التعقيد الريفي في العصر الحديدي أن كنعان هي بناء مبنى كبير وعام يوجد في تل عين زيبوري. الميزات الداخلية للمبنى "أ" - بما في ذلك المقعد وإمكانية الوصول إلى السقف والبناء الشبيه بالحجارة-كثيرًا ما ترتبط بالمباني العامة في كل من العصر البرونزي المتأخر والعصور الحديدية. بناء صومعة حجرية كبيرة مع عدد من تشير المقابض البسيطة جدًا أو المختومة بقوة إلى أن هذا المبنى كان بمثابة مركز إعادة توزيع إداري محلي أو على نطاق صغير. توفر هذه الميزات رؤى مهمة حول نسيج التعقيد الريفي واقتراح مستوى معين من التنظيم السياسي في شكل واسع النطاق الأشغال العامة. القادة الذين قاموا ببناء واستخدام المبنى "أ" ممثلون لما كان يجب أن يكون مجموعة اجتماعية منتشرة في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم - شيوخ القرى أو النخب الريفية - طبقة اجتماعية معروفة أيضًا في الكتاب المقدس.

الفلسطينيون خلال الفترة القضاة

الفلسطينيون ، المعروفون في الرواية الكتابية بأنهم أحد ما قبل الملكية إن ألد أعداء إسرائيل هم من بين الشعوب الجديدة التي ظهرت من أنقاض العصر البرونزي المتأخر. في أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، هم ظهروا لأول مرة باسم بليست (ب - ر -س ت-) في النصوص المصرية القديمة للمملكة الحديثة يعود تاريخها إلى الأسرة العشرين ، وأبرزها في حساب رمسيس الثالث تم تصوير حملة على مدار ثمانية أعوام على جدران أوائل القرن الثاني عشرقبل الميلاد المعبد الجنائزي في مدينة هابو. من الناحية الأثرية ، يصنعون لاول مرة

الخريطة 12-1. قديمة جدا فلسطين وإسرائيل
خط النقاط و شرطات تشير إلى منطقة فلسطين
أول مستوطنة في 1185 قبل الميلاد ،
بينما خط الشرطات يظهر مساحة التوسع
في وقت لاحق ،بعد 1150 (؟) قبل الميلاد

خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، حيث كانت مميزة الثقافة المادية على طراز بحر إيجة بمثابة علامة عرقية للوجود الفلسطيني أو أثره. نتائج الحفريات خلال نصف القرن الماضي توفر قاعدة بيانات غنية بالأدلة الأولية المتعلقة بالعديد من جوانب الفلسطينيين. تكشف التحليلات لكل من الأدلة الأدبية والأثرية عن ديناميكية عملية التفاعل عبر الزمن بين الفلسطينيين وجيرانهم ، تسليط الضوء على العادات والتقاليد التي تختلف بشكل كبير عن الثقافة المادية السابقة للعصر البرونزي المتأخر وثقافات العصر الحديدي المجاورة في جنوب بلاد الشام. لنبدأ بالأدلة الأدبية.

الكتاب المقدس

الرواية الكتابية هي نقطة البداية لفهمنا للفلسطينيين وأي محاولات للتعرف عليهم في السجل الآثاري. في الكتاب المقدس ، حيث ظهروا ما يقرب من ثلاثمائة مرة ، تم تصويرهم على أنهم "الآخر" الجوهري غير المختونين (دوثان وكون1994) .يمكن تصنيف معظم الإشارات الكتابية إلى الفلسطينيين (بلستين) في أربعة فترات الاتصال الرئيسية:

البطريركية ، فترة ما قبل الملكية من القضاة ، وملوك إسرائيل ، والسبي البابلي وفترة ما بعد السبي تتناول المراجع الكتابية الأخرى للفلسطينيين أصولهم وحدودهم الجغرافية واقتصادهم وتنظيمهم السياسي والعسكري والدين واللغة ظهر الفلسطينيون لأول مرة في سفر التكوين (تكوين 21: 32-34 ؛ 26: 1 ، 8 ، 14-15) حيث موصوفة لقاءاتهم مع إبراهيم وإسحاق. معظم العلماء تأمل هذه الآيات في سفر التكوين ولاحقًا في سفر الخروج (خروج ١٣: ١٧ ؛15: 14 ؛ 23: 31) من وجهة نظر الكتاب

المقدس ، " أقطاب الفلسطينيين" هم من بين الأعداء "هم لاختبار إسرائيل ، لمعرفة ما إذا كان إسرائيل سوف يطيع الوصاياالرب أم لا "(قض 3: 1-5). يتم ذكر الفلسطينين بشكل متكرر في التاريخ التثنوي ، خاصة فى أسفار القضاة وصموئيل الأول. تتضمن روايات لقادة أو قضاة في إسرائيل الذيين أرسلهم الله لإنقاذ إسرائيل المبكرة من التهديدات الأمم ، وأبرزها الفلسطينيين. <u>أحد هؤلاء القضاة الأوائل ، شمجر</u> ، يُنسب إليه الفضل في ضرب ستمائة فلسطيني بمنخس البقر (قض3: 31). دورة شمشون (قضاة 13-16) هي واحدة من أشهر الروايات التي توضح التفاعلات العدائية للفلسطينيين مع شمشون ، على سبيل المثال ، زواج شمشون لامرأة فلسطينية وتفاعله مع امرأتين إضافيتين ومن ضمنهم دليلة (كلاهما يفترض عادة أنهما فلسطينتين) هناك جوانب من السرد تشير إلى أنه قد يقدم "صورة لعصرالقضاه"(بروفان ، لونج ، ولونجمان 2003 ، 161). غالبًا ما يشار إليها باسم "الفترة من القضاة ”أو العصر الحديدي الأول ، يمكن وصف هذين القرنين على أنهما كلاهما كتابيًا وفي سجل الثقافة المادية كوقت وصول أولي للفلسطينيين وتوسعهم الإقليمي من خلال الانتصارات العسكرية وهيمنتهم على جيرانهم كما صورت في القضاة وصموئيل الأول. هُم التفوق التكنولوجي على إسرائيل ، كما هو مقترح في صموئيل الأول 13: 19-21 ، هو أيضًا تتأثر بالثقافة المادية. أقام الفلسطينيون في مستوطنات كبيرة في السهل الساحلي الجنوبي ، يظهر العديد منها خصائص حضرية ، بينما احتلت إسرائيل في وقت مبكر مستوطنات ريفية صغيرة ومتواضعة في تلة البلد. كما وصف في 1 صموئيل ، العلاقات العدائية بين هاتين المجموعتين تستمر في عهد صموئيل ، آخر القضٍاه ، وإلى عهد الملك شاول. يتجلى ذلك بشكل أفضل في الانتصارات الفلسطينية في معركة أفيق (1صم4 : 1-10) وضد الملك شاول على جبل جلبوع (1 صم 31 ؛ فينكلشتاين وسيلبرمان 2006 أ ، 82-85) بالإضافة إلى هزائمهم في معركة إبن عيزر (1 صم 7: 3-14) ومخماس (1 صم 14). يصور الكتاب المقدس داود كأول قائد نجح في تقليص طموحات الفلسطينيين التوسعية ، والتي تنبأ بها داود في هزيمة البطل الفلسطيني جليات (1صم 17) مما أدى إلى عكس العلاقة وتوازن القوى بين الفلسطينيون والإسرائيليون (انظر على سبيل المثال 2 صموئيل 5). يسقط

ذكر الفلسطينيين بشكل ملحوظ بعد داود ، يتوافق مع أثر أثري أقل تميزًا يميز الثقافة المادية الفلسطينية المبكرة. في فترة ما بعد داود ، تقتصر معظم الإشارات الكتابية إلى الفلسطينيين على الوحي النبوي. يشار إلى أراضي الفلسطينيين ، التي تتوافق تقريبًا مع السهل الساحلي الجنوبي في كنعان ، في يشوع 13: 2-3. واصفا تلك الاراضي لم ينتصر يشوع على خمسة مدن أشدود وأشقلون وغزة وجت وعقرون. تظهر هذه المدن الخمس أيضًا في 1 صموئيل 6: 17، مما يشير إلى وجود منظمة بشكل فضفاض من دول المدن الفلسطينية في كثير من الأحيان يطلق عليها في مدن الخمس مدن . اللافت للنظر ، هؤلاء الخمسة المستوطنات هي المواقع المحفورة الوحيدة في السهل الساحلي الجنوبي حيث تم الكشف عن أولى مراحل الاحتلال الفلسطيني في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. شجرة هذه المدن - عسقلان وأشدود وغزة - تظهر أيضًا بالاشتراك مع شيردن و تجكر والفلسطينيون في القوائم المصرية من بقعة اونو وادى الصناع من امينموب يتجلى التوسع الفلسطيني باتجاه الشرق باتجاه يهوذا خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد في 320 قصة فى العهد القديم في علم الآثار والتاريخ. شمشون وزواجه من امرأة فلسطينية من تمنة (تل بطش) في قضاة 14 ، وهو تطور أكد أيضا في الأدلة الأثرية. بالإضافة إلى الروايات التي تصف التفاعلات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، عدة الممرات تشير إلى الأصول غير الأصلية لهذه المجموعة. ارميا 47: 4 وعاموس 9: 7 يربط الفلسطينيين بكفتور ، وعادة ما تُترجم إلى كريت ،أو ، في كثير من الأحيان ، يتم تحديدها مع قبرص. في الترجمة السبعينية ، مصطلح "فلسطينيون"يُترجم في اليونانية على أنه الوفيلو، بمعنى "الأجانب" (انظر ، على سبيل المثال ، الترجمة السبعينية قاضي فى سفر قضاه 10 : 6 ، 11). في إحدى الحالات ، فإن الترجمة السبعينية (إشعياء 9: 11)تشير إليهم على أنهم "هلنسيين "و اليونانيون بصفته "الآخر" غير المختونين (على سبيل المثال ، قضاة 14: 3 ؛15: 18) ، فلا عجب يُصوَّر الفلسطينيون في النص الكتابية على أنهم وثنيون (قض 10: 6 ؛ 1 صم 32: 9 ؛ 2 صم 5:21 ؛ 1 أخ 10: 9 ؛) .(آلهة الشجرة ، والتي تختلف عن آلهة الكنعانية ولكنها معروفة من سياقات سامية أخرى ، هي مفردة خارج: داجون (انظر ، على سبيل المثال ، قضاة 16: 23-31 ؛ 1 صم 5: 1-5) ، عشتاروت (1

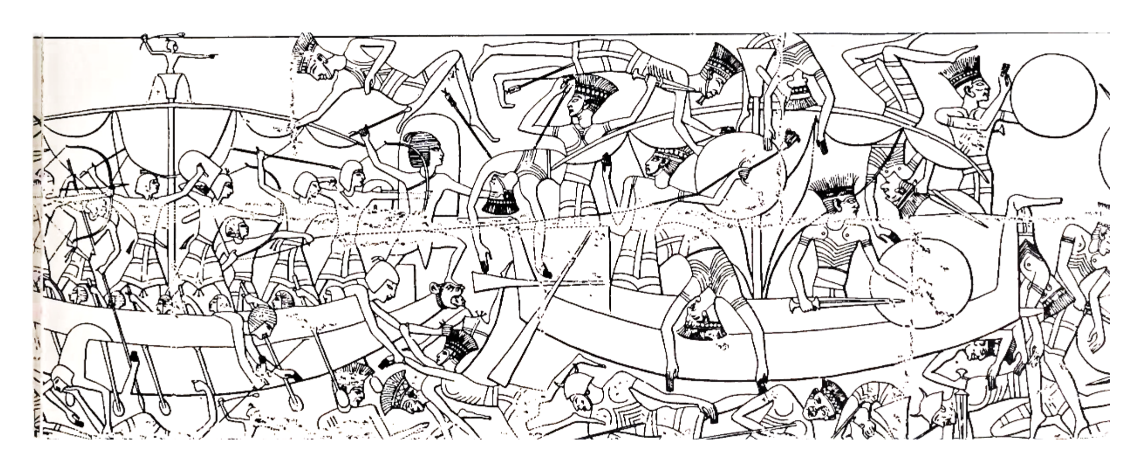
صم31: 10) ، وبعل زبوب (إله عقرون: ٢ ملوك ١: ٢-٣ ، ٦ ، ١٦). من بين هؤلاء ، داجون هو كثيرا ما يذكر ، مع المعابد في بيت داجون (يش19: 27) ، غزة (القضاة16: 23) وأشدود (1 صم 5: 2-7). الاستيلاء على تابوت العهد من قبل الفلسطينيين وعرضه في معبد داجون في أشدود موصوف في 1 صموئيل 5. في صباح اليوم التالي ، تم العثور على داجون أمام وجه التابوت أسفل على الحفرة وأطرافه مكسورة.

نصوص المملكة المصرية الحديثة

إشارات القرن الثاني عشر قبل الميلاد إلى باسم بليست (ب - ر -س ت-) في المملكة الحديثة النصوص المصرية مركزية لفهمنا للفلسطينيين. فالنقوش واللوحة من معبد رمسيس الثالث الجنائزي في مدينة هابو واللوحة البلاغية في دير المدينة معاصرة لعهد الأسرة العشرون فرعون رمسيس الثالث (1186- 1155قبل الميلاد) ، آخر الملوك المحاربون فى المملكة الحديثة (كان 2011). بردية هاريس الأول ، معروفة أيضًا مثل بردية هاريس العظيمة ، تشير إلى الأحداث التي وقعت في عهد رمسيس الثالث لكن تم تأليفها بعد وقت قصير من وفاة رمسيس الثالث. التسمية الخاصة بـأمينيموب وهو كتاب مدرسي مصري قديم يستخدم في مدارس النسخ ، يعود تاريخه إلى أواخر القرن الثاني عشر / أوائل القرن الحادي عشر قبل الميلاد (للببليوغرافيا ، انظر آدامزوكون 2013، 645–64)حيث مدينة هابو والحملات الدفاعية الثلاث لرمسيس الثالث - اثنتان ضد الليبيين (فى السنة الخمسة والأحد عشر) وهزيمتهم في السنة الثامنة عند اتحاد شعوب البحر المتوسط بما في ذلك

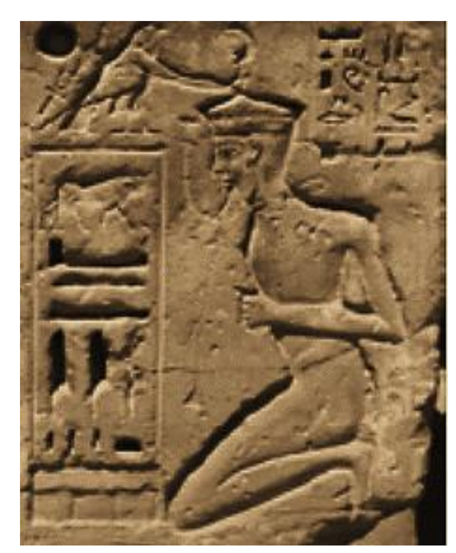
يتم تمثيل فلسطين وتيكر وشكيلش ودنيان وشيش و تم تمثيلها برسم بارز و موصوفة في نص هيروغليفي مرفق على جدران المعبد الجنائزي في مدينة هابو (أوكونور 2012). هؤلاء الناس معًا مع لوكا وإيكويز ، أطلق عليها اسم "شعوب البحر" ، وهي تسمية مريحة فالدراسات الحديثة التي تشير إلى المجموعات الموصوفة في العديد من نصوص المملكة المصرية الحديثة على أنها مصدرها "الجزر". على جدار الواجهة الشمالية لمعبد رمسيس الثالث الجنائزي يصور ويصف مواجهتين عسكريتين ضد تحالف من هؤلاء "شعوب البحر". وقعت المعركة البحرية في منطقة الدلتا ، تلتها مواجهة ثانية على

الأرض في دجي - ربما أفضل فهم لها على أنها مصرية. مصطلح كنعان ، الذي لا يزال موقعه الدقيق في هذا السياق غير واضح.



الشكل 1-12. تفاصيل معركة رمسيس الثالث البحرية ضد تحالف البحر الشعوب ، الجدار الشمالي لمدينة هابو.

على الرغم من صعوبة تعيين مجموعات محددة مذكورة في نصوص الهيروغليفية للرسوم الفردية لشعوب البحر ، نقوش مدينة هابو حيث توفر النقوش معلومات مهمة فيما يتعلق بظهور الفلسطينيين وفيما يتعلق بتكتيكات معركة شعوب البحر والأدوار المختلفة كمحاربين ،الأسرى أو المرتزقة. يتم تمثيل العديد من محاربي شعوب البحر على أنهم طويل القامة وحليق الذقن ، ولبس درع الصدر وربطة عنق قصيرة ، وارتداء ما فيه تم تفسيره على أنه غطاء رأس مكسو بالريش. تقليديا ، كانت هذه الصورة عن الفلسطينيين. مقارنتنا مع الصور المعاصرة للمحاربيين من بحر إيجه وقبرص الذى يقترح من اتحاد مدن غرب بحر إيجه أو قبرصي. ومع ذلك ، في نقش آخر على قاعدة أحد أعمدة أوزوريس فى المحكمة الأولى ، أسير راكع ذو لحية وغطاء رأس بسيط هو على وجه التحديد تم تحديده في النص الهيروغليفى المصاحب بأنه "زعيم الفلسطينيين".



تم تحديد شخصية ملتحية مماثلة ، كما تم تحديدها على أنها يظهر فلسطيني على بلاط زجاجي من قصر رمسيس الثالث في مدينة هابو. في النقوش المصرية ، هذه السمات المادية هي نموذجية لشعوب بلاد الشام ، وهي دليل يتحدى تفسيرات أصل غرب إيجة الاعتبار الأخير التاريخي هو للفلسطينيين

الشكل 2-12. تفاصيل الأسير رئيس الفلسطيني

في قاعدة عمود أوزوريس في مدينة هابو

قيمة هذه الروايات التي تظهر على جدران معبد رمسيس الثالث في مدينة هابو. من المغري قراءة هذه النصوص والنقوش حرفياً وتفسير معركة الثماني سنوات كمؤشر تاريخى مطلق ظهور الفلسطينيين في السهل الساحلي الجنوبي من كنعان. يميل علماء المصريات إلى أن يكونوا أكثر حذراً بشأن استخلاص استنتاجات بعيدة المدى مبنية على ذلك بناء على دليل من مدينة هابو. إنهم يحذرون من الميل إلى الملاءمة لنجاح حملات الفراعنة السابقين والدور الدعائي لرسوم على الآثار الفرعونية (انظر على سبيل المثال ، سيفولا 1988). ومع ذلك ، في هذا القضية،تصوير رمسيس الثالث للمعارك البحرية والبرية ضد تحالف المجموعات الشمالية فريدة من نوعها ، تفتقر إلى سابقة في للحسابات الفرعونية. من شأن هذا أن يدعم عنصرًا تاريخيًا في هذا اللقاء ، لكن للعام ثمانية لا ينبغي أن تؤخذ حرفيا كتاريخ مطلق لوصول الفلسطينيين ، فقط كمؤشر عام لوصولهم في وقت ما بين 1170-1150 قبل الميلاد (انظر ، على سبيل المثال ، بن دور .مطبعة إيفيان).

اللوحات البلاغية لرمسيس الثالث

يشير اثنان من النقوش المصرية الأقل شهرة المنسوبة إلى رمسيس الثالث بيليسيت. تذكر اللوحة البلاغية ، الموجودة في المصلى C في دير المدينة ، للسفينة الفلسطينية مع ترشيشى ، حيث أبحر الأخير (؟) "في وسط البحر." ربط فلسطينى مع ترشيشى ، مجموعة محتملة نشأت من ساحل الأناضول ، وقد تحتوي على أدلة على الانتماءات و تلميح إلى الأصول الإقليمية للفلسطينيين. لوحة البلاغة الجنوبية أقيمت في الجناح الجنوبي من الصرح الأول في مدينة هابو ، ويعود تاريخه إلى السنة الثانية عشر لرمسيس الثالث. في نص مدينة هابو هذه، يفتخر الفرعون بذلك لقد "أهدأ" أرض فلسطين ، على الرغم من أن موقع هذه المنطقة ليس كذلك كما هو واضح من النقش.

بردية هاريس الأول

تم تأليفها بعد وقت قصير من وفاة رمسيس الثالث على يد ابنه رمسيس الرابع ، حيث تم اكتشاف بردية طولها 42 مترًا في مقبرة بالقرب من مدينة هابو و تم شراؤها من قبل إيه. سي. هاريس في عام 1855 .

تحتوي على قائمة مفصلة لرمسيس الثالث عن الإعانات للآلهة والمعابد في طيبة ، ممفيس ، مصر الجديدة ،وأماكن أخرى ، وتصوير الملك يصنع الأحداث. ينتهي بملخص تاريخي لواحد وثلاثين عاما ، بما في ذلك نصرته فى معارك عسكرية مع شعوب البحر ،مثل



الليبيون وغيرهم ، وانضمام ابنه رمسيس الرابع. في هذا فيما بعد يتفاخر رمسيس الثالث أنه حول بيليسيت أة فلسطين إلى"رماد." <u>مجموعتان أخريان</u>- <u>شيردن وشأش</u> ، ولكن ليسوا الفلسطيين التى يوصفهم بأنه تم إحضارهم كأسرى إلى مصر وإقامتهم في معاقل رمسيس الثالث ،حيث يعتقد أن الإشارة إلى معاقله قد تشير إلى الحاميات المصرية في كنعان ، لم يذكر الموقع هل تكون بردية هاريس تعتبر ذات صلة فيما يتعلق بطريقة الاستيطان الفلسطيني في السهل الساحلي الجنوبي

<u>أنومسيكون من أمييموب</u>

يشير المصطلح" أنومسيكون "إلى فهرسة الأشياء المرتبة وفقًا لأنواع مثل الطبقات والقبائل وأنواع البشر. و أنومسيكون من أمييموب معروف من عدة نسخ أو مجزأة الإصدارات التي تتراوح في التاريخ من العشرين حتى السلالات الثانية والعشرين. في هذا النص ، الذي يمكن وصفه <u>بأنه تدريب تعليمي ، يظهر الفلسطينيون في التسلسل "أشقلون ، أشدود ، غزة ، آشور ، شوبارو. . . ، شيردن ، تجكر ، فلسطين ، خورما. . . " مظهر أشقلون وأشدود وغزة - ثلاث من المدن الخمس المصنفة على أنها فلسطينية في الكتاب المقدس - تؤكد ارتباطها بالفلسطينيين بشعوب البحر الأخرى</u>

نصوص لويان

اكتشاف عام 1996 في قلعة حلب (شمال سوريا) من القرن الحادي عشر أو العاشر قبل الميلاد - والتي تصور رجلاً يرتدي ملابس على الطراز السوري فستان مصحوب بنقش لووي يعرفه بأنه الملك تايتا الفلسطيني – وهذا يغير فهمنا للفلسطينيين ولهم الأصول المشتركة لفلسطين مع نفس الناس الذين يظهروا في النصوص المصرية والإنجيلية والآشورية مثل ب - ر- س -ت و بلستيم وبليستو ،على التوالي،كما اقترح لأول مرة من قبل جيه دي هوكينز (2009) ، مقبول الآن بشكل عام. جنبا إلى جنب مع نقوش القرن التاسع قبل الميلاد المسترجعة من يذكر طينات وشيزار ومهاردة وأرسوز الملك تايتا من والستين(= فلسطين) وظهور الثقافة المادية على طراز الحديد الأول في طينات في سهل عموق الذي يشبه بقايا الحفريات الفلسطينية في الجنوب السهل الساحلي ، اقتراح مجموعة فلسطينية شمالية مقنع .

دليل نصي لشعوب البحر الأخرى في كنعان

تظهر المرادفات العرقية الأخرى المرتبطة بشعوب البحر في النصوص المصرية على أنها في وقت مبكر من منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد رسائل تل العمارنة وتستمر حتى نهاية الدولة الحديثة للحصول على قائمة كاملة ، (انظرآدامز وكوهين 2013.) غالبًا ما تظهر مجموعات شعوب البحر هذه في دور المرتزقة. بالإضافة الى للفلسطينيين ، هناك مجموعتان التشيكية / صقلية و شيردن مرتبطة مع المستوطنات المحتملة في جنوب بلاد الشام. ذكر التجكير/ يشير سكيل وشيردن في أنومسيكون من أميبيموب جنبًا إلى جنب مع الفلسطينيين ومدن أشقلون وأشدود وغزة إلى وجود هاتين المجموعتين الإضافيتين في كنعان.ومصدر مصرى ثانى للتقرير من وينامون ، يصور دور تحت حكم تجكر. اكتشف في عام 1890 في هيبة ، مصر ، ووجدت مع نسخة من أنومسيكون لأمنموبي ، هذه البردية هي قصة وينامون ، كاهن الإله آمون في الكرنك. تصف القصة رحلة ونامون إلى جبيل لشراء الأخشاب لبناء قارب لآمون. على طول الطريق ، سُرق وينامون في دور ، مدينة ساحلية يحكمها أمير تجكر بدير. يرجع تاريخ النص ، المشكوك في تاريخيته ، إما إلى القرن الحادي عشر أو العاشر قبل الميلاد. على الرغم من

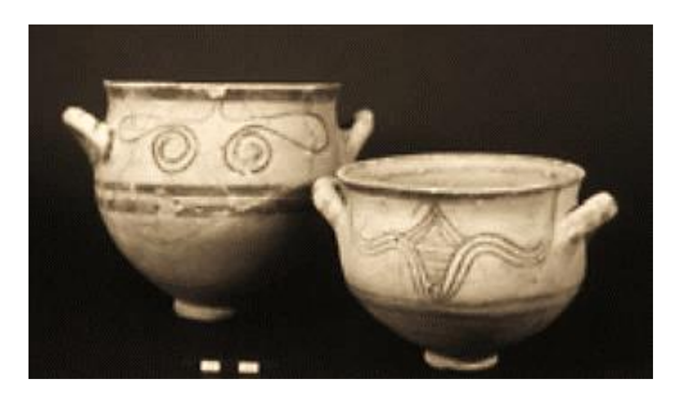
أن معظم العلماء يعتبرونه عمل " تاريخي خيالى " ، إلا أنه من المحتمل يعكس الروابط السياسية والاقتصادية بين مصر والشام خلال هذه الفترة (ساس 2002). بالإضافة إلى البحث عن سكيل /تجكر في دور ، دعا (م. دوثان وأ. زرتالو) إلى وجود شيردن في تل عكا والأهواز على التوالي ومع ذلك ، فإن الأدلة المادية ضئيلة ،ومقترحاتهم المتعلقة بتلك الشعوب و لا يزال وجود "شعوب البحر" الأخرى في هذه المواقع تخمينيًا (لمناقشة الأدلة في دور ، انظر جيلبوا 2006-2007 ؛ شارون وجلبوع 2013).

الثقافة المادية للفلسطينيين

مدن بنتابوليس الفلسطينية الخمس: أشدود ، أشقلون ، غزة ، عقرون ، وجت - المذكورة في قضاة 13: 3 و 1 صموئيل6: 17 بمثابة نقطة البداية في البحث عن الفلسطينيين في السجل الآثري. في عام 1899 ، بدأت الحفريات تحت إشراف ف . بليس و آر. إس . ماكاليستر في تل الصاف ، التي تم تحديدها على أنها جت الكتابية ومنزل العملاق الفلسطيني جليات (بخصوص تاريخ البحث عن الفلسطينيين ، انظر دوثان 1992). حفروا بسرعة وصولا إلى حجر الأساس ، واكتشفوا في سياقات "إسرائيلية" حفنة من الفخار "أحادي اللون" على الطراز الميسيني (مزين إما بطلاء أحمر أو أسود) وشقوف "ثنائية اللون" مطلية الزخارف باللونين الأسود والأحمر. قدمت هذه لمحة أولى عن مستوحاة من لثقافة بحر إيجه المادية التى أصبحت السمة المميزة للفلسطينيين. أشقلون هي المدينة الفلسطينية الثانية التي تم فحصها د.ماكنزي ثم تم التنقيب عنها في 1920-1922 بواسطة جيه. جارستانج ودبليو. جيه. فيثيان آدامز. أكدت الحفريات التي قاموا بها ملاحظات ماكنزي السابقة عن فلسطين موجودة فوق مستوطنة العصر البرونزي المتأخر. بعد عمله في أشقلون عام 1922 ، استكشف فيثيان آدامز تل هارونا ، تل التى تُعرف على أنها غزة القديمة للفلسطينيين



، وتقع اليوم داخل حدود المدينة الحديثة. كشفت الحفريات التي قام بها عن أسلوب بحر إيجة أحادي اللون وفخار ثنائي اللون مرتبط بالفلسطينيين. ومع ذلك ، حالت الظروف الصعبة دون العمل المكثف في الموقع. تم إجراء حفريات واسعة النطاق في موقع فلسطيني من قبل م. دوثان في أشدود. كشفت تسعة مواسم من التنقيب(1962-1972) مجموعة كبيرة من العصر الحديدى من الأول إلى الثانى تمتد من القرن الثانى عشرة إلى السابع قبل الميلاد. تم تشييد المدينة الفلسطينية الأولى ،الطبقة التاسعة أ. فوق حطام الدمار في الطبقة التاسعة .ب .الانتقالية للعصر البرونزي المتأخر / الحديد الأول. تم تحديد المرحلة الأولى للفلسطنيين من خلال ظهور الأوانى ميسينية ثلاثة س.(فلسطين 1)المنتجة محليًا ، المصحوبة من خلال مجموعة من الأواني غير المزخرفة على طراز بحر إيجة. هذا الفخار هو خروج دراماتيكي في الشكل والزخرفة وتقنيات التصنيع من تجمعات بلاد الشام الأصلية من العصر البرونزي (كيليبرو2013) .أسلوب فخار بحر إيجة ثنائي اللون (فلسطيني 2) (انظر الشكل 12-6) ، يتميز به زخرفة مطلية باللونين الأحمر والأسود ، تتطور من اللون الفلسطيني الأحادي 1 الفخار (انظر الشكل 12-5) وهو الخزف السائد في أشدود خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد.



الشكل 12-5. فلسطيني فخار أحادي اللون. ايضا المعروف بالفلسطينيين 1.



الشكل 12-6. ثنائي اللون الفلسطيني الفخار. يُعرف أيضًا باسم فلسطين 2.

منذ أوائل الثمانينيات ، كانت هناك ثروة من المعلومات الجديدة المتعلقة بالملف الأولي حيث تم التنقيب عن مراحل الاستيطان الفلسطيني في القرن الثاني عشر قبل الميلاد في عقرون (تحت إشراف ت.دوثان وس. جيتين) ، أشقلون (تحت اتجاه ل.أستجر ود. ماستر) وجت(تحت إشراف أ. مائير). كما في اشدود مظهر مميز منتج محلياً يمثل الفخار الميسيني ثلاثة س.المصمم على طراز بحر إيجة قطيعة ثقافية واضحة مع ما قبل العصر البرونزي المتأخر ويشير إلى وصول الفلسطينيين إليها ثلاثة مواقع (دوثان وزوكرمان 2004) .هذا الانقطاع الثقافي ليس فقط يتضح في الفخار ولكن يتجلى أيضًا في السمات المعمارية والعقائدية الممارسات والمطبخ والتكنولوجيا والصناعات كما في اشدود الفخار فلسطين 2 ثنائي اللون يتبع طبقاً للأسلوب ويتطور منه أحادي اللون فخار فلسطيني 1 ، وبحلول القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، أصبح الأدوات المزخرفة السائدة.

في نهاية فترة الحديد الأول ، بالتزامن مع نهاية فترة القضاة خلال الفترة الانتقالية في القرن الحادي عشر / العاشر قبل الميلاد ، غاب الفخار الأحمر و وحل محل الفخار المصقول محل أدوات ثنائية اللون. الحفريات في أشدود وأشقلون وجت وخاصة وبشكل خاص في عقرون أساس فهمنا للثقافة الفلسطينية المبكرة وأصولها واستيطانها في السهل الساحلي الجنوبي. الأدلة الأثرية يقدم الدعم للتوصيف الكتابي للمدن الخمسة الفلسطينية مستوطنات مستقلة ذات حكم ذاتي أو "دول-مدن". يشار إلى التوسع والتأثير الفلسطيني

في وقت لاحق في القرن الحادي عشر من خلال وجود كميات كبيرة من الفخار ثنائي اللون في عدة مواقع في الشمال والشرق من مدن بنتابوليس(الخمسة) ، بما في ذلك تل بطاش (تمنة) ، تل قاصيل ، أزور ، أيتون ، تل بيت شمس ، ونحال (للحصول على أدلة أثرية للفلسطينيون خلال هذا الوقت ، (انظر دوثان1982 ؛ انظر أيضا فصول عديدة في أورين 2000 وياسور لانداو 2010).

تخطيط المدن والميزات المعمارية



الشكل 12-7. منظر جوي لتل ميكن عقرون باتجاه الجنوب.

من بين المواقع الفلسطينية التي تم التنقيب فيها ، تقدم عقرون الدليل الأكثر شمولاً من أجل التخطيط الحضري الفلسطيني المبكر والثقافة المادية. التغلب على قرية متواضعة تبلغ مساحتها عشرة أفدنة تعود إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد (الطبقة الثامنة)المرحلة الأخيرة من العصر البرونزي المتأخر ، الاستيطان الأولي للفلسطينيين (الطبقة السابع) توسعت بسرعة إلى مركز حضري محصن تبلغ مساحته خمسين فدانًا ، مكتملًا بأسوار المدينة ، مخطط مدينة جديد ، ومنطقة راقية في وسط التل ، ومنطقة صناعية تتألف من أفران الفخار التي أنتجت الفخار الفلسطيني 1 وبحر إيجة مميزة جدًا لهذه المرحلة الفلسطينية المبكرة. على الرغم من وجود بعض الجدل فيما يتعلق بالطابع الحضري لمستوطنات المدن الفلسطينة الخمسة الأخرى ، قد يكون هذا بسبب جزئيًا إلى التعرض المحدود للغاية للقرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد للاحتلال في هذه المواقع الأخرى. تم حفر مناطق سكنية في أشدود وعقرون وأشقلون ،

يقدم الأخير أفضل مثال على القرن الثاني عشر قبل الميلاد في فلسطين الربع المحلي. انها تتألف من عدة مبان قائمة بذاتها شيدت حول فناء مفتوح يعود تاريخه إلى المرحلة الأولى من الاستيطان الفلسطيني. الخروج من التقاليد المعمارية المحلية في العصر البرونزي المتأخر ، المنزل الفلسطيني النموذجي ، المسمى "البيت الخطي" ، يتضمن غرفة رئيسية بها موقد وعمود مركزي ، مع غرف كبيرة ووصول خطي. من الأفضل حفظ هذه المنازل في أشقلون ، والتي تم التنقيب عنها جزئيًا فقط ، المدرجة في أقل عدد من الغرف ، مع مقاعد وموقد مربع في أكبر الغرف. يمثل مظهر المواقد (المستدير أو المربع أو المستطيل) إدخال ميزة معمارية جديدة إلى جنوب كنعان (مائير و هيتشكوك 2011). تم تفسيرهذة ميزة غير العادية على أنها تركيب ثقافي يقع ضمن سياق محلي. تفتقر بصعوبة إلى أي متوازيات دقيقة ، ذلك تذكرنا الأبواق المقطوعة في قبرص وتركيب الجص من عقرون (ماستير وأجا 2011).

في أشدود وعقرون ، غالبًا ما يتم تفسير العديد من الهياكل الرائعة كمناطق سكنية راقية ، تعرض ميزات منزلية وثقافية. هؤلاء تم الكشف عن المباني المهيبة في عقرون في وسط التل ، على الرغم من أنه تجدر الإشارة إلى أن الوظيفة العامة قد تكون ممكنة أيضًا. هُم تشمل الميزات المعمارية قاعة كبيرة أو ساحة فناء ، غالبًا ما تكون مصحوبة أعمدة مربوطة بغرف أصغر. تعتبر المواقد المستطيلة والدائرية من العناصر الشائعة في هياكل النخبة هذه(دوثان 2003)غرف بشكل واضح للشخصية المحلية التي تم التنقيب عنها في أشدود تضمنت أيضًا موقدًا ومخبأً أشياء النخبة ، من بينها التماثيل والعاج والمجوهرات.

العبادة و االدين



الشكل 12-8. معبد فلسطيني في تل قاصيل.

تمثل الأدلة الأثرية المرتبطة بالممارسات الدينية الفلسطينية المبكرة انفصالًا واضحًا عن الممارسات الدينية الأصلية في أواخر العصر البرونزي. مواد تعبرعن العبادة فى العصرالحديدي الفلسطيني وأفضل تمثيل لها في عقرون ، أشقلون ، جت وتل قاصيل ونحال تشمل الهندسة المعمارية والمنشآت التماثيل الخزفية المجسمة والحيوانية وحوامل الأواني ، الكتف المحفور والأختام (مزار 2000 ؛ بن شلومو 2014)على الرغم من أن الكتاب المقدس يشير إلى معبد داجون الذى لم يكتشف بعد ،كانت عبادة الفلسطينيين الأكثر تواضعًا فى الغرف أو المباني ، بدلاً من المباني العامة الضخمة ، تميز المراحل الأولى من الاستيطان الفلسطيني. في كل من أشقلون وعقرون ، تم تفسير الميزات غير العادية مثل التركيب ذي القرون الجصية فى أشقلون على أنها تعبيرات عن عبادة الأسرة. عناصرمثل المقاعد المرتفعة ، والأشياء غير العادية بما في ذلك مكونات تم العثور على حامل بعجلات من البرونز في "منطقة النخبة"عقرون يشير إلى وجود الأنشطة الطقسية في سياق محلي.

ظهور التماثيل الأنثوية على طراز بحر إيجة ، وندرة الذكور الصور ، تشير إلى هيمنة الإله الأنثوي. اشدود مزينة بالزخرفة المطلية بالكروم ، هي أكثر هذه التماثيل تميزًا. اسم الشئ تكريمًا للموقع الذي تم اكتشافه فيه لأول مرة ، غالبًا ما تم تفسيره كأنثى منمقة تمتزج رقبتها مع أريكة أو كرسي. التماثيل المشابهة لأشدود معروفة في المواقع الفلسطينية الأخرى ، بما في ذلك عقرون و أشقلون ، وعادة ما تظهر في السياقات المحلية. هذه الاختلافات في الأسلوب وفي المفهوم من العصر البرونزي المتأخر ، التماثيل الكنعانية للنساء ، والتي يتم تقديمها بشكل واقعي وتوجد في السياقات العامة والمحلية والجنائزية. تؤكد الأبحاث الحديثة على الطبيعة الغامضة للجنس أشدود. هذا التمثال مستوحى من نمط بحر إيجة القوي ، وهو تمثال فلسطيني فريد ويفتقر إلى المقارنات الوثيقة في أماكن أخرى (برس.2012) تشمل السمات الأخرى للثقافة المادية المرتبطة بممارسات الطقوس تماثيل حيوانات خزفية بسيطة وأوعية إراقة حيوانية تشبه أمثلة من بحر إيجة وقبرص. هذه الأشكال حيوانية ، على وجه الخصوص صور للثيران والخيول ، تظهر بأعداد جديرة بالملاحظة في المواقع الفلسطينية المبكرة وقد تمثل القيمة الاقتصادية المتزايدة لهذه الحيوانات (بن شلومو 2014 ، 79-83). كما تم انتشال كتف الأبقار المحززة من السياقات الفلسطينية المبكرة وغالبًا ما تكون مرتبطة بالأنشطة الدينية. هي الأكثر شهرة في قبرص ، حيث تم تفسيرها على أنها أشياء مستخدم فيها الكتف المفقود وهي تقنية عرافة تعتمد على السمات الطبيعية لعظم الحيوان أو ككشط أو قضبان للعظام تشكل جزءًا من آلة موسيقية(دوثان ودرينكا 2010).

خارج بنتابوليس الفلسطينية ، توجد هياكل تم تحديدها على أنها معابد تم التعرف عليها في موقعين من القرن الحادي عشر قبل الميلاد. في تل قاصيل ، ثلاثة معابد مركبة(طبقات 12-10) تمثل تطور العبادة من ضريح متواضع إلى ملاذ متطور مع غرفة مدخل وقاعة رئيسية و غرفة خلفية أصغر (أ. مزار 2000، 215 - 22) تشمل المكتشفات التي تم العثور عليها خلال أعمال

التنقيب التي قام بها أ.هيكل مشابه ،تم حفر معابد قاصيل فى الطبقات الحادي عشر والعاشر من قبل ف. نحشوني في ناحال باتيش ، وهو موقع ريفي صغير يقع في النقب الغربي.تم معرفة طقوس الحفرومجموعة غنية من الأواني الطقسية تدعم التفسير الذي يخدمه هذا المبنى كمعبد أو ضريح محلي (نحشوني وزيير 2009). على الرغم من أن كلا الموقعين ترتبط بالأنشطة التوسعية الفلسطينية في المنطقة على أساس مظهر الفخار الفلسطيني 2 المزخرف بالكروم ، لا يزال غير واضح إذا كان سكانها فلسطينيين.

الحرف والتكنولوجيا

كشفت الحفريات الأثرية عن أدلة وافرة على المنسوجات وإنتاج الخزف في المدن الفلسطنية الخمس على غرار بحر إيجة ، على شكل بكرة ، أوزان النول الخزفية



الشكل 12-9. فرن بوتر في تل ميكن ، باتجاه الغرب ، حقل INE ، المنطقة 4.

غير المثقبة ، مما يدل على كسر التقاليد مع أنتشار ممارسات النسيج في العصر البرونزي في عقرون و أشقلون وأشدود .كان هناك العديد من الأحواض الحجرية أو الخزفية ، والتي تم تفسيرها في الأصل على أنها أحواض استحمام تستخدم على الأرجح في تنظيف أو ملء الصوف (مازوا 2006-2007)ورشة عمل للخزاف من القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، مكتملة بالأفران المستخدمة فيها يعود تاريخ صناعة الفخار الفلسطيني 1 إلى المرحلة الأولى للفلسطينيين تعين في عقرون. التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنتجين الفلسطينيين 1 خزانات من تقاليد السكان الأصليين في اختيار

وتحضير الصلصال ،تقنيات نموذجية من تكوين الأوعية ودرجات حرارة الهدب. ، هذا تتميز المجموعة أيضًا عن فخار العصر البرونزي السابق في الشكل والديكور. على الرغم من أن الأبحاث قد تميل إلى التأكيد على الروابط مع التقاليد في اليونان القارية وغرب بحر إيجة ، فإن طبقة فلسطين1يكتشف الفخار أقرب أوجه التشابه في الشكل والزخرفة والتكنولوجيا مع تجمعات على طراز بحر إيجة من القرن الثاني عشر قبل الميلاد من قبرص وشرق بحر إيجة ، ومنطقة قيليقية / عموق (لتحليل مفصل للفخار الفلسطيني التكنولوجي ، انظر كيليبرو 2013؛ فيما يتعلق بالتطور الفخار اللاحق للفلسطينيين ، انظر فاوست 2015).

المطبخ والولائم

يعتبر المطبخ في كثير من الأحيان علامة عرقية لهوية المجموعة. زيادة كبيرة في عدد عظام الخنازير يميز وصول الفلسطينيين في عقرون ومواقع المدن الخمس الفلسطينية الأخرى. في المراحل الأولى من العصر الحديدى الأول في عقرون ،تشكل عظام الخنازير ما لا يقل عن 13 في المائة من المجموعة ، وهي نسبة مئوية يزداد خلال القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد ، والتي هي ظاهرة نموذجية للمستوطنات الفلسطينية الأخرى. هذا مصحوب بمظهر إبريق طبخ مميز للغاية على طراز بحر إيجة (بن شلومو وآخرون. 2008) وأدوات المائدة على طراز بحر إيجة ، مما يشير إلى وليمة غير الممارسة للسكان الأصليين (فاوست 2015). وهكذا فإن الثقافة المادية للعصر الحديدي الأول تنعكس تغييرات كبيرة في النظام الغذائي ويقترح الحفاظ على تعريف جيد الحدود خلال فترة الحديد الأول. كان استهلاك لحم الخنزير غير شائع في سياقات العصر البرونزي المتأخر في بلاد الشام ، إلا أنه كان واسع الانتشار في العصر البرونزي تقدم منطقة بحر إيجة والأناضول وأوروبا دعماً إضافياً لهذا الرأي تمثل الظاهرة الفلسطينية هجرة كبيرة إلى فلسطين في في أعقاب انهيار العصر البرونزي في شرق البحر الأبيض المتوسط. (كيليبرو وليف توف 2008 ؛ انظر أيضًا فاوست وليف توف2011).

عادات الدفن

وهكذا لم يتم اكتشاف أي مقابر تعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد الآن في المدن الخمسة الفلسطينية. نسب بحث سابق مدافن في توابيت بشرية - تم اكتشافها في معاقل عصر الدولة الحديثة المصرية في كنعان – إلى الفلسطينيين. ومع ذلك ، فإن هذا التعريف يعتمد على تشابه ضعيف للغاية بين غطاء الرأس "الريش" لشعوب البحر مصورة على نقوش مدينة هابو والميزات التي تظهر على عدة توابيت بشرية . لا يوجد دليل أثري يدعم هذه النظرية ، حيث توجد هذه الكهوف ذات الطراز المصري فقط في المواقع التي يوجد بها آى شخص مصرى.

قبل وصول الفلسطينيين. المدافن التي تم العثور عليها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد هي مدافن للرضع والأجنة تم العثور عليها من عقرون و أشقلون . (بيرني ودواك 2011). في الآونة الأخيرة ، تم اكتشاف مقبرة من القرن الحادي عشر إلى الثامن قبل الميلاد في أشقلون (سوتر 2016 ؛ ماستر و أجا 2017)لأكثر من 211 تم دفن الأفراد عن طريق مجموعة متنوعة من عادات الدفن ، بما في ذلك دفن أفراد في حفر أو مدافن أولية لعدة أفراد في مقبرة ، يعود تاريخ معظمها إلى القرن العاشر قبل الميلاد أو ما بعده. عدد قليل من دفن الجثث تم استردادها. وتجدر الإشارة إلى ندرة البضائع الجنائزية الموجودة في القبور. كانت مدافن مماثلة تعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد في السابق تم التنقيب في آزور الواقعة جنوب شرق تل أبيب في السهل الساحلي الجنوبي. مثل أشقلون ، كشفت هذه المقبرة عن مجموعة كبيرة ومتنوعة من عادات الدفن. هذه تشمل الأنواع غير المحلية من الممارسات الجنائزية مثل حرق الجثث والدفن في الجرار ، التي اقترح الحفّار م. دوثان ، الذي تم اقتراحه له علاقة بظهور "مجموعة عرقية" جديدة (انظر بن شلومو 2008 [الذي نشر كتاب دوثان للحفريات]).

اللغة الفلسطينية

توجد أدلة مادية قليلة فيما يتعلق باللغة التي يتحدث بها سكان بينتابوليس المدن الخمسة الفلسطنية . علامات محفورة وقطعة واحدة مسترجعة من القرن الثاني عشر إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، تم تحديد السياقات الفلسطينية على أنها فلسطينية النقوش. ومن أبرز هذه المقابض لعشرات من مقابض الجرار المنقوشة والشقالة علامات تحمل تم تحديدها على أنها مشتقة من النص كيبرو مينوان اكتشف في أشقلون (كروس وستاجر 2006.) بالإضافة إلى حفنة من النقوش المبكرة ، الأسماء والمصطلحات غير السامية التي تظهر في نقوش العصر الحديدي اللاحقة و دفعت الرواية الكتابية العديد من العلماء إلى اقتراح احتمال وجود الفلسطينيين يتحدثون لغات غير سامية أو حتى مجموعة متنوعة من اللغات من المرجح أن يتم حل نقاش هذا فقط إذا يتم الكشف عن أرشيف فلسطيني في الحفريات المستقبلية.

الأصول الفلسطينية وعملية الاستيطان في فلسطين

تشير الأدلة الكتابية والمصرية والأثرية إلى غير السكان الأصليين أصول الفلسطينيين. من الاكتشافات الأولي في أوائل العشرين قرن من الثقافة المادية المميزة على طراز بحر إيجة المرتبطة باقترح الفلسطينيون وعلماء الآثار والمؤرخون لهم نظريات مختلفة عن بخصوص وصول الفلسطينيين في السهل الساحلي الجنوبي لبلاد الشام. في في الماضي ، كان معظم هؤلاء يميلون إلى رؤية الفلسطينيون كمجموعة متجانسة إلى حد ما نشأت من منطقة واحدة و الوصول إلى فلسطين عن طريق الهجرة على نطاق واسع. هذه النظريات مختلفة اقتراح البرالرئيسي لليونان والغرب بحر إيجة وشرق بحر إيجه وإليريا عبر البلقان وجنوب شرق الأناضول (خاصة كيليكية) و / أو قبرص كأماكن منشأ محتملة تتناول العديد من الدراسات مسألة متى استقر الفلسطينيون في السهل الساحلي الجنوبي في كنعان. حملة الثمانية أعوام لرمسيس الثالث هو المعيار الزمني لكل من النظريات. يقعون في ثلاثة الفئات العامة: التسلسل الزمني المرتفع والمتوسط والمنخفض. التسلسل الزمني العالي يقترح وجود موجتين من الفلسطينيين ، واحدة سبقت رمسيس الثالث ومعركة ثمانية أعوام والثانية ناتجة عن هزيمته للتحالف من "شعوب

البحر". التسلسل الزمني الأوسط ، لا يزال مقبولاً من قبل الكثيرين العلماء ربط وصول الفلسطينيين ، ممثلة بظهور الفخار الفلسطيني 1 (الميسيني الثاني) إلى السنة الثامنة من رمسيس الثاني. الأقل يؤكد التسلسل الزمني أن الهجرة الفلسطينية حدثت فقط بعد التراجع من المملكة الحديثة بمصر من كنعان خلال السنوات الأخيرة من رمسيس الثالث أو بعد ذلك بوقت قصير ثروة من الأدلة الجديدة من فلسطين خاصة عقرون ، أشقلون ، وجت ، والاكتشافات الحديثة في طينات في سهل أعوق ، والعديد من الاكتشافات في نقوش لويان من حلب وأماكن أخرى تذكر تايتا (ملك فلسطين) بمراجعة فهمنا السابق للفلسطينيين. الحفريات الأخيرة في تكشف مواقع المدن الفلسطنية الخمس عن اختلافات طفيفة معبر عنها في الثقافة المادية مما يشير إلى أن الظاهرة الفلسطينية لا تمثل ظاهرة متجانسة حركة الشعوب ، وبدلاً من ذلك ، يجب النظر في كل مستوطنة ضمن سياقها المحدد. في عقرون ، أقرب تشابه للثقافة المادية هو إلى قبرص ، وخاصة الأقتصاد . تظهر مستوطنات المدن الفلسطنية الخمس الأخرى علاقات أوثق مع مناطق أخرى في شرق البحر الأبيض المتوسط وربما أكثر تدريجيًا أو دمج متواضع للميزات الفلسطينية. نقوش تشير إلى الملك تقوية تايتا مؤشر للعملية المعقدة التي ينطوي عليها انتقال نمط بحر إيجة الثقافة إلى بلاد الشام وحركة الشعوب. وجهات نظر أكثر دقيقة تعترف بدور العمليات طويلة المدى في تكتسب عملية نقل السمات والتقنيات الثقافية على غرار بحر إيجة .(في حالة الفلسطينيين ، كان وصولهم إلى فلسطين بمثابة النهاية توقف في سلسلة معقدة ومتعددة الاتجاهات من الرحلات التي امتدت على الأرجح عقود وشاركت التفاعل مع العديد من الشعوب والمناطق على طول طريق. بغض النظر عن التفاصيل الخاصة بالموقع لمستوطنة الفلسطينيين في المدن الفلسطنية الخمس ، فإن أفقهم الثقافي في أشدود وعقرون و أشقلون وجت يمثل دراسة حالة بامتياز الهجرة في السجل الآثري. هذا هو أفضل ما يمكن التعبير عنه هو الانفصال الأثري المرئي للغاية عن العصر البرونزي المتأخر للتقاليد الثقافية ، ثقافة الخزف على طراز بحر إيجة ، خطط الاستيطان الجديدة ، ملامح معمارية لم تكن معروفة من قبل مثل المواقد والتقاليد الدينية ، والحرف والصناعات الجديدة ، وظهور كميات جديرة بالملاحظة من عظام الخنازير وأباريق طبخ

مميزة ، تمثل نظامًا غذائيًا غير سامي و أطباق. مع صعود إسرائيل وظهور الأنظمة السياسية المحلية أو الممالك خلال القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد في المنطقة ، كان الفلسطينيون ضعاف سياسيا وعسكريا. من الصعب الاحتفاظ بهويتهم كفلسطينيين ، ومع مرور الوقت فقدت ثقافتهم المادية الكثير من طابعها المميز و تبنّى العديد من سمات الثقافات المحيطة (فاوست 2013).

المملكة الموحدة

داود بين شاول وسليمان

تستدعي روايات داود إسرائيل صوراً لإمبراطورية ضخمة متقدمة كدول مسيطرة حديثة. هذا ما أوضحته لنا النصوص الكتابية وللأجيال السابقة.كما أن الأدلة الأثرية تقدم إنجازات داود. عند مقارنة المقاطع الكتابية بالنتائج الأثرية ذات الصلة ، فيما يتعلق بالمملكة الموحدة تحت حكم داود وسليمان النصوص الكتابية تبين قائمة الفتوحات لداود في 2 صموئيل 8 ، إنجازه الرئيسي هو غزو واستيطان عاصمة في أورشليم في 2 صموئيل ، تغلب داود على رباط عمون و يهزم الموآبيين وينصب حاميات في ادوم. كما سيطر على الجيوش الآرامية والإسرائيلية في الميدان. لكن داود أعظم عمله هو السلاح والدبلوماسية هو غزو إسرائيل.

تقدم أدلتنا الأثرية. من ناحية ، خارج يهوذا ومحيطها القريب ، هناك القليل من الدلائل على نشاط داود. ربما ، بدأ داود عملية إعادة العمران ، خاصة في التلال ، إذا كان يمكن تفسير النتائج في عين زيبوري (ديسيل 1999) من جهة أخرى من ناحية ، حتى في يهوذا ، نقص العمارة الضخمة من زمن داود (على عكس سليمان) - الحديد 2ب/1ب، النصف الأول من القرن العاشر قبل الميلاد - أثني العلماء المطلعين باستمرار عن التفكير في الملك كلاعب رئيسي على الساحة الدولية ، مرة أخرى كما توحي النصوص. لفهم داود ، والفرص والتحديات التي تواجهه ، وهذه الاستراتيجيات للتعامل معها.

(أو لا) النص الكتابي. بدلاً من ذلك ، يهدف إلى رسم صورة لكيفية تكوين داود (ثم سليمان) لأول مرة دولته الجديدة في سياق القوى العسكرية والسياسية التي تواجهه والتعرف علي الاستراتيجيات التي استخدمها في تحقيق هذا الإنجاز.

يؤكد سفر القضاة وصموئيل الأول على النزاعات التي يقوم بها الشعب إسرائيل مع الناس من حولهم. أحد هؤلاء الناس هم الفلسطينيون ، الذين دخلوا الأراضي المنخفضة الساحلية بعد فترة وجيزة من ظهور إسرائيل سلسلة جبال المرتفعات. من نواح كثيرة ، تقدم هذه الأسفار الفلسطينيين على

أنهم العدو البدائي لإسرائيل. ولكن بعد أن انقلب شاول على محاولات داود وداود يختبئ في مناطق يهوذا الريفية ، بعد موت شاول ، استقر داود في حبرون ، بقي هو ويهوذا في حرب مع نسل شاول وإسرائيل.

<u>الأراضي الفلسطينية المنخفضة ومرتفعات بني إسرائيل وقت داود</u>

الروايات عن داود تقارن بني إسرائيل ، الذين يعيشون في بلد التل ، والفلسطينيون الذين يسكنون خمس مدن في السهل الساحلي إلى الغرب: غزة وأشقلون وجت وأشدود وعقرون. إسرائيل وفلسطين منفصلتان جغرافياً. ومع ذلك ، فإن ذروة هذه المراكز ، التي تم التنقيب فيها ، تتزامن مع ذلك عهد داود. بحلول هذا الوقت ، كان الفلسطينيون قد طوروا مستوطنات نائية لشرقي مدنهم. تختلف مستوطناتهم عن القرى الداخلية المعاصرة (أي الإسرائيليين) بعدة طرق. <u>هم يختلفون في فخار مائدتهم الخدمة التي تشمل الزخارف التصويرية والهندسية المرسومة. هم مختلفون في أنواع منازلهم ، في الشكل المعماري وموقع مزاراتهم ، وفي العمارة العامة. شكل الأوزان التي تلوح في الأفق ومساحات يختلف تركيزهم أيضًا ، مما يشير إلى درجة أعلى من التخصص وربما استخدام أصباغ النسيج. لذلك من الطبيعي أن نستنتج أن ثقافيًا رُسِمت خطوط بين الإسرائيليين والفلسطينيين ، تسمى "غير المختونين" في نصوص بني إسرائيل .</u>

يعرض الفلسطينيون أيضًا طرق طعام مميزة. لقد اعتمدوا بشكل كبير على الحبوب والخنازير وكذلك الذبيحة أو أكل الكلاب. بعض الاختلافات في تأتي الأطعمة من العوامل البيئية: الخنازير تكسر التربة في حقول الحبوب في الأراضي المنخفضة (انظر هيرودوت ، التاريخ 2.14) ، بينما ترعى الأغنام وهي نائمة المرتفعات بستان المنحدرات. تخيل الأراضي المسطحة الفلسطينية ، مع تجذير الخنازير والماشية تسحب المحاريث ذات الرؤوس المعدنية. تظهر بعض المواقع أعدادًا مرتفعة من الماشية بدون خنازير (طبقة شيلوه 5 ، عزبة سرطة ، ماسوس) ، لكن أعداد الخنازير مرتفعة تظهر فقط في المواقع التي ترتفع فيها أعداد الماشية. يعرض عصر الحديد الأول المواقع الفلسطينية بقايا العظام التي تتكون من 50-60 في المائة من الماشية والخنازير. حيث كانت الحقول المسطحة تم التخلي عنها بسبب استنزاف

القوى العاملة ، كما يبدو أنه كان الحال في المناطق الحضرية في أواخر العصر البرونزي الثاني كنعان (جونين 1984) ، تعتبر الخنازير ذات قيمة خاصة في إزالة العليق وجذورها ، حتى في التربة المتقشرة.

على العكس من ذلك ، في مرتفعات إسرائيل ، قام السكان بتربية الأغنام و ماعز بلا خنازير. في الواقع ، زاد استهلاك الأغنام بمرور الوقت ،بالنسبة للماعز ، لكنها كانت تُرعى بعيدًا عن الكروم والبساتين .الأغنام أقل ترحيبًا في أراضي الحبوب قبل الحصاد. الماعز مشكلة حيث تزرع الأشجار المنخفضة والكروم المقطوعة بشكل صحيح بحيث تتراجع بالنسبة المئوية يمكن التنبؤ به تقريبًا حيث تطورت هذه بمرور الوقت. كان هذا المقايضة بتناقص انتشار المخاطر في الخزانات. كانت الماشية معروفة في المرتفعات ، ولكن ، نسبيًا ، تصل نسب الماشية في المناطق الإسرائيلية فقط إلى الطرف الأدنى من النطاق الممثل في المواقع الفلسطينية. على سفوح المدرجات للزيتون أو العنب ، الماشية أقل فائدة من الحمير للجر و القدرة على المناورة عند الحرث لزراعة القمح بين الأشجار .الاختلاف في المناظر الطبيعية والاستراتيجيات الزراعية والاقتصادية اللازمة لاستغلالهم يقطع شوطا طويلا نحو تفسير العداء بينهما الفلسطينيون والإسرائيليون. أنتجت الأرض الفلسطينية فائضًا من الحبوب (مثل نصوص العمارنة وقضاة 15: 5 نتيجة). المتخصصين ربما قدموا الكثير من حملهم ، بالتأكيد لاحقًا في العصر الحديدي (هيس ، فولتون ، وابنيش 2011) .بني إسرائيل ، مع اقتصاد أكثر اختلاطًا ، عاشوا على مزيج من الجذور ، البقول والحبوب مع المواد الغذائية والسلع المكتسبة في التجارة من أجل المحاصيل النقدية (الزيت والنبيذ). في بعض المناسبات ، أضافوا أيضًا اللحوم التي يتم تربيتها محليًا ،إلى عصائر الحبوب الخاصة بهم. تضاف إلى ذلك الاختلافات البيئية والزراعية البعض الآخر لمنع التعاون والتزاوج بين المجموعتين. في دورة شمشون (قض ١٣-١٦) ، وهكذا ، على الرغم من أن ختان شمشون لا يأتي كعامل ، يتصرف الفلسطينيون مثل الأصهار المخادعين ، وموته نتيجة تصعيد هذا السلوك. يبدو أن أفعال شمشون قد سقطت أيضًا في هذه الفئة في وقت لاحق ،. تخبرنا النصوص الكتابية ، أن داود عقد قضية مشتركة مع فلسطين ، و حتى ابنه

سليمان تمتعه باتفاقية تسليم مع جت (1 مل 2: 36- 44.) وبالمثل ، لا ينبغي أن تنسب أي طبقة دمار في فلسطين إلى إسرائيل ، بدلا من السكان المحليين أو المصريين. في الواقع ، ظهر أول دليل على غزو اليهود لفلسطين في زمن الملك حزقيا - على مستوى تل بطش. ثالثا. لا تزال هناك اختلافات بين إسرائيل وفلسطين في أشكال المنازل ، وتنظيم المستوطنات ، وتنظيم المناطق النائية ، والعبادة. لا يوجد نص يشير لفترة ما بعد القرن العاشر قبل الميلاد يميز الفلسطينيون بالمصطلح "غير المختونين" ، بينما الفروق في كل من استهلاك اللحوم وخدمة المائدة تختفي في وقت لاحق لعصر الحديدى الثانى ا. كانت المدن الفلسطينية عبارة عن تلال عالية في السهل الساحلي. قاموا بمسح المناطق النائية. أدت إستراتيجيتها للتسوية إلى زيادة التوافر إلى أقصى حد من الأراضي المجاورة للزراعة وتعزيز قدرة الفلسطينيين على السيطرة والوصول إلى أراضيهم. على النقيض من ذلك ، الناس في شبكة كثيفة من المرتفعات الصغيرة المستوطنات ، حيث كانت التضاريس محدودة الرؤية ، ربما عبرت الحدود بشكل أكثر نشاطًا ، حيث تعتمد على التجارة القرب أكثر من المنطقة ، كان تبادل العمل ، والنساء ، والأطعمة ، والملابس ، والحيوانات ، وربما حتى الأرض أقل تركيزًا ولكن تم التوسط فيه على نطاق واسع. هؤلاء أنتجت الاتصالات والروابط الأسهل حبلًا مضفرًا من القرابة الذي ربما أدى إلى زيادة رأس المال البشري ، وهو ما يشهد عليه عدد المستوطنات. الفوائض تعني زيادة التقسيم الطبقي الاجتماعي. في بعض المجالات الاقتصادية المتخصصة تشكلت ، حيث بدأ مبدأ الميزة النسبية في العمل ، كما حدث في كنعان اللامركزية في العصر البرونزي المتأخر. هذا أدى في بعض الأحيان إلى المنتجات المتخصصة ، مثل العسل في القرن العاشر قبل الميلاد تل رحوف و اعمال الحديد في بيت شمس.

يوفر هذا المشهد مكان شاول وداود مع الاثنين الشعوب التي تحتل مناطق مختلفة جغرافيا. الإسرائيليون لا يعيشون فيها ،شفيلة بالقرب من الفلسطينيين ، ونادراً ما تضع النصوص قوات فلسطينية قائمة في مناطق التلال في إسرائيل (1 صم 13: 5 ؛ 2 صم 5: 17-25 ؛ 8: 1 ؛ 23: 14-17 .(مواقع المدن الخمس الفلسطنية ضخمة ، لكن القليل من الأشياء "الفلسطينية"

تصل إلى القرى البعيدة)على سبيل المثال ، بيت شمس مقابل خربة قيافة ؛ تل بيت مراسيم وخربة ربيع). في الواقع ، حوالي 1100 قبل الميلاد فقط امتدت مستوطنة "شبه الميسينية" شمالًا إلى نهر اليرقون في تل قاصيل الطبقة الثانية عشر أو انعكست التبادل مع العناصر الداخلية - بعد حوالي خمسة وسبعين عامًا من أقرب وقت لها التسوية مثلما (جرينبرج 1987)في المراحل الفلسطينية الأولى ، لا شيء العلامات المادية للتجارة مع المستوطنات المحلية الأخرى. في وقت لاحق ، حوالي 1000 قبل الميلاد ، ترك المبعوثون كلًا من الأواني الفلسطينية والذبائح على الطراز الفلسطيني (كلاب في القدور وعظام الخنازير) حتى فى الشمال فى مجيدو في وادي يزرعيل. في المناطق التي تم تحديدها مع المستوطنات الإسرائيلية ، مثل هذه البقايا نادرة.

شاول ومملكة إسرائيل قبل داود

قبل أن نتطرق إلى تأثير داود وسليمان ، يجب أن نفكر في شاول ،الذي جاء إلى الملكية حوالي عام 1025 قبل الميلاد. مملكة داود وامتد سليمان من دان في الشمال إلى صحراء النقب في الجنوب.نظام حكم أنشأه شاول - سلفهم وملك إسرائيل "الأول- "كان أصغر بكثير. كانت قاعدة دعم شاول تقع في أراضي بنيامين معقل سبطه وامتد شمالا. ربما انتهى حول الطرف الجنوبي لوادي يزرعيل ، في المنطقة المرتبطة بجبال التخم الشمالي لسبط منسى. ثم اتجه شرقا ووصل الى جلعاد في شرق الأردن ، بما في ذلك كل يابيش جلعاد ومحنايم (فنكلشتاين 2013 ، 47-62). لا بد أنه سيطر على بعض شمال يهوذا ، لكن هذا صحيح واضحاً أن أورشليم كانت فوق طاقته رغم قربها ليهوذا يبدو أن الإقليم يفتقر إلى أي منظمة "وطنية" في هذا الوقت يعمل



شاول خارج هذه المنطقة فقط في الرحلات العسكرية استندت ملكية شاول إلى الكاريزما في البداية ، مثل تلك التي كان يتمتع بها القضاة من قبله ، بدلا من مكانة في قمة الهرم. نقل صموئيل التعيين الإلهي عليه أعطاه منصبًا ولكن ليس مكانة. مثل القضاة ، يبدو أن مهمة شاول الأساسية كانت الدفاع عن شعب إسرائيل من خلال تربية و قيادة الجيوش على أساس مخصص (1 صم 11 ، 13). مع استمرار حكمه ، نظم شاول جيشًا دائمًا

- علامة على تكوين الدولة. وعلى عكس القضاة ، كان قادرًا على نقل منصبه إلى ابنه. في الواقع ، فإن أدى انتقال السلطة إلى وفاة ابنه ايشبوسيت حفر شاول إلى تمهيد الطريق لحرب ست سنوات بين ايشبوسيت وداود (2 صم 3) ، الذي حكم يهوذا فقط.

<u>مملكة داود وعاصمتها أورشليم :علامات تشكيل الدولة</u>

الدلائل على أن مملكة داود وسليمان كان لها وجود مادي في أحسن الأحوال من دان إلى بئر السبع. خلال الوقت لداود ، هناك القليل من العمارة الضخمة نسبيًا ، ولكن هناك بعض.الدلائل مثل :-



الشكل 13-1. القرن العاشر (؟) قبل الميلاد هيكل حجري متدرج وغيرها مناطق التنقيب على الجانب الشرقي من مدينة داود. "قصر" إيلات مزار المبنى فوقه تحت المظلات.

أولاً ، اكتشفت إيلات مزار مبنىً عامًا في لأورشليم مدمجًا في النظير البصري للهرم: "الهيكل الحجري المتدرج". هذا الهيكل الحجري المتدرج أساسي في تقييم وضع أورشليم في القرن العاشر قبل الميلاد. يقع هيكلها

جزئ المدرجات الكبير في الجانب الشرقي من المدينة ويغطي التلال. لقد تم اعتباره أكبر



الشكل 13-2. جدار من المبنى العام في إيلات القصر" من الحادي عشر"على أنه تم تعريف مازار والقرن العاشر قبل الميلاد فوق الحجر المدرج بنية.

ما تم فى تاريخ هيكل العصر الحديدي في إسرائيل في وقت مبكر من القرن الحادي عشر إلى القرن التاسع قبل الميلاد. ينظر جميع علماء الكتاب المقدس تقريبًا إلى الهيكل على أنه دعم منصة لمبنى أكبر في الجزء العلوي من مدينة داود. يقترح إيلات مزار أن هيكل الحجر المتدرج كان جزءًا من نفس المجمع مثل ذلك المبنى العام. حيث تعود الكسر الموجودة أسفلها إلى عهد الحديد آي بي بينما الفخار من الموقع 47 يوضح أن المبنى كان قيد الاستخدام ، في مرحلة مبكرة ، خلال فترة الحديد الثاني .أ أي القرن العاشر قبل الميلاد: وقت صعود داود إلى السلطة.(مزار 2006 ، 2009) يعتقد بعض العلماء أن هذا المبنى أقدم من عصر داود ، بحجة ارتباط دقيق بين وقت داود و ثقافته (أيلات مازار 2006-2010) .لكن من المتوقع أن تكون شقف العصر الحديد والأول . ب المتأخرة في أورشليم في وقت مبكر من الحديدAllالثانى أ. فى الأراضي المنخفضة هو استنتاج نمطي ، وليس اجتماعيًا تاريخيًا. علاوة على ذلك ، فإن الفخار من المبنى معاصر تقريبًا مع خربة قيافة (سنجر - أفيتز 2010) في غرب يهوذا ، والتي قام بها علماء الآثار عادة ما يُنظر إليه على أنه

حراسة الاقتراب إلى فلسطين. كانت قيافة حلقة مخططة الحصن ، الذي تم بناء مساكنه / ثكناته في سور المدينة. لها أوجه تشابه في التخطيط مع تل بيت مراسيم في القرن العاشر قبل الميلاد ومدن أخرى في يهوذا (جارفنكل وجانور 2009)وقيافة هي نقطة حدودية مركزية السلطة الحاكمة ، ربما في أورشليم. التوسع يناسب الجدول الزمني



خربة قيافا

لتأسيس دولة داود وتوسعة من أورشليم اليبوسية حيث نرى الهيكل الذي وجده إيلات مزار وهذا التحصين للقيافة كبناء مبكر واسع النطاق من النوع الذي تم تمكينه من قبل دولة مركزية بدلا من دولة المدينة.

كانت أورشليم هذه اللحظة دولة مدينة- وهذا هو ، مركز حضري للأراضي الزراعية الريفية المحيطة - التي أصولها الشكل 13-2. جدار من المبنى العام تم التعرف على أنه "القصر" بوتسطة إيلات مازار من القرن الحادي عشر والقرن العاشر قبل الميلاد. فوق هيكل الحجر المدرج يعود علماء الآثار إلى قرية بنيت حوالي 3100 (رايش2011 ، 282) يُظهر أتباع تل العمارنة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد أنه حتى أقوى مدينة في كنعان هي دولة مدينة وليست دولة متعددة المدن. وبينما وجد عالم الآثار روني رايش بقايا من وسط مدينة ترجع للعصر البرونزي الثانى بما في ذلك سور محصن وأبراج ونظام مائي –الدليل الأدبي لأتباع تل العمارنة هو فقط الذي يشير إلى وجود مدينة العصر البرونزي المتأخر. أرسل ستة من فلاحي العمارنة إلى فرعون أخناتون أرسلوا من قبل حاكم أورشليم (أوروساليم) ، عبدي هيبا. في خطابه ، عبدي هيبا يطلب المساعدة ضد الملوك الكنعانيين الخونة. هو يحث إخناتون على "إرسال الرماة ضد الرجال الذين يرتكبون جرائم ضدالملك." في رسالة أخرى يتوسل الفرعون ليدرك التهديدات المطروحة من قبل "العيبرو" الذيين

"نـهبوا أراضي الملك". إن مواقع إيلات مزار هي الوحيدة التي توفر أي معلومات مادية عن أورشليم فى عصر داود.



شقفة فخار خربة قيافا

ثانيًا ، تشكل الكتابة مؤشرًا آخر على تنظيم الدولة في في العصور القديمة ، لأن استخدامها يكشف الرقابة التنظيمية. انها ليست فقط هيكل حصن قيافة ولكن أيضًا وجوداوستراكا(شقف فخار) طويلة – مرجح تمرين معقد - يشير إلى وظيفة إدارية (مسجاف وجارفنكل وجانور 2009 ؛ يارديني 2009 ؛ وليام 2009 ؛ رولستون 2011 ؛ مسغاف 2011 ؛ لاحظ أيضًا جليل 2009) يظهر تمرين آخر ، في نفس النص فقط صعودًا من أفيق في عزبه سرطه (فنكلستين 1986 ؛ ديمسكي 1977) المعاصرة ، ظهر نقش ثالث من المبنى العام (أو القصر) فوق الهيكل الحجري المدرج في أورشليم (. أ. مزار ، بن شلومو ، وأهيتوف 2013) .الثلاثة ينتمون إلى نفس التقليد الكتابي ، على صلة وثيقة من جهه الزمن ، وتشير إلى وجود إدارة مدعومة من الدولة. أكثرفي الخط الفينيقي ، بعد ذلك بقليل ، يأتي من تل زيت.

ثالثًا ، يمكن أن يعمل الفخار أحيانًا كمؤشر على تكوين الدولة. مجموعة الأواني الفخارية في عزبة سرتاح الطبقة الثانية هي متأخرة عن مجموعة قيافة ، وإنه ينتمي إلى زمن التحصين المتماثل تقريبًا في تل بيت مراسيم. عزبة سرتاح الطبقة الثالثة و تل بيت مراسيم طبقة أ(العصر الحديدى الثانى أ.) تحتوي على عناصر خزفية لاحقة في الطبقات التأسيسية قبل هجر أو تدمير (العصر الحديدى الثانى ب. AII يهودا شقفة حمراء مصقولة ، غائبة

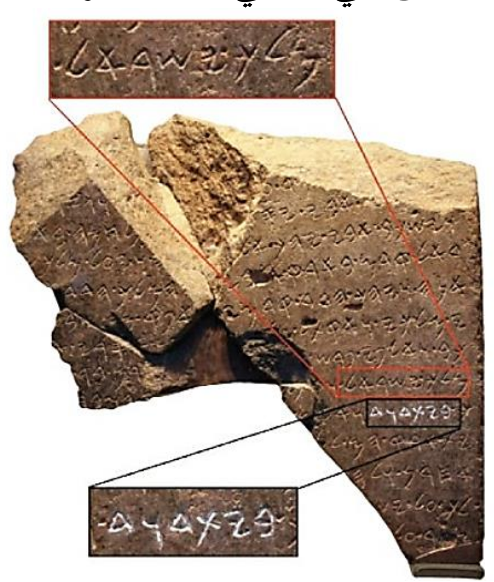
عن قيافا وبيت شمس فى الطبقة الرابعة أ.وماكياج "قصر" مدينة داود). قد يكون هذا مؤشرًا للمعاصرة وطول العمر الافتراضي للطبقة.

لذلك نظام حكم من العصر الحديدى الثانى أ./والأول ب. BI / AII في شمال يهوذا ، والذي يمكن تحديده مع داود، نظّم ما لا يقل عن حصنين حدوديين في شفيلة (قيافا وبيت مراسيم) على مخطط واحد. استخدامهم للكتابة وتاريخ الفخار تكشف التجمعات عن ارتباطها بسلطة تنسيق. الوضع في الجنوب في النقب مشابه. التخطيط المركزي يشرح حشد العمالة للبناء. علامات الاختصاص والتقسيم الطبقي الاجتماعي يرافق التطور في هذه المناطق. وشهد العصر الحديدى الثانى أ.AII زيادة توزيع فى أونى النخبة المميزة والسلع الجنائزية مثل التماثيل السوداء ، والتمييز بين نوعية منزل مانور – مثلما في عزبة سرطه طبقة 2أومجيدو طبقة 4 أ. وطبقة البناء للمُعالين. يتبع ذلك أيضًا تكثيف في استخدام الأختام ، فضلاً عن المطابقة المتزايدة في أشكال المنازل والخزف في المرتفعات. النمط هو واحد من زيادة التكامل الاجتماعي والسياسي - أي للسيطرة الخارجية المفروضة على الدولة. من الناحية الأثرية ، هناك مجموعة من الجمهور يعمل وأنماط استهلاك النخبة. على مدار العصر الحديدى الثانة أ.AII (العاشرمن القرن إلى أوائل القرن التاسع قبل الميلاد) ، ينتشر هذا ، جنبًا إلى جنب مع ممارسة بناء الجدران حول المدن ووضع الأماكن العامة في المنطقة المجاورة بوابة المدينة الرئيسية - ممارسة معروفة من مواقع العصر الحديدى في الأراضي المنخفضة وغير الإسرائيلية وحتى قبل ذلك.



الشكل 13-4. بقايا برج من العصر البرونزي الأوسط الثاني وجدت في منطقة مدينة داود بأورشليم من قبل روني رايش. الصورة تُظهر قاعدة البرج وجدارين مقابل بعضهما البعض ، جالسين على صخر. تمثل صورة السلم الجزء الداخلي للبرج.

أخيرًا ، هناك نقش تل دان. في تنقيب أثري في تل دان في عامي 1993 و 1994 ، تم اكتشاف أجزاء من شاهدة حجرية. يرجع تاريخ الشاهدة إلى أواخر القرن التاسع قبل الميلاد ، ووصف النقش الأنتصار على يهوذا وإسرائيل من قبل ملك آرامي استنتج العلماء كان حزائيل (806-842 قبل الميلاد). تفاخر الملك بأن انتصاره كان بمساعدة إله العاصفة هداد وذكر صراحة "بيت داود". معظم يفسر العلماء هذه



نقش تل دان

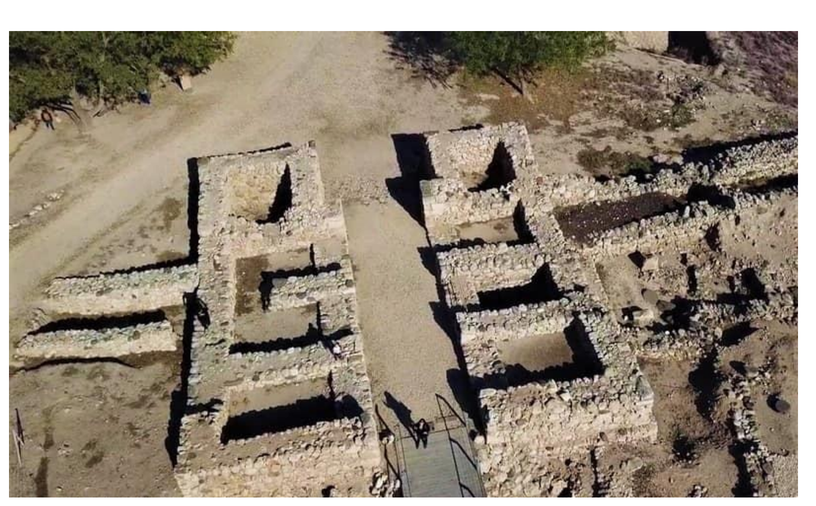
العبارة على أنها إشارة إلى سلالة ملوك يهوذا الذين كان المؤسس الملك داود. بعد أكثر من قرن بقليل من حكمه ، فإن الإشارة إلى "بيت داود" هي أقدم إشارة خارج الكتاب المقدس إلى النسب للملك داود. أعطى هذا الاكتشاف

مصداقية لمكانة داود كشخصية تاريخية ومؤسس سلالة أورشليم ، وجه اكتشاف الشاهد ضربة قاصمة إلى مدرسة النقد الأدنى الذين جادلوا بأن داود زعيم ثانوي لمدينة صغيرة أو حتى شخصية خيالية .من الهندسة المعمارية إلى الكتابة إلى توحيد أنماط الفخار إلى دليل على هوية سلالة ، وجود دولة بني إسرائيل لداود واضح. لقد أرسى الأساس للتطور المستمر للولايات التي تلت.

<u>مملكة سليمان: علامات تكوين الدولة</u>

تقدم فترة الملك سليمان ، أوائل العصر الحديدى الثانى أ.، أدلة أكثر شمولاً من تشكيل الدولة الإسرائيلية المبكرة ، بدءًا من الهندسة المعمارية واسعة النطاق إلى الفخار إلى القدرات العسكرية.

<u>أولاً</u> ، <u>ننظر إلى مشاريع البناء الكبرى</u>. في حين وجد علماء الآثار دلالة بسيطة على البناء العام في أورشليم يعود تاريخه إلى عهد سليمان ، وربما يرجع ذلك إلى إعادة الإعمار المكثفة مشاريع القرون اللاحقة ، هناك أدلة مهمة على البناء في مكان آخر يكشف الذراع الطويلة لتخطيط الدولة وسيطرتها. في مدن حاصور أدرك مجيدو وجازر ولاحظ إيجيل يادين أن بوابات مدينتهم الرئيسية لكل منهما تحتوي على ست



الشكل 13-6.منظر جوي لست غرف بوابة جيزرثلاثة على كل جانب

غرف خلف البوابة الخارجية بطول أفق خزفي واحد (أي في في نفس الوقت تقريبًا). لاحظ يادين أن الملوك الأول 9: 15-18 ينسب تحصين هذه المدن وثلاث مدن أخرى لسليمان. عين هازفا هذه لديها مثل هذه البوابة ، مع الخزف من قبرص ؛ اسم حصنها الروماني يكرر تامار الكتابية - وتامار ،

كما تدعي القائمة في سفر الملوك ، كانت واحدة من حصون سليمان. انها موقع النقب في قصة أخرى: لقد كان هناك لحماية التجارة.



على الرغم من الجدل الأكاديمي ، فإن ربط يادين بوابات حاصور ومجدو و جازر لمشاريع بناء سليمان، لكن يشار إلى هذا فيه جزء من الحقيقة أنه بعد فترة وجيزة من غزو فرعون شيشق حوالي عام 925 قبل الميلاد ،تغيرت البوابات في هذه المواقع. توقف هذه عن التشابه في الاقتراب ، بما في ذلك وضع الأبراج بالنسبة للأسوار الخارجية وفي عدد البوابات الداخلية وفي مخططات الصرف الخاصة بها. تحمل البوابات اللاحقة تشابهًا إلى سابقاتها ، مثل تلك الموجودة في لخيش وتل عيرا وأشدود وغيرها بالنسبة إلىها ففي الغالب نجحت البوابات المكونة من أربع غرف عن بوابات الغرف الست.

<u>ثانياً: إقامة التحصينات في هذه المواقع سليمان تضمنت البوابات الست غرف مصحوبة بتحول في طابع جماهيرى في هذه المواقع.</u> قبل هذه التغييرات المعمارية <u>، يحكي هذا مدن أصبحوا حصونًا.</u> مؤشر واحد هو أن أيا من هؤلاء كان لقلاع الدولة في القرن العاشر قبل الميلاد الكثير من المساكن المحلية. في العصور السابقة ، ركزت دول المدن على الموارد البشرية في الموقع وأخضعتهم لضوابط الخروج: من الواضح أنهم اعتمدوا عليها لمنع الانشقاق الديموغرافي- موضوع مستمر في رسائل العمارنة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد. بعد عصر سليمان ، في القرن التاسع قبل الميلاد ، عادت المساكن للسكان (ربما للأثرياء فقط) في حاصور ومجدو. فجأة،عندما تم بناء بوابات مجدو وحاصور المكونة من ست غرف ، تم دفع سكان المدينة إلى الريف.

بعد توقف دام خمسة إلى عشرة عقود ، هذا صفعة لسياسة الدولة الأكبر التي تضم مناطق تضم هذه المراكز: الفرضية الأكثر وضوحًا ستكون يهوذا وإسرائيل .

<u>مؤشر آخر على الانتقال من المدينة إلى القلعة</u> هو أن هذه المواقع الإدارية في حاصور ومجدو وجازر تفتقر إلى أي معابد. في مدينة ملكية ، إن ضمان حضور إله الدولة له أهمية قصوى من الناحية الرمزية ، كما يمكن أن يكون يُرى في إرميا 7. الهيكل هو بيت الله، وهو الذي يحدده امتياز الملك للحفاظ عليه. في العالم المصغر ، لا يمثل المعبد الكونى فحسب ، بل يمثل المدينة نفسها. عدم وجود المعابد الرسمية في هذه المواقع مقابل الأضرحة —— يعكس إزالة الدولة رموز النظام السياسي المحلي ، جنبًا إلى جنب مع عدم وجود مساكن منزلية من هذه المواقع. الدولة نفي السكان المدنيين في القرى. حيث تدخلت السلطة الخارجية في الممارسة المحلية و تجاوز العلاقات الداخلية للمدن. في نفس الوقت كانت المواقع الحدودية مزودة بمرافق تخزين واسعة النطاق ، مثل البوابات المبنية على نموذج عام واحد (بلاكلي 2002).



ثالثًا ، نسخة أثرية أخرى لدولة إقليمية ناشئة في إسرائيل هي التوزيع السريع والواسع لنوع جديد من الفخار - يتجلى بشكل أكبر في خدمة المائدة القياسية للأوعية والهبوط لطبقة الفخار الأحمر المصقول وما يتصل بها من أوعية. كانت خدمة المائدة الفلسطينية مميزة منذ الثانية عشر القرن قبل الميلاد،بزخارفه ثنائية اللون التي تتميز بتصميمات وأشكال هندسية وحيوانية. في القرن العاشر قبل الميلاد ، انتشر النظير الإسرائيلي فى الهبوط إلى مستوى الفخار الأحمر على نطاق واسع. حتى في البؤر الاستيطانية في النقب،ربما كانت تمثل خدمة ملِك. حيث تكمن جاذبية هذه الأداة في مظهرها النخبوي وتعريفها العرقي. هذا الدليل مشابه للتطور في إسرائيل في القرن القادم من السيراميك الفريد والعالي ذي الصلة،عندما لا يشكك أحد في أهميته إلى جهاز الدولة العمرية . تأتي أدوات النخبة المتدلية باللون الأحمر جنبًا إلى جنب مع أدلة على التقسيم الطبقي الاجتماعي،وربما حتى فى الإدارة،كما في قيافة وعزبة سرطته لاحقًا. بعد ذلك بقليل،أخذ التعبير المعماري بالقرب من البوابة الرئيسية في تل النصبة وتل بيت مراسيم.تشمل مستوطنات القرن العاشر قبل الميلاد أيضًا استيراد الفخار،مما يوحي بأن فوائد التجارة الآمنة امتدت،لأول مرة منذ 1500 عام،للشركاء التجاريين في الجنوب - أي عبر الأردن وإسرائيل.

رابعًا وأخيرًا ، لم تنبثق قوة عربة الملك آخاب الواسعة من فراغ عام 853 قبل الميلاد ولكنه يشير بدلاً من ذلك إلى تطور طويل الأجل في ظل رعاية الدولة. بحسب سجلات الملك الآشوري شلمنصر الثالث (كورك ستيلي) ، أرسل أخآب من إسرائيل ألفي مركبة،على ما تقزيم الأعداد التي قدمها حلفاؤه في معركة كركر عام 853.هذه القوة تتطلب بنية تحتية.استلزم اقتناء الخيول ،والتنازل عن المراعي والتدريب،والاستحواذ على تربية مخزون.وبالتالى كانت بحاجة إلى عربات وقدرة على تصنيعها. هذه القوة مطلوب أيضًا موظفين: مدربين ، مربيين ، فرسان ، سائقين ، وأخيراً ، تكتيكيون يمكنهم دمج العربة مع أذرع المشاة والمقذوفات الميدان. للجميع ، يجب إضافة التكاليف والوقت الذي يستغرقه التركيب برامج لتدريب كل منهم.

عادة ما يتم التغاضي عن العنصر السياسي الذي أدى إلى حدوث ذلك: كان على التاج أن يتغلب على المقاومة والاستياء من الاستثمار. من 853 قبل الميلاد ، يمكننا أن نتوقع تطوير عربة وجيش أخاب بشكل جيد مرة أخرى ، ربما في القرن العاشر. السماح بامتياز إسرائيل تقليد العربات (دالي 1985) ، يجب أن نفترض أن العلاقات مع مصر كانت من شأنها تمكين أخاب وأسلافه من الاستفادة كحليف محلي. أخاب كانت جزءًا لا يتجزأ من شبكة من التحالفات المشرقية ؛ الشيء نفسه ينطبق على الأضعف يقول داود فى يهوذا. فى مراجع لاحقة من قبل شلمنصر فيما يتعلق بإسرائيل المشاركة في معركة كركر عززت بآلاف المركبات و الخيول للملك أخاب ، تخفي فترة حمل في تطوير القدرات الخيرية ، كما يوضح نصب تل دان في القرن التاسع قبل الميلاد. وبعبارة أخرى ، الأدلة من مواقع الإسرائيلية الأولى ومن الإمبراطورية من القرن التاسع قبل الميلاد مثلثات حول التنمية في القرن العاشر قبل الميلاد لأجهزة التبادل الخاضع للرقابة. أدت هذه إلى ازدهار التاسع والقرون الثامن قبل الميلاد. داود وسليمان على وجه الخصوص ، يمكننا أن نستنتج ، كان لديه بالفعل قوة عربة.

وهكذا فإن الأدلة الأثرية في إسرائيل من أوائل العصر الحديدى الثانى أ. All تظهر بصمة إدارية أكبر يمكننا أن ننسبها إلى عهد الملك سليمان بدلاً من العمل التنظيمي السابق للملك داود. بدأ داود فى الجهود ، لكن سليمان هو الذي قدمت مجهوداته فى أكثر المؤشرات الأثرية التي يمكن التعرف عليها بسهولة.

<u>سليمان وأورشليم</u>

إن الإشارة القصيرة في 1 ملوك 9 إلى بناء سليمان خارج عاصمته هي كلها حسنة وجيدة ، لكن سليمان بنى أورشليم وكان يعرف باسمها بأنه باني الهيكل . بينما تتكرر عمليات التدمير وإعادة البناء فوق آلاف السنين من قبل الملوك والأباطرة والخلفاء وغيرهم في السلطة يبدو أنه أزال بقايا عمل سليمان - على الأقل في الأماكن التي حفر فيها علماء الآثار حتى الآن - الوصف الشامل للهيكل و القصر في 1 ملوك 6-7 يمكننا من رؤية كيف بنى سليمان بما يتماشى مع الأنماط المعمارية في عصره.

إستراتيجية دولة داود فى علم الآثار من الشمال والجنوب

جمعت ملكية داود المتحدة منطقتين: كان في يهوذا تطوير شبكات الاتصال والتحالف ؛ وفي إسرائيل ، قاعدة القوة سلالة شاول المنافسة ، لم يكن يتمتع بقدر كبير من الألفة أو الثقة على الرغم من انضمامها معًا ، ما زالوا يحتاجون إلى استراتيجيات مختلفة للحكم ، وتلميحات منها تظهر في السجلات الأثرية.

في شمال المملكة الجديدة ، أتى حكم داود برائدين رئيسيين للتغييرات. كان أولها نهاية ثقافة العصر الحديدى الأول وعليها وزعت الثقافة التجارية – وهى ليست فخمة - فى مدن مثل مجيدو ويقنعام ودور وبيث شان وجت. والثاني هو إنشاء دولة إسرائيلية فى العصر الحديدى الثانى ب .مع مراكز إدارية في حاصور ومجدو ودور مع عدم وجود سكان محليين.

أعادت الأمة الإسرائيلية الجديدة لداود دول من المدن القديمة كما تم توزيعها بصالات بأعمدة ، بدون هياكل . النخب الجديدة لديها الآن مساكن في العاصمة والمنازل في الضواحي بالقرب من العقارات التي أداروها - ومن ثم ، فإن ظاهرة قلة من عواصم المقاطعات المسماة في 1 ملوك 4: 19-7. الأكثر فقرا كان عدد السكان ريفيًا ، وأعيد إلى المزرعة ، إذا جاز التعبير ، تاركًا منزل داود مدراء داخل الأسوار والإسرائيليون المحليون خارجها.

يمكننا أن نرى كيف حدث هذا في مجيدو ، بدءًا من الطبقة السادسة ب.، التي ترتبط باتفاق مشترك بعدد من آفاق بلدة وادي يزرعيل وتسبق داود. يختلف توزيع القطع الأثرية في هذه الطبقة من تلك التي تمت مواجهتها في الطبقات السابقة واللاحقة. في التخفيضات التي أجراها شوماخر بشيكاغو من جامعة تل أبيب وجامعة ولاية بنسلفانيا ، فإن توزيع واسع نسبيًا للسلع "الفاخرة" في الطبقة السادسة ب. ، مقارنة بتركيزها في القصر الشمالي في الطبقات السابقة9 أ- 7 أ.، يقترح تشغيل المزيد من الأسواق المتساوية في الموقع. جنبا إلى جنب مع الاستدلال على أن الإسرائيليين كانوا ممثلين في سكانها (ايسي 1992) ، وكذلك القطع الأثرية والممارسات الفلسطينية (خاصة في

المنطقة ك.،) بالتزامن مع الفيلات التي تسكن الصناعات المحلية وتعمل في تجارة أشياء مثل جسم النيل ،المعنى الضمني هو أنه خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد كان نوعًا من سابق لسلام سليمان / إسرائيلي التي استمرت حوالي 841 قبل الميلاد - كانت بالفعل تبلورت في الموقع (خاصة هاريسون 2004 ؛ هولاداي 1995 ؛ هالبيرن 2001 ؛هيث 1998 ؛). ربما كان مركزيا ، وبالتالي كان يقود المجتمع وكذلك الموارد الملموسة ، في التوسط في فوائد التجارة للمنطقة ، حيث يبدو ، مرة أخرى ، أن الفخار يبدو متجانسًا إلى حد ما من الناحية الأسلوبية.

لم يتشتت السكان بعد ، وظلت المدينة تتمتع بالحكم الذاتي. لكن ذلك يبدو كما لو أن حكم الاقلية، وليس ملكًا تدعمه إمبراطورية تولى المسؤولية. متى يتلاشى أفق مجيدو عبرالطبقة السادسى أ. ؟ ليس قبل معركة جلبوع. ربما حدث ذلك في عهد أبنير وإشبعل في أواخر القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، على الرغم من أن هذا يبدو غير مرجح. وعلى الرغم من نسبته إلى داود بواسطته بعض علماء الآثار ، لا هو ولا سليمان ، أو المدافعين عنهم كان سيعلن عن الانتصارات. وبالفعل ، غياب المطالبة بالنصر بواسطة داود في هذا الموقع هو دليل على دقة الكتاب المقدس المعاصر للتقاليد.

<u>هناك سيناريوهان آخران أكثر احتمالاً.</u> <u>أول من ذلك هو أبشالوم وحلفاؤه دمر نظام التجارة حول وادى يزرعيل وشارون</u> لقد استغل داود. من الواضح أن سياسة داود كانت التحالف مع عناصر في فلسطين ، ولا سيما جت ، في تحالف تجاري مع أفق مجيدو عبر الأفق مدن وادي يزرعيل التي تحيط وتنافس تلال مركزية مقاومة دولة زراعية ، إسرائيل (هالبيرن 2001). <u>الاحتمال الثاني</u> <u>هو أن قوة ثالثة تدخلت:</u> <u>ليس أشدود ولا صور ، بل فرعون سيامون.</u> لهذا نجد شيء محروق عبر طبقة مجيدو السادسة أ. حتى لو كان زلزالا محتملا ؛ قام شخص ما بإزالة دورمن لوحة المدقق وخفض تانخ وجازر. أيا كان مصدرها ، فقد أعيد بناء مجدّو من قبل دولة صاعدة ناضجة ،مع التخطيط وتنفيذ وعمالة وأموال والعلاقات الخارجية والإمدادات. جلبت نخبة متطورة لإدارة التحول: دولة ذات مناطق حضرية متعددة موزعة لسحب الإنتاج واجتذاب القوة الشرائية من الريف ، لتوجيه الأسواق والتجارة

بفاعلية. في مراحل لاحقة ، هذه عملت المراكز الإقليمية كمراكز صناعية مثل طبقة رحوف الرابعة أو مجيدو الرابعة أ.تفترض هذه الظاهرة ، التي بدأت في العصر الحديدى الثانى ب.، فترة ما قبل التاريخ الطويلة لتشكيل الدولة. التخطيط وحده لإعادة توزيع السكان مثير للإعجاب. محلي تم تسليم الكثير من المسؤولية لأصحاب العقارات ، بدعم من الدولة ، خاصة لوضع كل رجل تحت النخلة أو ورقة التينة الخاصة به ، وربما بالتالي خلق فترة لا يختلف تفويض المسؤولية عن تل العمارنة لعبدي أشيرتا لإعادة بناء سمور - أي بالنسبة لأراضيها ،لقد تصرفت الملكية الإسرائيلية الموحدة الجديدة جزئيًا كإمبراطورية ذات سيادة ، بامتياز مركز "إمبراطوري" ومناطق شبه مستقلة موزعة. هؤلاء السكان - في حالة مجيدو عبرالطبقة السادسى أ. ، مجموعة سكانية مختلطة- كانت ريفية من القلاع ، التي أصبحت الآن مراكز إدارية بحتة. استمرت هذا الحال إلى أواخرالعصر الحديدى الثانى أ. أو منتصف القرن التاسع قبل الميلاد أو بعد ذلك بقليل (هالبيرن 2000). كانت الزراعة الريفية متعمدة – لحرمانً المدن الشهيرة من استقلالها ، وخاصة من السكان المحتمليين للتمرد (أي ضد داود أو سليمان). المدراء في القلعة ،ومن ثم كان من يعولونهم الوكلاء الحاكمين. سواء أصبحوا (أو كان من المفترض أن تبدأ بـ) "إسرائيلي" أو "يهوذا ،" مبدأ المدن الإدارية صمدت أمام الفتح الدمشقي ثم تم التخلي عنه من أجل مبدأ حماية السكان وراء التحصينات (طبقة عصر حاصور التاسع -للثامن وطبقة عصر مجدوالرابعة)، ربما ضد تهديدات من آرام وفينيقيا وآشور وحتى مصر. ومع ذلك ، كانت الإستراتيجية الأولية معقولة للتوسع من نهج محدود إلى نهج أكثر عدوانية تجاه استغلال الموارد (خاصة الزراعية) والتجارة. وهكذا كانت استراتيجية داود تهدف إلى تحييد أي معارضة محتملة (بوضعهم خارج التحصينات) ، بينما في نفس الوقت زيادة الإنتاج الزراعي وتعزيز شبكات التجارة ،داوداستخدم استراتيجية مختلفة تمامًا في الجنوب. (هالبيرن 2001)مع عناصر أخرى ترسل تجارة فى العصرالحديدى الأول ب.شمالًا حتى الساحل (دور ، جت) ،عبر يزرعيل إلى دان وأبل وصعود إلى البقاع. فالصراع الذي نشأ بين الفلسطينيين (أي القوى الساحلية) وشاول - وبين داود وسلالة شاول ، فيما يتعلق بهذه المسألة ، كانت في الأساس واحدة ضد دولة موحّدة القوة التي تدافع عن نظام حكم

ذاتي مغلق ومكتفٍ ذاتيًا في المرتفعات الإسرائيلية (بقيادة شاول) ، بدعم من تحالفات شرق الأردن في جلعاد ومنافذ بيع في سوريا. في ضوء ذلك ، فإن وجهة نظر كناوف (1991 ب) حول استيراد إمدادات النحاس في فينون خلال هذه الحقبة عندما تعطل إمدادات النحاس من قبرص تتماشى تمامًا مع نظام طبقة عصر الحديد الأول ب-والثانى أ. والنقب كسياسة دولة. فينون تقع في الأردن على بعد بضعة كيلومترات جنوب البحر الميت فيما ذكرت مرة واحدة في الكتاب المقدس بأسم ادوم. الحفريات الأخيرة التي قادها توماس ليفي ومحمد النجار كشفت عن خربة النحاس بوادي فينون عن تمثال ضخم وحصن وواحد من أكبر مواقع إنتاج النحاس في العصر الحديدي في العصور القديمة العالمية. يؤكد التأريخ بالكربون المشع للموقع على مرحلتين رئيسيتين من الإنتاج في القرنين الثاني عشر والحادي عشر والقرن العاشر إلى التاسع قبل الميلاد (ليفي وهيجام 2005). يوضح مجمعها الواسع لصناعة النحاس وجود نظام تجاري معقد تديره سلطة مركزية منظمة في إقلِيم ادوم كمملكة قابلة للحياة بحلول القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد.

اقترحت رحلة شيشق إلى النقب دائمًا التركيز على التجارة بدلا من الكفاف ، وكل ما نعرفه ، ربما يكون قد استخدم المستوطنات بشكل مؤقت. قد تكون مرحلتها النهائية متأخرة قليلاً عما نحن عليه مشتبه به ، ربما في القرن التاسع قبل الميلاد ، إذا تم استغلالها كوسيلة لإعادة توجيه التجارة بالطريقة المصرية. لكن الشفيله أمر آخر. بيت شمس في العصرالحديدى الثانى أ. هي واحدة من المدن الإقليمية المخططة في عهد سليمان ، متى كانت في الواقع احتلت لكن خربة قيافا ، لمسة سابقة ، ربما تكون داودية وبالتأكيد ، مثل موقع الحفارئر كحصن يهودي. معماريا من قطعة مع بوابة وبرج غربيان من القرن العاشر قبل الميلاد في تل بيت مراسيم. الشفيله كان المكان الذي التقى فيه إسرائيل ويهوذا وفلسطين والمدن الكنعانية القديمة. الفهم الصحيح للخربة قيافة هو المفتاح لفهم استراتيجية داود.إذا كانت قيافة من مملكة يهوذا ، كما تقول الحفارئر ، فهذا لا معنى له ليكون حصنا فى جت لان يهوذا بقي في التحالف مع جت حتى وقت سليمان على الأقل. لذلك أقيمت خربة قيافة ضد إسرائيل شاول ؛ يحرس صلة داود بجت وكذلك يارموث

وسوتشو.حتى في زمن سليمان ، لم يكن هناك إحراج في تقديم تقارير محددة العلاقات مع جت ومع أمير داود القديم ، أخيش (مثل 1 صم 27، 21: 11-16) كانت المعارك بين الفلسطينيين أكثر انتشارًا مما نعتقد عادةً ،علاوة على ذلك ، تطلب جت ارتباطًا بيهوذا. كانت هذه حدود يهوذا ، لكنها كانت كانت أيضًا نقطة ضعف لأن انقلاب داود كان يمكن أن ينقطع تحالف جث معه. بعبارة أخرى ، يمكننا تخيل داود مستلقيًا للعلاقات التجارية التي استغلها سليمان ، يجب أن نفكر فيها ،منعت التدخلات (هجوم من قبل عقرون أو أشدود على جت ، على سبيل المثال) ،وتم تسهيلها في النهاية بسياسات مثل الريفية ومراجعة العنوان إلى الأراضي خلاف ذلك في السؤال. يشبه القرن العاشر قبل الميلاد إلى حد كبير العصر الذهبي نسبيًا في بلاد الشام ، وإحياء المحلية .

تعليقات

تضمن تقييم عهد داود مراجعة كاملة للمملكة الموحدة بالإضافة إلى الفترات السابقة واللاحقة لها. في هذا الوقت،خضعت كنعان في إسرائيل لتحول شامل. مخفية العناصر في المرتفعات ، مستفيدًا جزئيًا من موارد المياه في عصر الحديد الأول من الجفاف النسبي (هلبيرين 1983 ،لانجهوت وفلنكشتين وليت 2013) ، تضاعف ونجح في الزراعة على نطاق صغير أثناء إقامة التجارة والقرابة شبكات متانة كبيرة. اندمجت تعداد السكان - جزئيًا مع وفي منافسة مع المجموعات المجاورة - في نظام الحكم أو مجموعة من التي يمكن أن تتقاطع هويتها الخشنة من خلال روابط اجتماعية أخرى. بينما يبدو أن شاول شن حربًا بشكل أساسي على مجموعات في المرتفعات ، ولا سيما الهيفيتس والجبعونيين والعناصر المحددة مع الفلسطينيين ، تبنى داود استراتيجية ، جنبًا إلى جنب مع بعض حلفائه الفلسطينيين ، للجمع بين المجموعات الهامشية أو المهمشة ضد ذو الأصول الإسرائيليين. المرتبطتيين بشاول.سادت سياسات داود ، إلى حد السماح له ببناء رأس المال والدولة. لكنهم لم يبقوا على قيد الحياة بلا منازع مثل ثورة ابشالوم يشير السرد الذي يصف خلفاء داود المحتملين والفعليين (2 صم 9-20 و 1 ملو 1-2) ، فإنه يمثل العنصر البشري الضعيف في تكوين الدولة. علاوة على ذلك ، فإن

سياسات داود لم تنجو من فرض السلطة المركزية على سكان المرتفعات وتشتت سكان الأراضي المنخفضة تحت سليمان. حركة أصلية للقبائل يدعمها شيشق فرعون مصر ومن تحته يربعام ، ادعت ولاء الإسرائيليين شمال أورشليم وبحلول ذلك الوقت كان من المحتمل أن يكونوا كنعانيين أيضًا.

في غضون ذلك ، أقام سليمان مجمعًا ضخمًا لهيكل وقصرًا في صالة الأعمدة في أورشليم. لقد قسم إسرائيل إلى وحدات إقليمية ،تتوافق إلى حد كبير مع العلاقات بين القرابة والثقافة للمجموعات (التي ليست مثل "القبائل") ، مع وجود مقاطعات الأراضي المنخفضة أكثر تجارية وإنتاجية. كانت المقاطعات "القبلية" مرتبطة بالقرابة للمقاطعات والأسماء الجغرافية (قد يرمز ماحنايم لمقاطعة) ، لكن في الوادي كانت المقاطعات (ممر أيالون ، حافر / أروبوت ، ساحل دور ، وادي يزرعيل) قائمة على أساس المدينة. من الواضح أنه فقد السيطرة على دمشق لكنه احتفظت بها أدوم ، وهي حالة استمرت خلال أكثر مراحل الوادي كثافة وانخفض استغلال فينون إلى حوالي 845 قبل الميلاد.

الكتاب المقدس ينظر إلى الحياة في منطقة سوريا وفينيقيا وإسرائيل على أنها مضطربة. حاول داود إدخال استقراره الخاص في ذلك العالم ، كما فعل العديد من المغامرين الآخرين. لقد حقق بعض النجاح. كانت تجربة داود قصيرة العمر. في ذلك الوقت ، ومع ذلك ، فإنه يسجل في العمارة والجوانب الأخرى للثقافة المادية ، وقد ولّدت التقسيم الطبقي للمجتمع الإسرائيلي. كما أنها لعبت دورًا رائدًا في تقاليد كانت قدرته على التحمل في نهاية المطاف أكبر من قدرة الفردية.

<u>إسرائيل المملكة الشمالية المزدهرة</u>

تشير المملكة الشمالية لإسرائيل إلى المملكة السورية الفلسطينية التي تضم القبائل الشمالية العشر التي انفصلت عن النظام الملكي الموحد لإسرائيل. حوالي 931 قبل الميلاد ، بعد وفاة الملك سليمان (1 مل 12: 1 ، 16 ، 19 (، تاركة وراءها مملكة يهوذا الجنوبية)استمرت المملكة الشمالية لما يقرب من 210 سنوات ، حيث سقطت في أيدي الآشوريين عندما احتلوا عاصمتها في السامرة عام 721 قبل الميلاد. خلال هذا الوقت كان يحكمها واحد وعشرين ملكًا من تسعة "أسر" أو سلالات مختلفة. وكانت أهم البيوت هي أسرة يربعام الأول (الملك المؤسس للمملكة الشمال)؛ بيت عمري (الذي كان يضم الملكين عمري وأخاب) ؛ وبيت ياهو (الذي شمل ياهو ويوآحاز ويواش ويربعام الثاني).كانت هذه سلالات حاكمة طويلة وناضلت من أجل الحفاظ على ازدهار إسرائيل واستقلالها من خلال سلسلة من الحروب والمعاهدات والاستسلام. فترات حكم قصيرة لستة ملوك (زكريا ، شلوم ، مناحيم ، فقحيا ، فقح ، وهوشع) أشرف على تراجع وانقراض المملكة الشمالية في نهاية المطاف. وانتهت أربعة من حكمهم باغتيال (زكريا ، شلوم ، فقحيا ، وفقح)،بينما تم أسر الملك الأخير،هوشع ، وترحيله باعتباره أسير عندما سقطت السامرة في أيدي الأشوريين عام 721/722 قبل الميلاد.

مملكة <u>إسرائيل الشمالية</u> ، على الرغم من كونها دولة صغيرة نسبيًا داخل كان سياق الشرق الأدنى القديم الأكبر مزدهرًا نسبيًا. هناك كان هناك عدد من الأسباب لذلك<u>. أولاً</u> ، تمتعت مرتفعات إسرائيل باقتصاد زراعي منتج وغني. على الرغم من أن الكثير من التربة على منحدرات وكان لابد من وجود مدرجات ، حيث تمتعت المنطقة عادة بأمطار غزيرة. المحاصيل خاصة الأطعمة الأساسية الحبوب والعنب والزيتون - والتي كانت في العادة وفيرة.كانت إسرائيل أكثر كثافة سكانية من يهوذا في الجنوب. تشير التقديرات كان عدد سكان إسرائيل قرابة ثمانمائة ألف بينما كان عدد سكان يهوذا مئائتان الف نسمة. سكان إسرائيل الكبيرون كانوا قادرين على ذلك العمل في الأرض وتوفير قاعدة ضريبية جيدة للحكومة مع دعم جيش قوي. ومع ذلك ، كان العامل الأكبر في الازدهار الاقتصادي لإسرائيل هو موقعها الجغرافي ، حيث

تقع على جانبي العديد من طرق التجارة الرئيسية التي ربطت بلاد ما بين النهرين وسوريا وفينيقيا بالتجارة المربحة محور العقبة والبحر الأحمر. كما سيظهر أدناه ، فإن هذا العامل سيلعب دور رئيسي في تمكين إسرائيل من الانفصال بنجاح عن يهوذا وخلق مملكة مزدهرة ومستقلة. ومع ذلك ، في النهاية ، أدت المزايا التي للازدهار الاقتصادي لا يمكن أن تقاوم بعض التحديات الداخلية التي من شأنها تآكل النظام الاجتماعي السياسي الإسرائيلي حتى انهار في نهاية المطاف قبل قوة آشور عام 721 قبل الميلاد.

مصادر الكتاب المقدس للمملكة الشمالية

مصدرنا الأساسي لتاريخ مملكة إسرائيل الشمالية هو الكتاب المقدس ، وتحديداً مما يشير إليه العلماء على أنه التاريخ التثنوي (DH)وتاريخ أخبار الأيام (CH)يتألفDH التاريخ التثنوي من يشوع ،القضاة ، 1 و 2 صموئيل ، بالإضافة إلى 1 و 2 ملوك ، بينما يتكون تاريخ أخبار الأيام CHمن 1و 2 اخبار الايام مع عزرا ونحميا. أجزاء من هذه التواريخ التي تتعامل مع المملكة الشمالية إسرائيل وأربعمائة عام من تاريخ المملكة المنقسمة تشمل 1 ملوك 12: 1 إلى 2 ملوك 17: 41 مع المعلومات الإضافية المقدمة في 2 أخبار الأيام 10: 1-31: 21. لا تحتوي أسفارالملوك على الملوك فقط ولكن الخريطة هنا بها مدن مهمة والمدن في المملكة الشماليةإسرائيل بعد قرون انفصلت من يهوذا الى الجنوب والنبيان ايليا

واليشع. تظهر معلومات إضافية عن المملكة الشمالية ، خاصة فيما يتعلق بالمناخ الديني في ذلك الوقت في كتب الأنبياء عاموس وهوشع ويونان وناحوم. سجلات يضيف بوضوح المواد غير المدرجة فيDH التاريخ التثنوي ، وقد اقترح ذلك الكثير من المواد الإضافية تاريخية ، لصالح المملكة الجنوبية.

ربط علم الآثار بالتاريخ

بالطبع ، أي فهم سليم لمملكة إسرائيل الشمالية ، سواء كان المرء مهتمًا بجوانبها التاريخية / السياسية أو الثقافية / الاجتماعية ،يتطلب تحديد موقعها بشكل صحيح في سياقه التاريخي. التسلسل الزمني تم وضع المملكة المنقسمة إلى درجة دقيقة إلى حد ما بناءً على مزيج من المعلومات من التاريخ التثنوي DHومصادر خارج الكتاب المقدس من آشور ومصر. يتفق الجميع على أن المملكة الشمالية كانت كذلك تأسست في الجزء الأخير من القرن العاشر قبل الميلاد ، حيث ركز معظم العلماء على تاريخ حوالي 931 قبل الميلاد ؛ هذا التاريخ مشتق من العمل للخلف من التزامن بين إسرائيل ومصر عام 853 قبل الميلاد.

يتداخل تاريخ 931 قبل الميلاد مع عهد الفرعون المصري شيشنق الأول ، الذي تم تأريخ حكمه لمدة 21 عامًا من قبل معظم العلماء إلى حوالي 945-924 قبل الميلاد أو 941-920 قبل الميلاد. شيشنق الأول يساوي الكتاب المقدس تم ذكره فرعون شيشق في حدثتين وقعا قبل ذلك بقليل وبعد انقسام النظام الملكي عام 931 قبل الميلاد. تم وصف الحدث الأول في ١ ملوك ١١: ٤٠، الذي يتحدث عن أن شيشق أعطى ملجأ لملك المستقبل يربعام. ملك المملكة الشمالية ، الحدث الثاني مذكور في الملك الأول 14: 25 (تم سردها بتفاصيل إضافية في 2 أخ 12: 2-4) ، حيث شيشق نفسه هاجم مدن رحبعام في يهوذا (بما في ذلك أورشليم) في السنة الخامسة من المملكة المنقسمة - أي 926 قبل الميلاد ، قبل سنتين فقط (أو ستة) من وفاة شيشق. حقيقة أن نقش النصر لشيشنق الأول في الكرنك في مصر تشير على وجه التحديد إلى هجوم ضد إسرائيل يبدو أنها توفر قفل على كل من هوية شيشنق الأول والتسلسل الزمني العام للجزء الأخير من القرن العاشر قبل الميلاد .

التاريخ الأثري للمملكة الشمالية

التسلسل الزمني التقليدي المعدل (فريز وليفي 2010 ؛أ. مازار 2005)يتبع هذا الفصل موقف مركز التحكم المحرك لأن وجد حجج أكثر ملاءمة لكليهما البيانات النصية والأثرية ، بما في ذلك نتائج العمل الخاص في الأردن ، والذي له صلات بأحداث رئيسية في تاريخ المملكة إسرائيل على وجه الخصوص ، فإنه يلتزم بالدورة في عام 2005 ، على النحو المبين في الشكل التالى.تم استخدام مراحل العصر الحديدي (حسب مازار 2005، 24)

العصر الحديدى الأول أ.1200AI -1140 /1130 قبل الميلاد

العصر الحديدى الأول ب.1140BI/ 1130-980/1000 . قبل الميلاد

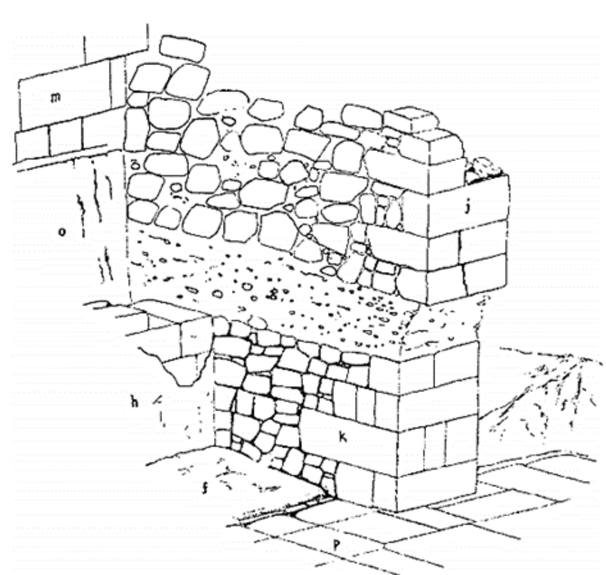
العصر الحديدى الثانى أ.ca-ca980/1000 AII . 830/840 قبل الميلاد

العصر الحديدى الثانى ب. BII. 840/ 830 ca - ca 732 / 701 قبل الميلاد

العصر الحديدى الثانى سى.ca CII. 732 / 701- 605 / 586 قبل الميلاد

إن كلا من المصادر الكتابية (DH و CH) و تشير المصادر المصرية إلى أن المملكة المنقسمة بدأت في الجزء الأخير من القرن العاشر قبل الميلاد (حوالي 931 قبل الميلاد). الجدل الرئيسي في ربط علم الآثار في المواقع بتاريخ المملكة الشمالية حيث جدار النقش على بوابة معبد الكرنك. صفوف أرقام صغيرة أدناه و نقش شيشنق حيث أكتاف كل واحد مع خرطوشة- الاسم ، يمثل 156مدينة كنعانية حيث غزها شيشنق . كثير منهم الآن في عداد المفقودين. إسرائيل كما هو مستمد من الأدلة النصية تدور حول التواريخ التي ينبغي يتم تخصيصها لمجموعات الثقافة المادية الطبقية - بما في ذلك الفخار ، الهندسة المعمارية ، وما إلى ذلك - الموجودة في المواقع الأثرية. ربط العلماء القرن العاشر ومعظم القرن التاسع قبل الميلاد بالأثريين تسمى المجموعة العصر الحديدي الثانى أ. AII تم (تعديلها مؤخرًا بواسطة مازار إلى 1000-840 قبل الميلاد). تتميز ثقافة مادة طبقة العصر الحديدى الثانى أ. AII بفخار مميز التي تتميز بشكل بارز بالأواني الحمراء القابلة وغير المنتظمة والمصقولة يدويًا حلت محل التقليد الكنعاني السابق للفخار المطلي. كما تتميز بأنماط استيطانية جديدة وعمارة ضخمة مميزة بما في ذلك القصور والبوابات المحصنة ذات الست حجرات ، كما في جازر ؛ والفنون الدينية. تاريخيا ، العصر الحديدي الثانى أ. AIIالتجمع الأثري يتوافق مع الفترة التاريخية من عهدي داود وسليمان (حوالى 1000 قبل

الميلاد) حتى نهاية سلالة عمرى فى الشمال المملكة (حوالى 834 قبل الميلاد).

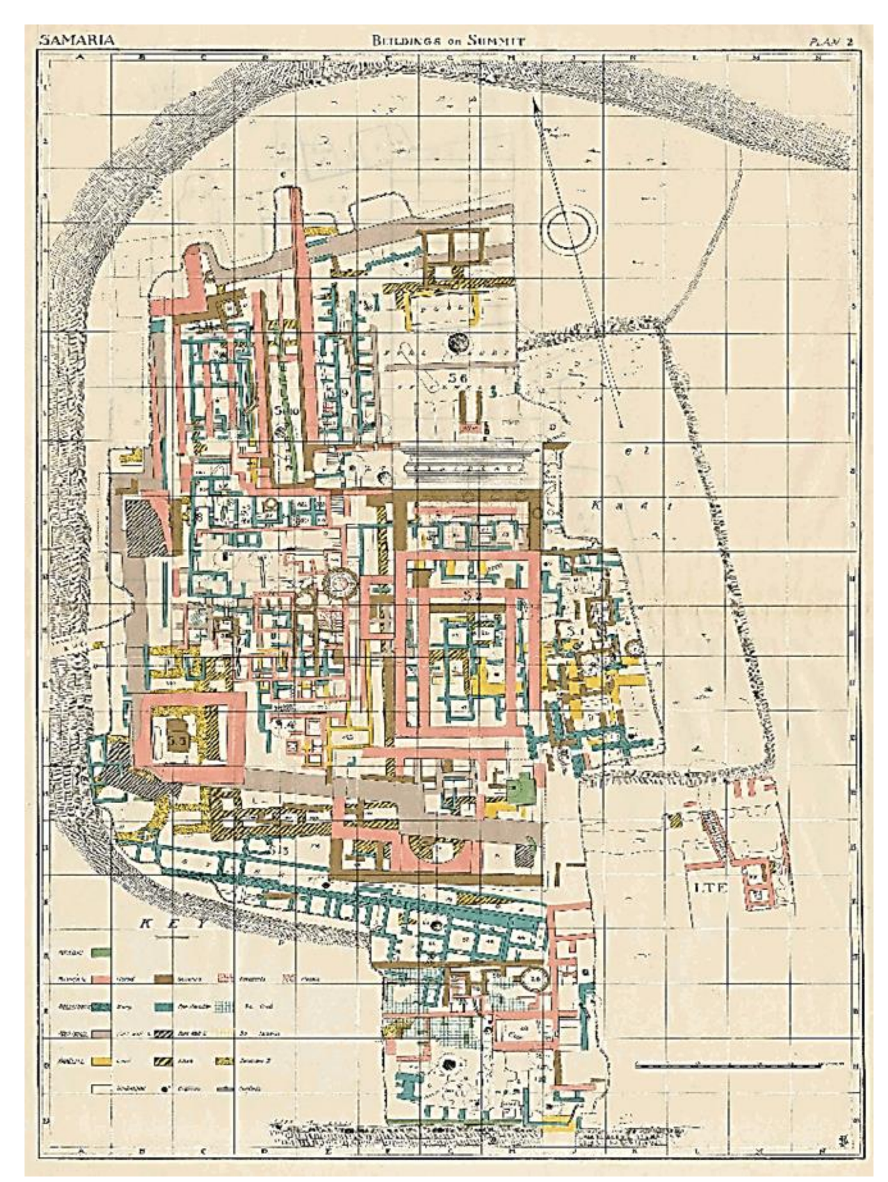


13. S2 IV 13.—o, Omri scarp; m, Omri wall; h, Ahab wall; p, Ahab floor; k, Post-Israelite wall; g, debris; j, Greek wall; f, rock surface.

تعكس الثقافة المادية لهذا العصر الحديدى الأول تأثيرًا أكبر على الكنعانيين ، حيث الاستقرار في القرى الصغيرة مع عدم وجود مدن كبيرة ، وعدم وجود هندسة معمارية ضخمة. هذا يترك المملكة المتحدة ككيان سياسي صغير ، يقتصر على الجنوب (المنطقة التي من شأنها أصبحت يهوذا) ، بثقافة مادية فقيرة نسبيًا. العصر الحديدي الثانى أ. الغنية تصبح الثقافة المادية (AII)المملكة المنقسمة. ومع ذلك ، قام علماء مثل باروخ هالبيرن (2005 ، 2010) بعمل سلسلة من الحجج على عكس ذلك ، بما في ذلك العناصر اللغوية فيDH التاريخ التثنوى يبدو أنه يسبق القرن السابع قبل الميلاد. هناك عدد من خصائص أنظمة الحكم في القرن التاسع قبل الميلاد (إسرائيل ويهوذا ، وكذلك عمون. وموآب) - مثل الهياكل السياسية والتعقيدات التنظيمية الاجتماعية ، نقوش على سبيل المثال نصب ميشع فى تل دان ، السمات اللغوية للعبرية النص (مثل علم الأصوات ، وبناء الجملة ، والتهجئة ، وما إلى ذلك) ، والتفاعلات التاريخية والتطورات (مع سوريا وآشور ومصر) - التي تفترض الأصول للمملكة المنقسمة التي تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد وتعكسه (النظام الملكي الموحد).

ما وراء هذه القضايا هو المشكلة الأساسية المتمثلة في إعادة صياغة المجموعات الأثرية للعصر الحديدي. عدة مواقع مع أدلة خزفية مخصصة للعصر الحديدى .

يبدو في القرن العاشر قبل الميلاد بسبب تاريخ المواقع وفقًا للنصوص الكتابية وخارج الكتاب المقدس. على سبيل المثال ، تدمير من شبه المؤكد أن العشرات



من حصون فى العصور الحديدية الثانية أ.AII في النقب هي نتيجة غارة شيشق الأول في أواخر القرن العاشر قبل الميلاد ، كما هو الحال مع تدمير مماثل في البلدات في عراد وتعنك. تواجه إعادة صياغة التسلسل الزمني المنخفض مشكلة مماثلة فيما يتعلق بالأدلة الأثرية من مواقع شرق الأردن مثل العميري وحسبان ومادبا وجلول. عن

قطاع فى السامرة

طريق تصغير دليل العصر الحديدى الثاني أ.AII وصولاً إلى القرن التاسع قبل الميلاد ، تتعارض هذه النظرية مع القرن التاسع الفريد في شرق الأردن مجموعة العصر الحديدى الثانى ب. BIIق.م الأثرية. قضية هي أكثر تعقيدا من قبل حقيقة أن أجزءًا من سيراميك العصر الحديدى الثانى ب . BII دليل في الجزء الجنوبي تضم سهول مادبا في الأردن أشكالًا موآبية مميزة مرتبطة مع تحرك ميشع ملك موآب شمالًا في منطقة سهول مادبا كما ورد في نقش ميشع حوالي 840 قبل الميلاد فى العصرالحديدى الثانى ب. BII تم العثور

على أدلة مع عناصر موآبية مميزة وجدت في هذه المواقع طبقية فوق دليل العصر الحديدي الثانية أ. AII لأنها تقع فوق العصر الحديدي الثانية أ.AII ، لذلك يكون بالضرورة متأخرًا عن تلك هذه المادة .يفرض العصر الحديدى يعود إلى أوائل القرنين التاسع والعاشر قبل الميلاد.

ولكن السجل الطبقي في مجدو والسامرة في المملكة الشمالية غير واضح. وهذا مهم لأن فخار مجيدو كان" حجر الأساس لفخار بلاد الشام من العصر البرونزى والعصر الحديدى كما نعرفه اليوم" (فرانكلستين 2005 ، 313). بالإضافة إلى ذلك ، يقول فرانكلستين أن مبنى السامرة حيث تم التعرف على مراحله بشكل خاطئ. ونتيجة لذلك ، فإن طبقات الأرض وبالتالي يؤرخ هاتان المدينتان المهمتان من العصر الحديدي قد أسيء تفسيرهما بشكل خطير (2005 ، 311). علاوة على ذلك ، أظهرت استطلاعات فرانكلستين بشكل مقنع أنه تم بناء القصور في السامرة ومجدو من قبل نفس البناة الذين استخدموا نفس الحجارة ، ونفس علامات البناء ، ونفس "الذراع القصيرة" نظام القياس الذي استخدم لأول مرة في مصر خلال الأسرة الثانية والعشرين (945-712 قبل الميلاد). تم توثيق تأسيس سلالة عمري في الكتاب المقدس والسجلات الآشورية ، ويمكن أن يكون القصر في السامرة بسهولة يعود تاريخه إلى وقت ما بعد شراء عمري للمستوطنات على قمة التل حوالى 880 قبل الميلاد. يمكن الآن ربط الطبقات ذات الصلة من مجدو والسامرة ، و يمكن لعلماء الآثار إنشاء التسلسل الزمني الأثري السابق للتاسع القرن قبل الميلاد. ومع ذلك ، لا يزال يتعين القيام بالمزيد من العمل فيما يتعلق بإنشاء تواريخ C14 موثوقة لهذه الفترة.

المملكة المنقسمة

مع إطار زمني وقاعدة بيانات الثقافة المادية المقابلة (للعصر الحديدى الثاني أ. AII) في مكانه ، فمن الممكن الآن فحص تاريخ الشمال منذ أن بدأت مملكة إسرائيل بانفصالها عن النظام الملكي الموحد (حوالي 931 قبل الميلاد). وفقًا للنص الكتابي،فإن بذور تقسيم النظام الملكي الموحد لإسرائيل قد زرعت عندما عهد سليمان ويربعام بن نباط وصروعة (1 ملوك 11: 26) ، المشرف على جميع أعمال السخرة التي تعمل لصالح بيت يوسف. بما أن هذا الموعد يتم في سياق المرجع لبناء سليمان في مشروع تحصين رئيسي جنوب الهيكل في أورشليم - يبدو أن يربعام كان مسؤولاً عن هذا المشروع ؛ ومن المثير للاهتمام أن الاستخدام المفرط للسخرة سيكون أحد الشكاوى التي ستقدمها القبائل الشمالية ضد نجل سليمان رحبعام (1 مل 12: 4). وكان يربعام من سبط افرايم شمالي الجنسية كان من الممكن أن يكون في موقف حرج من الإشراف على العمل الجبري من شعبه. وهذا يثير التساؤل عما إذا كان يربعام قد استاء من هذا الموعد وهكذا ، عندما أخبر النبي أخيا يربعام أنه سيدحث ويصبح رئيسا للعشرة أسباط الشمالية ، ربما كان النبي يؤكد ذلك وطموح يربعام كان يغذيه بالفعل. على كل حال ، يشير 1ملوك 11: 27إلى أنه بعد تلقي نبوة أخيا ، بدأ يربعام في أخذها خطوات لضمان الوفاء بها. سرعان ما علم سليمان بمؤامرة يربعام ، مما أجبر الشاب المتمرد على الذهاب إلى مصر ، حيث حصل على حق اللجوء من قبل الفرعون شيشنق الأول / شيشق (1 ملوك 11: 40).

بينما كان يربعام في المنفى في مصر ، مات سليمان وابنه رحبعام تولى عرش اسرائيل. كان من المقرر عقد دعوته في شكيم. ومع ذلك ، كانت القبائل الشمالية العشر غير راغبة في قبول حكم رحبعام دون إصلاحات معينة في السياسة الملكية. وكان من بين الحاضرين يربعام ، الذين عاد من المنفى في مصر (1 مل 12: 1-3). يربعام والقادة من القبائل الشمالية قدموا مطالبهم لرحبعام كشرط مسبق لولائهم لكن رحبعام رفض هذه المطالب بعد ثلاثة أيام وبدلاً من ذلك ، تعهد بفرض سياسات والده التي لا تحظى بشعبية بشكل أكبر

(1 مل 12: 5-14). أدى ذلك إلى نبذ القبائل الشمالية العشر ولائهم لرحبعام وتبديل ليربعام (١ مل ١٢: ١٦).

شيشنق فى اسرائيل

في هذه المرحلة ، قد يكون من المثير للاهتمام التفكير في فرضية متزايدة تورط شيشنق الأول / شيشق في أرض إسرائيل: ، يصف معبد الكرنك حملة شُشنق ،التي تركز أكثر على الشمال - في الإقليم الجديد للشمال المملكة - ربما لتقديم الدعم في دعم المدن الرئيسية لدعم تلميذه يربعام الأول خلال السنة الأولى في حساب الكتاب المقدس يصف حملة شُشنق ضد رحبعام تقتصر على أربعين مدينة في يهوذا ، وبلغت ذروتها في الاستيلاء علي أورشليم ، بعد تقسيم المملكة المتحدة بخمس سنوات. ، فمن المرجح أن البعض استسلم دون قتال وتجنب أي دمار بينما كان الآخرون تعرضوا لبعض الدمار قبل احتلال المدينة. يبدو أن علم الآثار يؤكد هذه الصورة المختلطة. خمس مدن صراحة ذكرها شيشنق الأول تشمل تعنك ، شونم (حديث سليمان / سلام) ،رحوف ومهنايم (خربة محنة؟) ومجدو. من هؤلاء الخمسة ، الموقع محنايم غير مؤكد ، ولم يخضع شونم إلا لعدد قليل من التحقيقات الاستكشافية ، كشف أحدها عن بعض فخار العصر الحديدي. ومع ذلك ، تعنك ،تعرضت رحوف ومجدو لعمليات تنقيب واسعة النطاق كشفت عنهما أدلة خزفية مرتبطة ببعض الدمار الذي قد يفعله الحفارون لتاريخ هذه الفترة علاوة على ذلك ، كانت لوحة انتصار شيشنق الذى تعافى من مجيدو التى تشهد على

وجوده هناك. يربعام الأول ينتقل من شكيم إلى فينوئيل في شرق الأردن (١ مل ١٢: ٢٥) ربما كان يهدف إلى تأمين الشرق من مملكته الجديدة ، آخذاً ميزة الغزو الأول لشيشنق الأول. مع التابع المخلص (شفهيًا) المسيطرهذه المدن الشمالية ، شيشنق الأول تمكن من تأمين السيطرة على طرق التجارة الفينيقية الثمينة التي تمتد من فينيقيا عبر المملكة الشمالية وأسفل وادي الأردن إلى خليج إيلات على البحر الأحمر.

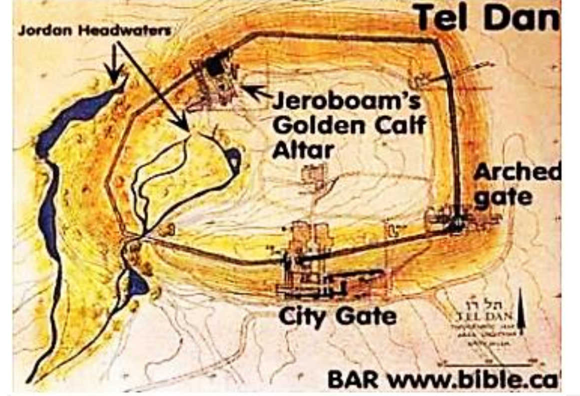
يقول العديد من علماء الآثار بهذه الأدلة يمكن الكشف عن حملته في المواقع المذكورة في نقش الكرنك ،ومنها تعنك. علماء مثل لورنس ستاجر يربط طبقة تاناخBII الثانية ب.بالمدينة التي هوجمت من قبل شيشنق (ستيجر 2003: 63-74 ؛ أ.مزار 2005 ، 2010) نظرًا لأن الطبقات أدناه وما فوقBII الثانية ب.سريعة الزوال إلى حد ما ، يعتبرطبقةIIB الثانية ب. حقًا المهنة الوحيدة الممكنة في أوائل فترة العصر الحديدى الثانيIIمن شأنها أن تناسب المدينة التي كان سيهاجمها شيشق. وهكذا يجادل أ.مزار أن هذه الطبقة يجب أن تكون بمثابة مرساة للقرن العاشر قبل الميلاد ، <u>في وقت مبكر من العصرالحديد الثانى أ. AII(حوالي 980-921 قبل الميلاد). كما يلاحظ أن الفخار من هذه الطبقة يطابق طبقة مجيدوالرابعة ب.-الخامسة ا. AV-BVI ،والذى ارتبط تقليديًا بسليمان والجزء الأخير من القرن العاشر قبل الميلاد.</u> كما يمكن النظر إلى الأدلة فى مواقع متعددة تتقارب.

بيت يربعام الأول وعلم الآثار

بعد أن حصل يربعام على مملكته الجديدة ، شرع في تقوية وإعادة بنائه. بحسب 1 ملوك 12: 31-33 ، بدأ يربعام ملكه بحلول اتخاذ خطوات لضمان أن إسرائيل لن تتراجع عن قرارها وتتوحد مع يهوذا. لقد فعل ذلك من خلال إنشاء معبدين جديدين ، أحدهما على الحدود الشمالية للمملكة الجديدة في دان والآخر على الحدود الجنوبية في بيت إيل. حدد علماء الآثار الأول وليس الثاني موقع بيت أيل وعلى الرغم من وجود أدلة كتابية خارج الكتاب المقدس تتعلق مباشرة بالملك يربعام الأول ، فإن النصوص الكتابية تذكر عدد من مشاريع البناء الهامة في المواقع التي تم التحقيق فيها من قبل علماء الآثار ، بمن فيهم دان وشكيم (1 ملوك 12: 1 ، 25-33 ؛ 2 أخ 10: 1).

في دان ، وجد الحفار أفراهام بيران (1994) مكانًا عبادة للطقوس الدينية كجزء من مستوطنة العصر الحديدى II الثانى أ. A،التي اقترح بناؤها فى عهد يربعام الأول على وجه التحديد ، على الجانب الشمالي من التل ، وجد فريق بيران هيكل أكثر من ثمانية أمتار وطول غير محدد مبني من كتل حجرية كبيرة ومزينة بمسودات هامشية. كان الهيكل وظهور منصة كبيرة وتم تحديدها على أنها "مكان مرتفع" أو بماه في العبرية. اقترح المنقبون وجود المعبد على هذه المنصة ،على الرغم من عدم حفظ أي آثار للمبنى. ومع ذلك ، وجدت بالاشتراك مع المنصة ثلاثة بيثوي (جرار تخزين) كبيرة تحمل نقوش الثعابين المتلوية ، جرة تخزين تحتوي على سبعة مصابيح ذات فوهة ، وحوامل بخور مزينة بنقوش بارزة ومطلية بقشور خزفية وتركيبات مغطاة بالجبس ربما كان بمثابة جزء من طقوس مائية وحوض استحمام من الطين.





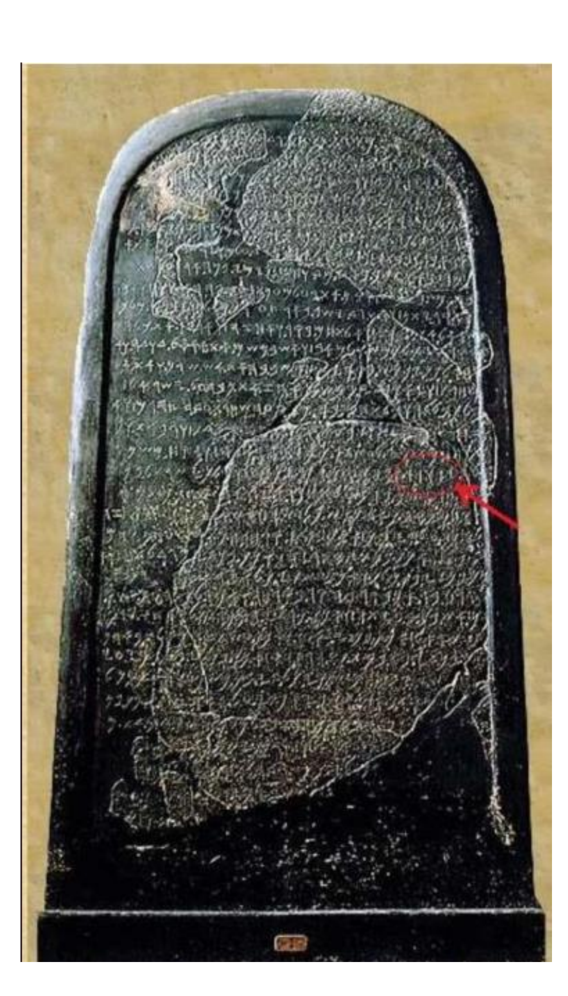
هيكلها الأشياء المرتبطة بها ، والسيراميك ، جنبًا إلى جنب مع بوابة الحراسة العلوية وممكن جدار القاسامات ، تم تخصيصه لتل دان الطبقة الرابعة أ.AVI(العصر الحديدى الثانى أ. AII) تم العثور على الفخار المرتبط بالهيكل والأشياء المدرجة أوعية التخزين ، والأباريق ، ومجموعة متنوعة من الأوعية التي يمكن تأريخها حتى نهايتها القرن العاشر قبل الميلاد وبداية القرن التاسع(العصر الحديدي.AII لثانى أ.)هذه "عالية التسلسل الزمني "تدعمه بيانات ^{14}Cأيضًا. يبدو أن هذه الطبقة الرابعة أ.AVI ،تتوافق بشكل جيد مع البيانات النصية ليربعام الأول. اقترح بيران بشكل معقول أن هذا الهيكل كان جزءًا من منطقة العبادة ، ربما تلك المذكورة في 1 ملوك 12: 31. كان إنشاء موقع الطقوس الجديد هذا مقصودًا لقطع علاقات الإسرائيليين بالهيكل في أورشليم والمساعدة في تأمين بقاء المملكة الشمالية الجديدة.

<u>الموقع الثاني الذى أعاد يربعام بناؤه هو شكيم (١ مل ١٢: ٢٥).</u>

يشير تحليل تيد كامبل (2002) لحفريات شكيم إلى تلك المدينة أن يربعام الذي بناه (أو أعيد بناؤه) يجب أن يتطابق مع الطبقة التاسعة. رغم مايقوله كامبل إن فخار هذه الطبقة لم يتم نشره بالكامل بعد توفر بقايا الخزف (طبقة العصرالحديدى AIIالثانى أ.)المرتبطة بهذه الطبقة تاريخًا للبناء بالقرب من نهاية القرن العاشر قبل الميلاد ، ربما بعد تدمير مستوطنة الطبقة العاشرةغير المحصنة على يد الفرعون شيشق – ذلك هو القول ، يعتقد كامبل أن الطبقة XI التاسعة هي دليل ملموس على وجود يربعام الأول وإعادة البناء (1ملو12: 25) ، يصف كامبل هذه المدينة كمدينة منظمة ومحصنة احتلت لمدة قرن على الأقل. بحسب الرواية الكتابية ، خلف يربعام ابنه ناداب ،الذى حكم لمدة عام واحد فقط (911- 910قبل الميلاد) قبل خلعه في انقلاب عسكري بقيادة بعشا. لتخليص نفسه من المنافسين المحتملين ، قتل بعشا جميع أقارب يربعام الأول المتبقون (1 مل 15: 27 ، 28 ، 30 ؛ 14: 10، 11). بالنسبة لمعظم حكمه الذي دام ثلاثة وعشرين عامًا (حوالي 910 - 887 قبل الميلاد) ، كان بعشا في حالة حرب مع آسا ملك يهوذا. يتجلى عدم دعم بعشا في إسرائيل في إدانته من قبل النبي ياهو ، الذي تنبأ بسقوط سلالة بعشا (١ ملوك ١٥: ١٦- ٢١ ؛ ٢ اخ ١٦: ١- ٦). في النهاية ، لم يتمكن

بعشا من إنشاء ملف مملكة مستقرة ، وتولى ابنه إيلا العرش لفترة قصيرة فقط (887– 886 قبل الميلاد) قبل اغتياله على يد زمري قائد المؤسسة العسكرية (1 مل 16: 6 ، 8-10).

ملك إسرائيل عمري وبيت عمري



الحجر المؤابى

تمثل سلالة عمرى ذروة المملكة الشمالية من حيث المصطلحات من القوة والثروة والإنجازات والشهرة. بالنسبة للعديد من القوى الخارجية ، فإن عرفت المملكة الشمالية في عهد عمري ولسنوات بعد ذلك باسم "مملكة عمري" مصادر عمري يتضمن الكتاب المقدس 1 ملوك 16: 15-28 (الذي يقدم سيرته الذاتية الأساسية) ؛ 1 ملوك16: 29-30و 2 ملوك8: 26 (= 2 أخ 22: 2) ، وهي صيغ بنوة مع أخاب. وميخا6: 16 ، والتي تظهر تأثرًا سلبيًا موجزًا بهؤلاء الحكام. يظهر عمري أيضًا في العديد من مصادر الشرق الأدنى القديمة ، بما في ذلك مرجع مباشر في نقش ميشع (السطور 4-



8) ومراجع في عدة النقوش الآشورية حيث تم الاعتراف به ضمنيًا كمؤسس سلالة اسرائيل. تتضمن هذه المراجع العديد من النقوش لشلمنصر الثالث يشير إلى "ياهو (رجل) بيت عمرى" (أي بيت عمري): المسلة السوداء الشهيرة ، المسلة السوداء ، حوليات الثور كالاه ، ، وحوليات لوح الرخام ، و تمثال كربيل. بالإضافة إلى ذلك ، نقش بواسطة هددنيرى الثالث III -(811–783 قبل الميلاد) المعروف باسم كالاه أورثوستات بلاطة يشير إلى إسرائيل على أنها أرض حميرة ،وأشار تيغلاث بلصر الثالث إلى حدود أرض حميرة (إسرائيل). في عدد من النقوش ، ادعى سرجون الثاني أنه غزا السامرة ونهبوا كامل أرض "بيت عميرا" (إسرائيل). وبالتالي فمن الواضح أن عرفت الممالك المجاورة بيت عمري جيداً.

وبحسبDH التاريخ التثنوى(1 مل 16: 15-21) ، فإن عمري ، "قائد الجيش "،كان متمركزًا مع قواته في جيبثون عندما وصلته الأخبار و الجيش الذي فيه زمري قتل الملك ايلة. عندما انتشرت أنباء اغتيال الملك بين القوات ، أعلنوا أن قائدهم عمري هو ملك جديد وخلفه سريعا الى ترصة. بعد ضرب زوجين من المنافسين ، برز عمري في النهاية كحاكم وحيد بحلول عام 880 قبل الميلاد. عمري شرع بسرعة في تعزيز وتوسيع قبضته على السلطة مع ذلك أيضًا إقامة اقتصاد سليم لمملكته. أزال التهديدات العسكرية من خلال تشكيل تحالفات رئيسية ، بما في ذلك إنهاء الحرب مع يهوذا من خلال الترتيب زواج ابنته عثليا من يهورام وريث العرش يهوذا (٢ ملوك ٨: ١٨ ، ٢٦). عزل هذا التحالف بشكل فعال أرام (سوريا) ، وأزال ، على الأقل في الوقت الحالي ، التهديد على الحدود الشمالية الشرقية لإسرائيل. عمري جعل مزيد

من العزلة لآرام مع تحسين الآفاق الاقتصادية لإسرائيل في الوقت نفسه من خلال إقامة تحالف مع فينيقيا من خلال زواج ابنه اخآب الى ايزابل بنت اشبعل ملك صيدا. عزز كلاهما علاقات إسرائيل الأمنية والتجارية من خلال استعادة موآب وتأمين الملك الطريق السريع ، طريق تجاري حيوي آخر يربط بين فينيقيا وإسرائيل الطرق المؤدية إلى شبه الجزيرة العربية وخارجها. كل هذه الأعمال خلقت حقبة جديدة من السلام وازدهار المملكة الشمالية وأظهر حرص عمري السياسي الفطنة. تتجلى إنجازات عمري الناجحة في كل من المواد الغنية والثقافية لإسرائيل خلال هذا الوقت والسجلات الخارجية لجيران إسرائيل السياسيين ، ولا سيما جيران آشور. حقيقة أن إسرائيل ستستمر بأن تُعرف باسم "أرض عمري" بعد وفاة الملك يعزز فقط النجاح الدائم لسياسات عمري. بينما كان يؤمن قبضته على السلطة خلال السنوات الست الأولى من توليه العرش ، عمري حافظ على عاصمته في ترصة (تل الفرح [شمال]) (1 مل16: 23).بعد أن أنجز هذه المهمة ، اشترى عمري تلة بارزة في وسط البلاد من رجل اسمه شامر بوزنتين من الفضة (ستة آلاف شيكل فضة) وبنى عليها عاصمته الجديدة - السامرة– (1ملو16: 24).موقع السامرة القديمة مهم للتسلسل الزمني والتاريخ من المملكة الشمالية لأنه يسمح بإمكانية ربط حسابات نصية مع المواد الأثرية. آية في ملوك الأول (16 :24)تشير إلى أنه لم تكن هناك مدينة في السامرة قبل تأسيس عمري للموقع كعاصمته الجديدة. وهذا يعني أن أول بناء كبير في الموقع فى أمره عمري بينما كان لا يزال يحكم من ترصة (حوالي 886-879 قبل الميلاد). وهكذا يمكننا أن نفترض أن بناء العاصمة الجديدة بدأ قريباً بعد انضمام عمري عام 886 قبل الميلاد. يتوافق علم آثار السامرة جيدًا مع الأدلة النصية. أقرب دليل على احتلال السامرة يتكون من مستوطنة صغيرة ممثلة بالمنشآت الصخرية (ربما حفر الحبوب ومعاصر النبيذ والزيتون المطابع ، ومآخذ الجرار) ، والعديد من الجدران المتواضعة ، والقرن الحادي عشر والعاشر تم تفسير الفخار قبل الميلاد على أنه ملكية زراعية لشامر (ستيجر 1990 ؛ تابي 1992 ، 1: 96-97 ، 1: 213-14). مرحلة البناء الأولى يعتقد أنها المدينة التي بناها عمري. يتكون من جدار كتلة من الحجر (داخلي جدار) عرضه حوالي خمسة أمتار مما أدى إلى إنشاء سياج يبلغ ارتفاعه حوالي



5840 قدمًا. داخل هذا المربع كان هناك مبنى كبير يتم تفسيره بشكل شائع كقصر. وهكذا يبدو أن التحقيقات الأثرية في السامرة تتشابك بشكل وثيق مع نص الكتاب المقدس. في عام 875 قبل الميلاد ، بعد خمس سنوات من تأسيس عاصمته الجديدة في السامرة ، مات عمري. بعد إنجازات عمري المثيرة للإعجاب - هزيمة زمري وتبني ، احتلال موآب ، والسيطرة على عمون ، وتشكيل تحالفات رئيسية ، وإنشاء عاصمة جديدة ومثيرة للإعجاب - كلها مجتمعة لترسيخ سمعة أثار عمري إعجاب ملوك الجوار.

<u>الملك اخآب ملك اسرائيل</u>

خلف عمري ابنه أخاب (875- 852قبل الميلاد). تابع أخاب سياسات والده الناجحة ، وبناء القوة الاقتصادية والعسكرية للمملكة ، واتباع برنامج بناء طموح ، وإثراء الثقافة الاجتماعية والمادية للمملكة. أخاب تزوج ايزابل وزوج عثليا ابنته من ملك يهوذا ساعد ذلك (٢ ملوك ٨: ١٨، ٢٦) في الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من فينيقيا ويهوذا. هذه الروابط ، إلى جانب المزايا الطبيعية لإسرائيل ، وخاصة في الزراعة والتجارة ، ضمنت كلاً من الأمن والازدهار الاقتصادي. التحالفات الجيدة والموارد الطبيعية والسيطرة

على التجارة الرئيسية بين الشمال والجنوب جلبت الطرق ثروة كبيرة لأخاب وإسرائيل. يتجلى ذلك في أنشطة البناء المكثفة التي حدثت في جميع أنحاء إسرائيل في هذا الوقت ، وهي مصدّق عليه نصيًا (1 مل 22: 39) وأثريًا. (1 مل16: 30) ، يمثل عهد أخآب قمة القوة والتأثير والتأثير مملكة اسرائيل الشمالية. يمكن رؤية هذا المنظر لأخاب في مصادر خارج الكتاب المقدس مثل شاهد معركة كركر للملك الآشوري شلمنصر الثالث ، الذي يدرج أخاب كقائد في التحالف المناهض للآشوريين في معركة كركر عام 853 قبل الميلاد. تم التنقيب عن الثقافة المادية في طبقات العصرالحديدىAll الثانى أ. لاحقًا في العديد من المواقع الرئيسية في الشمال - بما في ذلك السامرة ، يزرعيل ، حاصور ، دان ، ومجدو - يؤكد هذا التوصيف لعهد أخآب. أ. مزار لاحظ بشكل صحيح أن الحفريات في هذه المدن والبلدات كشفت "مملكتا متطورة بنظام تسوية هرمي معقد ومكثف ، ونمو سكاني هائل ، وتوسيع العلاقات التجارية الدولية ، و الفني لدينا وزيادة الاستخدام للكتابة " مع نظام تسوية هرمي معقد وكثيف ، والنمو السكاني الهائل ، وتوسيع العلاقات التجارية الدولية ، تقاليدنا الفنية والاستخدام المتزايد للكتابة(فينكلشتاين ومزار 2007 ، 163)

السامرة

تظهر عاصمة السامرة هذا الازدهار. إضافات أخاب إلى تم تعيين السامرة كمبنى المرحلة الثانية(النصف الثاني من العصر الحديدى الثانى أ.All) من قبل معظم علماء الآثار. قام أخاب بتدعيم وتوسيع جدران قصر العمري وإضافة جدار قاسامي (هيكل يتكون من جدارين متوازيين التي يتم تقسيمها بواسطة جدران متقاطعة) ، وتشكل بشكل أساسي سلسلة من الغرف التي تحتوي على صالة بأعمدة مستطيلة مكبرة. وبركة (حوالي عشرة في خمسة أمتار) تم بناؤه مقابل جدار التقسيمات في الركن الشمالي الغربي من هذا السياج الملكي ؛ اقترح البعض أن هذه كانت "بركة السامرة" التي تم فيها غسل عربة أخآب بعد جسده من معركة راموت جلعاد (1 ملو22: 38). تم إدخال صالة بأعمدة ملكية على ما يبدو من خلال مجمع مسور محمي ببرج كبير يقع على طول الجانب الشرقي من المنصة. وتجدر الإشارة بشكل خاص





إلى العديد من اللوحات العاجية وشظايا اللوحات التي تم العثور عليها في غرف ومساحات مختلفة داخل أنقاض المقر الملكي. حظيت القطع العاجية باهتمام خاص من العلماء بسبب تفردها في إسرائيل وجمالها. تم العثور على المجموعة الأولى من العاج في دور فناء أخاب شمال حيث كان "منزل الأوستراكا "في وقت لاحق ، ربما في عهد يربعام الثاني توفر جرة من المرمر تحمل اسم الفرعون المصري أوسوركون الثاني (914- 874قبل الميلاد) المحفور عليها رابطًا زمنيًا تقريبيًا لتأريخ القطع العاجية. تعتبر القطع العاجية بلا شك من أصل فينيقي وتمثل التحصيل الفني العالي الذي تمتعت به المستويات العليا من المجتمع في المملكة الشمالية. كما أنها تثير صلات مع نصوص كتابية مثل 1ملو22 : 39، التي تصف "البيت العاجي" الذي بناه أخآب ، وعاموس 6: 4 ، حيث يوبخ النبي ترف أثرياء السامرة كما يتضح من سرير "العاج".
".

يزرعيل

يصف النص الكتابي قصرًا ملكيًا آخر من أيام أخاب في مدينة يزرعيل (1 مل18: 45 ؛ 2 ملوك9: 16). لم تظهر يزرعيل في أي كتابات قديمة مصادر ما قبل العصر الحديدي ولم يرد ذكرها في قائمة المدن التي غزاها شيشنق الأول ، مما يشير إلى أن المدينة لم تكن مهمة أو مهجورة خلال تلك الفترة. ومع ذلك ، فإنه يبدو كموقع مهم خلال زمن أخآب وموقع عاصمته الشتوية (1 مل 21: 2). خلال أخاب كانت يزرعيل محاطة بسور (1 مل21: 23) وكان لها باب مدينة (2 ملو 8: 10) ، برج (2 ملوك9: 17) ، بالإضافة إلى طابق علوي به نوافذ (2ملو9: 32) . نجت المدينة على الأقل حتى زمن ياهو

(٢ ملوك٩: ٣٠ -١٠: ١١). تم التنقيب عن يزرعيل بين عامي 1990 و 1996 من قبل ديفيد أوسيشكين وجون وودهيد (1992 ، 1994 ، 1997). ميزة العصر الحديدي المهيمنة في الموقع هي حاوية مستطيلة مقاس 289 × 157 مترًا داخل جدار قسامات ؛ انطلاقا من الفخار الموجود بداخلها ، تم استخدام بعض غرف التقسيمان الأحياء المحلية. تم حفر برجين في الشمال الشرقي والجنوب الشرقي زوايا العلية. تضمنت بقايا البرج الجنوبي الشرقي جزءًا من بناء فوقي من الطوب اللبن يبدو أنه تم حرقه في وقت عمرى دمرت

-بقايا البرج الجنوبي الشرقي في تل يزرعيل

بني في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد.

المدينة. على الرغم من عدم العثور على قصر حتى الآن ، إلا أن البقايا من مبنيين عامين كانت تقع داخل الإغلاق. يبدو أن يزرعيل كان بها قصر في عهد الملك أخآب وزوجته سيئة السمعة إيزابل. في حادثة معروفة في 1 ملوك 18 ، ، بعد أن هزم



فخار من الحديدAIIالثانى أ. من حاوية من عصر عمرى

إيليا النبي 450 من أنبياء إيزابل للإله بعل أنهوا الجفاف وتسابق مع الملك أخآب العودة إلى يزرعيل وسط عاصفة مطرية غزيرة. يزرعيل هي أيضا موقع كرم نابوت الذي قتل بسببه (1 مل 21). عندما أطاح ياهو بأبناء أخآب ليطالب بالعرش لنفسه ، فقد قتل إيزابل بألقئها من نافذة علوية في قصر يزرعيل (2 مل 9: 30- 37). فسر المنقبون يزرعيل على أنها شُيدت قريباً بعد وقت تولي عمري عرش إسرائيل. اقترح المنقبون كذلك أن يزرعيل كانت

في الأساس مجمعًا عسكريًا خلال فترة عمرى ، ربما كقاعدة لسلاح الفرسان ووحدات المركبات. وهى ايضا وأشارة إلى أن الحقول الواقعة بالقرب من يزرعيل كان من الممكن أن توفر الحبوب للمنازل في العصور القديمة. استمر الموقع في خدمة العمريين حتى تم تدميره قرب نهاية القرن التاسع قبل الميلاد ، على الأرجح على يد حزائيل ، ملك دمشق (يوشيشاكين301,2007)جادل فنكلشتاين بأن الفخار من التدمير الأخير لحزئيل يشبه الفخار من طبقة سليمان AV-BVIالرابعة ب.-الخامسة أ.في مجيدو وأنه نظرًا لأن النص الكتابي يشير إلى تدمير يزرعيل في نهاية القرن التاسع قبل الميلاد (حوالي 840-830 قبل الميلاد) ، يجب على طبقة مجيدو AV-BVIالرابعة ب.-الخامسة أ.من القرن العاشر إلى التاسع قبل الميلاد. ومع ذلك ، فقد لاحظ باحثون آخرون أن تأريخ يزرعيل يعتمد بشكل أساسي على مراجع كتابية حيث كان هناك عدد قليل من المواقع النظيفة للتأريخ الخزفي (السرقة القديمة ، الحفر ، التجريف الأخير) ، مما يجعل من الصعب ، إن لم يكن من المستحيل ، تحديد المواقع النظيفة بالخزف الذي يمكنه تاريخ المجمع (بينتور 2000) يعترف معظم علماء الآثار أيضًا بوجود نوع من الاستيطان في يزرعيل قبل بناء سور القاسامات. هذا لديه قاد معارضي فنكلشتاين إلى المجادلة بأن سيراميك يزرعيل - أي سيراميك الحديدAII الثانى أ. - يمتد على حد سواء في القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد(أ. مزار 2005).

دان

لا يرتبط دان بشكل خاص بأخاب في المصادر النصية ؛ ومع ذلك ، فإن ارتباطها بأخاب هو ضمنيًا في 1 ملوك 16: 31 ، حيث يقال إن آخاب استمر في خطايا يربعام ، الملك الذي أنشأ دان كمركز عبادة مهم ينافس أورشليم. وفقًا لبيران (1994 ، 184) ، أعاد أخاب بناءهيكل المنطقة (T بعد تدمير بن هدد). تم بناء هيكل ضخم من الحجر الجيري تبلغ مساحته تسعة عشر مترًا مربعًا يُشار إليه باسم باما ب. ، ثلاثة طبقات (طبقة ثلاثة حوالي 860-850 قبل الميلاد) تم وضع أشلارز على شكل نقالة رأسية على الجوانب الثلاثة التي كان من الممكن أن يراها الجمهور ، وكانت أسطحها المكشوفة مغطاة بالملابس ، مما يدل على الزمام ؛ هذا النمط شائع في المباني الملكية

في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد. تم بناء حجر الترافرتين الأصفر السميك ("الطابق الأصفر") حول باما ب ؛ كانت تحتوي على فناء كبير إلى الجنوب من البامة. في هذا الفناء تم العثور على مذبح كبير من الحجر الجيري ذو القرون وتمثال صغير لعشتاروت. تم تأريخ المجمع إلى زمن أخاب استنادًا إلى فخار من أوائل القرن التاسع الباما ب. قبل الميلاد تم العثور عليه تحت الطبقة الصفراء. لذلك يُقدر أن الباما قد تم بناؤهما في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد (حوالي 860-850 قبل الميلاد) ، زمن أخاب. كما تم بناء مجمع البوابة وسور المدينة على طول الجانب الجنوبي من المدينة في هذا الوقت.



الشكل 14-6. منصة كبيرة (باما) من الهيكل الإسرائيلي ("مكان مرتفع") في دان. منصة تي العصر الحديدي الثانية - المؤرخة في زمن آخاب - كانت تحمل المعبد ذات مرة ، وكانت الذبائح قبلها.

حاصور

تعرضت طبقة الثامنة فى حاصور لنشاط بناء واسع النطاق تم إرجاعه إلى أخاب (منتصف القرن التاسع قبل الميلاد ؛ يادين وبن طور 1993 ، 605-6). تم الكشف عن مخزن كبير قائم على أعمدة ومخزن حبوب في الطرف الشرقي من الجزء العلوي للمدينة تبين اهمية حاصور لادارة الغذاء. تم حفر "قلعة" كبيرة مستطيلة الشكل - مساحتها 21 × 25 متراً ، الشكل 14-6. المنصة الكبيرة (باما) للمعبد الإسرائيلي ("مكان مرتفع") في دان. منصة العصر الحديدي الثانية - المؤرخة في زمن آخاب - كانت تحمل المعبد ذات

مرة ، وكانت تقدم عليها الذبائح وهى ذات جدران خارجية بسماكة مترين - على الطرف الغربي من المدينة.

تم تقسيم الجزء الداخلي من القلعة إلى غرف طويلة مع التقسيمات التي خلقت العديد من المساحات. تم العثور على تيجان بدائية إولية وعتب كبير في منطقة بوابة القلعة ، مما يدل على الطبيعة الضخمة للمبنى و أهميته. على الجانب الجنوبي من المدينة العليا كانت هناك مياه عامة كبيرة يتم الوصول إلى النظام عن طريق درج مقطوع من حجر الأساس. الجمهور الضخم يعتبر أعمال حاصورفى الطبقة الثامنة شهادة على ثروة إسرائيل وقوتها ومكانتها في زمن اخآب والتناغم مع الدور الهام الذي لعبه اخآب بين الأنظمة السياسية السورية الفلسطينية خلال القرن التاسع قبل الميلاد كما لوحظ فى المصادر الآشورية مثل من ليث الكرخ لشلمنصر الثالث.

مجيدو

يمكن قول الشيء نفسه عن.الطبقة أربعة ب. (طبقة للعصر الحديدى 2 ب) تمثيل المدينة في عهد أخاب. وفقا للحفارين ، كان أكثر تفصيلاً بشكل ملحوظ من المدينة السابقة. شهدت هذه المرحلة بناء مدينة مع مجمع كبير من إسطبلات وعربات الخيول ومدينة جديدة يبلغ طول الجدار 820 مترًا وكان محصنًة بمجموعات وألواح. حيث تم بناء مبنى عام (مبنى رقم 338) يسمى "مقر الحاكم"في الجزء الشرقي من المدينة بين مجمعين مستقرين. علة خمسةعمدان أيونية تم العثور على عواصم في الاستخدام الثانوي في هذا المستوى. نظام مياه جديد (925 قبل الميلاد) تم حفره فوق الربع. مرة أخرى ، الأدلة من مجيدو(طبقة أربعة إذا كانت مؤرخة بشكل صحيح) تشهد على ثروة وسلطة أخاب.



قوة أخاب العسكرية

الأدلة من مواقع مثل طبقة دان الثالثة وحاصور الثامنة ومجدو الرابعة ب.، الموصوفة أعلاه ، تشهد على الثروة والقوى العاملة الوفيرة التي سمحت لأخاب بإنشاء واحدة من أقوى القوى العسكرية في المنطقة. هزم السوريين مرتين في المعركة: كانت المرة الأولى عندما هاجم الملك الآرامي بن هدد الثاني مع اثنين وثلاثين من حلفائه السامرة (1 مل 20: 1-21) ونجح أخآب في صدهم. كانت المرة الثانية معركة أفيق (1 مل 20: 22-30) عندما استولى أخآب بالفعل على بن هدد الثاني. على النقيض من ذلك ، تشير مسلة ميشع إلى أن موآب ، إحدى مستعمرات شرق الأردن الإسرائيلية ، انسحبت لاحقًا من الهيمنة الإسرائيلية. كانت هذه هي الخطوة الأولى فيما سيكون خسارة إسرائيل في نهاية المطاف لأراضيها الواقعة في شرق الأردن عندما غزا الملك الآشوري شلمنصر الثالث الولايات الغربية في عامه السادس (853 قبل الميلاد) ، انضم أخاب إلى ما يسمى تحالف اثنتي عشرة دولة (في الواقع ، 11 دولة فقط) بقيادة دمشق لمقاومة الآشوريين. تُظهر نقوش شلمنصر الثالث أن جيش أخاب كان أقوى جيش في التحالف مع 2000 عربة - أكثر من نصف إجمالي التحالف البالغ 3940 - و 10000 جنود المشاة. أخذت هذه المعركة ، التي لم يرد ذكرها في الكتاب المقدس ، مكان في كركر على نهر العاصي في سوريا. في النهاية ، كانت المعركة بمثابة تعادل ، وانسحب الآشوريون من الغرب. تم تسجيل تفاصيل هذه المعركة على شاهدة لمعركة كركر الشهيرة التي عثر عليها عام 1861 في أورك. تم تحديد تاريخ المعركة في عام 853 قبل الميلاد بحزم ويوفر أحد الارتكازات التاريخية لمزامنة التاريخ الكتابي مع تاريخ الشرق الأدنى القديم.

سقوط اخآب

مع تجنب التهديد المشترك من آشور ، استأنف أخاب صراعه مع سوريا بمهاجمة راموت جلعاد في شمال شرق الأردن ، جنوب الحدود السورية التقليدية. احتل الآراميون هذه المدينة الإسرائيلية ، وكان أخآب مصمماً على استعادته (1 مل 22: 3). ومع ذلك ، استعصى نجاح أخاب ، وأصيب بجروح قاتلة في المعركة (1 مل 22: 2-36). وعاد جسده إلى السامرة حيث قيل أن الكلاب لحست الدم من عربته (1 مل 22 ، 38). وخلف أخآب ابناه من أخزيا (الذي حكم لمدة عامين فقط) ثم يورام (المعروف أيضًا باسم يهورام.(في هذه المرحلة ، من المهم أن نلاحظ أنه في عهد عمري وأخاب ،زادت علاقات إسرائيل مع الفينيقيين من ازدهارها الاقتصادي. لكن،يبدو أن الثروة التي تم إنشاؤها لم يتم توزيعها بالتساوي بين السكان. تركزت الثروة في أيدي قلة ، مما أدى إلى التقسيم الطبقي الاقتصادي الكبير واستياء واسع النطاق من العائلة المالكة وبين عامة السكان. زاد هذا الاستياء من قبل دعم العائلة المالكة لعبادة البعل لحلفائهم الفينيقيين. أخذت حظوظ إسرائيل منعطفا نحو الأسوأ عندما تمرد إدوم ضدها يهوذا ، إغلق طريق الملك عبر الأردن والتجارة المربحة التي أفادت كل من يهوذا وإسرائيل (2أخ 8: 20-22). هذا صنع الفوارق الاقتصادية في إسرائيل يشعر بها الناس بشكل أقوى وأوسع بين السكان ، وخلق وضع مهيأ للثورة. علاوة على ذلك ، زادت تتطلب المغامرات العسكرية لملك إسرائيل نفقات باهظة على الجيش والمعدات العسكرية (على سبيل المثال ، المركبات) التي تتعمق أكثر في إسرائيل اقتصاد. كان هذا هو السياق الذي تعهد به الملك يهورام ملك إسرائيل بعد حملة أخرى على راموت جلعاد في محاولة لاستعادة المدينة من الآراميين ، الذين ربما كانوا الآن تحت إمرة حزائيل المغتصب (2 ملوك 8: 9-15 ، 28-29 ؛ 9: 1-15).

ياهو ملك إسرائيل: انقلابه وملكه

في هذا الوقت ظهر ياهو لأول مرة على المسرح التاريخي كرئيس رفيع المستوى في جيش اسرائيل كما نزل قرب راموت جلعاد. بعدما تلقى ياهو المصادقة النبوية ودعم رجاله ، قتل الملك يهورام / يورام وابن أخيه الملك أخزيا ملك يهوذا كليهما. ثم قتل ياهو والدة يورام ، الملكة إيزابل الشهيرة ، وكل أحفاد أخآب لضمان نهاية منزل عمري. قتل إيزابل (٢ ملوك ٩: ٣٠-٣٧) ويورام (٢ ملوك ٩: ١١-٢٦) ، بالطبع ، أدى إلى كسر التحالف بشكل فعال مع الفينيقيين. وبالمثل ، قتل أخزيا ملك يهوذا (2 مل9: 27) دمر علاقات اسرائيل مع يهوذا. هذا يعني أن إسرائيل ، تحت ياهو ، كانت الآن معزولة بشكل أساسي.

استنادًا إلى مصادر آشورية ، يعود تاريخ انقلاب ياهو. 842 قبل الميلاد ، قريبًا بعد أن استولى حزائيل على عرش دمشق كما هو موصوف في 2 ملوك 8: 7-15 (هالبيرن 2010 ، 270). في الواقع ، كان على ياهو أن يعلم أنه بقتل يورام وإيزابل وأخزيا ، سيدخل في صراع مع فينيقيا ويهوذا ، ناهيك عن المؤيدين المحتملين من سلالة عمرى لا يزالون يعيشون في إسرائيل. سيكون هذا صعبًا بدرجة كافية للتغلب عليها وحدها. آخر شيء كان يريده ياهو هو الحصول على سوريا في ظل هجوم حزائيل عليه أيضًا ؛ لذلك ، هذا يرقى في الأساس إلى جميع ممتلكات إسرائيل عبر الأردن. يبدو أنه في نفس الوقت (حوالي 841 قبل الميلاد) ملك موآب تحرك ميشع شمالا إلى

منطقة سهل مادبا ، ربما بموافقة ودعم حزائيل (هالبيرن 2010 ، 270).



مكنت هزيمة ميشع لإسرائيل وحزائيل لتأمين الطريق التجاري مباشر عبر الأردن إلى البحر الأحمر ومنه هناك إلى مصر والجزيرة العربية ، بينما تحرم إسرائيل من الوصول إلى تلك التجارة. من المثير للاهتمام ملاحظة أن نقش ميشع لا يذكر مواجهة القوات الإسرائيلية مع تحرك الموآبيين شمالاً إلى مادبا منطقة السهول. يتم إحياء ذكرى هيمنة سوريا على إسرائيل في نقش تل دان ، الذي يخصصه معظم العلماء لحزائيل. في النقش يأخذ حزائيل فضل قتل يورام (بن اخآب) وأخزيا (بن يورام من البيت داود) وهذا كنوع من الدعاية الكاذبة -لكن نسب سفر الملوك هذه الأعمال إلى ياهو. كان ظهور الملك الآشوري شلمنصر الثالث على الساحة غير مرحب به لكل من حزائيل وياهو. كان حزائيل محاصرا داخل دمشق بينما كان الجيش الآشوري عصف بالريف السوري. كان ياهو فقط يراقب بلا حول ولا قوة. بدلا من انتظار تحرك الآشوريين الحتمي ضد إسرائيل ، قرر ياهو استباق هجوم شلمنصر الثالث بالظهور



أمام الملك الآشوري ، يخضع ويدفع الجزية حيث تم تصوير هذا العمل بشكل مشهور على المسلة السوداء. كما يظهر خضوع ياهو لشلمنصر الثالث في عدة نسخ ونصوص أخرى من حوليات الملك الآشوري السنة الثامنة عشرة من حكمه أيضًا كما في نقش حجري مجزأ من كالح ،فى نقوش ثيران (لاماسو) من نمرود (كتابية كالح ، نقش لوح الرخام ،ونقش تمثال كوربايل.خضوع ياهو لآشور هو أيضًا لاحظه هوشع النبي (هو1: 4-5)على الرغم من أن

شلمنصر كان قادرًا لتدمير الريف السوري لم يتمكن من أختراق خط دفاع سورية لكن اضطرت دمشق إلى الانسحاب مع بقاء العاصمة السورية على حالها. هكذا ياهو فعل لمواجهة آرام على وجهه الخاصة ، الشيء ذاته الذي كان يأمل في تجنبه. من الناحية الأثرية ، يمكن أن يكون ظهور ياهو وتمرد مشيع المرتبطة بالتجمع الأثري فى العصر الحديدى الثانى ب.BII أميهاي مزار (2007 ،169- 70) العديد من التدمير في القرن التاسع قبل الميلاد (حوالي 830 قبل الميلاد) في المملكة الشمالية لهجمات حزائيل ملك دمشق ومنها طبقة دمار هائل تشير إلى انتهاء الاحتلال في تل رحوف في وادي بيت شان وإنهاء احتلال السياج الملكي في يزرعيل. يمكن أن يكون انتقال ميشع إلى سهول مادبا خلال نفس الوقت شوهدت في آفاق سيراميك للعصر الحديدى الثانى ب.BII في جلول (بيزر) ومادبا ؛ كلاهما المذكورة في نقش ميشع.

يهوآحاز ملك اسرائيل

يهوآحاز (814- 798قبل الميلاد) خلف والده ، ياهو ، على عرش إسرائيل وحكم لمدة سبع عشرة سنة (2 مل10: 35 ؛ 13: 1-9). لقد ورث ضعف المملكة نتيجة هيمنة ارام دمشق اولا تحت حكم حزائيل ولاحقًا في عهد ابنه بن هدد (2 مل 10: 32-33 ؛ 13: 7). هذه يتجلى في انخفاض عدد المركبات إلى عشر مركبات فقط ، بالمقارنة مع ألفي أخاب قبل حوالي خمسين سنة فقط! لكن،تلقى يهوآحاز راحة من السوريين على شكل "منقذ" (عبري ، مشيع) (٢ ملو ١٣: ٤ ، ٥). كان هناك بعض الجدل حول من هذا المنقذ ربما كان من إسرائيل. ومع ذلك ، فإن غالبية العلماء (على سبيل المثال ، كوجان و تدمر1988) حدد هذا المنقذ هو الملك الآشوري هددنيرى الثالث ، الذي غزا سوريا في 805/806 قبل الميلاد وانتزع الجزية الثقيلة من مملكة الآرامية. يتفاخر الملك: مشهد من المسلة السوداء يظهر فيه الملك ياهو ملك إسرائيل يسجد للملك شلمنصر الثالث. سرت ضد البلاد. . . . صممتت [ملك] دمشق في دمشق ، محل إقامته الملكي. غلبه بريق آشور المثير للرعب وأمسك بقدمي ، متخذًا مكانة عبد لي. ثم استلمت في قصره الخاص بدمشق مقر إقامته الملكي 2300 طالن من الفضة تعادل 20 وزنة من الذهب و 5000 وزنة من الحديد ،أقمشة من الكتان مزركشة متعددة الألوان ، سرير

مطعمة بالعاج. . . وأشياء أخرى لا حصر لها هي ممتلكاته(114: 2COS) . وفر هذا فترة هدوء لإسرائيل. ومات يهواحاز ودفن في السامرة بعد فترة حكم سلمية نسبيًا. بصرف النظر عن السجلات الآشورية ، هناك القليل التي يمكن تخصيصها ليوآحاز أثريًا.

يهواش ملك إسرائيل: عودة الرخاء

يهواش (يواش) حكم إسرائيل لمدة ستة عشر عامًا (حوالي 798-782 قبل الميلاد). احتفظ بعبادة البعل ولكن أعجب بالنبي أليشع. قام بعدة حملات ناجحة في شرق الأردن ضد بن هدد الثالث ، واستعادة الأراضي التى فقدها والده يهوآحاز في وقت سابق بواسطة حزائيل. كان يهوآش أيضا في البداية خيرا فى العلاقات مع أمصيا من يهوذا ، ولكن بعد أن أهان الأخير فرقة من الجنود الإسرائيليين المتحالفين بإطلاق سراحهم مبكرًا ، تم سحب يهواش على مضض في نزاع مع يهوذا في بيت شمس. هزم أمصيا بشكل حاسم ثم نهبوا أورشليم ودمروا جزءًا من سورها (2 مل 14: 13). يهواش مذكور في شاهد تل الريمة (797 قبل الميلاد) باسم" يهواش السامرى" الذي أشاد بهدد نيراري الثالث (810- 782قبل الميلاد). من خلال البقاء على علاقة جيدة مع أشور ، عاش يهواش ملكه بسلام ودفن في الملك مقابر في السامرة.

يربعام الثانى ملك إسرائيل: استمرار الازدهار

وخلف يهواش ابنه يربعام الثاني. وفقًا لثيل (1983،116)، كان يربعام الثاني شريكًا لوالده لمدة أحد عشر عامًا (793-782 قبل الميلاد) قبل توليه الحكم عندما توفي والده (753-782 قبل الميلاد). استقرار حكمه الطويل الذي دام 41 عامًا ، بالإضافة إلى نجاحات يربعام العسكرية ، زودت إسرائيل ربما بأكثر الفترات ازدهارًا في الشمال تاريخ المملكة. يقدر أن عدد سكان إسرائيل وصل على الأقل 350.000 من قبل بعض العلماء ، وتشير الأدلة الأثرية إلى مستوى عالٍ من إنتاج زيت الزيتون وتربية الخيول ، وكلاهما تم تداولهما بلاد ما بين النهرين ومصر .نافذة على ازدهار إسرائيل خلال هذه الفترة تنعكس في أوستراكا السامرة ، والتي قد تعود إلى هذا الوقت من المملكة يمكن أيضًا قياس الازدهار والتقسيم الطبقي الناتج عن ذلك من خلال

إدانة المادية الموجودة في كتابات الأنبياء هوشع ، يوئيل ،يونان وعاموس:
كما حقق يربعام الثاني نجاحًا عسكريًا ضد دمشق. وفقا لملوك الثاني14: 25 ، وسع يربعام الثاني أراضي إسرائيل "من مدخل حماة حتى بحر عربة ". بقايا أثرية يعتقد أنه من فترة حكمه تم العثور عليها في مواقع السامرة ودان ومجدو.

السامرة

اكتشاف رئيسي في السامرة من زمن يربعام الثاني هو مجموعة من أكثر مائة شظية (شقف منقوش) ، منها ثلاثة وستون مقروءًا. توثق النقوش تخصيص شحنات النفط والنبيذ بين ضواحي العاصمة والمزارع في منطقة قبيلة منسى.

تشهد على الثروة الزراعية لإسرائيل في زمن يربعام الثاني.

الشكل 14-9. شجرة102 "أوستركا السامرة "
من وقت يربعام الثاني. قد كانوا مكتوبة باللغة العبرية القديمةالنصي على أجزاء من الفخار المكسور

دان

شهدت دان توسعًا هائلاً في المكانة المرتفعة خلال وقت يربعام الثاني. وشملت التجديدات الدرج الضخم في الجنوب جانب البيما ، قرن مذبح مركزي كبير ، مذبح حجري (بثلاثة معاول حديد) ، غرف مختلفة مجاورة للحرم (بما في ذلك غرفة المذبح مع مذبحين من الحجر الجيري) ، وعاء شرب من البرونز ، رأس صولجان من البرونز ، منزل ظاهر به أمفورا مختومة بالنقش أيمادى يو (الله معي) وكذلك تحصينات مدينة ستراتوم الثاني.

مجيدو

يجادل فينكلشتاين بأن المدينة أن الطبقة الرابعة ب.AVI تم بناؤها بواسطة يربعام الثاني ، لاحظ المنقبون أنه تم إجراء العديد من الإصلاحات والتعديلات على مجيدو الطبقة الرابعة ب AVI، وبما أن هذه المدينة استمرت في الاستخدام خلال عهد يربعام الثاني ، تنسب ذلك إلى أنشطة يربعام. خصوصا من اكتشاف ختم "شيمع ، خادم يربعام" الذي لدى البعض ينسب إلى يربعام الثاني.



مناحيم ملك اسرائيل

مع وفاة يربعام الثاني ، كان الاستقرار الذي كانت تتمتع به المملكة الشمالية تمتعت به لسنوات عديدة بدأ يتفكك ، مما أدى في النهاية إلى سقوط إسرائيل. اغتيل زكريا ، نجل يربعام الثاني ، في إبليم على يد شلوم بعد فترة حكم قصيرة مدتها ستة أشهر فقط (750 قبل الميلاد) ، منهيا سلالة ياهو(2 مل 15: 8-12). حكم شلوم الذي شهر واحد فقط في السامرة قبل أن يغتاله مناحيم بدوره ، ابن جاد ، على ما يبدو والي ترصة (2 مل 15: 8-15). اتخذ مناحم (752-742 قبل الميلاد) خطوات لإعادة استقرار المملكة التحالف مع آشور. وافق على دفع جزية ثقيلة من ألف طالن من فضية (سبعة وثلاثون طناً!) إلى تيغلاث بلصر الثالث -المعروف باسم بول فى النص الكتابي). من أجل جمع الأموال ، فرض مناحم ضرائب على ستين ألفًا الرجال الأثرياء خمسون شيكلًا (2 مل15: 19 ، 20). دفع هذه الجزية تم توثيقه في نقش عرض مسماري تم العثور عليه لتيغلاث بلصر الثالث في كالح. لم يتحمل مناحم أي مقاومة لحكمه داخل بلاده. عندما رفضت مدينة نفسها الاعتراف بملك مناحيم استولى على المدينة وقتل كل الرجال وفتحها وجميع النساء الحوامل ، مما يؤكد إدانته كملك شرير بولسطة النبي هوشع (هوشع ٧: ١-١٥ ؛ ٢ ملوك١٥: ١٨). ومع ذلك ، تمكن مناحم من تحقيق بعض الاستقرار قصير العمر للمملكة خلال فترة حكمه حكم لمدة عشر سنوات. لوحة إيران حوالى(737 قبل الميلاد ؛ الجزء 1 ، العمودالثالث أ.AIII) توفر قائمة من ملوك

الغرب الذين أشادوا بتغلاث بلصر الثالث. تتضمن هذه القائمة "مناحيم السامرة" ، مما يؤكد الرواية الكتابية ، والتي فيها دفع ملك إسرائيل مناحيم جزية كبيرة لبول (أي تيغلاث بلصر).

انقلاب فقح على فقحيا ملك أسرائيل

وخلف مناحيم ابنه فقحيا (حوالي 739-737 قبل الميلاد) ملك لمدة عامين في السامرة. استمراره في عبادة العجل التي بدأها يربعام الأول نالت إدانة بعض الأنبياء (2 ملوك15:24-22)خلال هذا الوقت ، قرر فقحيا أن يستمر في سياسة أبيه التبعية للآشوريين. فغضب فقح بن رمليا ، أحد ضباط جيش فقحيا ، الذي قام بانقلاب مع خمسين رجلاً من جلعاد ، واغتال فقحيا ، وتولى العرش ، وبذلك أنهى "البيت." مناحيم. ”

الحرب السورية ضد يهوذا

فقام فقح على الفور بعكس سياسة مناحيم للتحالف مع آشور بالانضمام إلى تحالف جديد مناهض للآشوريين مع رصين آرام. كلا هذين الملكين دعا يهوذا للانضمام إلى التحالف المناهض للآشوريين. ومع ذلك ، الملك آحاز بيهوذا رفض ، لذلك هاجم رصين وفقح يهوذا (735 قبل الميلاد) بهدف من خلع آحاز. وفقًا لأخبار الأيام الثاني 28: 6 ، انتهى الصراع في البداية ضد يهوذا ، مع خسارة 120.000 جندي في يوم واحد فقط وعدد كبير قتل من المسؤيين بينهم نجل الملك. تم أخذ العديد من الآخرين بعيدًا مثل عبيد. علاوة على ذلك ، انضم الفلسطينيون والأدوميون أيضًا ضد يهوذا مداهمة مختلف البلدات والقرى. ومع ذلك ، بحسب 2 ملوك 16: 5 ،رغم هذا فأن رصين وحملتة فشلت في النهاية ، على الرغم من أنهم حاصروا أورشليم ، لقد فشلوا في الاستيلاء عليها (٢ ملوك١٥: ٣٧ ؛ ١٦: ١-٦ ؛ إش٦-١٢). في مواجهة الدمار الوشيك لمملكته ، استأنف آحاز الحرب لتغلاث بلصر الثالث لينقذ يهوذا. وصل الجيش الآشوري عام 732 قبل الميلاد ، وهزم الفلسطينيين ، ونهب دمشق ، وضم آرام. تم إعدام رصين وترحيل سكان آرام. ثم هاجم تيغلاث بلصر الثالث إسرائيل و "أسر إيجون وابل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل ، كل أرض نفتالي. وسبى الشعب

إلى أشور ”(2 مل 15: 29). تم ضم إسرائيل للإمبراطورية الآشورية. أما بالنسبة لفقح ، فيقول ملوك الثاني 15: 29- 30 أنه قُتل على يد هوشع (حوالي 732 قبل الميلاد). تم ذكر الحدث أيضًا في ملخصين نقوش من كالهو. وهكذا ، فإن كلا من النص العبري و تيغلاث بلصر الثالث السجلات تتعلق بموت بيكاه .هذه الحملة التي استمرت 735-733 قبل الميلاد في شمال إسرائيل (الجليل وادي يزرعيل) موصوف في سجلات تيغلاث بلصر الثالث ومدعومًا بالأدلة الأثرية في شكل طبقات تدمير من هذا الوقت في جميع المواقع الرئيسية التي تم التنقيب عنها في المنطقة ، بما في ذلك دان وحاصور وبيت شان ومجدو والسامرة وتل الفرح (شمال) وكذلك مواقع في الجنوب. يمثل التدمير في كل من هذه المواقع نهاية مادةالعصر الحديدى الثانى ب. كان ثمن انقاذ آحاز من بلاد آشور باهظا. أجبر يهوذا على أن يصبح دولة رافدة إلى آشور ، حيث يسحب آحاز الدفعة المطلوبة من كنز الهيكل والخزانة الملكية.

بيت هوشع

هوشع ، ضابط في الجيش ، تولى عرش إسرائيل بعد أن قتل فقح وكان آخر ملوك إسرائيل (732- 722قبل الميلاد). اغتصابه للعرش موصوف في الكتاب المقدس (2 مل15: 30) وفى أثار يقول تغلاث بلصر الثالث :بيت عمري. . . وقلبت ملكهم فقح وملكت هوشع فوقهم. لقد تلقيت منهم 10 طالن من الذهب ، و 1000 قنطار من الفضة ، كجزية لهم وجلبتهم إلى آشور ويمكن أن نرى أن ما حصل لكل من هوشع وتغلاث بلصر الثالث على الفضل في الإطاحة بفقح وعلو هوشع. ومع ذلك ، فإن حقيقة أن هوشع كان عليه أن يشيد يظهر من كان له اليد العليا حقًا. لكن هوشع لم يحب أن يكون تحت نير أشور ، وفي النهاية ، هو حجب الجزية المتوقعة وتحالف مع الفرعون المصري في حين أن رد شلمنصر بمهاجمة إسرائيل ومحاصرة العاصمة في السامرة ثلاث سنوات. استسلمت المدينة أخيرًا عام 721 قبل الميلاد. يبدو أن توفي شلمنصر خلال أو بعد وقت قصير من سقوط العاصمة ، لأن خليفته ، سرجون الثاني ، كان له الفضل في هزيمة إسرائيل. هوشع ، جنبا إلى جنب مع العديد من تم أسر الإسرائيليين (2 مل15: 30 ؛ 17: 1-6). في النهاية

، قام سرجون بإعادة توطين الكثير من إسرائيل مع أشخاص من أماكن أخرى احتلها.

الخلاصة

تظهر كل من الأدلة الأثرية والنصية (الكتابية وغير الكتابية) أنه مملكة إسرائيل الشمالية ، لمعظم سنوات وجودها ال 210 ، ازدهرت ، مستفيدة من مواردها الطبيعية ، وعدد سكانها الكبير نسبيًا ، وموقعها الجغرافي السياسي الفريد. ومع ذلك ، كانت هناك عناصر معينة داخل المجتمع الإسرائيلي ، على الرغم من عدة فترات طويلة من الاستقرار ، أدى في النهاية إلى إضعاف المملكة الشمالية وانهيارها في نهاية المطاف. وتشمل هذه اللامساواة توزيع الثروة ، الذي تفاقم بسبب العبء الضريبي الثقيل على المواطن العادي ، مما أدى إلى التقسيم الطبقي الاجتماعي وكذلك التحديات من الجيران الأقوياء ، خاصة ارام / سوريا. أدى هذا إلى عدم الاستقرار السياسي ، والإطاحة المستمرة بالحكومة والتحالفات السياسية غير الحكيمة التي أدت في النهاية إلى انهيار المملكة. في حين أن الأنبياء نسبوا ضعف إسرائيل في النهاية إلى عدم الإخلاص لله ، فإن الظلم الاجتماعي غالبًا ما شكل جزءًا رئيسيًا من الدينونة النبوية. هذا ، إلى جانب السياسية الحساسة لإسرائيل الوضع بين بلاد ما بين النهرين والقوى المصرية وضع استثنائي أعباء على قادة إسرائيل. فشل الكثير في معالجة تلك الأعباء بنجاح ، وبمرور الوقت وقعت المملكة فريسة لقوى إقليمية ساحقة.

تعريف الإطار الزمني والإقليمي

يتبع بعض العلماء الإطار العام المنصوص عليه في السرد الكتابي (بشكل أساسي في سفري صموئيل والملوك) ، والتي بموجبها تأسست مملكة إسرائيل لأول مرة تحت حكم داود وسليمان خلال فترة الملكية الموحدة ثم انقسمت إلى الشمالية و الممالك الجنوبية لإسرائيل ويهوذا خلال فترة الملكية المنقسمة (حوالي 931 قبل الميلاد). سنركز على الأدلة الأثرية والتاريخية من يهوذا منذ أواخر القرن العاشر قبل الميلاد ، باستخدام الحدث الموثق تاريخيًا وكتابيًا لحملة فرعون شيشق (حوالي 925 قبل الميلاد) كبداية لهذا المسح و كان تدمير لخيش على يد سنحاريب (701 قبل الميلاد) نهايته. الفهم الأثري والتاريخي من أواخر العاشر إلى المبكر القرن الثامن قبل الميلاد والصدق التاريخي لكثير من الوصف الكتابي. لأخبار مملكة يهوذا خلال ذلك الفترة والتأكيد التاريخي الفعلي للعديد من الأحداث المصورة يجب أن تؤخذ في الاعتبار. وهكذا ، مملكة يهوذا كما هو موضح في السجل الكتابي ، عند ربط الأحداث المعروفة فقط من الكتاب المقدس النص مع البقايا الأثرية. الإطار الزمني الذي سيتم استخدامه في المناقشة الحالية على النحو التالي: (1) العصر الحديدي المتأخرالثانى أ. AII (حوالي 925-800 قبل الميلاد) و (2) الحديدى والثانى ب.IIB (800-701 قبل الميلاد).

مصادر

هناك أربعة مصادر للمعلومات عن الفترة ٩٢٥-٧٠١ قبل الميلاد: الكتاب المقدس ، علم الآثار ، المصادر الآشورية ، والنقوش الموجودة في يهوذا والمناطق المحيطة. تشكل المكتشفات الأثرية المصدر الأساسي لإعادة البناء الثقافي والتاريخي لهذه الفترة النسبية بسبب عدم وجود نقوش تتعلق بهذه الفترة ونصوص الكتاب المقدس ذات الصلة. بينما يُفترض أن يقدم السرد الكتابي إطارًا تاريخيًا واضحًا وتفاصيل كثيرة عن القرن العاشر حتى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد في مملكة يهوذا ، هذه المصادر محدودة الاستخدام في الواقع. في حين أن البعض قد تستند المعلومات الكتابية إلى الذكريات الفعلية للأحداث ، هناك مؤشرات على أن يمكن إثبات الإطار التاريخي العام

المقدم في النص الكتابي باستخدام مصادر أخرى. نصوص مبكرة خارج الكتاب المقدس تتعلق بهذه المنطقة - مثل قائمة الفرعون شيشق ، ونقش تل دان ، وشاهد ميشع الموصوف أدناه — تشير إلى وجود مملكة يهوذا في الفترة من العاشر إلى التاسع القرن قبل الميلاد. بالإضافة إلى ذلك ، من أواخر القرن التاسع قبل الميلاد فصاعدا ، النصوص الآشورية يوفر أطرًا جيدة للمقارنة للتسلسل الزمني الكتابي والإطار التاريخي للمملكة اليهودية. وهكذا ، في حين أنه من الواضح أن الصورة التاريخية التي يصورها النص الكتابي ابتداءً من النصف الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد – كتوسع الإمبراطورية الآشورية نحو بلاد الشام الجنوبية - يمكن استخدام النصوص الآشورية وخاصة النقوش الملكية لجمعها بشكل مباشر أو غير مباشر. ومملكة يهوذا. في حين أن نقوش القرن التاسع قبل الميلاد مثل المسلة السوداء لشلمنصر الثالث لا تذكر يهوذا ، هناك إشارات متكررة إلى مملكة يهوذا في نقوش القرن الثامن قبل الميلاد من الملوك الآشوريون تيغلاث بلصر الثالث وسرجون الثاني وسنحاريب. ذات أهمية خاصة هي تلك التي تعود إلى زمن سنحاريب في حين أنه من الواضح أنه كان هناك بعض معرفة القراءة والكتابة في العصر الحديدي الثاني أ. All ليهوذا ، بدأت فقط في القرن التاسع قبل الميلاد ، يمكن اتباع اللغات في بلاد الشام في العصر الحديدي بشكل واضح. من جهة تطور اللغة العبرية من لغة كنعانية إلى لغة كتابية كلاسيكية عبرية معروفة وموثقة بسلسلة من النقوش المؤرخة جيدًا من السياقات الأثرية. هذا مهم عند التعامل مع الأسئلة المتعلقة بتأريخ أجزاء مختلفة من النصوص الكتابية بناءً على المعايير اللغوية.

تعتبر النقوش الثلاثية التى لا تُشتق من يهوذا ذات أهمية خاصة أهمية. الأول هو قائمة مدن جنوب بلاد الشام التى يُزعم أنها استولت عليها الفرعون شيشق من الأسرة الثانية والعشرين والمدرجة على جدران معبد آمون فى الكرنك ، مصر (حوالى 925 قبل الميلاد). هذا الحدث ، المشار إليه في 1 ملوك14: 25 ، تضمن تدمير مواقع في النقب الشمالي ومناطق شمال يهوذا ، ولكن ليس في المدن يهوذا نفسها. يرى الكثيرون في هذا دليلاً على هدفين مصريين في هذه الحملة: معاقبة مملكة إسرائيل الشمالية لعدم بقائها موالية لها مصر وانتزاع طرق النقل فى شمال النقب من مملكة يهوذا. حقيقة أن أورشليم ومواقع أخرى في يهوذا ليست كذلك المذكورة تعتبر من قبل البعض كدليل على أن المملكة لم تكن تعتبرتهديد للمصريين ، بينما يشير آخرون إلى عدم الإشارة إلى يهوذا في القائمة يشير إلى الحد الأدنى من حالة المملكة في ذلك الوقت. ولكن العديد من من النقوش يصعب قراءتها ، وبعضها تم إتلافه. ربما تم محو ذكر يهوذا وأورشليم ،النقش الثاني الجدير بالملاحظة هو ما يسمى ببيت داود نقش من تل دان في شمال إسرائيل يُنسب فيه الفضل للملك الآرامي حزائيل من دمشق ، إلى قتل ملوك إسرائيل و بيت داود في المعركة مثل هذا النقش يعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد (حوالي 840 قبل الميلاد) ، على ما يبدو يقدم أقدم إشارة غير كتابية لمملكة يهوذا والشخصية داود حوالي 150 سنة أو نحو ذلك بعد التأسيس المفترض للمملكة يهوذا. من الواضح إذن ، في وقت هذا النقش ، شخصية داود في المنطقة بأنه أسس المملكة. النقش الثالث ذو الأهمية هو نصب ميشع ، الذي نصبه الملك ميشع موآب فى شرق الأردن (حوالى 830 قبل الميلاد). بالإضافة إلى الإشارة أخآب ، ملك إسرائيل ، ويشير إلى الأحداث التي ألمح إليها الكتاب المقدس ، فقد كان كذلك اقترح ذكر بيت داود في هذا النقش أيضًا. إذا كان الأمر كذلك ، فقد قدم هذا دليلًا إضافيًا خارج الكتاب المقدس على وجود مملكة يهوذا في ذلك الوقت ومعرفة وهوية المؤسس: داود. في العصر الحديدىBIIالثانى ب. وخاصة في العصر الحديدى الثانى سى. CII، هناك مجموعة أكبر بكثير من المواد المكتوبة من يهوذا. فيما يلي بعض النقوش الأثرية من أورشليم أبرزها نقش سلوام الذي يسجل بناء نفق سلوام فى القرن الثامن قبل الميلاد العديد من النقوش المستمدة من سياقات بعد 701 قبل

الميلاد جديرة بالملاحظة. أقدم جزء معروف من نص كتابي ، عدد 6: 22-27 ، أو نقشت البركة الكهنوتية على تميمة فضية من كتف هنوم ترجع المقابر في أورشليم إلى نهاية العصر الحديديCIIالثانى سى.مجموعات من شظايا الفخار المنقوشة - بما في ذلك مجموعة من يعود تاريخ الحصن في عراد بشكل أساسي إلى طبقة الحديدII C الثانى سى. وفى لخيش تم العثور على رسائل في حطام الدمار لبوابة لاخيش من المستوى الثاني ، مدمرة في عام 586 قبل الميلاد من قبل البابليين - يقدمون رؤى مهمة عن اللغة العبرية المستخدمة في ذلك الوقت ، والأسماء الشائعة ، والأحداث المختلفة (بعضها مذكور أيضًا في المصادر كتابية). يتم اختبار الكتابة في أشكال أخرى أيضًا ، مثل العديد من الأختام وطبعات الأختام بأسماء شخصية أو ألقاب إدارية وأواني خزفية وأشياء أخرى بها نقوش والعديد من نقوش القبور. في حين تغطي النقوش الموجودة في يهوذا العصر الحديد الثاني والأنواع المتعددة من النقوش والوسائط المختلفة التي كُتبت عليها في أواخر العصر الحديدي الثانى ب.BII وتشير طبقة العصرالحديدىCII الثانى سى. بيهوذا إلى أن معرفة القراءة والكتابة كانت منتشرة على نطاق واسع في ذلك الوقت ، أن الإدارة والبيروقراطية على مستوى الدولة موجودة ، وهذا إلى حد كبير يمكن أن يكون المجتمع المتعلم مصدر العديد من النصوص الكتابية السابقة للسبي (شيندويند 2004).

التطور الزمني والجغرافي

كانت مملكة يهوذا متمركزة في عاصمتها أورشليم تشهد الأدلة الأثرية على استيطانها طوال العصر الحديدي الثاني حتى تدميره من قبل البابليين في عام 586 قبل الميلاد. حجم المملكة نفسها وفي الواقع ، فقد نشأت عاصمتها أورشليم خلال هذه الفترة اعتمادًا على الوضع الجيوسياسي والاقتصادي لمملكة يهوذا. هؤلاء، إذا كانت أراضيها خلال بعض الفترات تغطي منطقة محدودة في التلال الوسطى فقط ، في مراحل أخرى من العصر الحديدي ، امتد إلى الشيفلة الشرقية لفلسطين ، وصحراء يهوذا ، والنقب الشمالي ، وربما في بعض الحالات حتى أبعد من ذلك. يعتمد تعريف المنطقة المعرّفة بـ "يهوذا" خلال المراحل المختلفة للعصر الحديدي على مزيج من العناصر

الأثرية دليل على وجود تجمعات ثقافية ثرية نموذجية في يهوذا خلال فترات محددة(كليتر 2001) ويمكن استخدامها على الأرجح كدليل على مدى التأثير الثقافي والسياسي لليهودية.

<u>أواخر العصر الحديديAII الثانى أ. (أواخر القرن العاشر إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد)</u>

التأريخ الدقيق والطبقات الطبقية النسبية والانتماء الثقافي للمواقع في وحول يهوذا إلى الفترة ما بين أواخر العاشر ومنتصف الثامن القرن قبل الميلاد ، من الواضح أن مواقع مختلفة تقدم في هذا الفترة العامة وبعضها يمكن اعتباره دليلاً على المراحل الأولية لتطوير مملكة يهوذا.

<u>تلال يهوذا</u>

يبدو أن هناك مستوطنة في أورشليم تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد أ .مزار2010والمباني الملكية والقصور والتحصينات بشكل واضح المخصصة لهذه المرحلة. في الواقع ، هو فقط من أواخر القرن التاسع وأوائل الثامن قبل الميلاد فصاعدًا يعتقد معظم العلماء أن هناك مستوطنة كبيرة في أورشليم . الحفريات في مدينة داود ، أورشليم ، قدمت أدلة على حضور في القرن التاسع قبل الميلاد ، حتى لو كان سياقها وأهميتها تتم مناقشة الأموال. أهمية خاصة هي الاكتشافات الحديثة نسبيا من البركة المحفورة بالقرب من نبع جيحون ، حيث توجد مجموعة كبيرة من العصر الحديدي الثانى أ.AII تم اكتشاف الفخار والأختام الطنية وعظام السمك. بينما يرى البعض هذا كدليل على وجود بيروقراطية واتصالات ثقافية مع فينيقيا في القرن التاسع قبل الميلاد (رايش وشكرون وليرناو 2007)ومع ذلك ، فإن الأدلة على الاحتلال خلال هذه المرحلة واضحة تمامًا. لذلك كانت الحجة القائلة بأن أورشليم كانت عاصمة مملكة يهوذا بالفعل في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد إلى أواخره. تم تحديد عدد قليل من المواقع التي تعود إلى أواخرهذا العصر كانت لخيش ثاني أهم مدينة في يهوذا بعد أورشليم من العصر الحديدى الثانى أ. AII حتى نهاية العصر الحديدي. المستويات الخامس (العاشر / أوائل التاسع القرنين قبل الميلاد) والرابع (القرن التاسع / أوائل القرن الثامن قبل الميلاد) مؤرخان

إلى الحديدى AIIالثانى أ. (يوسيسشكين 2013,2004) على ما يبدو ، كان المستوى الخامس محدودًا للغاية في الطابع ، مع عدد قليل من الهياكل المحلية. أول دليل على تخصص يُرى مستوطنة يهوذا في المستوى الرابع في نظام تحصين مثير للإعجاب يتضمن مجمع بوابات وسور حجري المرحلة الأولى من القصر على لصالة ذات أعمدة ، نظام مائي محتمل ، ومنازل خاصة مختلفة.

صحراء النقب

يمكن ربط العديد من المواقع بالنصف الثاني من العصر الحديدي الثانى أ. AIIفي وديان عراد وبئر السبع. يبدو أنه بالفعل في أواخر عهد AII العصر الحديدي الثانى أ. ، ربما حتى في النصف الأول من القرن التاسع قبل الميلاد ، مملكة يهوذا توسعت في هذه المنطقة ، ربما في محاولة للسيطرة على تجارة النحاس الطرق بين فينون والبحر الأبيض المتوسط (نعمان 2013). حقيقة ان يبدو أن أقدم قلعة في عراد تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد أنه خلال هذه المرحلة فقط أصبحت مملكة يهوذا منخرطة عن كثب في السيطرة على هذه المنطقة (هرتزوغ 2002). تم الإبلاغ عن مواقع إضافية في الجنوب. في مرتفعات النقب ، ما يسمى بقلاع النقب ، مؤرخ من قبل بعض العلماء في وقت مبكر إلى منتصف القرن العاشر قبل الميلاد (المملكة المتحدة وعهد سليمان) ، وهو يُنظر إليه كدليل على سيطرة اليهودية على هذه المنطقة في ذلك الوقت. إذا كانت هذه المواقع في تعود التاريخ الحقيقى إلى القرن التاسع قبل الميلاد (أواخر AII العصر الحديدي الثانى أ.)، وليس من الواضح ما إذا كان بإمكانهم ذلك أن تكون مرتبطة بمواقع داخل مملكة يهوذا. قد يرتبط هؤلاء مع مجموعات أخرى مثل الأدوميين الذين كانوا في منطقة النقب ، أو قد تكون دليلاً على توسع يهوذا في هذه المنطقة في ذلك الوقت. يجب أيضًا ذكر موقع قنطلة اجرود المثير للاهتمام. هذه موقع صغير ، على الأرجح عبارة عن بيت متنقل على الطريق بين البحر الأبيض المتوسط وخليج العقبة احتوى على مجموعة مهمة جدا من النقوش ، بما في ذلك ذكر إله إسرائيل / يهوذا يهوه (ميشيل 2012). يؤرخ من قبل معظم العلماء في أواخر القرن التاسع قبل الميلاد ، تعكس ثقافتها المادية أواخر شخصية العصر

الحديدي الثانى أ. AIIمرة أخرى ، الرابطة الثقافية / العرقية لهذا الموقع قد يكون إسرائيليًا (ميشيل 2012 ، 69) ، يهوذا (ميشيل 2012 ، 68) ،أو حتى الفينيقية (لومير 2013).

العصر الحديدى الثانى ب. (القرن الثامن قبل الميلاد)

هذه الفترة لها أهمية أساسية في تاريخ مملكة يهوذا ،لأنه يقود إلى حكم حزقيا ، والذي ، على الرغم من انتهاءه بالنتائج الكارثية لحملة سنحاريب (701 قبل الميلاد) ، أدى إلى توسع كبير في المملكة ومعه فى مختلف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، والتطورات الفكرية. في حين أن التاريخ الدقيق للانتقال بين أواخر AII العصر الحديدي الثانى أ. والحديدBII العصر الحديدي الثانى ب. ،وقعت العديد من الأحداث والعمليات فى حوالى 800 قبل الميلاد أن يجعل هذا أفقًا زمنيًا تقريبيًا لهذا الانتقال. هؤلاء تشمل ما يلي: (1) حملات حزائيل فى النصف الثانى من القرن التاسع قبل الميلاد ، وعلى وجه الخصوص ، فيما يتعلق بيهوذا ، غزو جت ، الذي قضى على الجار الأقوى للمملكة وتسبب يهوذا في تغيير الوضع الجيوسياسي للمنطقة .

(2) بداية فترة كانت فيها الإمبراطورية الآشورية غير نشطة نسبيًا فيها فى الغرب بين نهاية عهد هدد نيررى الثالث وتغلاث بلصر الثالث ، الأمر الذي مكّن مختلف الأنظمة السياسية في بلاد الشام من توسيع نفوذها ؛

(3)فترة انتشار واضح وتفوق في مملكة إسرائيل (عهد يربعام الثاني 791-753 قبل الميلاد) والمملكة اليهودية (عهد أماصيا 796-766 قبل الميلاد) على الأرجح مرتبطة بالعمليات المذكورة أعلاه. إلا أنه الزلزال المذكور في عاموس 1: 1 - "في أيام عزيا ملك يهوذا وفي ايام يربعام بن يواش ملك اسرائيل قبل سنتين من الملك الزلزال "- كان حدثًا جوهريًا ترك بصمة مهمة على الثقافة المادية لبلاد الشام الجنوبي بشكل عام ويهوذا بشكل خاص ويمكن يُنظر إليه على أنه حد للانتقال بين المرحلة المبكرة والمتأخرة من العصر الحديدى الثانى ب.IIB إلى بادئ ذي بدء ، هناك ذكر لزلزال كبير خلال منتصف الثامن .القرن قبل الميلاد فى العديد من النصوص الكتابية (عاموس 1: 1 ؛ زك 14: 5 ؛ تلميحات مختلفة فى إشعياء([ميلجروم 1964]) دليل

محتمل على هذا الزلزال في منتصف القرن الثامن تمت ملاحظة سياقات قبل الميلاد من عدد غير قليل من المواقع في منطقة يهوذا ، بما في ذلك جازر ، تل الصاف / جت ، زيت ، تل السبع ، عراد ، وربما تل الله (جيبسون 1994). وغني عن القول ، ليست كل مستويات الدمار في البداية يجب ربط نصف القرن الثامن قبل الميلاد بهذا ، وقد يكونون كذلك ترتبط جيدًا بأسباب أخرى ؛ ومع ذلك ، التطورات الرئيسية في يهوذا في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد ، ربما حدث ذلك في أعقاب هذا الزلزال وأثناء إعادة بناء مواقع مختلفة في الوقت.

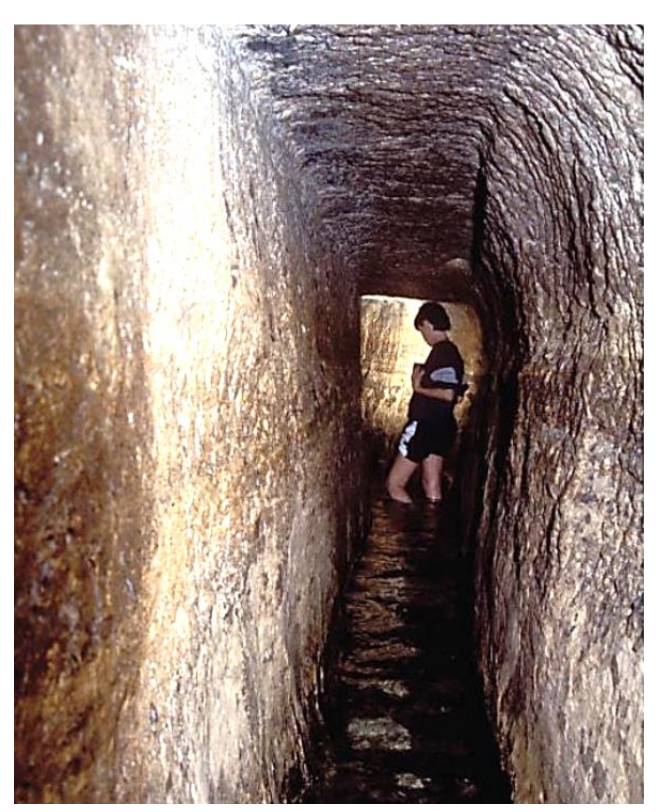
أوائل العصر الحديدى الثانى ب.BII (حوالى 800-760 قبل الميلاد)

في حين أن الجزء الثاني من العصر الحديدي الثانى ب.BII موثق جيدًا ، هناك ما يكفي من البيانات الأثرية لدعم الافتراض بأن مملكة يهوذا توسعت خلال هذه الفترة. كما رأينا أعلاه هذا الدليل على نشاط كبير في أورشليم ، على الأقل خلال القرن التاسع قبل الميلاد ، إن لم يكن قبل ذلك ، يمكن رؤيته في مدينة داود. على الرغم من الافتراض الشائع أن أورشليم توسعت فقط في وقت متأخر القرن الثامن قبل الميلاد نتيجة تدفق اللاجئين من سقوط مملكة إسرائيل في 721قبل الميلاد (بروشي 1974 ؛ فينكلستين 2012)، يمكن أن تكون حالة التوسع التدريجي لأورشليم بداية من أوائل القرن الثامن قبل الميلاد. (2007 ، 2009) بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأموال من التلال الغربية (الربع اليهودي الحديث) يشير إلى تراكم تدريجي بدلاً من تراكم مفاجئ. أخيراً، لا توجد أموال ذات طابع إسرائيلي مميز في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد فيهوذا تشير إلى وصول لاجئين إسرائيليين. لذلك ، فإن توسيع أورشليم من مدينة داود وجبل الهيكل نحو كانت من جهة التلال الغربية عملية تدريجية بدأت في النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد. كان هذا الجزء من المدينة غير محصن حتى وقت لاحق في القرن الثامن الميلادي ، ومن الممكن أن تكون بعض المقابر محفورة بالصخور التي لها تم التعرف عليها في سلوام شرق مدينة داود (باركاي 2000 ، 247) حتى تاريخه أواخر القرن التاسع أو أوائل القرن الثامن قبل الميلاد.

أواخر العصر الحديدى الثانى ب.BII (حوالى 760-701 قبل الميلاد)

على الرغم من أن الجزء الثاني من العصر الحديدى الثان ب. BII (حوالي 760-701 قبل الميلاد) مدى كبير ، استمرار الجزء الأول من هذه الفترة ، يتميز الحجم الكبير للبقايا الأثرية ذات الصلة. بسبب اقتراح التفرقة بين جزأي الفترة،بصرف النظر عن دور زلزال عزيا المذكور أعلاه هو ظهور الآشوريين الجدد فيه القوة الكاملة في بلاد الشام الجنوبية فى النصف الثانى من هذه الفترة الفتح مملكة إسرائيل بضربتين متتاليتين: أسر تيغلاث بلصر الثالث جزء من إسرائيل عام 733 قبل الميلاد ، واستولى شلمنصر الخامس وسرجون الثانى على السامرة ودمرت بقية مملكة إسرائيل عام 721 قبل الميلاد. بينما كان جزءًا تم ضمه لبلاد الشام للإمبراطورية الآشورية ، وأصبحت يهوذا دولة تابعة و تم دمجها في المجال الاقتصادي الآشوري. يمكن أن يكون الدليل على ذلك شوهدت في التطور الواسع والمتطور في لأورشليم وحولها في المناطق الخاضعة لسيطرة يهوذا في الشفيلة والنقب. قرب نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وربما بسبب الزيادة من الضغط الآشوري على الممالك التابعة في بلاد الشام ، كان هناك سلسلة من ثورات ضد الحكم الآشوري. في عام 705 قبل الميلاد ، بعد وفاة سرجون الثاني في المعركة ،نظّم حزقيا ملك يهوذا ثورة ضدّ الأشوريّين سويّة مع مختلف ملوك المنطقة. خلال السنوات الأولى من هذه الثورة ، كان هناك كان أحد أهم مجالات التطور في يهوذا التي شهدها علم الآثار .

دليل على التوسع فى مدن مختلفة ، استيطان مناطق جديدة ، و خلق متطور الهيكل الإداري، وجوانب أخرى. النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد هو واحد من أكثر الفترات إثارة للإعجاب في تاريخ آورشليم بينما كانت



الشكل 15-2. الضيق حفر النفق خلال جاء عهد حزقيا ماء من عين جيحون خارج أسوار المدينة في أورشليم السليم

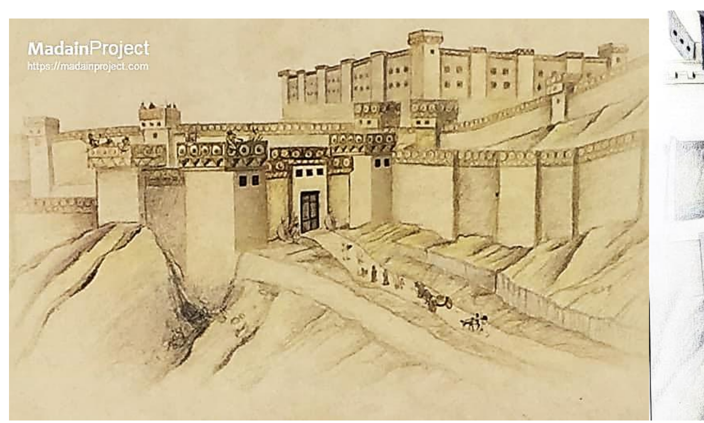
عملية توسع المدينة بدأت بالفعل في أوائل القرن الثامن قبل الميلاد ، ولا شك في أنه في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد ، شهدت آورشليم توسع واسع في كل من المدينة نفسها والمناطق المحيطة بها. والدليل على ذلك الاستيطان الواسع في التلة الغربية وجبل صهيون من هذا. في وقت ما في هذا الوقت ، ربما عشية حملته سنحاريب إلى آورشليم في 701 قبل الميلاد وكجزء من استعداد حزقيا للتمرد ، كان الجزء الغربي من المدينة محاطًا بتحصين قوي:ما يسمى بالجدار العريض مع البوابة المرتبطة به. عادة ما يفترض أن في هذا الوقت تم توسيع شبكة المياه في قاعدة مدينة داود بشكل كبير أيضًا وخاصةً ما يسمى بنفق حزقيا حيث توسعت مقابر المدينة أيضًا ، وتم العثور على المقابر حولها بالكامل فى محيط المدينة الموسعة (باركاي 2000). والأموال من المستوى الثالث في لخيش ، الواقعة جنوب

غرب أورشليم ، تشير إلى أن هذه المدينة كانت ثاني أهم مدينة في يهوذا في ذلك الوقت ، وفقًا للنص الكتابي ، ربما يكون مقر ابن الملك. المستوى الثالث في لخيش هو موقع النوع للثقافة المادية للمملكة اليهودية في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد ؛ هذا يرجع إلى كل من الحفريات واسعة النطاق و في آورشليم ، ومنشورات هذا الموقع والواقع أن هذه المدينة دمرت في احتدام رهيب يمكن ربطه لحصار وغزو لخيش كما هو موصوف في النقوش والنقوش الآشورية والنص الكتابي (أوسيشكين 1982).

بوابة المدينة الكبيرة والسور ، والقصر والحصن الواسع ، ونظام المياه ، وغيرها من البقايا تدل على أهمية المدينة. كما ذكر أعلاه ، فإن التجمع الكبير لـ



الشكل 15-3. في هذا الإغاثة من قصر سنحاريب الملك الآشوري في نينوى ، جنود لخيش يدافعون كبش يقترب من الرمي المشاعل فيه. في أسفل اليمين ، مدنيون محاولة مغادرة المدينة المحاصرة.





مدينة لاخيش

توفر الأموال لقطة ممتازة للثقافة المادية المعاصرة في يهوذا. وهذا يشمل تشكيلة كبيرة من الجرار مع طوابع(للملك والتي يعني "ينتمي إلى الملك") ، دليل على الإدارة الملكية اليهودية في ذلك الوقت. لطول الوقت الذي يتم خلاله ختم هذه الجرار



الشكل 15-4. في لخيش ، كان الطريق المؤدي إلى المدينة يمتد على طول جانب الطريق تل إلى بوابة عالقة خارج سور المدينة ، مما يتطلب انعطافًا حادًا إلى اليمين في دخول المدينة

التى تم إنتاجها واستخدامها ، فمن الواضح أن مرحلة أولية على الأقل من استخدام تعكس هذه الجرار البنية البيروقراطية المعقدة للمملكة اليهودية في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد قبل الحملة الآشورية عام 701 قبل الميلاد الأدلة الأثرية المثيرة للإعجاب للحصار الآشوري على هجوم على الموقع ، ودفاع سكان لاخيش ، و في النهاية ، ربما يكون تدمير الموقع أفضل مثال على التناسق بين الأدلة الأثرية والنص الكتابي والنصوص والنقوش الآشورية. تم بناء هيكل صغير في عراد في شمال النقب في ذلك الوقت. لا يمكن المبالغة في أهمية هذا الهيكل ، لأن هذا هو واحد من القليل من المباني الدينية المعروفة من العصر الحديدي لإسرائيل ويهوذا. تقع في في الزاوية الشمالية الغربية للقلعة ، يتكون من صحن مكشوف به ساحة مذبح كبير ومساحتان مسقوفتان ، بما في ذلك "قدس الأقداس" الصغير مع درجات ،

مذبحان من البخور واثنان من حجارة البخور. وتم العثور على العديد من الأشياء والمنشآت المتعلقة بالعبادة ، بما في ذلك النقوش المتعلقة بالعائلات الكهنوتية المعروفة ، والنقوش الإهدائية ، و أشياء أخرى. في حين أنه لا يكاد يتطابق مع الوصف الكتابي للهيكل سليمان ، فإن التقسيم الثلاثي للمعبد والمذابح يشبه أوصاف خيمة الكتاب المقدس. في الماضي ، كان يُعتقد أن هذا الهيكل

عملت لفترة طويلة قبل أن يتم التخلص منها جزئيًا في وقت متأخر القرن الثامن قبل الميلاد وأخيراً في أواخر القرن السابع قبل الميلاد. حسبما إلى التحليلات الجديدة التي اقترحها هرتسوج (2010) ، تم بناء الهيكل لأول مرة في الطبقةX العاشرة (أوائل القرن الثامن قبل الميلاد) واستمرت في الوجود في الطبقة التاسعة بعد التجديد. ثم انتهى استخدام الهيكل في نهاية الطبقة التاسعةXI وأعيد بناء القلعة في.الطبقة الثامنةIIIV هرتسوج يربط هذا بإصلاحات الملك حزقيا الطائفي في العقود الأخيرة من القرن الثامن قبل الميلاد (حوالي. 715 قبل الميلاد). تم تدمير مستواه في احتدام من المرجح أن يكون ذا صلة إلى الحملة الآشورية 701 قبل الميلاد.



الشكل 15-5. منطقة الهيكل في حصن يهوذا في تل عراد. مربع المذبح أعلى مركز الصورة وقدس الأقداس في أعلى اليسار



قدس الأقداس فى هيكل تل عراد

قداس الأقداس هيكل تل عراد

في قدس الأقداس في هذا الهيكل ، تم العثور على مذبحين من البخور و "حجر قائم" (رسم توضيحي) ، من المحتمل أنه تم تكريسه ليهوه. تعتبر اكتشافات معبد ومذبح إسرائيليين ، قدس الأقداس ، أمرًا نادرًا للغاية حيث تم تدمير معظم هذه المذابح عندما تقرر تركيز العبادة على القدير في أورشليم يقع في غرفة صغيرة على الجانب الغربي من المذبح ، ويمكن الوصول إليها بثلاث درجات. يحيط بالمدخل مذبحان من البخور ، وحجران قائمان على جانبه الخلفي. يوجد بامة صغيرة (مرحلة أو مكان مرتفع) على الجانب الخلفي. نسخة طبق الأصل من قدس الأقداس معروضة في متحف إسرائيل



مذبح هيكل تل عراد

<u>مذبح هيكل تل عراد</u>

في قلب الفناء ، كان هناك مذبح مربع (رسم توضيحي) ، مبني من الحجارة الصغيرة ، ومواجه بالحجارة غير المنحوتة. يتوافق هذا المذبح مع النهي الكتابي عن بناء مذبح من الحجارة المنحوتة بواسطة أداة معدنية. بعد اجتياز مذبح القرابين المحترقة (ميزباخ حولة) عبر الساحة الخارجية / منطقة الحرم ، سيدخل الكهنة المنطقة المعروفة باسم الفناء الداخلي أو المكان المقدس. يتناسب قياس المذبح مع الوصف الكتابي - بحجم 5 أذرع مربعة (خروج 27: 1).

ملخص

تغير دور وحجم وشخصية مملكة يهوذا بعد احتلال مملكة أشور وتدمير مملكة إسرائيل الشمالية عام 721 قبل الميلاد. في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن السابع قبل الميلاد ، أصبحت أورشليم كبيرة و مدينة مزدهرة يزيد عدد سكانها عدة مرات عن ذي قبل. كما ذكرنا سابقًا ، منذ أواخر القرن الثامن فصاعدًا ، كانت أورشليم محصنة جيدًا وتمتلك مجمعًا متطورًا من أنظمة المياه التي تضمن إمدادات مياه آمنة حتى في وقت الحصار. في وسط المدينة كان الهيكل ، الذي ، وفقًا للتقاليد الكتابية ، بناه سليمان (1 ملوك 6-8) ، كان الهيكل خلال هذا الوقت هو التركيز الديني السياسي للمملكة. كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالشرعية من سلالة داود ولعب دورًا مركزيًا في مملكة يهوذا الأسس الأيديولوجية والسياسية. سيستمر هذا حتى تدميره من قبل البابليين في حوالي 586 قبل الميلاد. الأدلة الأثرية من مملكة يهوذا فى أواخر العصر إن العصر الحديدىBII الثانى ب. مثير للإعجاب. كان هناك نمو كبير فى المواقع الموجودة فى المملكة والتوسع فى المناطق التى لم يتم تسويتها فى السابق بشكل مكثف - دليل على الحيوية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمملكة فى عهد آحاز وحزقيا. ازدهرت وأصبحت فى أفضل اتساع و أصبحت يهوذا جزءًا من النظام العالمي الآشوري والشبكات الدولية للتجارة. هذه التطورات على الأرجح هى الخلفية للتطورات الثقافية والدينية المهمة فى ذلك الوقت على سبيل المثال ، (فينكلستين وسيلبرمان 2006 ب)، من بين أمور أخرى تجلت في إصلاحات الطائفة الظاهرة خلال فترة حكم حزقيا ، والتى ينبغي النظر إليها أولاً وقبل كل شيء على أنها محاولات بواسطة حزقيا لتقوية مملكته والسيطرة عليها.

الثقافة المادية اليهودية

نمط التسوية

كما هو الحال مع معظم المجتمعات القديمة على مستوى الدولة ، نمط الاستيطان في العصر الحديدي تميزت يهوذا الثانية بسلسلة متواصلة بين الريف والحضر (فاوست 2012 ب). هذه ضمت العاصمة أورشليم والتي من القرن الثامن قبل الميلاد فصاعدًا نمت على نطاق واسع (يصل حجمها إلى حوالي خمسين هكتارًا) وعلى الأرجح كانت بمثابة المدينة الرئيسية للمملكة. تحت هذا ، كانت هناك مستوطنات حضرية بأحجام مختلفة: مواقع ملكية من الدرجة الثانية (لخيش) ، مواقع إدارية (تل السبع) ، مدن متوسطة الحجم (مصفاة ، بيت شمس) ، ومدن وبلدات صغيرة مختلفة. انتشرت هذه الكيانات الحضرية في جميع أنحاء المناطق الخاضعة لسيطرة يهوذا في أوقات مختلفة في تلال يهوذا ، والشفيلة ، والنقب الشمالي. جنبًا إلى جنب مع المدن والبلدات ،مكونة شبكة كثيفة من المواقع الريفية معروفة ، وخاصة مواقع القرى ذات الأحجام المختلفة والفصول. يمكن للمرء أن يفترض أن نسبة كبيرة من السكان من المملكة اليهودية مشتقة من القطاع الريفي. بالإضافة إلى القرى ، تم تحديد العديد من المواقع المحصنة الصغيرة. وتشمل هذه الحصون الكبيرة مع وظيفة إدارية واضحة (على سبيل المثال ، عراد) ووظائف أصغر تقع في مختلف المواقع ذات الأهمية الاستراتيجية أو الاقتصادية.

النظام الغذائي والطبخ

كان النظام الغذائي في يهوذا ، بشكل عام ، هو النظام الغذائي الشائع في منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ أواخر فترة ما قبل التاريخ) على سبيل المثال (شيفر إليوت 2013)قوي التركيز على النباتات المحلية المستأنسة (ما يسمى الأنواع السبعة من الكتاب المقدس) بمثابة المكونات الرئيسية للنظام الغذائي ، إلى جانب الاستهلاك المحدود للبروتين الحيواني. تُرى هذه الصورة بوضوح من علم النبات الأثري وبيانات علم الأحياء الأثرية من الحفريات في العصر الحديدى الثاني ليهوذا. كما هو متوقع، كان استهلاك الغذاء ذا أهمية أساسية في الأسرة والمملكة عامة ، ولعبت على الأرجح دورًا

مهمًا في التماسك الاجتماعي والجمهورى فى ممارسة طقوسة. طرق الطهي المستخدمة في يهوذا معروفة نسبيًا. كان تركيب الطهي الشائع عبارة عن فرن طيني يستخدم للخبز الخبز - الغذاء الأساسي - ولطبخ الأطعمة في أواني الطهي. الاثنان الرئيسيان كانت أنواع أواني الطهي المستخدمة في يهوذا فى العصر الحديدى الثانىII عبارة عن إناء أكبر وأكثر انفتاحًا ، التي تعود جذورها إلى العصر البرونزي أواني الطبخ المعروفة في بلاد الشام ، وإناء أصغر حجما يشبه الإبريق ، يظهر في يهوذا من العصر الحديدى.الثانى ب. BII أخيرًا ، غالبًا ما يُلاحظ أن هناك القليل جدًا من الأدلة على استهلاك الخنازير في العصر الحديدي الثاني يهوذا ، وقد اقترح أن هذا قد يُنظر إليه على أنه علامة على ثقافة اليهودية / الإسرائيليين على عكس الفلسطينيين ؛ (فينكلستين 1996 ؛ فاوست 2012 ب) وكدليل مبكر على النظام الغذائي اليهودي اللاحق القيود المتعلقة باستهلاك الخنازير.

العمارة

تمت ملاحظة الخصائص المعمارية المختلفة للثقافة اليهودية من قبل علماء الآثار. ولعل أشهرها هو ما يسمى بالبيت المكون من أربع غرف أو منزل قائم على أعمدة ، وقد عُرِف العديد من الأمثلة على ذلك في العديد من المواقع اليهودية. يعود تاريخها إلى أواخر العصر الحديدي الأول حتى نهاية العصر الحديدي. الخطة الأرضية مرن ومرن للغاية ، متنوع في الحجم وعدد الغرف والميزات. تم اقتراح تفسيرات مختلفة لوظيفة وأيديولوجية هذا المنزل ، وحقيقة أنه شائع جدًا في السياقات اليهودية تشير بوضوح إلى أن لها معنى محددًا في الروح اليهودية. ومع ذلك ، تدعي أن هذه المنازل هي علامة نهائية على العرق اليهودي (على سبيل المثال ، بونيموفيتز وفاوست 2002 ، 2003) حيث توجد مواقع يهودية بدونها لهم وعلى هذا النحو تظهر المنازل خارج يهوذا في فلسطين وشرق الأردن (على سبيل المثال ، ماير 2013). وبالمثل ، أشار فاوست (2012b) إلى أن هناك بشكل عام ملف التباين في حجم المنازل الحضرية والريفية من هذا النوع. هو اقترح أن هذا يعكس الأحجام المختلفة للعائلات الحضرية والريفية التي عاشت فيها هذه المنازل. وقد أشار فاوست (2001) إلى أن مداخل أغلب هؤلاء المنازل موجهة نحو

الغرب ، ربما يشير إلى التفضيل الذي يمليه وجهة نظر يهودية الكونية. يمكن رؤية العمارة العامة في مواقع حضرية مختلفة في يهوذا ، بما في ذلك الهيكل. غالبًا ما يكون للمدن المحصنة في يهوذا سور تم بناء بجواره خط من المنازل ، يليه شارع محيط. بينما في الماضي كان من المفترض أنه يمكن إظهار تباين زمني واضح في النمط الزمني لظهور الجدران الصلبة وجدران التقسيمات في مراحل مختلفة من العصر الحديدى الثانى II ، بناءً على ما شوهد من مواقع مختلفة طوال هذه الفترة ، أنواع مختلفة من التحصينات تم استخدامها في وقت واحد في مواقع مختلفة. في الواقع ، تم استخدام التحصينات الصلبة والتقسيمات في نفس الوقت في مواقع مختلفة في مراحل مختلفة من العصر الحديدى الثانى ثانيًا. يرتبط سور المدينة ببوابة مدينة مغطاة بالغرف ، والتي كانت بمثابة تركيز التحصين وكتركيز مدني وتجاري. هذه بوابات تتباين الأحجام في المواقع الحضرية ذات الأحجام المختلفة وكذلك في الحصون الأصغر. يوجد داخل المدينة العديد من المباني والميزات العامة. هذه تشمل القصور مثل تلك التي شوهدت في لاخيش ، ومساكن المحافظين ، والمعابد ، والمباني ذات الأعمدة التي ربما كانت تخدم وظائف مختلفة (مخازن ، اسطبلات ، ورش العمل) ، شبكات المياه (مثل أورشليم ، جبعون ، بيت شمش ، تل شافا وعراد ، والتخزين الزراعي غير الخاص (مثل جبعون و موزة). من السمات الواضحة للعمارة الملكية في أواخر العصر الحديدي الثاني يهوذا الزخرفة المعمارية باستخدام ما يسمى بالعاصمة البدائية الأولية والدرابزين المزخرف. هذه العناصر الزخرفية ، وإن كانت معروفة بالفعل من الحديد الثاني إسرائيل وشرق الأردن ، يظهران في شكل يهودي نموذجي في أورشليم و رمات رحيل وفي شبكة مياه في وادي الرفائين. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للمرء أن يلاحظ المباني العامة في السياقات غير الحضرية ، ولا سيما القصور (رمات راحيل) والعديد من الهياكل الشبيهة بالحصون المنتشرة في أنحاء مختلفة من المملكة في مراحل مختلفة ، بعضها كبير (مثل عراد ، رادوم ، إلخ) وبعضها أصغر حجمًا ومترجمًا.

عندما ينظر المرء إلى الصورة العامة للتخطيط الحضرى في يهوذا ، لا سيما بالمقارنة مع الثقافات المجاورة ، تبرز عدة قضايا(1) : حجم التحضر في يهوذا أصغر بكثير مما هو عليه في مملكة إسرائيل ، باستثناء أورشليم في نهاية العصر الحديدي ؛ (2) عرض السمات المعمارية "المتفاخرة" أقل شيوعًا في يهوذا ، مرة أخرى باستثناء ما يلي: أورشليم ورمات راحيل في نهاية العصر الحديدي حيث العواصم الحلزونية وغيرها من ظهور الميزات الموجزة ؛ (3) لا يبدو أن جميع المدن اليهودية لديها هياكل عامة كبيرة ، و (4) شبكات مياه في يهوذا (باستثناء أورشليم و جبعون ، التي كانت تستخدم الينابيع أو المياه الجوفية) تستخدم بشكل أساسي في التجميع مياه الأمطار. نظرة عامة على الميزات الحضرية المختلفة تؤكد على النطاق الأصغر لمملكة يهوذا بالمقارنة مع مملكة إسرائيل ، ولكن في في نفس الوقت يظهر الميزات المتوقعة في مملكة مركزية في جميع أنحاء فترة كاملة شملها.

الدفن والمقابر

توجد أدلة كثيرة على المدافن في جميع أنحاء يهوذا خلال فترة العصر الحديدى أ.-والثانى سى. CII– AII معروفة ، وتوفر معلومات مثيرة للاهتمام عن العادات الجنائزية و كيف يؤثر هذا على قضايا الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، وإشارات مختلفة إلى الأبعاد الأيديولوجية والطقسة للمجتمع اليهودي (بلوخ سميث 1992). نوع المقابر الأكثر شيوعًا في جميع أنحاء مملكة يهوذا هو كهف دفن محفور في الصخر ، يستخدم فيما يتعلق بكل من المستوطنات الريفية والحضرية ، بدءًا من القرن التاسع قبل الميلاد ولكن تم توثيقه على نطاق واسع في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد. تم اقتراح ما يسمى بمقبرة مقاعد البدلاء على أنها نسخ للمنزل المشترك المكون من أربع غرف وقد يعكس المفاهيم من الآخرة. بشكل عام ، كان لمعظم هذه المقابر أماكن دفن بسيطة إلى حد ما. توجد في أورشليم أمثلة عديدة لمقابر مصنوعة ببذخ. بعض الأمثلة أكثر تعقيدًا ومصممة جيدًا من " مقبرة المقعد المشترك "مثل في (كتف هنوم)، في حين أن البعض الآخر ، مثل في سلوام ، على التلال إلى الشرق من مدينة داود ، أنواع مختلفة ، بما في ذلك متجانسة مقابر منحوتة في الصخر مثل ما يسمى بقبر ابنة فرعون.

أنظمة المياه

وغني عن القول أن إمدادات المياه كانت جانبًا مهمًا من جوانب الحياة اليومية في العصر الحديدى الثانى II يهوذا على المستويات المنزلية والحضرية والمجتمعية الأوسع. على وجه الخصوص ، عامة أنظمة المياه في العصر الحديدى الثانى ليهوذا IIمهمة لأنها تشير إلى أن كلاهما متقدم القدرات التكنولوجية وإدراك السلطات المركزية للحاجة إلى استثمار الموارد لضمان توفير إمدادات المياه الكافية في جميع الظروف ، بما في ذلك في أوقات الإكراه. أنظمة المياه في المناطق الحضرية ليست فريدة من نوعها يهوذا ومعروفة من الثقافات المعاصرة الأخرى في العصر الحديدي بلاد الشام مثل مملكة إسرائيل وشرق الأردن ومناطق أخرى. ومع ذلك ، هناك العديد من شبكات المياه في مملكة يهوذا جديرة بالملاحظة. من المحتمل أن يكون نظام المياه العامة في أورشليم الأكثر تعقيدًا ومتعدد المراحل في العصر الحديدي جنوب بلاد الشام. في حين أن التاريخ الدقيق لتطورها هو لا يزال هناك جدل كبير (رايش وشكرون 2004) ، هناك العديد من المكونات هذا التاريخ على الأرجح إلى العصر الحديدى الثانى II، بما في ذلك قناة جيحون التي أدت مياه عين جيحون على طول قاعدة المنحدر الشرقي لمدينة داود (ونفق جيحون نفق حزقيا) ، الذي أدى إلى المياه من نبع جيحون عبر قناة تحت الأرض محفورة بشكل مصطنع إلى قناة سلوام جنوب تجمع في الجانب الجنوبي الغربي لمدينة داود. يعتقد معظم العلماء ذلك تم إنشاء هذا من قبل حزقيا استعدادًا للحصار الآشوري لأورشليم عام 701 قبل الميلاد. تم تأريخ المكونات الأخرى ، مثل" عمود وارن "والقنوات الأخرى في هذا النظام ، إلى فترات مختلفة. مهما كان الأمر ، فمن الواضح أنه خلال العصر الحديدى الثانى II كان هناك نظام معقد من قنوات المياه و حمامات سباحة لضمان إمداد منتظم بالمياه في أورشليم نظام المياه في جبعون هو أيضًا نظام معقد يتألف من نظامين مميزة الأجزاء. الأول عبارة عن مسبح دائري مع درج حلزوني يمكن الوصول إليه منسوب المياه الجوفية. ثم يتم استكمال ذلك بنفق متدرج تم حفره أسفل جانب الموقع للوصول إلى النبع عند قاعدة الموقع. كلا النظامين تمكن من الوصول الآمن إلى المياه حينما يتعرض الموقع للهجوم.

بينما قد يرجع تاريخ النظام السابق إلى العصر الحديدى الثانى أ. AII، وكان النظام الأحدث قيد الاستخدام حتى وقت متأخر الحديد الثاني (بريتشارد 1961).

التجارة

طوال معظم العصر الحديدي الثاني ، كان لمملكة يهوذا نسبيًا دور ثانوي في التجارة ، على المستويين الأقاليمي والدولي. هذا هو شوهدت في الكميات الصغيرة نسبيًا من المواد المستوردة الموجودة في المواقع اليهودية والقليل من العناصر اليهودية الموجودة في مناطق أخرى. تم العثور على بعض من أقدم الأدلة على التجارة البينية في أواخر القرن الثاني عشر في أورشليم ، حيث تشير الأختام الطينتة الفينيقية وعظام الأسماك غير المحلية (بما في ذلك سمك الفرخ النيلي) إلى التجارة اتصالات مع المناطق الساحلية(رايش وشكرون وليرناو 2007.) في وقت متأخر من العصر الحديدى الثانى أ. BII، يظهر دليل مهم بشكل خاص على التجارة في بئر السبع الطبقة الثانية ، والذي يبدو كما هو مذكور أعلاه أنه كان محطة طريق مهمة في التجارة العربية. يشير هذا إلى الدور الذي لعبته المملكة اليهودية في التجارة الدولية ، والذي جلبته على الأرجح المصالح الاقتصادية الآشورية في جنوب بلاد الشام. يظهر الدليل النصي الواضح على ذلك في قوائم الجزية والضرائب المثيرة للإعجاب التي قدمها حزقيا للآشوريين ،التي من الواضح أنها ليست محلية بالنسبة ليهوذا ويمكن الحصول عليها فقط من خلال التجارة) خلال العصر الحديدى الثانى سى . CII ، شوهد دليل على التجارة فى مواقع يهوذا فى النقب مع اتصالاتهم مع الأدوميين وغيرهم ثقافات شرق الأردن. فى نهاية العصر الحديدي ، هناك دليل على التجارة فى المنتجات الزراعية بين يهوذا وأشقلون عشية الدمار البابلى لأشقلون. تشير النقوش التى تشير إلى أنواع مختلفة من المنتجات إلى هيكل معقد ومتطلبات السوق التى تتجلى فى التجارة الزراعية فى الوقت. الأوزان والمقاييس الموحدة تدل على ذلك أيضًا. تقدم العديد من مواقع الحديدى الثانى سى.CII المتأخرة أيضًا دليلًا على التجارة الدولية في الشكل من الأخشاب المهمة ، والنقوش العربية الجنوبية المحتملة ، والصناديق الأخرى. ربما لوحظت أيضًا أدلة محتملة على أشياء يهودية في

مصرعند إعادة النظر في التجارة بين يهوذا ومصر أيضًا (ماير 2003 هولاداي 2004) .ومع ذلك ، عندما يقارن المرء كميات العناصر المستوردة من المواقع اليهودية إلى تلك الموجودة في الثقافات المجاورة مثل فلسطين وإسرائيل ، و فينيسيا الكميات قليلة جدا. يمكن تفسير هذا إما على أنه دليل على التهميش لمملكة يهوذا خلال معظم فترة العصر الحديدى أو ، كما اقترح مؤخرًا ، ربما يعكس إيديولوجية البساطة والمساواة على سبيل المثال(فاوست 2012 ب ، ماير 2013)

الهيكل الاجتماعي والنوعي

ينتمي غالبية السكان الإسرائيليين واليهود نسبيًا الطبقات الاجتماعية الفقيرة ، كما كان الحال في معظم المجتمعات الأخرى في القديم القريب من شرق. من ناحية أخرى ، هناك أدلة ، ولا سيما في المدن الكبيرة ولكن أيضًا في بعض الحصون / المزارع الريفية ، لأجزاء أكثر ارتفاعًا ورفاهية من المجتمع لديها وصول أكبر إلى العناصر المرموقة، والتكنولوجيا المتطورة، والمستوردة العناصر والموارد الأخرى. في العصر حديدي الثاني فى أورشليم على وجه الخصوص ، دفن متقن تعتبر المجمعات دليلاً واضحًا جدًا على ذلك. تلميحات لجوانب اجتماعية يمكن أيضًا رؤية عدم المساواة في شقفة مساد هشفياهو ، حيث يشتكي العامل الفقير من المعاملة غير العادلة على يد صاحب العمل أو رب العمل. بالإضافة إلى العديد من الأدلة الكتابية والمادية على أنظمة الضرائب في مملكة يهوذا ، هناك مؤشرات واضحة على الدولة والهيكل ذات الصلة ينظر إلى البيروقراطية ، بما في ذلك الأختام والطوابع من مختلف المسؤولين ، الرسمية الإمدادات التى تقدمها إدارة المملكة مثل أوعية تخزين للملك في العصرالحديدى الثانى ب.-والثانى سى. CII – BII ، والتصوير المحتمل للملكية في رمات راحيل ، و دليل واضح على الأوعية المخصصة لأغراض ثقافية (على سبيل المثال ، ماير 2010 أ). كل هذا يشير إلى وجود هياكل إدارية على مستوى الولاية والمستوى المحلى جنبًا إلى جنب مع مستويات مختلفة من التسلسل الهرمي المرتبط بالطوائف. يمكن الافتراض أن يهوذا ، إلى حد كبير ، كان مجتمعًا ذكريًا كان هذا هو الحال في كل الشرق الأدنى القديم مجتمعات. بينما أمثلة من النساء المستويات العالية التي تم

الحصول عليها معروفة من الأدلة النصية والكتابية وحتى الأثرية ، هذا هو الاستثناء إلى حد بعيد وليس القاعدة. كما هو الحال مع الأقدم المجتمعات ، سيطر على الفضاء العام من قبل الذكور في المجال المحلي الخاص ، ومع ذلك ، كان للمرأة مركز وحتى الدور المهيمن (مايرز 2013)



الشكل 15-6. طوابع لملك على مقابض الجرار من عدة مواقع

تشير إلى القدرة الملكية على تحصيل الضرائب مباشرة من المحاصيل.

الإدارة والبيروقراطية

في حين أن هناك القليل نسبيًا من الأدلة النصية خارج الكتاب المقدس على الهيكل الإداري والبيروقراطي في المملكة اليهودية ، يمكن الحصول على بعض المعلومات من البقايا الأثرية والأدلة النصية والكتابية المحدودة. وجود تسلسل هرمي للمستوطنات جنبا إلى جنب مع الهياكل الإدارية الظاهرة هو دلالة على هذا. القصر / الحصن الكبير في لخيش ، الذي تم بناؤه لأول مرة في أواخر العصر الحديدى الثانى أ. AII ، أمر بالغ الأهمية. قد تكون الحصون والعقارات المختلفة جيدة جدًا كجزء من الإدارة الملكية اليهودية (فاوست 2012 ب ؛ لكن انظر ماير 2013). دليل مثير للإعجاب لمراكزالعصر الحديدى الثانى ب.-والثانى سى . C - BII لتجميع المنتجات الزراعية تم العثور على المنتجات - على الأرجح من الضرائب ، والمخصصة لإعادة التوزيع التي تسيطر عليها الدولة وربما التجارة بين الأقاليم – في جبعون من أجل النبيذ وفي الموزة (للحبوب). على الأرجح ، مراكز أخرى من هذا القبيل لما شابه ذلك أو توجد أنواع أخرى من الأنشطة المركزية التي تسيطر عليها الدولة في أجزاء أخرى من المملكة. وجود نظام بيروقراطي وضريبي

معقد يُرى فى العصر الحديدى الثانى ب.-والثانى سى . BII و CII من خلال الأدلة الكتابية. من أواخر الثامنة القرن قبل الميلاد فصاعدًا ، هناك دليل على وجود نظام ملكي للإمداد ، كما رأينا في الجرار للملك .بالإضافة إلى ذلك ، هناك أدلة على مستويات أخرى من البيروقراطية السيطرة في أسماء المسؤولين التي تظهر في برطمانات للملك ، والأختام الطنية المالية،و الطوابع المحلية (على سبيل المثال ، باركاي 1992 ؛ شاي ، بن شلومو ، ومائير 2012) ومقابض الأوعية المنقوشة. تؤثر الرقابة الحكومية الوثيقة في بعض من رسائل عراد ولاخيش هي دليل إضافي على مملكة الهيكل الإداري. أخيرًا ، النظام الموحد للأوزان والمقاييس يُرى في أوزان الحديد ليهوذا العصر الحديدى الثانى ب.-والثانى سى .BII- CII المعروفة جيدًا وربما في القياسات الموحدة للحجم تتجلى في النقوش والحجم دراسات أوعية العصر الحديدى الثانى IIوهذا وقد تم الحديث عنه مؤخرًا (مائير وشاي 2016) أن بعض الأدلة الأثرية المقترحة فيما يتعلق بسيطرة الحكومة المركزية على المملكة ، من أورشليم ، قد تؤثر في الواقع المزيد من الأقسام الفرعية ذات التوجه الإقليمي. قد يكون هذا جيدًا جدًا وهو ، حيث حكم الملك في أورشليم المملكة من خلال شبكة معقدة من العلاقات مع القادة المحليين في جميع أنحاء المملكة.

<u>الفخار</u>

تعتبر مجموعة الفخار في العصر الحديدى الثانى II ليهوذا مميزة في معظمها من الثقافات المجاورة الأخرى ، وهذا يتيح استخدامها كواحدة من خصائص ترسيم الحدود الثقافية والسياسية للمملكة في جميع أنحاء في العصر الحديدى الثانى ب.-والثانى سى .AII - CII . يمكن أن تكون العديد من السمات المميزة وأشار. في أواخر في العصر الحديدى الثانى ب. AII ، كان الفخار المزخرفً يحتوي على زلة حمراء و زخرفة مصقولة باليد. في العصر الحديدى الثانى ب. BII والثانى سى. CIIيعتبر تلميع العجلة هو الزخرفة الأكثر شيوعًا. وحتى فى الفخار المحلي كانت موجودة في العصر يهوذا الحديدي ، ومن المعروف أن منشآت إنتاج السيراميك المركزية ، وربما الملكية ، معروفة. هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة لعلب التخزين الكبيرة معروف في يهوذا

من أواخر العصر الحديدي الثانى أ.AII حتى نهاية العصر الحديدي الثانى سى. CII المستخدم كجزء من الإدارة الملكية اليهودية ، ولا سيما تلك التى للملك وغيرها الطوابع الرسمية. وقد ثبت أن هذه الجرار تم إنتاجها في منطقة الشيفلة ، على الأرجح في منشأة إنتاج مركزية. والأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو وجود القليل من الفخار المزخرف والفخار المستورد في يهوذا. و اقتراح أن هذا قد يعكس أيديولوجية البساطة في ذلك الوقت.

الأسلحة والحرب

هناك مجموعة بيانات واسعة من المعلومات حول الدور الحاسم الذي لعبته المواجهات العسكرية المستمرة في سجلات المملكة اليهودية في جميع أنحاء العالم. العصر الحديدي. في النصوص الكتابية وغيرها ، هناك العديد من الأوصاف الأحداث المتعلقة بالحرب ، سواء على المستويات المحلية - بين المجموعات داخل المملكة ، وبين المملكة اليهودية وأنظمة حكم شامية أخرى مثل المملكة الإسرائيلية والفلسطينيون وممالك شرق الأردن وعلى الصعيد الدولي ضد الجيوش الأشورية الأقوى بكثير والإمبراطوريات البابلية. من الناحية الأثرية ، أدلة على الحروب والأسلحة في مملكة يهوذا في عدة طرق (يدين.1963) كما ذكرنا أعلاه ، هناك العديد من مواقع العصر الحديدى الثانى II بأنواع مختلفة من التحصينات ، بما في ذلك التحصينات الحضرية الكبيرة والقلاع الأصغر. هذه المواقع المحصنة تعكس بلا شك تهديدات المواجهات العسكرية (سواء المحلية أو الأجنبية) ، والحاجة إلى قوة البث ، والقدرات العقلية والهندسية والتخطيطية للمملكة اليهودية في مختلف المراحل. يمكن ملاحظة المكونات المختلفة ، ومعظمها نادرًا ما يكون فريدًا المملكة اليهودية وتظهر في مناطق أخرى من جنوب بلاد الشام البئر: <u>بوابات حجرية (بما في ذلك هياكل البوابة المعقدة) ، تقيسمات أو جدران صلبة بأبراج و دعامات ، ومنحدرات جليدية ، وأكثر من ذلك. هناك أيضًا بعض الأدلة على بعض الأسلحة المستخدمة في العصر الحديدى الثانى ب.-والثانى سى .BII - C ليهوذا. وهذا يشمل السيوف ، وخاصة المثال المحفوظ جيدًا من أريحا المزدهرة ، وتصوير السيوف اليهودية فى النقوش الآشورية ؛ الرماة مصورة على الأختام والنقوش الآشورية ؛ السهام سواء المحلية على شكل ورقة</u>

<u>وأنواع مصنوعة من الحديد أو البرونز أو العظام أو ما يسمى بالبرونز ثلاثية الفصوص "محشوش رؤوس الأسهم "عادة ما يُنظر إليها على أنها دليل على أسلحة بلاد ما بين النهرين. سكاكين،الخناجر ورؤوس الحربة على اختلاف أنواعها ؛ حجارة مقلاع والخوذات والدروع وغيرها من المعدات كما هو موضح في النقوش الآشورية لجنود يهوذا في الجيش الآشوري</u>. ومن المعروف أيضًا الأدلة على حصار المدن واحتلالها. بينما هذه الأحداث حدثت بلا شك أكثر من مرة في يهوذا العصر الحديدي الثانى II ، على اختلافها يبدو أن مستويات التدمير تشير والأدلة النصية(إفال 2008) التى تشير إلى الدليل الأساسي في يهوذا بلا شك هو الحصار الآشوري و احتلال طبقة لاخيش الثالثة III في 701 قبل الميلاد. هذا الحدث موثق جيدا في النصوص والنقوش الآشورية وفي الأدلة الأثرية من الموقع ومحيطها. توفر هذه المصادر أدلة فريدة ووافية على الأساليب والأسلحة والتكتيكات وفعالية الجيش الآشوري كذلك الجهود الفاشلة للمدافعين لإحباط هذه الأعمال (يوسيشيكن 1982, 2004, 2014).

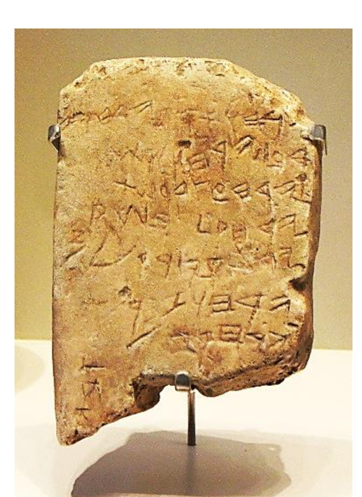
<u>الفرق بين الثقافات اليهودية والإسرائيلية</u>

في معظم الأدبيات ، مصطلح "إسرائيلي" يشير إلى بني إسرائيل (الشمالية المملكة) واليهودية (المملكة الجنوبية) معًا. في حين أن بني إسرائيل ويهوذا في الحقيقة يتشاركون في العديد من الخصائص التي تميزهم عنها المجموعات العرقية أو الثقافية الأخرى ، تشير الأدلة الأثرية إلى دقة وفي بعض الأحيان ، توجد اختلافات غير دقيقة في الثقافة بين الشمال و الممالك الجنوبية. تاريخية المملكة المتحدة باعتبارها المرحلة الأولى من تطور النظام الملكي في إسرائيل و يهوذا ، خلال القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد ، مواد عديدة وثقافية يبدو أن المؤشرات تشير إلى أن هاتين المملكتين ، على الرغم من ارتباطهما الوثيق كانت الثقافات مختلفة تمامًا (على سبيل المثال ، فينكلستين 1999 ؛ الجد 2011 ؛فلمنج 2012). على سبيل المثال ، مفاهيم مختلفة جدًا عن الملكية والمدينة التخطيط والتحصينات شوهدت في المملكتين. وبالمثل ، فإن اللهجات الشمالية والجنوبية المميزة ، والأيقونات ، والممارسات الدينية ، وشخصيات مؤسسية مختلفة - داود (يهوذا) وعمري

(إسرائيل) الشخصيات الأسرية المؤسسة في النقوش الملكية الآشورية والآرامية ، ويهوذا مقابل بيت يوسف / أفرايم باعتبارهما آباء مذكورين في النص الكتابي - تشير جميعها إلى اختلافات كبيرة. حتى عادة العفة عن لحم الخنزير ، الذي يعتبره الكثيرون شرطًا لا غنى عنه لجميع الإسرائيليين ويهوذا قد تشير المواقع إلى وجود اختلافات بين الثقافتين ، كما يبدو للخنزير تم استهلاكها في المواقع الإسرائيلية (ماير ، هيتشكوك ، هورويتز 2013 ؛ سابير-هين وآخرون2013). وهكذا ، في حين يجب النظر إلى هاتين المملكتين / الثقافتين عن كثب الكيانات ذات الصلة ، فقط في العصر الحديدي المتأخر ، مع انهيار المملكة الشمالية ، كانت هاتان الهويتان ، على الأقل من الناحية المعنوية ، "مجتمعة." إذا كان الأمر كذلك ، فإن العديد من وجهات النظر العالمية المصورة في النص الكتابي قد تكون هذه في الواقع يهوذا أو ، في بعض الحالات ، ثقافة يهوذا ما بعد العصر الحديدي وأقل تأثير مماثل جدا للمملكة الشمالية. ربما يكون أكثر منطقية للإشارة إلى أن المملكتين / الثقافتين كانتا متشابهتين بنفس الطريقة مثل الممالك والثقافات الآرامية المختلفة لسوريا المعاصرة.

الحياة اليومية فى العصر الحديدي إسرائيل ويهوذا

الحياة اليومية في إسرائيل ويهوذا خلال فترة العصر الحديدى (1200-586 قبل الميلاد) والاستفادة من الكتاب المقدس ومصادر أخرى من الأدلة ، سيتحدد وتوصف بعض الأنشطة التي شغلت غالبية النساء والرجال الذين عاشوا في العصر الحديدي في إسرائيل ويهوذا في على أساس يومي. سيكشف هذا عن أنماط الحياة اليومية التي ستوفر المعلومات حول ديناميكيات الأسرة ، وأدوار الجنسين ، وأحداث دورة الحياة ، واستراتيجيات الكفاف ، والممارسات الدينية ، وأكثر من ذلك ، وسيسمح بفهم شامل لواقع ومخاوف الشخص العادي. من المهم أن نلاحظ أن مسارات الحياة اختلفت زمنياً وجغرافياً خلال ذلك فترة ديناميكية ستمائة عام ؛ ومع ذلك ، سيكون أنطباعًا عامًا عن أنشطة الحياة اليومية الأكثر أهمية خلال العصر الحديدي باستخدام المصادر المتاحة. بما أن الحياة الحديثة تعرف مثل هذه الحقائق المختلفة عن أولئك الذين يختبرونها من قبل الناس الذين عاشوا في الشرق الأوسط منذ حوالي ثلاثة آلاف عام ، يمكن ذلك لكن يصعب عليهم التعامل مع اهتماماتهم اليومية. ومع ذلك ، يجب أن نتخيل ذلك دورات معينة تحكم العديد من جوانب الحياة. وبما أن الأساس الاقتصادي للمجتمع كان الزراعة ، فقد كانت الدورة الزراعية السنوية ذات أهمية قصوى ؛ هذه تم اقتراحه من قبل واحدة من أقدم النقوش العبرية المعروفة ، تقويم جازر. يعود تاريخ هذا اللوح الصغير المصنوع من الحجر الجيري إلى القرن العاشر قبل الميلاد وتم العثور عليه في جازر ، شمال غرب أورشليم ، يشير إلى أنشطة زراعية مختلفة و نصيبهم في التقويم القديم. تم الاحتفال بالمحاصيل مع المهرجانات التي تحولت إلى بعض الأعياد اليهودية الرئيسية التي لا يزال يحتفل بها اليوم. وبالمثل ، أحداث دورة الحياة مثل الولادة والبلوغ والزواج والموت كانت مهمة في سياق الأسرة والمجتمع الأكبر و يتم الاحتفال به مع التجمعات العائلية والأنشطة الطقسية والأعياد(إبيلينج 2010) .توفر هذه الدورات سياقًا لأنشطة الحياة اليومية



الموضحة في هذا الفصل وتساعدنا على تقدير بعض المعنى الكامن وراء التقاليد الإسرائيلية القديمة ، والتي يستمر الاحتفال ببعضها حتى اليوم.

المصادر

يجب استشارة جميع مصادر الأدلة المتاحة من أجل إنشاء إعادة بناء كاملة ودقيقة لأنشطة الحياة اليومية الممكنة. المصادر الأولية المتاحة للحياة اليومية في إسرائيل القديمة ويهوذا وهي الكتاب المقدس ، بقايا أثرية من إسرائيل ، السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية) ، والمناطق المحيطة بها ، ومصادر فنية وإثنوغرافية ومعلومات من مجتمعات الشرق الأوسط المعاصرة. مصادر أخرى من أكبر عالم الشرق الأدنى وشرق البحر الأبيض المتوسط ، مثل النقوش والفن من مصر المجاورة ، يُعلمنا أيضًا فهمنا للحياة اليومية الأنشطة ، ولكن يجب استخدامها بحذر وبالتالي تظهر في نطاق محدود.

الكتاب المقدس ونصوص أخرى

كمصدر نصي أساسي للمعلومات عن إسرائيل القديمة ويهوذا ، يقدم الكتاب المقدس عددًا من الأفكار حول جوانب الحياة اليومية. ومع ذلك ، إعادة بناء الأنشطة المحلية التي يجب مراعاتها. بادئ ذي بدء ، كان القصد الأساسي لكُتَّاب الكتاب المقدس لاهوتيًا. على الرغم من قطع من الحياة اليومية ، لم يكن ثانياً ، فإن هموم غالبية السكان ، على الرغم من أننا سوف ننظر إلى الكتاب المقدس كمصدر ، يجب أن نستخدمه بعناية وبالترادف مع مصادر أخرى معلومات عن حياة بني إسرائيل القدماء. الآلاف من خارج الكتاب المقدس تشير النقوش من إسرائيل ويهوذا أيضًا إلى جوانب الحياة اليومية.

علم الآثار

خلال أكثر من قرن من الحفريات الأثرية العلمية في في المنطقة ، اكتشف علماء الآثار بقايا مادية وفيرة من الحياة اليومية أنشطة من العصر الحديدي. في الماضي ، كان علماء الآثار يميلون إلى التركيز على البقايا الأثرية للهياكل والقصور وأمثلة أخرى من العمارة النخبوية ، بينما يركز علماء الآثار اليوم اهتمامهم على البقايا من الأسر. علم الآثار المنزلي هو محاولة لإعادة بناء الأنشطة في الهياكل المنزلية التي تستخدم القطع الأثرية ومنشآت الحياة اليومية المرتبطة بها ؛ تسمح هذه الدراسات أيضًا بالتحقيق في استخدام من الفضاء وفي وجود أنشطة جنسانية ، إذا كان من الممكن وجود مساحات معينة تم تحديدها بأنشطة أنثوية أو ذكورية(يسور لانداو ، إبيلينج ، ومازو 2011)الدليل المادي لمثل هذه الأنشطة مثل إعداد الطعام ، على سبيل المثال ، تشمل العناصر غير القابلة للتلف مثل الأواني الفخارية وأدوات الطحن والأفران ، مثل وكذلك بقايا الطعام في بعض الأحيان. تحيز الحفظ بسبب المناخ المتغير يحد من فهمنا ، ومع ذلك ، ينظر الكثيرون إلى الطعام تبقى من مصر - حيث يتم حفظ المواد العضوية جيدًا - للحصول على معلومات حول النظام الغذائي القديم. المواد من مصر وأماكن أخرى فيها يمكن أن تساعد القطع الأثرية من العصور القديمة المحفوظة جيدًا في إعادة بناء العناصر المماثلة التي ربما كانت موجودة في إسرائيل القديمة ، ولكن هذه المعلومات مفيدة لا تقدم دليلًا مباشرًا على وجود مواد قد نعرفها حول فقط من نصوص مثل الكتاب المقدس.

الفن

يمكن أن تكون التمثيلات الفنية مفيدة في توضيح أنشطة الحياة اليومية القديمة ،لكنها محدودة نوعًا ما في سياقات العصر الحديدي في إسرائيل ويهوذا بسبب الميل نحوالتماثيل الطينية معظمها في شكل تماثيل صغيرة من الطين تصور إناث أو حيوانات ، وخاصة الخيول. تماثيل أنثى على شكل عمود (المعروفة باسم عمود يهوذا تم العثور على التماثيل) بكثرة في العصر الحديدي ليهوذا في العديد من السياقات المختلفة ، بما في ذلك المنازل والمقابر والشوارع وأماكن أخرى كبيرة (داربي 2014). تم العثور على عدد من تماثيل الأعمدة المكسورة مع العديد من الأشياء العبادة في كهف أورشليم الأول ، على بعد عدة مئات من الأمتار من جبل الهيكل. يعتقد العديد من العلماء أن هذه التماثيل لا يمكن أن تمثل المرأة البشرية ويجب أن تمثل بدلاً من ذلك إلهة ؛ فهو كذلك من الممكن أن يعتقد أنها كانت تمائم تمثل إلهة مثل الالهة الكنعانية عشيرة رحمه الله حماية الحوامل والمرضعات النساء والأطفال الصغار. وبالتالي توفر هذه التماثيل معلومات حول هموم المرأة والرجل وإبراز المخاطر المصاحبة الولادة والحياة المبكرة. التماثيل الصغيرة من الطين من الجارة الشمالية لإسرائيل ، فينيقيا النساء الحوامل والنساء يعزفن على الطبول اليدوية ويؤدين مختلف أنشطة الحياة اليومية مثل عجن العجين والاستحمام وقد توضح ذلك طرق الحياة في إسرائيل أيضًا. التمثيل الوحيد الواضح للمرأة من تم العثور على يهوذا على جدران قصر الملك الآشوري الحديث سنحاريب في نينوى في شمال بلاد ما بين النهرين. في مشاهد حصار لخيش في يهوذا لسنحاريب عام 701 قبل الميلاد ، يظهر رجال ونساء وأطفال تم اقتيادهم بعيدًا عن المدينة ومن المحتمل ترحيلهم إلى أجزاء أخرى من الإمبراطورية الآشورية الحديثة (أوسيشكين 1982) بالرغم من المنظور الآشوري لهذه الصور ، فهي تصور ما كان يمكن أن يكون اللباس النموذجي لليهوذا أثناء ذلك القرن الثامن قبل الميلاد وتظهر ، على سبيل المثال ، النساء والفتيات المغطاة الرؤوس وحافي القدمين. بالإضافة إلى النماذج المصرية ثلاثية الأبعاد وتوفر لوحات القبور ، وكثير منها من فترات سابقة ، نظرة ثاقبة على جوانب مختلفة من الحياة اليومية في المنطقة الأوسع .

الأجناس البشرية

يستخدم علماء الآثار العاملون في المنطقة المعلومات الإثنوغرافية من مجتمعات الشرق الأوسط التقليدية للمساعدة في تفسير القطع الأثرية والمنشآت التي يكتشفونها. هناك قدر كبير من المعلومات سجلها علماء الأنثروبولوجيا وغيرهم ممن لاحظوا أنشطة الحياة اليومية التقليدية في فلسطين ،مصر وأجزاء أخرى من المنطقة في القرنين التاسع عشر والعشرين ؛يعتقد بعض علماء الآثار الأوائل الذين يعملون في هذه المنطقة أن طرق الحياة التي يمكن ملاحظتها توضح الحياة في العصور الكتابية ، واستخدموا ملاحظاتهم الإثنوغرافية الخاصة بهم لفهم جوانب الحياة اليومية القديمة. على الرغم من أنه من المفهوم الآن أن أساليب الحياة في الشرق الأوسط الحديث ليست متطابقة مع تلك التي كانت موجودة قبل ثلاثة آلاف عام ، يمكن أن توفر المقارنات بين الاثنين من النماذج المفيدة يمكن اختبار الأدلة الأثرية على أساسها.المعلومات الإثنوغرافية مفيدة بشكل خاص لإعادة بناء الحياة اليومية أنشطة مثل الخبز والطبخ وصنع الفخار.

الأسرة والحياه المنزلية

وفقًا للكتاب المقدس ، كانت الأسرة الإسرائيلية القديمة كبيرة ومعقدة وتميزت بأنها أسرة عائلية ممتدة ، أو ، بالعبرية ، رهان .يتألف أفراد الأسرة الممتدة من رب الأسرة الذكر وعائلته النواة ، ربما كان الوالدان أرامل والأطفال غير متزوجين والمتزوجين من الأبناء مع زوجاتهم وأولادهم والأشخاص غير الأقارب الذين قد يفعلون ذلك تقع تحت حماية الرجل الأكبر سنا. على الرغم من أن الكثيرين يعتقدون أنه قديما كان المجتمع الإسرائيلي أبويًا - نظام يتمتع فيه الرجال بالسلطة على الأسرة وكذلك على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية و المؤسسات الدينية - تم تحدي هذه الفكرة (مايرز 2012 ، 194). من الممكن ان تكون من الأنسب اعتبار إسرائيل القديمة نظامًا غير متغاير على عكس الأنظمة الهرمية مثل النظام الأبوي والتسلسل غير المتباين لعناصر مختلفة يتم ترتيبها بطرق مختلفة. وهكذا ، داخل الأسرة ، قد تحتفظ المرأة بالكثير من القوة والسلطة ، بينما في جوانب أخرى من المجتمع قد

تكون المرأة يتم ترتيبها بطريقة مختلفة. لذلك لم يعد اعتبار النساء الإسرائيليات خاضعات للرجال في جميع مجالات الحياة تقريبًا بغض النظر عن ذلك العمر والفئة والعوامل الأخرى. كما يشهد الكتاب المقدس ،عن نساء شاركوا في قرارات عائلية مهمة ، ومساهماتهم في أداء الأسرة أمرًا بالغ الأهمية ويتم توضيحه في النص والبقايا الأثرية. كان نمط الزواج في إسرائيل القديمة أبويًا ، أي أنه شابة تركت منزلها لتعيش في منزل عائلة زوجها الجديد. قد يتخيل أن هذا قد خلق موقفًا صعبًا بالنسبة لفتاة اضطرت إلى ترك أسرتها التي ولدت في سن مبكرة. الميراث موضوع مهم في النص الكتابي ، عادة ما تكون أبوية أو تنقل من خلال خط الذكر. يوجد استثناء في قصة صلفحاد ، الذي كان لديه خمس بنات الذين سُمح لهم بوراثة ممتلكات والدهم إذا تزوجوا من رجال قبيلتهم (عدد 27: 1-11). ومع ذلك ، هناك أيضًا من المقاطع الرجال تأخذ زوجة أخرى أو تحاول أن تنجب ابنًا بوسائل أخرى (جارية) من أجل إنجاب ابن يمكنه أن يرث الممتلكات. يمكن العثور على الارتباطات الأثرية لأنشطة الحياة اليومية للأسرة الممتدة في منزل إسرائيلي من أربع غرف ، وهو نوع منزل مميز خلال العصر الحديدي (بونيموفيتز وفاوست 2002). البيت المكون من أربع غرف وضعت في سياق قرى المرتفعات الوسطى المحتلة خلال العصر الحديدي المبكر تكيفًا مع تحديات البيئة و تعبيرًا عن المساواة التي يُعتقد أنها ميزت المجتمع الإسرائيلي البدائي. على عكس أنواع المنازل السابقة ، حيث يتم الوصول إلى غرف معينة يمكن تقييدها ، يمكن تقييد جميع الغرف الموجودة في الطابق الأرضي للمنزل المكون من أربع غرف يمكن الوصول إليها من خلال فناء مركزي مشترك. بالإضافة إلى إعادة روح المساواة ، قد يكون هذا النمط قد سهل لكن مخاوف النقاء عززت قيم المجتمع. بغض النظر ، منزل من أربع غرف تلبية احتياجات الأسر الممتدة التي كانت تعتمد على الرعي الزراعي فى بقائهم على قيد الحياة.

دورة الحياة

من وجهة نظرنا في القرن الحادي والعشرين ، عمر الإسرائيلي القديم كان قصير. يوضح تحليل الهياكل العظمية البشرية القديمة أن متوسط العمر كان الموت للرجال بين ثلاثين وأربعين سنة ، بينما تعيش النساء بين سن العشرين والثلاثين. يرجع الكثير من هذا إلى معدل الوفيات المرتفع جدًا للرضع والأطفال الصغار: ربما 50 في المائة من السكان توفي في سن الخامسة. عاشت النساء إحصائيًا حياة أقصر من الرجال بسبب خطر الوفاة من مضاعفات الولادة ، ويحتمل أن العديد من الناس يعانون من سوء التغذية والمرض. فهم العمر القصيريوفر الإسرائيليون القدماء السياق وربما المعنى الخاص للحياة أحداث الدورة التي يتم الاحتفال بها في إسرائيل القديمة والموصوفة في الكتاب المقدس ،بما في ذلك بلوغ سن الرشد والزواج والولادة والموت. ربما وصلت الفتيات الإسرائيليات إلى مرحلة النضج الجسدي في سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة والفتيان بعد سنوات قليلة. الاحتفالات المحيطة بقدوم سن الرشد غير مفهومة جيدًا ، على الرغم من أنها إشارة إلى طقوس تؤديها الشابات يمكن العثور عليها في قصة ابنة يفتاح (قض 11: 30-40). يفتاح الذى وعد الرب بإحراق أول شخص خرج من بيته عندما عاد إلى الوطن بعد النجاح في معركة مع بني عمون. متي عاد إلى المنزل ، وابنته هي أول من خرج لمقابلته وبالتالي يجب التضحية بها للوفاء بنذر والدها. قبل أن تقتل هي تقضي شهرين في الجبال مع رفاقها "لندب عذريتيها" (قض11: 37). في قضاة11: 40 ، يتم وصف حدث سنوي فيه ذهبت كل الفتيات في إسرائيل إلى الجبال لنوح الموت على ابنة يفتاح. ربما كانت هذه طقوس بدء أنثى من قبل الزواج في إسرائيل القديمة. لا يوجد دليل كتابي للاحتفال سن البلوغ. كان الزواج هو القاعدة في إسرائيل القديمة ، وكان الزواج الأحادي المثالي. ، بينما يتزوج الرجال عندما يكبرون بسنوات قليلة على الأقل. كان من الأهمية بمكان ذلك تكون الشابات عذارى عندما يتزوجن ، رغم أن ذلك لم يكن مطلوبًا من الرجال. كان الزواج عقدًا اجتماعيًا في إسرائيل القديمة ، ولم يكن قانونيًا,بجانب ذلك لدينا القليل من التفاصيل حول التقاليد المحيطة بالزواج في الكتاب المقدس. وفقا لممارسات

الزواج الأبوي ، امرأة شابة ستترك سلطة والدها وبيت أبيها وتدخل منزل الزوج الجديد تحت سلطة زوجها الجديد. كان هذا أكثر من مجرد شراكة بين شخصين: أوجدت أو عززت الروابط بين أفراد نفس مجموعة القرابة. عائلة الزوج الشاب دفعت مهر لتعويض خسارة مساهمتها في منزل الولادة. قد تكون عائلة العروس قد أعطت مهرًا على شكل أرض ، أو مال ، مجوهرات أخرى لعائلة الزوج الجديد. تبادل الصور المتحركة كان مهم لتقوية العلاقات بين العائلتين. كان الشغل الشاغل لجميع الناس في إسرائيل القديمة هو إنجاب الأطفال ، وقد نتخيل أن النساء كن حوامل أو مرضعات بالنسبة لمعظمهن يعيش ، بعد الزواج بفترة وجيزة في سن مبكرة. بحسب سفر التثنية 5:24 ، تم إعفاء الرجل المتزوج حديثًا من الواجبات العسكرية لمدة عام واحد بذلك أن الزوجين يمكن أن يكونا معًا ، ويفترض أنهما ينجبان طفلًا. أطفال كانت مصدر فخر في المجتمعات القديمة ، وكان الأولاد على وجه الخصوص مرغوبًا حيث حافظوا على ميراث الأسرة مع توفير العمالة الزراعية. تم تدريب الأولاد على المهام الزراعية ورعاية الماشية بالإضافة إلى المزيد من الحياة اليومية في وظائف متخصصة ، مثل صناعة المعادن ، منذ الصغر. وبالمثل ، فإن الفتيات قدموا مساهمات مهمة للأسرة في سن مبكرة ، متى من المحتمل أنهم بدأوا في تعلم أنشطة الحياة اليومية الأساسية مثل إعداد الطعام ، إنتاج المنسوجات ورعاية الأطفال الصغار الذين شغلوا النساء عدة ساعات كل يوم.

عادة ما تلد النساء في المنزل ، بمساعدة قابلة ، أو عضوات من الأسرة ، أو عضوات ذوات خبرة في المجتمع ، كنساء الحي اللواتي ساعدن راعوث (راعوث 4: 13-17). لعبت القابلات أدوارًا مهمة في إسرائيل القديمة كما هو موضح في مثل هذه المقاطع مثل خروج 1: 15-21 ، الذي يصف القابلات شفره وفوعة ، اللتين كان لها الفضل في إنقاذ بني إسرائيل بعد أن رفضوا قتل جميع الأبناء الأبكار حسب قرار الفرعون. كما قدمت القابلات الدعم العاطفي للنساء العاملات ، مثل راحيل ، التي طمأنتها القابلة (تكوين35: 17) .ربما تم استخدام التمائم الصغيرة مثل التماثيل والخرز خلال الولادة ، إلى جانب طقوس الولادة ، مثل الاستحمام والفرك بالملح

والتقميط في شرائط القماش فور قطع الحبل الصرى (حز 16: 4). فرك الطفل قد يكون يحتوي على الملح من طقوس التطهير التي تتطلبها دماء الولادة الملوثة. كان يُخشى العقم في إسرائيل القديمة وكان كذلك يُنظر إليها أحيانًا على أنها عقاب إلهي. تم تكريم الأمهات في العصور القديمة إسرائيل ، ونقص الأطفال حرم المرأة من أعلى مكانة للمرأة يمكن أن تحققه بشكل نموذجي.

يوفر علم الآثار قدرًا كبيرًا من المعلومات حول ممارسات الدفن ، والأوصاف الكتابية تسمح لنا بإعادة بناء بعض الأحداث التي أحاطت بالموت(بلوخ سميث 1992) خلال العصر الحديدي ، كانت المقابر تقع عادةً بالقرب من المستوطنة ، على الرغم من أنها ليست داخل أسوار المدينة ، و تشمل المقابر المنحوتة في الصخور والحفر والمقابر المبنية الأكثر تعقيدًا. ربما تم تصور المقابر الأكبر كمنازل للموتى حيث دفن أجيال من أفراد الأسرة. قد يتم وضع الأفراد على المساطب وبقاياها يتم دفعها جانباً أو تجميعها والتخلص منها في مكان آخر من مجمع المقابر لاستيعاب المتوفين حديثًا ؛ هذا قد يقدم دليلًا ماديًا على المفهوم الكتابي للجمع أسلاف المرء بعد الموت (تكوين 25: 8). المجوهرات وغيرها من عناصر الزينة غالبًا ما ترتبط بهياكل عظمية محفورة وممتلكات جنائزية (مثل الأوعية الفخارية) غالبًا ما يتم دفنها مع الموتى ؛ قد تكون هذه صور حية إلى ميتًا أو مخصصًا للاستخدام في الآخرة. قد تكون قد احتوت أيضًا على ملف بقايا الأعياد التي صاحبت الموت.

الرعي الزراعي كأساس للاقتصاد الإسرائيلي

كان أساس الاقتصاد في إسرائيل القديمة ويهوذا هو الزراعة الرعوية ،بمعنى أن غالبية السكان شاركوا في الزراعة والرعي ،وشارك جميع أفراد الأسرة الأصحاء في هذه الحياة اليومية الحرجة وهى أنشطة لضمان وجود ما يكفي من الغذاء للأسرة الممتدة علي مدار العام. يأتي الشعير والقمح في المرتبة الأولى في قائمة الأنواع السبعة في سفر التثنية 8: 8 -8(أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ، وَعَسَل). التي عُرِفت بها أرض إسرائيل. والحبوب ،وشكل العنب والزيتون ما يسمى بالثالوث المتوسطي المذكور في أماكن مثل هوشع 2: 8 ، حيث يحدد الرب "الحنطة والخمر والزيت "مثل الصور المتحركة التي أغدقها على إسرائيل. والحبوب والعنب والزيتون ربما يمثل غالبية أراضي الإسرائيليين المزروعة خلال العصر الحديدي (ماكدونالد 2008 ، 19). الأغنام والماعز وكذلك الماشية و عادة ما يتم الاحتفاظ بحيوانات الجر والاعتماد عليها في أوقات مختلفة من السنة. على الرغم من أن هذا الاقتصاد المختلط كان يعتمد عليه معظم الإسرائيليين ، إلا أنه كان موجودًا دائما من البدو الرحل أو شبه الرحل في المنطقة مع الرعاة يعني العيش.

التقويم الزراعي

كانت الدورة الزراعية مهمة بشكل أساسي للجميع مجالات الحياة الإسرائيلية ، ومصادر مثل تقويم جازر والنص الكتابي إبلاغ الأحداث الموسمية. تم وضع علامة على أهم ثلاثة محاصيل من خلال الاحتفالات التي هى أعيادًا دينية رئيسية في التقويم اليهودي. تم حرث الحقول والمدرجات والحبوب (الشعير والقمح بشكل أساسي) زرعت من أكتوبر حتى ديسمبر ؛ زرعت البقوليات في وقت لاحق ، من ديسمبر إلى فبراير خلال موسم الأمطار. تم حصاد الشعير في الاحتفال بشهر أبريل واختتامه بمهرجان ماتزوت ، والذي لاحقًا هو بصخا أو عيد الفصح. كان هذا أول تجمع لثمار العمل الزراعي الإسرائيلي في السنة التقويمية (بوروفسكي 2003 ، 28) .(هجاكَسر - عيد الحصاد - تم الاحتفال به بعد سبعة أسابيع من تناول الماتزوت) للاحتفال بحصاد القمح (حوالي

أوائل شهر يونيو) ؛ عرف لاحقا مثل شافوت (أسابيع). بدأ العنب ينضج مع بداية الصيف وكان تم حصادها في شهري يونيو ويوليو ، بينما تم حصاد فواكه أخرى - مثل الرمان والتين و التواريخ — تم انتقاؤها خلال شهري يوليو وأغسطس. كان ثالث محصول كبير احتفل به آصف ، أو "التجمع" ، في سبتمبر أو أكتوبر مع الزيتون محصول. أصبح آصف فيما بعد سوكوت ("الأكشاك" أو "المظال") ،(بوروفسكي 2003 ، 28) على الرغم من صعوبة تحديد دليل واضح للزراعة القديمة بالقرب من المواقع الأثرية ، بقايا الأدوات التي استخدمت في بعض هذه المواقع توجد أنشطة في بعض الأحيان ، بما في ذلك السكاكين المنجلية والحديدية والحديد .

الحبوب

يمكننا أن نقدر تعقيد زراعة الكفاف من خلال أقرب الحبوب. كان الشعير والقمح ذا قيمة عالية ويستهلكان في شكل خبز والسلع المخبوزة الأخرى والحبوب الجافة واليخنات والبيرة وغير ذلك. بعد الشعير وتم حصاد القمح في أواخر الربيع ، وتم قطع السيقان وجمعها ونقلها إلى مكان البيدر في مكان ما خارج المستوطنة بالقرب من الحقول حيث تم درسهم لفصل الحبوب عن السيقان وبعد التذرية ، أو رمي المواد المتبقية في الهواء للسماح الحبوب الأثقل التي تسقط على الأرض ، تم تنظيف الحبوب باستخدام المناخل إزالة المواد الأجنبية وإعادتها إلى المستوطنة. إذا لم يكونوا كذلك استهلكت الحبوب على الفور ، تم تخزين الحبوب في الجرار والحفر والصوامع في وحول المناطق المحلية. يمكن بعد ذلك استخدام الحبوب على مدار العام لصنع مجموعة متنوعة للأكل والبيرة في أي وقت من السنة .

العنب والزيتون

كان النبيذ المنتج من العنب والفواكه الأخرى وزيت الزيتون مهمًا أيضًا المواد الغذائية الأساسية وكذلك منتجات التصدير ؛ لقد لعبوا أدوارًا مهمة في الدين والثقافة الإسرائيلية أيضًا. ينمو العنب والزيتون جيدًا بشكل خاص التربة الصخرية ذات المياه الجيدة لمناطق المرتفعات الوسطى في إسرائيل وفي مناطق أخرى المناطق كذلك. تظهر أهميتها في تثنية 8: 8 ، حيث ورد ذكر العنب بعد الشعير والقمح بين النباتات التي بها الأرض .كانت مباركة من اسرائيل. خلال موسم حصاد العنب ، ربما تكون العائلات قد انتقلت إلى أبراج مراقبة حجرية في مزارع الكروم لحماية محصول العنب القيّم (إشعياء 5: 1-7). ربما شارك جميع أفراد الأسرة المتاحين في هذا السنوي نشاط. للحصاد ، تم قطع عناقيد الفاكهة الناضجة من الكرمة بالسكاكين وتوضع بعناية في السلال. ثم تم نقلهم إلى معاصرالنبيذ المقطوعة من الأساس. غالبًا ما كانت تقع بالقرب من مزارع الكروم لن يتم نقل العنب بعيدًا ؛ مكابس محمولة مصنوعة من الطين معروف ايضا. تم دوس العنب في أوعية كبيرة ، وكان العصير المستحق مدينًا به أوعية مقطوعة بالصخور ملحقة للتخمير الأولي ؛ كان التخمير الثانوي يتم إنجازه في أوعية تخزين الفخار في أماكن باردة مثل الكهوف والصهاريج. نبيذ يمكن تخزينها لشهور أو سنوات وتم تصديرها إلى الأسواق المجاورة وما بعدها تم إنشاء إنتاج النبيذ على نطاق صناعي في القرن الثامن و السابع قبل الميلاد في ذروة الإمبراطورية الآشورية الجديدة (ماكدونالد 2008 ، 23) ، وقد قدر الملوك الآشوريون هذا التصدير عالياً المنتج وتصور في الفن مع أكواب من النبيذ. على عكس البيرة التي يمكن في أي وقت من السنة ، كان النبيذ مشروبًا أغلى ثمناً في إسرائيل القديمة لأنه لا يمكن إنتاجها إلا مرة واحدة في السنة. تسعة أنواع من النبيذ مذكور في



الكتاب المقدس ، وكان مطلوبًا في طقوس الهيكل. تضمن قطف الزيتون ضرب أشجار الزيتون عندما تنضج الثمار (تثنية24: 20) حتى يسقط الزيتون على الأرض ليجمعها جميع أفراد الأسرة المتاحين. ثم يتم وضع الزيتون في سلال و ونقل الأكياس إلى معصرة زيتون قريبة. إصلاح معاصر زيتون حجرية تقع بالقرب من بساتين الزيتون. والمعاصر المحمولة معروفة أيضًا ، ويمكن للزيتون يتم الضغط عليها باستخدام الهاون والمدقة لكميات قليلة من الزيت. كان زيت الزيتون الثمين يستخدم في الطبخ ، كأساس للعطور ، ولإضاءة المصابيح تنظيف الجسم والمزيد. زيت الزيتون له مكانة خاصة في عبادة الإسرائيليين لمسحة الملوك ، كما عندما مسح صموئيل شاول بزيت الزيتون (قض 9: 8) ، وللمصابيح في المسكن وهيكل اورشليم. كان خشب الزيتون تستخدم أيضًا في صنع المعالم المعمارية في الهيكل. مثل صناعة النبيذ والزيتون كان إنتاج الزيت صناعة رئيسية في إسرائيل خلال العصر الحديدي وزيت الزيتون تم تصديرها بكميات كبيرة.

الرعي وتربية الحيوانات

احتفظ الإسرائيليون القدماء بمجموعة متنوعة من الحيوانات ، على الرغم من أن الحفريات الأثرية تكشف عن عدد أكبر من عظام الأغنام والماعز أكثر من بقايا أي حيوان آخر. توفر الأغنام والماعز الحليب الذي يمكن استهلاكه على الفور أو حفظه كجبن أو زبدة ؛ الصوف والشعر المستخدم في الإنتاج الملابس والمنسوجات الأخرى وكذلك الخيام ؛ واللحوم التي كانت تستهلك من حين لآخر ، خاصة في الأعياد والمناسبات الخاصة الأخرى. وفقًا للنص الكتابي ، تم تكليف كل من الأولاد والبنات برعاية الأبقار. وحيوانات أخرى ، بما في ذلك الأبقار ، كان يتم الاحتفاظ بها من أجل الحليب واللحوم والجلود التي تقدمها.

بالإضافة إلى ذلك ، كانت الحمير شائعة الاستخدام في النقل البري والثيران أو الثيران لسحب المحاريث والعربات. كانت الخيول حيوانات النخبة ربما تم استخدامها في المقام الأول لأغراض عسكرية لسحب العربات (بوروفسكي

2003 ، 30 .(تم اصطياد مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية وأكلها في إسرائيل القديمة ، مثل يتضح من بقايا الحيوانات المذبوحة في السياقات الأثرية ،كما تم استهلاك مجموعة متنوعة من أسماك المياه العذبة والمالحة.

الأنشطة المنزلية

بالإضافة إلى الأنشطة الزراعية والرعي ، تم القيام بعدد من الأنشطة مكان في سياق الأسرة الإسرائيلية ويتم فهمها في المقام الأول من البقايا الأثرية للمنازل المحفورة. تم العثور على أدلة على إنتاج الغذاء والغزل والنسيج وأنشطة أخرى في المصنوعات اليدوية والمنشآت داخل المنازل والأفنية ، وتساعد البيانات الكتابية والفنية والإثنوغرافية علماء الآثار في إعادة بناء بعض هذه الأنشطة. مؤخرًا أدى الاهتمام بعلم الآثار المنزلية إلى إعادة بناء تحديد معين لعمر المنازل من أجل تحديد مناطق النشاط حيث تم تنفيذ مهام محددة خارج عن نطاق الأسرة. على الرغم من أن جميع أفراد الأسرة ، كما هو موضح أعلاه ، شاركوا في الأنشطة الزراعية وتربية الحيوانات ، فإن النساء ، على وجه الخصوص ، مرتبطات ارتباطًا وثيقًا بالأنشطة الاقتصادية للأسرة ؛ لذلك ، بذلت محاولات للتعرف على وجود النساء في أماكن منزلية محددة حيث يتم الطهي ، إنتاج المنسوجات وأنشطة أخرى تم تنفيذها.

تحديد الأنشطة الجنسانية

غالبًا ما افترض العلماء السابقون أن تقسيم العمل بين الجنسين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، أن اسرائيل القديمة. ، كان من المفترض أن ترتبط النساء ارتباطًا وثيقًا بالمنزل ، أو حتى مقيدًة به ، والمسؤولة بشكل أساسي عن التربية الأطفال وأداء مهام الحياة اليومية العادية ، بينما كان الرجال أكثر يشارك في الحياة العامة والأنشطة خارج المنزل. تكشف المصادر الكتابية والإثنوغرافية أن القليل من الأنشطة ، إن وجدت ، قد تم القيام بها بشكل حصري من قبل الرجال أو النساء بخلاف الأنشطة المحددة بيولوجيًا للإنجاب والرضاعة الطبيعية. ومع ذلك ، تشير هذه المصادر إلى أن المرأة كانت كذلك ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإعداد الطعام والمنسوجات للعائلة الاستهلاك في المنزل على وجه الخصوص ، على الرغم من أن الرجال قاموا لاحقًا بإضفاء الطابع

المهني على هذه الأنشطة عندما أصبحت المنتجات متاحة في السوق التجاري.

يجب أن ننظر إلى مصادر أخرى للأدلة لتحديد الأنشطة التي قام بها أعضاء من أي جنس. على سبيل المثال ، تشير الأدلة الإثنوغرافية من جميع أنحاء العالم إلى أن النساء هن أول من يصنع الأواني الفخارية المستخدمة في المنزل - مثل أواني الطهي ، أواني التخزين ، والأطباق ، والأكواب ، وأكثر من ذلك - في حين أن الرجال غالبًا ما يكونون مسؤولين عن صنع الأواني الفخارية التي تُباع في الأسواق. تشير الدراسات الإثنوغرافية أيضًا أن أنواعًا معينة من أنشطة تحضير الطعام - مثل صنع الخبز - هي عادة من عمل النساء ، بينما يرتبط طهي اللحوم غالبًا بالرجال. ومع ذلك ، يجب أن نضع في اعتبارنا أن أدوار الجنسين هذه ليست مطلقة: يصف كتّاب التوراة الرجال يطحنون الحبوب ويخبزون الخبز في بعدة طرق ، على سبيل المثال. على الرغم من أن علماء الآثار ركزوا مؤخرًا على تحديد المساحات الجنسانية في المنازل ، إلا أننا سنركز هنا على تقييم البقايا من أنشطة محددة وتحديد مجالات النشاط التي تكشف عن نمط السلوك في منازل الإسرائيليين المكونة من أربع غرف. بعد وصف الأدلة للبعض من أهم الأنشطة المنزلية ، سننظر في العديد من القرن الثامن إلى منازل القرن السابع قبل الميلاد في يهوذا كدراسات حالة.

تحضير الطعام

يصف النص الكتابي بعض الأدوات والمنشآت التي تم استخدامها لتحويل القمح والشعير إلى أغذية ، وهناك ارتباط أثري وفير لهذه الأنشطة ؛ كما ذكر أعلاه ، العديد من مواد غير قابلة للتلف ، وبالتالي لدينا أدلة وفيرة على هذه الأنشطة في البيوت القديمة. تشير العديد من المقاطع إلى خبز الخبز والكعك باسم واحدة من أهم أنشطة تحضير الطعام التي تقوم بها النساء الإسرائيليات بشكل يومي (تكوين 19: 3 ؛ لاويين 26:26 ؛ 1 صم8: 13 ؛ 2 صم 13: 8 ؛1ملو 17: 2-3 ؛ إش44: 15) حتى بعد المخابز التجارية التي يديرها الرجال على الأرجح موجودة في أورشليم كان الخبز أمرًا حيويًا لدرجة أن المصطلح العبري - هم - كان كذلك تستخدم أحيانًا للإشارة إلى الطعام بشكل عام في النص الكتابي. قبلا للحبوب التى يتم استهلاكها ، ثم سحقها أو طحنها إلى قوام أدق باستخدام أدوات الحجر الأرضي. أحجار الطحن ومنها أحجار اليد المتحركة والسفلية تم استخدام ألواح الطحن جنبًا إلى جنب مع الهاون والمدقات وأدوات أخرى للطحن الحبوب إلى قوام أدق. تم العثور على معدات الطحن بكثرة في المواقع الأثرية وتشهد على مكان الأطعمة القائمة على الحبوب في النظام الغذائي الإسرائيلي (إبلينج وروان 2004). وبالمثل ، توجد أفران طينية تستخدم لخبز الخبز وطهي الأطعمة الأخرى في المنازل والمساحات الخارجية المرتبطة. صنع الخبز بخلطه مع الماء والخميرة ، إذا رغبت في ذلك ، ويمكن أن تُخبز في الفرن ، وفي جمر النار ، وفي طرق أخرى. يمكن إضافة كمية أقل من الحبوب المعالجة إلى الحساء واليخنات. كانت البيرة بمثابة إطلاق نار لإنتاج الخبز في إسرائيل القديمة ، ويتجلى ذلك في المقام الأول من خلال البقايا الأثرية. إذا كان يرغب في البيرة ، والحبوب ظلت رطبة لبضعة أيام حتى نبتت. الحبوب المنبتة يمكن بعد ذلك تسخينها حتى تذوب ، ثم تضاف إلى الماء والخميرة ، أو الحبوب النابتة يمكن طحنها وتحويلها إلى كعك مملح والخبز الذي تفتت بعد ذلك وأضيفت إلى الماء في أوعية خزفية. مع خميرة ،و يمكن إضافة الفواكه والتوابل لتحسين الطعم أو شربها على بشكل ما في غضون عدة أيام. أما الطعام الذى لا يمكن تخزينه لفترات طويلة مثل النبيذ ، وبالتالي كان لا بد من استهلاكه بسرعة. كان يمكن

للبيرة أن تقدم المزيد السعرات الحرارية من تناول الحبوب كالخبز ، وقليل من الكحول لقتل البكتيريا وجعل الجعة أكثر أمانًا للشرب من الماء(إبيلينج و هومان 2008 ، 52-53). الدليل على البيرة في شكل



الشكل 16-3. تمثال تصور خادمة طحن الحبوب

مع طحن بلاطة وحجر اليد من قديم المملكة مصر.

فخار مميز أوعية مثل البيرة أو أباريق الغربال ذات فوهة المرشح ، توضع سدادات فوق برطمانات البيرة التي تسمح للغازات الناتجة أثناء التخمير إلى الهروب ، والمصافي تستخدم لإجهاد الفضلات. فالمصطلح الكتابي سيكار تم ذكره عدة مرات بالتوازي مع (1 صم 1: 12-14 ؛ عد6: 1-4)-وبالتالي يشير على الأرجح إلى البيرة (إبيلينج وهومان 2008 ، 48)تظهر الأدلة على تخزين السوائل ، مثل النبيذ والزيت ، بشكل كبير أوعية التخزين الموجودة في المنازل. ببيت الباحة في مجيدو على سبيل المثال ، تم العثور على الجرار في مناطق قد تكون بمثابة غرف تخزين (جادوت وياسور لانداو 2006 ، 2: 588-89). يأتي الدليل المباشر على النساء المرتبطات بإنتاج الغذاء من البقايا المروعة لفناء المنزل. ودمر المنزل بشكل حر ، وبقايا سبعة أو ثمانية أفراد تم العثور علىهم في الداخل. الهيكل العظمي الوحيد الذي يمكن تحديد جنسه كإمرأة بين الثلاثين والأربعين من العمر ماتت في الفناء بالقرب من المشغولات والمنشآت المستخدمة في تحضير الطعام واستهلاكه ؛ من الممكن أن تكون هذه المرأة قد علقت في انهيار المنزل أثناء الطهي (جادوت وياسور لانداو 2006 ، 2: 595). تتوفر أدلة أقل على الأطعمة الأخرى المصنعة والمستهلكة والمخزنة في المنزل ؛ بين الحين والآخر دليل واقعي وتشهد بقايا الطعام على أنواع مختلفة من الفواكه والخضروات والبقوليات أيضًا كما استهلكت الحيوانات.

الغزل والنسيج

تم العثور على أدلة على الغزل والنسيج في عدد من منازل العصر الحديدي (كاسوتو 2008). في غياب النسيج الفعلي الذي نادرًا ما يبقى ، يتم التعرف على إنتاج المنسوجات في المنازل عن طريق الأدوات والبقايا الأخرى المصنوعة من مواد أقل قابلية للتلف. تم صنع الملابس في المنزل في إسرائيل القديمة ، ومختلف أنواع أخرى العناصر المنسوجة (بما في ذلك السجاد والفراش والبطانيات والستائر والمزيد) من المحتمل أن تكون كذلك. مغزل تم استخدام الفلات عند الغزل الصوف والألياف الأخرى ؛ أمثلة في أدلة الحجر والمواد الأخرى هذا النشاط. أوزان تلوح في الأفق من الطين ، التي كانت



الشكل 16-4. إعادة بناء نول سدى عمودي بالطين وزن الطفل

تستخدم لوزن الاعوجاج غالبًا ما توجد خيوط النول الأفقي الموزون في مجموعات منذ عدد منهم كانت تستخدم في نول واحد. خيط الغزل ونسج القماش كانت الأنشطة التي ارتبطت بقوة بالنساء في القديم العالم ، والأدلة الكتابية تشير إلى أن هذا كان الحال في القديم اسرائيل ويهوذا ايضا. في الأمثال 31 ، أكبر عدد من المهام المحددة التي تؤديها المرأة ذات المكانة العالية الموصوفة تشير إلى صناعة القماش ، والأنشطة المتعلقة بتوفير الغذاء تأتي في المرتبة الثانية. هذا يدل على أن هذه الأنشطة كانت مرتبطة بقوة بالنساء وتم تقديرها في المجتمع الإسرائيلي القديم.

في منازل العصر الحديدي ، توجد أحيانًا أدلة على الغزل في نفس الشيء السياق كأنشطة إعداد الطعام. يمكن ملاحظة ذلك ، على سبيل المثال ، في

منزل فناء يعود إلى العصر الحديدي المبكر في مجيدو (غادوت وياسور لانداو 2006، 2: 590) دليل مادي على الغزل والنسيج مقرونًا بالبقايا من أنشطة تجهيز الأغذية قد يعزز حالة مجالات النشاط الأنثوي في أماكن منزلية معينة.

الحرف والتقنيات المنزلية الأخرى

وجد علماء الآثار وفرة من الأواني الفخارية والكسور في المنزل سياقات ودراسة جوانب صنعها وزخرفتها وتجارتها واستخدامها يوميًا أنشطة الحياة ، وأكثر ؛ في الواقع ، نحن نعرف المزيد عن الفخار الإسرائيلي القديم من أي حرفة أو تقنية أخرى من العصر الحديدي. ، إنتاج الفخار المركزي في يهوذا يتضح من الجرار للملك ، ومن الواضح أن الفخار كان ينتج للاستخدام التجاري ، ربما من قبل الرجال ،كما هو موصوف في العديد من المقاطع الكتابية (1 أخ4: 23 ؛ إرميا 18: 2-4). لكن،في السياق المحلي ، الفخار النفعي غير المزخرف مثل الطهي من المحتمل أن تكون الأواني وأوعية التخزين وحاويات التقديم من أنواع مختلفة من صنع أولئك الذين استخدموها بشكل منتظم للطهي وتقديم وتخزين الأطعمة والسوائل المختلفة. تظهر المصادر الإثنوغرافية أن المرأة هي الأساس الخزافون في المجتمعات التقليدية وأن معرفة صناعة الفخار غالبًا ما تكون تنتقل عبر الخط الأنثوي ، ومن المحتمل أن تكون النساء يصنعن الفخار في المنازل الإسرائيلية للاستخدام المنزلي. صناعة الفخار في المنزل لا يترك أي أثر يذكر ، وفي الواقع ، فإن الدليل الواضح الوحيد على إنتاج الفخار هو الاكتشاف النادر لعجلات وأفران الخزاف الحجرية. على عكس تحضير الطعام والغزل والنسيج وإنتاج الفخار ،التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنساء على مستوى الأسرة ، ترتبط صناعة المعادن ارتباطًا وثيقًا بالرجال في العصور القديمة. يحافظ الكتاب المقدس على التقليد الذي كان يمتلكه الفلسطينيون المجاورون للحديد المعروفة بينما الإسرائيليون الأوائل لم يفعلوا ذلك ، على الرغم من العصور الملكية ،كان الإسرائيليون يصنعون أشياء من النحاس والحديد وكذلك الفضة والذهب (بوروفسكي 2003 ، 34–35). هناك أدلة قليلة نسبيًا على تشغيل المعادن في منزل بني إسرائيل لأنها لا تحفظ كذلك الخزف والحجر ، كان يتم إعادة تدويره غالبًا ، وربما كان نشاطًا أكثر تخصصًا التي حدث خارج المنزل.

ومع ذلك ، أدوات الإصلاح والشحذ المستخدمة في الأنشطة الزراعية غالبًا ما يتم إنجازها في المنزل ، كما هو مقترح من خلال الاكتشافات من المنازل المكونة من أربع غرف في تل حليف .تترك صناعة السلال وصناعات الجلود والصناعات المماثلة آثارًا أقل بسبب ظروف الحفظ في هذه المنطقة ، لكن يمكننا افتراض ذلك تم استخدام العديد من المواد المصنوعة من هذه المواد العضوية وغيرها بسبب وصفها في النص الكتابي ويتم حفظها أحيانًا في السجل الأثري. ترتبط صناعة السلال ارتباطًا وثيقًا بإنتاج المنسوجات ، ومن المحتمل أن تكون نشاطًا منزليًا شائعًا ، وكانت العناصر المنسوجة من سيقان النباتات كذلك من المحتمل استخدامها كسلال وحصائر وغير ذلك. من حين لآخر دليل مباشر على هذه العناصر المحفوظة في المواقع الصحراوية وعلى شكل انطباعات على قاعدة الأواني الفخارية التي كانت مبنية على حصائر منسوجة. كان من المحتمل أن يستخدم الجلد في صنعه مصنوعات من الملابس وكذلك الحقائب والأوعية الأخرى مثل النبيذ والماء جلود ومخض. تشير البيانات الإثنوغرافية إلى أن كلاً من صناعة السلال والجلود ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإناث أكثر من الذكور. يميز أن مثل هذه العناصر القابلة للتلف كانت شائعة في إسرائيل القديمة يسلط الضوء على تحيز الحفاظ على القطع الأثرية الحجرية والخزفية في السجل الأثري.

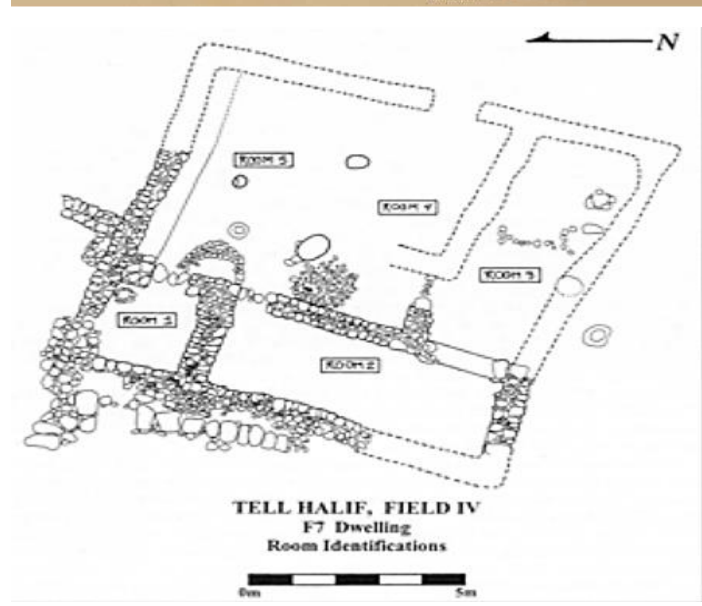
دراسة حالة: منازل من أربع غرف في تل حلف

يكشف منزلان مؤلفان من أربع غرف تم الحفاظ عليهما جيدًا نسبيًا من القرن الثامن إلى القرن السابع قبل الميلاد في تل حلف - الواقع في يهوذا شمال شرق بئر السبع- معلومات حول أنشطة الحياة اليومية واستخدام الفضاء في المساكن المنزلية. وكانت تل حلف مهجورة قبل أن تدمرها النيران في سياق الحملة الآشورية الجديدة في عام 701 قبل الميلاد ، وأغلقت حطام الدمار هذه المستوطنة المحصنة من العصر الحديدي والأموال داخل المنازل. المنطقة مع أتمام إعادة توطين المنازل ،المنطقة الرابعة VI، بعد تدمير الموقع ، كما تم تغطية المستويات اللاحقة وإغلاقها بشكل فعال مع بقايا ما قبل التدمير أيضًا. المنازل الاثنان الموصوفان هنا تحتوي على كمية كبيرة من الفخار والتحف الأخرى وكذلك عظام الحيوانات وبقايا النباتات التي تُعلم عن النظام الغذائي والنبات الأنواع في ذلك الوقت ؛ تم إعادة بناء كلاهما بالتفصيل في منشورات أخرى(هاردين 2010 ؛ شافر إليوت 2013) المناقشة التالية المقصود لتلخيص محتويات واستخدام المساحات داخل المنازل من أجل العطاء انطباع عن وفرة المواد المتاحة للفهم أنشطة الحياة اليومية في مواقع العصر الحديدي.

<u>(منزل F7 المبنى الشمالي)</u> يبلغ حجم المنزل 11-12 × 9.5 مترًا ويحتوي على ثلاث غرف طويلة في المقدمة من المنزل وغرفة واسعة مقسمة في الخلف ؛ على الرغم من التلف ، فإنه يُعتقد أن مدخل المنزل كان من إحدى الغرف الطويلة. اثنين من الغرف الطويلة يعتقد أنها كانت عبارة عن مساحات غير مسقوفة ، بينما يُعتقد



أن الغرفة الطويلة الثالثة والغرف الواسعة كانت مسقوفة. واحدة من الغرف الطويلة ، الغرفة 4 ، تم رصفها بالحجارة وأعيد بناؤها كإسطبل. اذ يبدو أن المنطقة الواقعة إلى الشمال منها كانت مرتبطة بإنتاج النبيذ ،مثل اثني عشر برطمانًا كبيرًا (بما في ذلك ثلاثة تم اختبارها إيجابيًا للنبيذ) بالإضافة إلى تم العثور على قمع ومصفاة وسدادات تخمير في هذا المكان. أشياء المرتبطة بإنتاج الطعام كانت موجودة في الغرفة الطويلة المجاورة ، الغرفة 5 :تحتوي على ملاط من الحجر الجيري مطمور في الأرض (ربما كان يستخدم لسحق حبوب الحبوب) ؛ أدوات الحجر الأرضي الأخرى ؛ فرن؛ موقد العديد من الأواني الفخارية عظام الأغنام والماعز والماشية والأسماك ؛ وكذلك



الحبوب و بقايا البقوليات وقشر البيض. في الغرفة الطويلة الثالثة ، تم تحديد أدلة على إنتاج المنسوجات ، بما في ذلك مجموعة صغيرة من أوزان النول و دوران المغزل. القطع الأثرية والتركيبات في غرفتين واسعتين في الخلف من المنزل دليل على تخزين أوعية تقديم الطعام والاستهلاك على النحو التالي وكذلك النشاط الطقسي المنزلي على شكل حجرين قائمين ، رأس تمثال نصفي عامود نسائي ، وحامل عبادة خزفي (هاردين 2010).

<u>المبنى الجنوبي</u>

المبنى الجنوبي كان يحتوي على غرف طويلة في المقدمة وغرفة واسعة في الى الخلف؛ يُعتقد أنه كان لديه أيضًا طور ثان. الغرف الجانبية الأصغر كانت تستخدم لتخزين الطعام والأدوات ، بينما تم تقسيم الغرفة الواسعة بجدار منخفض وتستخدم لأنشطة مختلفة ، بما في ذلك إعداد الطعام.تم تثبيت الحيوانات المنزلية في إحدى الغرف الطويلة الكبيرة ذات الطابق المرصوف بالحصى ، وكانت الغرفة المركزية الطويلة عبارة عن غرفة عائلية. التخزين في الغرفة 5 شملت بقايا إلى جانب إناء الطبخ والعديد من الشقوف من الأوعية الأخرى ؛ ممكن تكون هذه غرفة عمل للنسيج وتستخدم لتخزين الأدوات (شافر إليوت 2013 ، 85). كانت الغرفة 6 بقية الغرفة الواسعة في الخلف. كان لديه فرن وكثير من الفخار فضلا عن نول وأزان وقطعة لتمثال وعظام حيوان وأكثر ؛ نظرًا لوجود الفرن ، فقد تم تفسيره على أنه منطقة تحضير الطعام(شافر إليوت 2013 ، 85-86). أوعية ، وإبريق ، وتم العثور على أواني الطهي التي تم العثور عليها في المنزل في الغرفة 2 ، الثانية من الغرف الثلاث الطويلة ، مما يدل على استهلاك الطعام. ودليل على تجهيزات الطهي في هذا المكان ، ولكن تم التعرف على شظايا الفرن ، مما قد يشير إلى فرن محفوظ بشكل سيئ. بالطبع، قد يتم استخدام أواني الطهي لتقديم الأطعمة ، وهذا قد يقوي الحالة التي كانت عبارة عن مساحة غرفة معيشة مشتركة (شافر إليوت 2013 ، 82-83) حفر دقيق وتحليل وإعادة بناء هذه وغيرها توضح المنازل مقدار ما يمكن تعلمه عن أنشطة الحياة اليومية البقايا الأثرية.

مهن أخرى

الرجال

على الرغم من أن الرعي الزراعي كان أساس اقتصاد العصر الحديدي ، إلا أنه كان متنوعًا من المهن الأخرى يشهد عليها الكتاب المقدس التي كانت متاحة لشريحة أكثر تقييدًا من السكان. وتشمل هذه الوظائف الحكومية مثل الكتبة وجباة الضرائب وغيرهم ؛ المشاركة في التجارة البرية والبحرية ؛ وظائف إنتاج متخصصة مثل النجارين والبنائين وربما عمال المعادن ؛ الكهنة وغيرهم من المتخصصين الدينيين. على الرغم من أن معظم الأدلة تم العثور على هذه المهن في النص الكتابي ، والنقوش خارج الكتاب المقدس بما في ذلك الأوستروكا(شقف الخزف) ، والأختام ، وطباعات الأختام (توفر معلومات حول الأفراد الذين شغلوا وظائف مختلفة. على سبيل المثال ، الأختام وطباعات الأختام التي تخص الخدم والكتبة والكهنة والأطباء والمسؤولين وغيرهم هي معروفة ، في حين أن شظايا - قطع خزفية منقوشة - من السامرة في إسرائيل ومن عراد ولخيش في يهوذا يطلعون على الأنشطة البيروقراطية وغيرها بوروفسكي.(2003، 102-4).

النساء

على الرغم من أن العديد من هذه المواقف كانت مقتصرة على الرجال ، إلا أن الكتاب المقدس ملحوظ توضح النساء مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية والثقافية والصحية الرعاية والأنشطة التجارية والمزيد. في قمة الهرم الاجتماعي كان الوالدة الملكة ، التي كانت لها أهمية كبيرة في المجتمع الإسرائيلي واليهودي. يبدو أن إيزابل ، زوجة أخآب ، أقوى ملوك إسرائيل بقراراتها أثرت في النهاية على مصير نسل زوجها. حكمت ابنتها عثليا يهوذا بعد وفاة زوجها الملك يهورام. في الوصف سياق العصر الحديدي المبكر لإسرائيل ، فترة القضاة ، دبوره كقاضية ومحاربة ، وياعيل مسؤولة عن قتل سيسرا ، قائد الجيش الكنعاني (قض 4). لعبت النساء أيضا دورا هاما

دور في الرعاية الصحية كقابلات ، كما هو موضح أعلاه ، ومعالجين. الأمثال 31تصف امرأة تملك العقار وتبيع البضائع في السوق ، ونحن يمكن أن يفترض أن نساء إسرائيليات شاركن في هذه الأنشطة أيضًا.

عبادة منزلية

كما يوحي وصف المنازل المكونة من أربع غرف في تل حلف ، فإن الأسر الحفاظ على بقايا الممارسات الدينية اليومية. على الرغم من إدانتها من قبل الأنبياء و الكتاب المقدس ، إلا أن الإسرائيليين كانوا يعبدون مختلف الآلهة والإلهات خارج هيكل أورشليم والأماكن المقدسة الأخرى المسموح بها في العصر الحديدي. على الرغم من وجود العديد من الدوافع للصلاة والممارسة الدينية ، يعتقد العديد من المحللين أن الحياة الدينية اليومية في الممارسات حول اهتمامات الأسرة: تبجيل مختلف الآلهة أيضًا كأسلاف حفاظا على الأسرة ؛ ضمان خصوبة أفراد الأسرة ، والأرض. وحماية أفراد الأسرة ، وخاصة الشباب الضعفاء الأطفال والنساء الحوامل. لأن هذه كانت اهتمامات كلا من المرأة والرجل ، من المحتمل أن يكون الجميع قد شاركوا في طقوس منزلية مقصودة في المقام الأول لحماية الأسرة. تشمل الارتباطات الأثرية لهذه الأنشطة ما يسمى بزوايا العبادة مثل تلك الموجودة في تل حلف والتي تحتوي على أشياء مثل الحجر مذابح ومباخر من خزف وتماثيل. هذه وغيرها من العبادة المتخصصة غالبًا ما يتم العثور على الأشياء بالاقتران مع القطع الأثرية والتركيبات ذات الصلة بالطبخ وأنشطة الحياة اليومية الأخرى ، مما يشير إلى أن المرأة لعبت أدوارًا مهمة في الطقوس المنزلية(ألبرتز وشميت 2012 ، 225).بالإضافة الى،العناصر الواقية الصغيرة ، أو التمائم ، متوفرة بكثرة في السياقات الأثرية ،والبيانات الإثنوغرافية تساعد في معرفة كيفية عمل هذه العناصر في العصر الحديدي (إبيلينج 2010).

استنتاج

هذه النظرة العامة لما هو معروف عن أنشطة الحياة اليومية في العصر الحديدي في إسرائيل ويسمح يهوذا بتقدير المهام التي شغلت معظم الناس على أساس منتظم والظروف الصعبة التي يعيش فيها معظم السكان. يقدم النص الكتابي معلومات مثيرة للاهتمام حول عدد من أنشطة الحياة اليومية ولكنه يصف القليل جدًا منها بالتفصيل الفني التمثيلات والحسابات الإثنوغرافية من الشرق الأوسط تساعد في ذلك خارج الصورة ، وتوفر الحفريات الأثرية بقايا وفيرة من الأنشطة اليومية التي شغلت النساء والرجال في إسرائيل القديمة و يهوذا. الظهور الحديث لعلم الآثار المنزلي ومعه الاهتمام به تعلم المزيد عن حياة غالبية السكان في إسرائيل القديمة يتيح فرصًا جديدة للتحقيق في جوانب الحياة اليومية القديمة. تيار ومن المؤكد أن تلقي الدراسات المستقبلية مزيدًا من الضوء على حياة أولئك الذين عاش في زمن الكتاب المقدس.

اسرائيل ويهوذا تحت التأثيرات الآشورية

كان الإسرائيليون واليهوديون القدماء على دراية تامة بالإمبراطورية الآشورية ، ولكن تلك الألفة جاءت بتكلفة باهظة - الفتح الآشوري و الهيمنة على المنطقة. منذ منتصف القرن التاسع قبل الميلاد ، كانت إسرائيل منخرطة بشكل متكرر مع آشور ، من القتال إلى التبعية ، حتى استسلامها للغزو والتدمير الآشوريين في عام 721 قبل الميلاد. كان يهوذا فقط أفضل قليلا ؛ تمكنت من تجنب تدمير عاصمتها أورشليم في عام 701 قبل الميلاد ، لكنها تحملت أيضًا التبعية ونهب الجيش الآشوري حتى احتلت الإمبراطورية البابلية تلك الإمبراطورية عام 605.قبل الميلاد أن أسوأ حقبة النهب الآشوري ، من تدمير مملكة إسرائيل الشمالية من خلال تمرد قصير ليهوذا تحت حكم حزقيا وتابعتها في عهد منسى إلى لحظة الاستقلال والتجديد الديني تحت يوشيا.

المصادر النصية الأولية لهذا العصر من تاريخ بني إسرائيل ويهوذا هي سجلات الملوك الآشوريين والكتاب المقدس. فإن علم آثار أراضي الكتاب المقدس تلقي الضوء على الأحداث المذكورة في نص كتابي. تتضمن السجلات الآشورية حوليات تسجل الأنشطة- في الغالب العسكرية - للملوك الآشوريين ، صور منقوشة على جدران القصر ،والعديد من النقوش في أشكال متنوعة ، بما في ذلك اللوحات. تأتي مادة الكتاب المقدس من تواريخها الكاسحة - مواد الأرشفة الكتابية من أورشليم والسامرة حرره مؤرخو التثنية (DH) وتاريخ لأخبار الأيام — (CH) التي لا تتميز فقط بتقدم ملف ملوك بلدين ولكن أيضًا نبيان بارزان: إيليا وأليشع. بالإضافة إلى ذلك ، ينشط العديد من أنبياء إسرائيل خلال هذا الوقت. الأسفار التي تحتوي على عظات وأقوال ورؤى إشعياء وإرميا وحزقيال وغيرها. يقدم الأنبياء ثروة من المعلومات. من كلا النوعين من المواد المكتوبة سجل الأحداث الفعلية التي وقعت في المكان والزمان وشارك فيها أناس حقيقيون يعيشون في مواقف حقيقية ، فلا عجب أن تكون تلك النقوش غالبًا ما يتقاطع فيها السجل الأثري مع الأدلة الكتابية. بعض الأحيان النقوش موازية للسجل الكتابي ،توفر الحفريات الأثرية مجموعة ثالثة من الأدلة عن بقايا حياة الناس وقراهم ومدنهم ليس فقط الكشف عن البيئة الاجتماعية للأشخاص والأحداث الموضحة في السجل

المكتوب ولكن أيضًا تقديم تفاصيل.فتوفر لنا هذه الأنواع الثلاثة من البيانات ثروة كبيرة ومثيرة للإعجاب ومنيرة من الأدلة. في الواقع ، مع الحفريات الأثرية ، فإن النقوش ، والكتابات الكتابية ، ونحن نعرف المزيد عن القرن التاسع من خلال القرن السابع قبل الميلاد - ويعرفونه بشكل موثوق أكثر - من أي شيء تقريبًا في فترة أخرى من تاريخ الإسرائيليين.

من المؤكد أن هذا الدليل قد يكون متداخلاً ، لكن كل نوع يقدم المواد التكميلية بدلاً من المواد المكررة. أولا ، الأثرية مهدت الحفريات المسرح للأحداث التاريخية من خلال إخبارنا عن الحياة شخصية الشعب في إسرائيل ويهوذا ، ولكن بشكل مفاجئ يكشف القليل عن الأحداث نفسها. الثانية ، والنقوش وغيرها من المعلومات من الملوك الآشوريون يفضحون انشغالاتهم وإنجازاتهم يزعمون أنهم حققوا - ضد إسرائيل ويهوذا ، هذه عادة عسكرية إنجازات أو انتصارات دبلوماسية. ثالثًا ، يتحدث من الطرف المتلقي العدوان الآشوري ، تركز الكتابات الكتابية على فهم إسرائيل ونكساتها ونجاحاتها القصيرة العمر في ضوء علاقة شعبها الخاصة بالله..يبدأ هذا الجزء بشرح طبيعة الدليل الكتابي ومن ثم يعتمد على الحفريات الأثرية لوضع إطارلحروب وغزوات الإمبراطورية الآشورية. وبعد ذلك أحداث وتأثير العدوان الآشوري على إسرائيل ويهوذا ، فهو مثل الرسم على النص الكتابي والنقوش الآشورية.

فهم المصادر الكتابية

من المهم أن نتذكر عند قراءة الكتاب المقدس أن التواريخ لمملكتي إسرائيل ويهوذا كما ورد في الكتاب المقدس تعكس وجهات النظر الاجتماعية والدينية في يهوذا ،كان هذا المنظور الديني نسخة توحيدية من اليهودية. ، يظهر في DH- أي في كتب يشوع ، قضاة ، 1-2 صموئيل ، و1-2 ملوك.. يلتزم DHبعلم اللاهوت التوحيدى المبني على سفر التثنية. أسفارالملوك تحكم كل ملك من خلال تمسكه لهذا التوحيد. بالنسبة لمؤرخي أسفار الملوك ، كل ملوك إسرائيل كانوا أشرارا: "عملوا الشر في عيني الرب." كما وصف المؤرخون التثنية الملوك. ولكن يجب أن نتذكر النسخة التثنوية للتاريخ ، هذا التوحيد

هو المنظور الكتاب المقدس. تضاعف CH التاريخ لأسفار الأيام ، على لاهوت يهوه. وبالمثل ، تحكي أسفار كتب عزرا نحميا عن محاولات لتشكيل بني إسرائيل العائدين إلى مجتمع ديني يتبع هذا التوحيد اليهودي.

أنبياء إسرائيل ويهوذا

يبرز أنبياء الكتاب المقدس كقادة ثابتين يدّعون التحدث باسم الله حيث أنهم ينتقدون الظلم ويعززون السلوك الأخلاقي وممارسات الله بين النخب والعامة على حد سواء. هذا ينطبق بشكل خاص على الكتابة أنبياء مثل عاموس وهوشع وإشعياء وإرميا وحزقيال وغيرهم. الأنبياء متخصصون في النبوة أى الحصول معلومات من الله لإفادة الناس. عبر الشرق الأدنى القديم ، مثلما كان "المتخصصون" عاملا محوريًا في الأداء السليم للمجتمع(بلينكينسوب 1995 ، 115-65) ، على النقيض من ذلك ، دعا يهوه النبي الحقيقي في أي منهما تجربة رؤية أو سمعية (إشعياء 6 ؛ إرميا 1 ؛ حز 1). يتكلم النبي باسم الرب: "يقول ذلك الرب" (على سبيل المثال ، إشعياء 38: 1 ؛ ارميا ٢ : ٢ ، ٥ ؛ 13: 12-13 ؛ حز 11 ، 16). علاوة على ذلك ، فى سفر التثنية الكلمات دائما تتحقق. في الواقع ، إن تحقيق الأقوال النبوية هو الذي يثبت صحة نبي يهوه الشرعي (تثنية18: 22). ومثال للنبي اليهودي الحقيقي هو موسى ، الرجل الذي قاد شعب من مصر وتلقوا الوصايا الإلهية من قبل الرب جبل سيناء. حث موسى شعبه على إطاعة جميع وصايا الرب سواء كان معهم أم لا: ([13]تَكُونُ كَامِلاً لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ. 14إِنَّ هؤُلاَءِ الأُمَمَ الَّذِينَ تَخْلُفُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ هكَذَا.

**15»يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ.
16حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي حُورِيبَ يَوْمَ الاجْتِمَاعِ قَائِلاً: لاَ أَعُودُ
أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِي وَلاَ أَرَى هذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلاَّ أَمُوتَ. 17قَالَ
لِيَ الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. 18أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ،
وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ. 19وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي
لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ. 20وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي،**

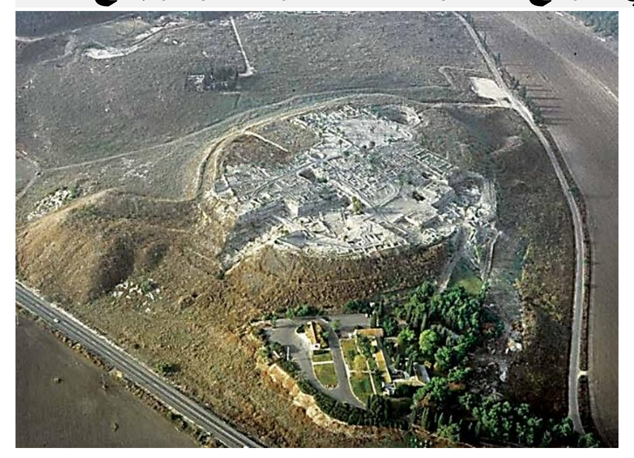
فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلاَمًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذلِكَ النَّبِيُّ. 21وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلاَمَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ 22فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلاَ تَخَفْ مِنْهُ)(تث 18: 13-22). لذلك ، مثل موسى ، فإن النبي الحقيقي مكلف شخصيًا من قبل الرب ، وأبلغه مباشرة من قبل الرب ، ودائمًا ما يكون مخلصًا لوصايا الرب. أي نبي ينحرف عن هذا النموذج كان "نبي كاذب" و كان يجب تجنب مثل هؤلاء الأنبياء أو حتى إعدامهم (تث 13: 1-5). تحتوي المواد الكتابية على كل من الروايات الممتدة عن الأنبياء وأسفار كاملة تحتوي على خطب نبوية ورؤى وانتقادات اجتماعية. وضعت الروايات عن إيليا النبي (1 مل 17-19 ؛ 21 ؛ 2 مل 1-2) الخدمة النبوية في سياق اجتماعي واضح. عاش إيليا في منتصف التاسعة القرن قبل الميلاد في عهد أسرةعمرى في إسرائيل. عمله كنبي يجسد نوع النبي الذي هو الضمير الاجتماعي للمجتمع. تميز عصر عمرى إلى حد كبير بالداخلية ، وإلى حد ما ، بإسرائيل ويهوذا تحت حكم السلام والأمن الخارجيان. يصور سفر الملك الأول إيليا على أنه قلق من ناحية الدين السليم والعدالة الاجتماعية. بصفته يهوديًا صارمًا ، ينتقد إيليا النظام وترويجه لعبادة البعل والإلهة عشيرة ، وهذا النقد جعله يدخل في صراع مباشر مع منزل الملك. ، ولا سيما الملك أخآب والملكة إيزابل. يتحدث كنبي يهودي ملتزم في سلالة موسى ويقترح مسابقة لتحديد من هو الإله الحقيقي: الرب أو البعل (1 مل 17-19). في ذلك التحدى ، يتدخل الرب بأعجوبة نيابة عن إيليا ، وينكشف البعل على أنه عاجز ، مما يثبت أن الرب هو الإله الحقيقي الوحيد وأن إيليا هو نبيه المعين. هكذا،أنقذ إيليا الشعب من زعيم جائر وتوفيق ديني كما أنقذ موسى الشعب من الظلم في مصر. أما الأنبياء عاموس وهوشع فهما نبيان أدبيان من القرن الثامن قبل الميلاد ، الذي تحدثت أقواله إلى إسرائيل في العقود السابق تدميرها من قبل الإمبراطورية الآشورية. الأسفار التي سميت من بعدهم تحتوي على خطب ورؤى وأوأقوال ، وكثير منها يتضمن انتقادات اجتماعية حادة.

عاموس ، على الرغم من ولادته في يهوذا ، عمل كنبي في إسرائيل. هوشع ، مواطن إسرائيلي ، كان معاصرا لعاموس ، ومثل نظيره اليهودي ،ركز شجبه النبوي على المملكة الشمالية. أسفارهم تحتوي على انتقادات للمجتمع الإسرائيلي بسبب خيانته الدينية ليهوه .

على الرغم من ذلك ، تقدم الأسفار النبوية نظرة خاطفة على الثقافة الدينية المتنوعة لإسرائيل. كنبياء في تقليد موسى ، دعوا قادة إسرائيل و الناس ضد عصيان وصايا الرب. إن مثل هذا العصيان جعل الإسرائيليين يتعرضون لغضب الرب. ومع ذلك ، لاحظ الأنبياء أن وبقيت فرصة التوبة متاحة ، وشجعوا الناس على التوبة وعبادة الرب وحده واتباع وصاياه الدينية والاجتماعية. ، وكان الإسرائيليون في الشمال يعبدون البعل ، وعشيرة ، وغيرهما الآلهة بالإضافة إلى الرب أو بدلاً من الرب. أسفار الأنبياء حيث يكشف عاموس وهوشع عن المناخ الديني العالمي والتنافسي من المملكة الشمالية ، وبالتحديد المناخ الذي سعت إليهDH فى التاريخ التثنوى بالمثل إلى القتال. كما سنرى ، فإن السجل الأثري يلقي الضوء على الطبيعة المتنوعة عن الحياة الدينية ، لكنها تتحدث بدون تحيز اجتماعي ديني للتوحيد.

القرنان الثامن والسابع قبل الميلاد فى إسرائيل ويهوذا :صورة أثرية

في القرن الثامن قبل الميلاد ، كانت أكبر مدن المملكة شمال إسرائيل كانت محصنة بجدران ضخمة وبوابات متطورة. إذا اتبعنا ويليام ديفر (2012 ، 72) ، الذي يرى أن "المدينة هي موقع عشرة أفدنة أو أكثر ويبلغ عدد سكانها 1000 أو أكثر" ، وأهم هذه المواقع ، مثل مجيدو ، حاصور ، دان ، وجازر - احتوت على مبانٍ إدارية ، بيروقراطيات ،مخازن أو اسطبلات ، وأنظمة مياه رائعة ، وربما حاميات عسكرية. تم بناء المدن على أنقاض المناطق الحضرية السابقة ، وأعاد مخططو



مجدو صورة من الهواء

المدينة استخدام أو إعادة بناء العديد من الهياكل الأصلية. أسوار المدينة كانت إما جدران مقسمة أو جدران صلبة ، وكثيراً ما تستخدم نمط الرأس و النقالة. هنا ، تم وضع الكتل المستطيلة بالتناوب مع نهايتها الضيقة أوالجانب الطويل التي تواجه. غالبًا ما تحتوي بوابات المدينة على غرف متعددة بها غرفتان أو أربعة أو حتى ست غرف في مجمع البوابة. احتوت بعض الجدران على أبراج وغرف .

غالبًا ما تم بناء المنازل الإسرائيلية واليهودية على طراز المنزل المكون من أربع غرف أو منزل قائم على أعمدة(ديفر 2012 ، 50-115) يعتقد فنكلشتاين أن السكان فى مملكة إسرائيل الشمالية "كانت أكثر المستوطنات كثافة سكانية في بلاد الشام بأسرها(فينكلشتاين وسيلبرمان 2001 ، 208) مازالت يجب أن نتذكر أن معظم سكان يهوذا وإسرائيل يعيشون فى مناطق المستوطنات الريفية ، على الرغم من أن المدن فى إسرائيل ويهوذا تتطلب ماهرة كبيرة و قوة عاملة منظمة.

تم إنشاء العديد من القرى على قمم التلال التي تبلغ مساحتها حوالي هكتار واحد (حوالي 2.47 فدان) محاطة بجدار حدودي. سكان أكثر و من المحتمل أنهم عاشوا في منازل ذات أعمدة ، وهي نوع المنازل السائدة في إسرائيل ويهوذا .تم الكشف عن القليل من المباني العامة في هذه المستوطنات الصغيرة (فاوست 2012 ب ، 132). كانت الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في القرى هي إنتاج زيت الزيتون والنبيذ. أشجار الزيتون لدينا على سفوح التلال المتدرجة في الوسط تلة البلد. كانت معاصر الزيتون منتشرة في كل مكان لأن زيت الزيتون كان منتجًا أساسيًا أثر في جميع جوانب الحياة الإسرائيلية. تم استخدامه في العطور ، مستحضرات التجميل والأطعمة والطبخ والأدوية ووقود المصابيح والطقوس الدينية. في موقع عقرون الفلسطيني (تل مقني) اكتشفه علماء الآثار مائة معصرة زيتون ، والتي ربما تكون قد أنتجت ما يصل إلى ألف طن من زيت مكرر سنويا. مع هذا المستوى العالي من الإنتاج ، سيكون لدى عقرون كان أحد أهم مواقع معالجة الزيتون في بلاد الشام.

حتى نهاية القرن الثامن قبل الميلاد ، كانت أكبر المستوطنات و أكبر مشاريع البناء المذكورة في الكتاب المقدس كانت في إسرائيل (1 ملو 9:15) أي حاصور ومجدو وجازر. مملكة إسرائيل الشمالية كانت أكبر وأغنى وأقل عزلة دوليًا من جارتها الجنوبية يهوذا. قد يكون الكنعانيون / الفينيقيون عنصرًا مهمًا في سكانها. ومع ذلك ، لدينا القليل من العناصر التي يمكن تصنيفها على أنها فاخرة. وفقًا لفاوست ، "العناصر الكمالية الحقيقية نادرة في السجل الآثاري" (2012 ب ، 119). الفخار ، المتوفر بكثرة في السجل الآثري ، ليس مؤشرا مستقلا للثروة ولكن يجب رؤيته في سياق الأدلة الأخرى ، مثل العمارة الأكثر موثوقية (2012 ب ، 126). في يهوذا ، كان الاقتصاد أقل الفروق بين الطبقات الاجتماعية ، وإن كانت أورشليم ولخيش استثناءات. المقابر هي مؤشر آخر موثوق للوضع الاقتصادي. مقابر العائلة في إسرائيل ويهوذا تشير إلى التقسيم الطبقي الاجتماعي. هذه الدول بانتظام تتمايز بين المقابر العائلية الكبيرة والمقابر العائلية الصغيرة والأفراد مقابر الخنادق كمؤشرات للثروة والمكانة الاجتماعية.

حافظت القرى على الأطر الأسرية والاجتماعية والاقتصادية. في بعض القرى ، اكتشف علماء الآثار مناطق صناعية تدل على ذلك كانت هذه القرى تسكنها عائلات متعددة ولديها درجة من التخصص. بحلول القرن الثامن قبل الميلاد ، لم تعد القبائل تشكل التصنيف الاجتماعي الأساسي. التركيب العنصري داخل بني إسرائيل ويهوذا تأسست المجتمعات على إطار القرابة ، وينعكس ذلك في النظام الاجتماعي الزراعي. كان الرهان هو الوحدة الأسرية الأساسية في المجتمع الإسرائيلي ، حرفيا "منزل الأب" ، عائلة ممتدة من الأشخاص المرتبطين. السمة الأثرية الفريدة للعصر الحديدي التي تمثل هذه العائلة الممتدة كانت المنزل ذو الأعمدة (ديفر 2012 ، 150) اعتمادًا على المساحة بالقدم المربع ، كانت المنازل تحتوى على ما يصل إلى خمسة عشر شخصًا وتشمل عدة أجيال ويعتقد معظم علماء الآثار أنه كان هناك مساحة معيشة إضافية في الطابق الثاني تكشف بعض البيوت المحفورة عن خطوات أدت إلى طابق ثان لأماكن النوم. كانت الغرف الأرضية مأوى للحيوانات ويمكن أن تكون كذلك تستخدم للتخزين. كان الطبخ والنسيج وأعمال أخرى تتم في الفناء حيث كان هناك ضوء. كان طحن الحبوب حدثًا يوميًا وكان كذلك من الأهمية بمكان أن تثنية 24: 6 تحظر أخذ حجر الطحن كتعهد: "لا يجوز لأحد أن يرتهن بحجر رحى أو حجر رحى على ذلك إنه بمثابة تعهد للحياة ". الأدلة الأثرية الوفيرة يظهر بوضوح أن المنزل ذو الفناء ذو الأعمدة كان الطراز الرئيسي للمنزل في يهوذا وإسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد ، وظهرت في المدن والقرى والمزارع. في الواقع ، إنها علامة معبرة للهوية الإسرائيلية واليهودية أن فاوست يؤكد أنه إذا كان الموقع لا يحتوي على منازل ذات فناء ، فهو مشروع للتساؤل عما إذا كان الإسرائيليون أو اليهود يعيشون هناك بالفعل. ومن المثير للاهتمام ، ذلك غير موجود في العصر الفارسي.

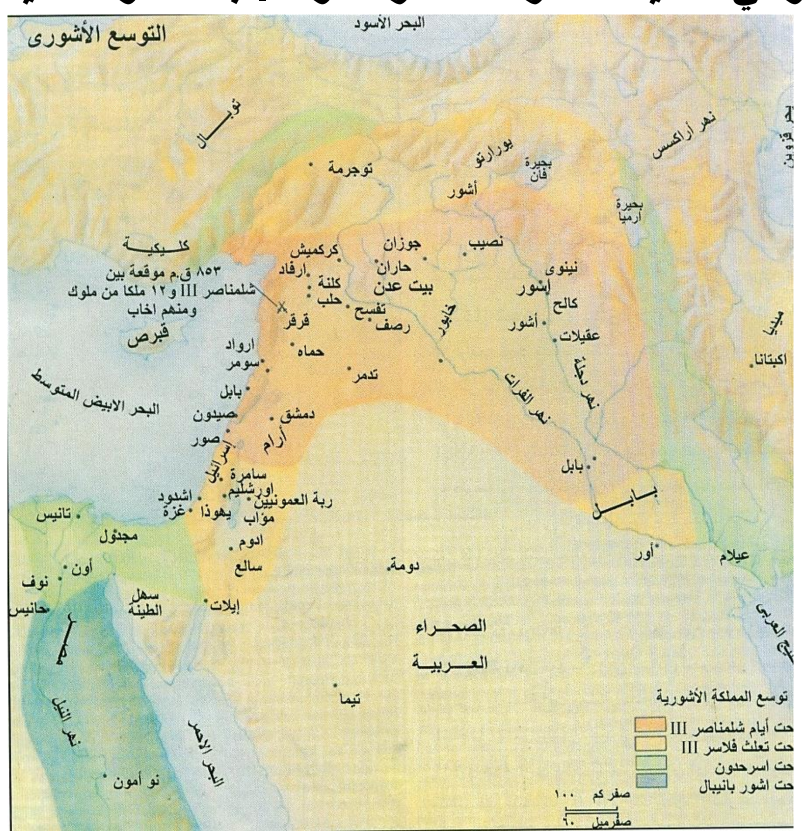
نمو الكتابة ومعدل معرفة القراءة والكتابة

المواد الكتابية من القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد في إسرائيل و يهوذا واسعة وتشمل الشقوق والأختام وطبعات الأختام الطنية (الفقاعات) ، أكثر من ألف مقبض للجرار ، وكذلك الكتابة على الأوزان والمقاييس والمزهريات ، وعبادة الأشياء. لم تكن معرفة القراءة والكتابة هي الحيازة الوحيدة لعدد قليل من الكهنة و الكتبة ، كما كشفت عنه مجموعات أوستراكا(شقف فخار) ، و الأختام الطنية ، النقوش الحجرية والمقابر. تمت كتابة هذه النقوش وقراءتها من قبل الكتبة المحترفين والمرسلين وجامعي الضرائب والتجار والبنائين وقادة الجيش والبيروقراطيين .ا(شنيدويند 2013)أكتشف علماء الآثار كتابات في حصون ومقابر ومواقع تجارية منعزلة. كل هذا مثير للإعجاب نظرًا لأن مادة الكتابة القياسية نادراً ما نجت وهى من ورق البردي. غالبًا ما تستخدم القطع الفخارية المكسورة المسماة(أوستراكا) شقف الفخار لأغراض الكتابة ومنقوش بالحبر الكربوني. المجموعات الرئيسية من النقوش تأتي من عراد والسامرة ولخيش. كما تم استخدام الألواح الخشبية في جميع أنحاء في الشرق الأوسط كانت الكتابة باستخدام قلم بوص أو حديد ، وكانت الألواح في كثير من الأحيان مغلفة بالشمع أو الجص. لقد نجت الأختام أو طبعات الأختام بوفرة أعداد. تم استخدام الأختام من قبل الناس كشكل من أشكال التوقيع أو الهوية الشخصية. تم إنشاء انطباعات الختم ، عن طريق ربط دمية من الصلصال الرطب إلى لفافة من ورق البردي ملفوفة ومثبتة بخيط. ثم كان الختم ضغطت في الطين الناعم بحيث تكون أشارة الموقع مرئية على الخارج. هذه الانطباعات قيمة لفهم تطور الأبجدية والكتابة العبرية. كما أنها توفر للعلماء عددًا من الأختام المنقوشة بأسماء الملوك (مثل حزقيا وآحاز) وأختامهم المسؤولين. ختم أحد هؤلاء المسؤولين ، "شيما خادم يربعام" ، تم العثور عليه يؤرخ لفترة يربعام الثاني في مجدو. معظم الأختام المنقوشة و الأختام الطنية المكتشفة في الحفريات الأثرية المهنية التي نشأت في أورشليم تم العثور على بالقرب من الفخار الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن قبل الميلاد. يبدو أن عادة نقش الأسماء على الأختام في أورشليم نشأت خلال القرن الثامن (رايش 2011 ، 219 ؛أفيغاد 1997)

يجب ملاحظة نقطتين غير عاديتين. هم من نفس الختم كان باروخ بن نيريا ، كاتب النبي إرميا ، محور الاهتمام الحورات العلمية والقانونية. لا تأتي الأختام الطنية من الحفريات الخاضعة للرقابة ، مثل "الانتماء إلى بريخياهو ، نجل نتنياهو الكاتب ". تم العثور على عنوانها في ارميا36: 32 الذي نصه ، "باروخ ابن نتنياهو." الإثارة الأولية على هذه "الاكتشافات" قد تضاءل لكن تم أكتشاف أكثر من مليون قرص طيني تم العثور عليها في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم. تم صنع الطين الناعم في قرص يمكن حمله بيد واحدة ، ومنقوش عليه بعصا مدببة (الكتابة المسمارية) ، وإما تجفيفها في الشمس أو حرقها في فرن. قد يكون للحجارة تم تلبيسها بالليمون وكتابتها بفرشاة (تث ٢٧: ٢-٨). كان النقش على الحجر شكلاً آخر من أشكال الكتابة ، مثل تلك الموجودة في نفق سلوام كتب بعض الكتبة بقلم على ألواح خشبية ذلك غالبًا ما كانت مغطاة بالشمع أو الجص. كان استخدام ورق البردي شائعًا جدًا في مصر ، ولكن أي رطوبة تدهور بسرعة ورق البردي ، لذلك نادرًا ما ينجو من اسرائيل القديمة.

الأيام الأخيرة لإسرائيل

انتهى تاريخ مملكة أسرائيل بالغزو الآشوري وتدمير مملكة إسرائيل الشمالية وعاصمتها السامرة ، وهي عملية استغرقت عشر سنوات. بعد سنوات قليلة من وفاة تيغلاث بلصر الثالث ، تمردت إسرائيل ضدها لكن السيد الآشوري الكبير . ابن تيغلاث بلصر الثالث ، شلمنصر الخامس (727-721قبل الميلاد) ،لقد نجح بالجلوس على العرش لكن ربما عن طريق انقلاب من قبل سرجون الثاني (721-705قبل الميلاد). جلبت الثورة في المقاطعات الغربية ضد سرجون الثاني إلى بلاد الشام ،بما في ذلك إسرائيل وعاصمتها السامرة. حاصر السامرة وسقطت المدينة بعد ذلك بوقت قصير (721 قبل الميلاد) ، مما جعل نهاية مملكة إسرائيل. كما هاجم سرجون أشدود ، أشقلون ، عقرون ، بيت داجون ، يافا ، حاصور وغيرها. عندما فتح سرجون مدينة السامرة ، ادعى ذلك قد أبعدوا أكثر من سبعة وعشرين ألف ساكن ثم أعادوهم "أعظم من ذي قبل" ، إعادة إسكان المدينة بـ "سكان الأراضي المحتلة بيديّ (COS 2 :295–96) . أصبحت السامرة مقاطعة آشورية يحكمها حاكم. على الرغم من تفاخر سرجون ، يصعب العثور على دليل على دمار السامرة. لم تترك سنوات الحصار واحتلال السامرة سوى القليل من الأدلة المادية الواضحة من الدمار. هناك القليل من الآثار لإعادة بناء سرجون للمدينة. وعلاوة على ذلك، "اكتشف علماء الآثار القليل فقط



بقايا من الاحتلال الآشوري بأكمله(تابي 2006 ، 67).كانت السامرة صغيرة وصخرية موقع قمة التل لم تكن ابدا مدينة رئيسية مأهولة بالسكان. "خدمت فقط كمدينة ملكية ؛لم تصبح موطنًا لها أعداد كبيرة من رعايا الملك "(تابي 2006). مطالبة سرجون بأكثر من سبعة وعشرين ألف مُرحل من مدينة السامرة ببساطة لا يمكن الاعتماد عليها ، حتى بما في ذلك المناطق المحيطة بها الريف ، التفاخر هو ببساطة بعيد المنال. لم يتبق سوى القليل من قصر عمرى الذي احتل حوالي 2400 قدم مربع على أعلى نقطة في الصالة ذات الأعمدة الكبيرة. فقط منطقة القصر تم التنقيب في السامرة حتى التل الصخري. يمتلك ستيجر وفرانكلين زعم أن عمري اشترى الموقع من شامر باعتباره "رأس ماله الجديد لإمكاناته الاقتصادية" (فرانكلين 2006). ممتلكات شامر (١ ملو 16 :24-23)لم تكن مزرعة عائلية صغيرة أو مشروعًا تجاريًا كبيرًا بها أكثر من مائة حفرة تخزين على شكل جرس و مع صهاريج ذات سعة مذهلة - 350.000 لتر ، يحتمل أن تكون لزيت الزيتون ، لصناعة قيّمة لتطويرمملكة عمري جزئيًا. السكان في المرتفعات الزراعية المحيطة بالسامرة كانوا يعملون فيها الحدود الغربية للإمبراطورية الآشورية بعد فتح إسرائيل عام 721 قبل الميلاد. تصنيع زيت زيتون مبهر. لاحظ علماء الآثار عددًا من تقطع معاصر الزيتون الصخرية الموجودة في جميع أنحاء المنطقة. اكتشف فرانكلين مقابر كبيرة منحوتة في الصخر تحت القصر ، وربما كانت كذلك مقابر ملوك المملكة الشمالية. بالقرب من منطقة القصر ، كان هناك مبنى إداري أطلقوا العلماء عليه اسم "بيت أوستراكا" تكريماً لـ 102 شظية أو شظايا فخارية منقوشة تم التنقيب عنها منذ السقوط في دور المبنى. كانت النبالة جزء من نظام محاسبة يسجل شحنات الزيت والنبيذ المرسلة إليه الملك إما كمدفوعات ضرائب أو كدعم للمسؤولين الملكيين. هذه الشظايا ،التي توفر معلومات أساسية عن اللهجة العبرية المستخدمة في إسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد ، تكشف عن معلومات مهمة عن المناطق المحيطة جغرافيا وملكية الأرض وحقوق المرأة في امتلاك الأرض. والأوستروكا تُنسب في الغالب إلى عصر يربعام الثاني (791-750 قبل الميلاد).

اكتشف علماء الآثار أثناء العمل شمال القصر ، كنزًا من أكثر من ذلك خمسمائة قطعة عاجية رائعة وقطع من العاج. فيما يتعلق بهذه القطع العاجية ، من المهم ملاحظة أن 1 ملوك22: 39 يذكر قصر أخآب العاجي ، ويوجه عاموس تحذيرات شديدة ضد "أولئك الذين يشعرون بالأمان على الجبل السامرة. . . الذين يرقدون على أسرة من العاج "(عاموس 6: 1 ، 4). هذه العاجات الفاخرة تعتبر من أهم الاكتشافات من العصر الحديدي في إسرائيل. تحتوي على صور لأبي الهول المجنح والأسود والثيران والشخصيات البشرية. على معظم الزخارف مصرية على ما يبدو وصنعها الفينيقيون حرفيون ، لكن بعض اللوحات العاجية منقوشة بأحرف عبرية. يبدو من المرجح أن هذه القطع العاجية كانت عبارة عن تطعيمات كانت تزين الأثاث في القصر السابق أو منازل النخب ، وهي توضح بوضوح انتقادات عاموس الاجتماعية. سجل الآشوريون حملاتهم في إسرائيل والغرب في عدد من السجلات التاريخية وعلى نقوش بارزة تزين جدران القصر. مدن في اسرائيل وشرق الأردن المصوَّر على النقوش الآشورية عشتاروث (شرق الأردن) ، عقرون وجبثون وجازر ولاخيش. الآشوريون يتركون آثار وجودهم ، وبالتالي سيطرتهم ، في المنطقة في أشكال عديدة. تم الكشف عن لوحات تسرد مآثرهم في السامرة وتل حديد. العديد من ثم العثور على الأختام التي تحمل الآلهة الآشورية في مواقع عبر إسرائيل ويهوذا. هذه هي العناصر المستخدمة عادة في المعاملات التجارية ، و بعضها يحتوي على ألقاب أصحابها. كشفت في الحفريات في موقع دور الساحلي ، يقرأ "مشرف القصر". علاوة على ذلك ، أنتجت الحفريات في جازر عقودًا مسمارية آشورية. أعاد الآشوريون بناء عواصم المقاطعات في مجدو والسامرة ودور بالإضافة إلى عدد من المحطات التجارية على طول طريق ماريس على الساحل. مدينة جديدة التخطيطات ، التي يبدو أنها تتبع أنماط بلاد ما بين النهرين ، تم إرجاعها للآشوريين. ومن الأمثلة على ذلك المباني الإدارية الآشورية المتجمعة حول الأفنية في مجيدو وجازر ودور. تخطيط مجيدو يعود للعصر الآشوري على شوارع مصممة على طراز متعامد ويبدو أن قصورها الجديدة قد تم بناؤها وفقًا للنماذج الآشورية. علاوة على ذلك ، كانت مخططات المنازل الآشورية وغيرها من الميزات المعمارية تم تحديدها في مواقع قليلة

، مثل أشدود على طول الساحل. من نواح كثيرة متنوعة ، لذلك تركت الهيمنة الآشورية بصمة مادية على المنطقة.

2 ملوك 17: سقوط مملكة الشمال

بالنظر إلى بلاد الشام خلال العصر الآشوري ، يمكننا أن نرى مدى الإستراتيجية التى كانت بالمنطقة للإمبراطورية. كانت مهمة لمواردها الطبيعية ، التجارة التي مرت بها ، والدور الذي قدمته على الحدود المصرية. كانت آشور مصممة على السيطرة على المنطقة لهذه الأسباب. لكن تاريخ هذا من منظور يهوذا بدا مختلفًا نوعًا ما. بحسب 2 ملوك 17 ، احتل الآشوريون هذه المنطقة ، وتحديداً إسرائيل ، بسبب الإخفاقات الدينية لبني إسرائيل .في عام 721 قبل الميلاد ، حاصر شلمنصر ثم سرجون الثاني السامرة وغزاها. وفقا لسياستهم المعيارية ، قام الآشوريون بترحيل جزء كبير من السكان ومن ثم إعادة إسكان المنطقة بالناس .لقد احتلوا ورحّلوا من أراضيهم الأصلية. كان مؤرخو التثنية لا لبس فيها في روايتهم لسقوط وسبي مملكة إسرائيل الشمالية؛ يروي ملوك الثاني 17 شعب إسرائيل ، الشرور التي أدت بهم لسقوطهم. قائمة خطاياهم مبنية عن قصد من المحظورين للأنشطة الدينية المذكورة في تثنية 18حدود الإمبراطورية الآشورية عام721 قبل الميلاد حدث هذا لأن شعب إسرائيل أخطأ إلى الرب إلههم ، الذي اصعدهم من ارض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر. كانوا يخافون الآلهة الأخرى ويتبعون عاداتهم الأمم التي طردها الرب من أمام شعب إسرائيل والعادات التي أدخلها ملوك إسرائيل. لقد فعل شعب إسرائيل سرًا على الرب الههم. بنوا لأنفسهم أنصابا في كل مدنهم من ابراج النواطير الى المدن المحصنة. أقاموا أعمدة على كل تل مرتفع وتحت كل شجرة خضراء. هناك عملوا على كل الأنصابا كما فعلت الامم لذلك الرب سباهم من أمامهم. أذ عملوا الشر مما اغضب الرب. هم خدموا اوثان قال لهم الرب عنها لا تفعلوا هذا. كان الرب حذر إسرائيل ويهوذا على لسان كل نبي ورائي قائلاً: «ابتعدوا من طرقك الشريرة! احفظ وصاياي وفرائضي وفقا لها كل التوراة التي أمرت بها أجدادك والتي أرسلتها لك من قبلي عبيدى الأنبياء ". لكنهم لم يستمعوا وكانوا عنيدين مثلهم كان الأجداد عنيدون ولم يؤمنوا بالرب

إلههم. رفضوا فرائضه وعهده الذي قطعه مع آبائهم وشهاداته التي حذرهم بها. لقد سعوا وراء آلهة باطلة وأصبحوا باطلين .وساروا وراء الامم من حولهم التي امرهم الرب بها لا تفعل. تركوا كل وصايا الرب الههم وهم صنعوا لأنفسهم صورتين مسبوكتين للعجول. عبدوا كل جند السماء وخدموا البعل. مروا بأبنائهم وبنات فى النار من خلال العرافة الحرة والممارسه والبشائر ، وارتكبوا ففعلوا الشر في عيني الرب فاغتاظه. لذا،فاغتاظ الرب على اسرائيل وطردهم من عينيه. كل ذلك بقي سبط يهوذا وحده. (٢ ملوك ١٧ : ٧-١٨)لذلك ، وفقًا لمؤرخي التثنية الذين قاموا من خلال الوحى الألهى بتحرير الأسفار لم يكن غزو الملوك سرجون لإسرائيل نتاجًا للسياسة الخارجية الآشورية بل نتاج غضب الله يهوه على الإسرائيليين بسبب خياناتهم الدينية.

المؤرخ التثنوي يذكر حزقيا الملك

يذكر الكتاب المقدس الملك حزقيا كواحد من أفضل الملوك على المدى الطويل تاريخ إسرائيل ويهوذا. يعود له الفضل في إنشاء ديني اصلاح كبير في 2 ملوك 18: 3-6: ([3]وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. 4هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَّعَ السَّوَارِيَ، وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نَحُشْتَانَ». 5عَلَى الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ اتَّكَلَ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلاَ فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. 6وَالْتَصَقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.)

كان من الصعب تحديد تفاصيل إصلاح حزقيا ، بالتأكيد عندما بدأت ، والحكم على فعاليتها الإجمالية. فمن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن المبعوث الآشوري ربشاقى ، الذي أرسله سنحاريب إلى أورشليم لحث المقدسيين على الاستسلام ، علق على محاولات الملك الإصلاحية. على الرغم من أن أقرب مصدر لنا هو سفر الملوك ، رواية عن الإصلاح أطول وأوسع. يبدأ الإصلاح في السنة الأولى من حكم حزقيا كملك (2 أخ 29: 3).الإصلاح الديني لحزقيا يمكن أن ينعكس في تفكيك أوتدمير عدد من المواقع الدينية في الجنوب: معبد عراد الكبير مذبح ذو قرون من الحجارة في بئر السبع ، ومعبد في لخيش يحتوي

على مذبح حجري وأواني عبادة. علاوة على ذلك ، في عام 2016 الحفريات في كشفت حفارات الملاذ في بوابة لاخيش عن مرحاض تم وضعه في المنطقة ، محاولة لا لبس فيها " لتدنيس" هذا الموقع غير اليهودي. يبدو أن هذه المواقع الدينية كانت مستخدمة خلال القرن الثامن قبل الميلاد ، لكن الثلاثة تم "تفكيكهم أو إهمالهم" من خلال غزو سنحاريب عام 701 قبل الميلاد (فينكلستين وسيلبرمان 2006 أ ، 273) بالإصلاحات التى أسسها حزقيا المذكور في نص الكتاب المقدس (1 مل 18: 3-4).

غزو سنحاريب عام 701 قبل الميلاد

في عام 701 قبل الميلاد ، تحرك سنحاريب (704- 681قبل الميلاد) ضد يهوذا وملكها حزقيا. تخبرنا سجلاته عن حملته ضد يهوذا : أما حزقيا ، يهوذا ، فقد حاصرت ستًا وأربعين من مدنه المحصنة ذات الأسوار والبلدات الصغيرة المحيطة التي كانت بلا عدد. استخدامت سلالم معبأة واستخدام كباش الضرب ، وهجمات المشاة ،المؤخرات وآلات الحصار غزتها. أخذت 200.150



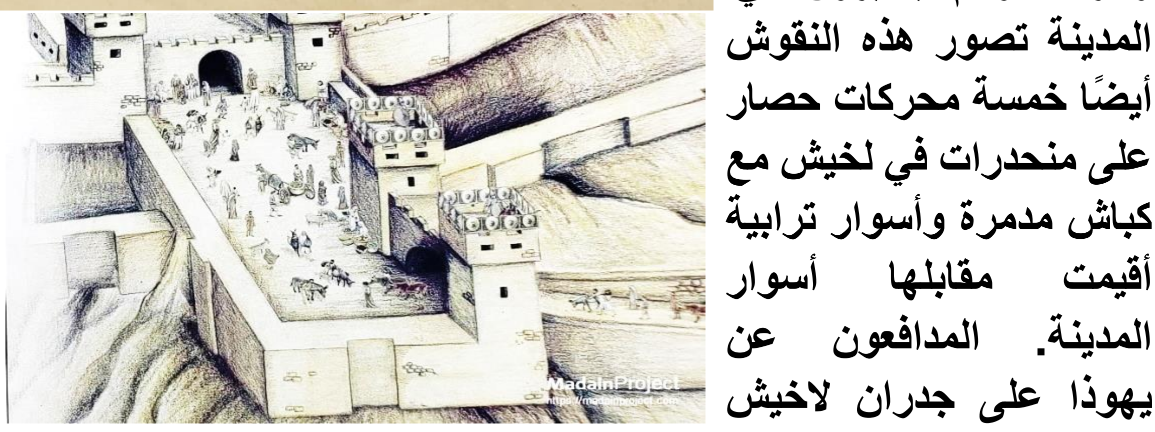
شخصًا ، صغيرًا وكبيرًا ، ذكورًا وإناثًا ، من الخيول والبغال والحمير والإبل والماشية ،والغنم بلا عدد ، وحسبوها غنيمة. هو نفسه ، أغلق داخل أورشليم ، مدينته الملكية ، مثل طائر في قفص. أحاطت به مع أعمال الحفر وجعله غير وارد بالنسبة له للخروج من بوابة المدينة.مدنه التي سلبتها قطعتها من أرضه وأعطيتها لمنتاني ملك اشدود وبادي ملك عقرون وشلي بيل ملك غزة. هكذا تناقصت أرضه(303 :COS 2) .

على الرغم من تحذيرات النبي إشعياء ، انضم حزقيا إلى تحالف برئاسة من قبل مصر (الأسرة الكوشية الخامسة والعشرون) ضد الملك الآشوري. غزا الآشوريون يهوذا وادعوا أنهم دمروا ستًا وأربعين مدينة والقرى. خص سنحاريب إحدى تلك المدن ، لخيش ، بمعاملة خاصة. تقع لخيش في جنوب

الشفيلة حوالي خمسة وأربعين ميلا جنوب غرب ورشليم ، وتحتل أكثر من واحد وثلاثين فدانا على قمة أرتفاعها . رسم سنحاريب رسمياً غزوه لخيش في نقوش تذكارية منحوتة على ألواح حجرية في غرفة في قصره في نينوى.تشير النقوش الهائلة إلى أن الهجوم على لخيش لا بد أنه كان أحد أعظم انتصارات سنحاريب العسكرية. نحتت هذه النقوش بتفاصيل مدهشة على جدران قصر سنحاريب ، وليس من الصعب تخيلها أن هذه الصور تركت انطباعًا مخيفًا ودائمًا لدى زوارالقصر وهم يشاهدون مناظر للجنود ورماة السهام والرماة وهم يسيرون في المدينة تصور هذه النقوش أيضًا خمسة محركات حصار على منحدرات في لخيش مع كباش مدمرة وأسوار ترابية أقيمت مقابلها أسوار المدينة. المدافعون عن يهوذا على جدران لاخيش







يقذفون الحجارة وحرق المشاعل على آليات الحصار والجنود الآشوريين المهاجمين. يتم إلقاء السلالم على أسوار المدينة ، ويستخدم الجنود الآشوريون دروعهم لحماية رماة الرماة ورماة القاذفات أثناء قيامهم بذلك

فى نقش لسنحاريب تقدم في المدينة. من جهة ،يجلس سنحاريب على عرشه يتفقد غنائمه من اليهود المهزومين الباقين على قيد الحياة تم دفعهم إلى السبى. الآشوريون يستمتع الفنانون بالقسوة. كان السجناء يعلقون على مسامير طويلة ؛ كان آخرون ممدودًا على الأرض. يحمل الجنود بعيدا غنائم من غنائم الحرب بينما تتبع نساء يهوذا عربة تجرها الثيران ، ربما ممتلئة مع ممتلكاتهم وأطفالهم. إنه تصوير مخيف تمامًا للفتح المطلق. قاد الحفريات في لاخيش جي إل ستاركي ، إل جي هاردينج ، وأو. توفنيل من 1932-1938 وديفيد يوسيسشكين 1973–1987 .مستوى تم تدمير الجزء الثالث من المدينة بشكل عنيف ، مما دفع يوسيسشكين إلى ربط هذا المستوى للغزو الآشوري. حيث احترقت المدينة بالكامل. "كان الدمار كاملة والمدينة هُجرت ". كان حطام الغزو مرئيًا فوق إسرائيل ويهوذا تحت حكم الآشوري ,الموقع بأكمله. تم الكشف عن أدلة على منحدر حصار في الزاوية الجنوبية الغربية للتل ، المنطقة الأكثر عرضة للهجوم.



منحدر الحصار الوحيد

تم العثور على بقايا الحصار الآشوري مع ما يقرب من ثلاثة عشر ألف إلى تسعة عشر ألف طن من الحجارة "مغطاة بطبقة من الحجارة ومونة الاسمنت." بنى المدافعون منحدرًا مضادًا مقابل الطريق المنحدر الآشوري لكى يعرقلون اختراق الجدار ولكن دون جدوى. اكتشف علماء الآثار عدد

العناصر العسكرية التي تؤكد الهجوم الآشوري: خوذات آشورية ، معدات خيول ، موازين دروع ، مقلاع ، شظايا حديد سلسلة ورؤوس سهام. تم اكتشاف حجارة ورؤوس سهام عند البوابة. كهف دفن جماعي في قاعدة التل يحتوي على رفات ربما 1500 تشهد الناس على النتائج المروعة للحصار (يوسيسشكين 199,3b908,)

تعتبر لاخيش أساسا ضروريًا أيضا لدراسة نوع جرة تخزين مميزة مختومة بختم يهوذا ، تُعرف باسم جرار مقابض للملك هذه الجرار مبهرة كلمة لملك أو أليمالك "ملك للملك" وقد وُجدت في الحفريات في جميع أنحاء يهوذا. المزيد من الأمثلة على هذه المقابض المختومة تم اكتشافها في لخيش أكثر من أي موقع آخر ، وكانت هذه موجودة في الطبقات التي دمرها الآشوريون. بالإضافة إلى الكتابة ، يجوز لصورتين تظهر على المقابض: أقراص شمسية مجنحة و خنفساء وجعران بأربعة أجنحة. علاوة على ذلك ، تحتوي مقابض البرطمانات على واحد من أربعة أسماء جغرافية مختلفة ، المدن الأكثر احتمالا: الخليل ، سوشا ، زيف ، ومكان غير معروف باسم أم .أم .س.تى بما أن أيا من البرطمانات المختومة لا تملك تم التنقيب عنه على أي مستوى آخر في لخيش ، فإن الإجماع العلمي هو أن الجرار تعود إلى عهد الملك حزقيا (715- 687قبل الميلاد) وكانت جاهزة لذلك غزو سنحاريب عام 701 قبل الميلاد. يبدو أنه تم تخصيص الجرار في جميع أنحاء يهوذا استعدادًا للغزو







الآشوري. بعد الدمار ، وجه سنحاريب انتباهه إلى أورشليم (1وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ مَلِكَ أَشُّورَ صَعِدَ عَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا. 2وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ رَبْشَاقَى مِنْ لاَخِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ)(إش 36: 1-2). كما وصف سنحاريب الحدث:في يهوذا ، حصرت ستًا وأربعين من مدنه المحصنة ذات الأسوار وما حولها المدن الصغيرة. . . . هو نفسه ، احتجزت داخل أورشليم ، مدينته الملكية ، مثل طائر في قفص. أحاطته بأعمال الحفر ، وجعلتها غير واردة بالنسبة له للخروج من بوابة المدينة .(303.2COS)" يجب أن يكون حزقيا قد أعد لحصار أورشليم المتوقع. يخبرنا سفر الملوك الثاني عن الملك "صنعوا البركة والقناة وأدخلوا الماء إلى المدينة" (20: 20). سفر أخبار الأيام الثاني ، هو أكثر تحديدًا: (2وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، 3تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. 4فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِيَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟30وَحَزَقِيَّا هذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيْحُونَ الأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ). (2أخ32: 2 -4 ، 30)

أظهرت تنقيبات رايخ في مدينة داود أن سلوام لم تكن القناة أول نظام مائي. نظام مياه سابق للأبراج ، تم الآن تأريخ بركة صخرية كبيرة مقطوعة ونظام عمود وارين الشهير إلى العصر البرونزي الوسيط. اعتقد كثير من العلماء في السابق أن سكان أورشليم قد أنزلوا أوعيتهم واستعادوا المياه من الينابيع أدناه. ومع ذلك ، نحن نعلم الآن أن من خلال طبقة MB المقيمين في أورشليم استخدموا نظام عمود وارين - وهي منطقة محفورة سميت على اسم البريطانيين المستكشف تشارلز وارن ، الذي أعاد اكتشافه في القرن التاسع عشر إلى جمع المياه من البركة المنحوتة في الصخور. لم يتم توصيل العمود في وقت لاحق بنفق أو قطع في العصر الحديدي. كان العمود الذي حدده وارن كارستيا طبيعيا شق في الحجر الجيري وغير معروف لسكان أورشليم فى الطبقة الثانية أم . بى.MB II . من المرجح أن الأبراج الخارجية كانت تحمي

الينابيع. تجدر الإشارة إلى أن حجارة الأبراج كبيرة نوعا ما. الحجارة بهذا الحجم لن تظهر مرة أخرى حتى مشاريع بناء هيرودس الكبير في القرن الأول قبل الميلاد. في زمن حزقيا ، كان المصدر الرئيسي للمياه في أورشليم خندق منحوت في الصخر مغطى بالحجارة الكبيرة يمتد على طول المنحدر الشرقي لتل مدينة داود. يمكن الرجوع إلى هذا النظام في الآيات إشعياء8: 6: «لأَنَّ هذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شِيلُوهَ الْجَارِيَةَ بِسُكُوتٍ، وَسُرَّ بِرَصِينَ وَابْنِ رَمَلْيَا."(شِيلُوهَ =سلوام) إذا كان في 2 أخبار الأيام (3تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. 4فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِيَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» 32 "(2 أخ 32: 3-4). على أية حال ينسب العلماء الآن بناء النفق إلى حزقيا الذى أتم حفر النفق المعروف باسم نفق سلوام ، أو نفق حزقيا ، في الصخر الصخري تحت المدينة. النفق على شكل حرف S ، ويمتد بطول 583 ياردة متدرج يسمح بتدفق ثابت للمياه من الشمال إلى الجنوب. على أية حال قال معظم العلماء بأن أطقم العمل بدأت من كلا الطرفين التقى على بعد حوالي 234 ياردة من المدخل الشمالي ، كما هو موصوف في نقش سلوام يقول رايش ، ، بأن أجزاء مختلفة من النفق بدأت في أوقات مختلفة. تشير علامات الإزميل إلى أن العمال غيروا اتجاههم عدد من المرات. تم شرح الانحناءات الصعبة في النفق على أنها يحاول الانضمام إلى القنوات القديمة ، لسنا متأكدين تمامًا من كيفية عمل هذا المشروع الذى تم إنجازه .(رايش 2011 ، 193-205) ومع ذلك فمن الواضح أن النفق تم تخطيط المشروع ببراعة وتنفيذه بنجاح. بالقرب من نهاية المدخل الجنوبي للنفق ، دخل صبي صغير اكتشف عام 1880 نقش سلوام الشهير. منحوتة في الحائط على بعد حوالي 25 قدمًا من الجزء الجنوبي من النفق ، وهي تصف الاجتماع فريقان من العمال في منتصف النفق. بعد فترة وجيزة من الاكتشاف ، قام اللصوص بإزالته عن طريق حفر النقش من الحائط. في ذلك الوقت كانت المنطقة جزءًا من الإمبراطورية العثمانية ، وكذلك المسؤولون الأتراك الذيين صادروا النقش ونقلوه إلى اسطنبول حيث لا يزال يقيم. من يقرأ النقش ما يلي: [يوم] الخرق. هذا هو سجل كيف تم اختراق النفق. بينما [كان المنقبون يستخدمون] فؤوسهم ، كل رجل تجاهه زملاء العمل ، وبينما

كانت هناك ثلاث أذرع بعد ، كان هناك صوت كان كل رجل ينادي زميله في العمل ؛ لأنه كان هناك تجويف في الصخر (الممتد) من الجنوب إلى [الشمال]. هكذا في يوم خرق ، ضرب الحفارات ، كل رجل لمقابلة زميله في العمل ، معول الفأس ضد الانتقاء -ثم الماء المنزلق من النبع الى البركة الف ومئتا ذراع. مائة ذراع كانت ارتفاع الصخر فوق رؤوس الحفريات. (:145–46 (2COS

يشهد سفر ملوك الثاني بالمثل أن حزقيا أجبر على دفع مبالغ باهظة: (14وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ أَشُّورَ إِلَى لَخِيشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حَمَلْتُهُ». فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلاَثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلاَثِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (2 مل 18:14). يستمر سرد الكتاب المقدس مع وصول مبعوث سنحاريب ، ربشاقى. هذا المسؤول الآشوري يهدد حزقيا ويهوذا ويهددهم بالنفي وتدمير أورشليم حزقيا يستشير إشعياء ، وطمأن النبي حزقيا أنه ليس لديه ما يخافه وأن الرب يشاء نجاة المدينة لانها هي للرب صاحب كل الاحداث. يخبرنا الكتاب المقدس أن الآشوريين قد انسحبوا من أورشليم كما قتل ملاك الرب 185 الف جندي في معسكر سنحاريب في ليلة واحدة. لم يكن لدى الملك خيار سوا العودة إلى الوطن (2 ملو 19).

كان غزو سنحاريب ليهوذا عام 701 قبل الميلاد مدمرًا بالتأكيد. تظهر طبقات الدمار في جميع أنحاء يهوذا ، ولا سيما في الشفيلة. أغنى مناطق يهوذا وأكثرها كثافة سكانية. المنطقة لم تسترد سابقها بعد الهجوم الآشوري ، نُقلت الأرض إلى فلسطين. سنوات في وقت لاحق ، بقيت "قليلة السكان" ، ولم تسترد ديموغرافيتها بكامل القوة (فنكلستين 2013 ، 201 ، 263).إجماع العلماء على أن يهوذا عانى من كارثة كبرى. ومع ذلك ، يؤكد فاوست أن يجب إعادة النظر في غزو سنحاريب ، وهو يجادل بأن إحياء يهوذا كان أسرع بكثير مما كان يُفترض. كانت منطقة الشيفلة هي المنطقة الوحيدة الذي لم يشف في مملكة يهوذا. الآشوريون لم يدمروا المملكة بأكملها وربما ساروا عبر بعض المناطق بسرعة ، والتي سمح للعديد من السكان بالعودة وإعادة البناء. كانت أورشليم أيضًا إلى حد كبير وبصرف النظر عن الجزية الثقيلة.

للسكان في أورشليم وحولها زاد إلى درجة تكاد تكون مساوية لبقية يهوذا. كما سار اللاجئون عبر جنوب يهوذا إلى منطقة أورشليم .في القرن السابع قبل الميلاد ، شهدت العديد من المستوطنات في يهوذا زيادة سكانية ، كما تم إنشاء مستوطنات جديدة في المنطقة أيضًا. العديد منها تم استردادها ،تلك المناطق التي دمرها الآشوريون خلال فترة قصيرة من الزمن. باستثناء منطقة الشيفلة ، "[أ] تقريبا جميع المواقع المحفورة في المناطق كانت جزءًا من مملكة يهوذا في القرن السابع ، أي أورشليم ومحيطها كورة بنيامين ومرتفعات اليهودية ربما كانت صحراء يهوذا والنقب قد استوطنوا بشكل أكثر كثافة في وقت [القرن السابع قبل الميلاد] مما كان عليه خلال القرن الثامن "(فاوست 2008 ، 188). حيث توجد معلومات كافية ، فمن الواضح أن الكثافة السكانية تجاوزت مملكة يهوذا في القرن السابع قبل الميلاد القرن الثامن قبل الميلاد.

السبى الآشورى

كان السبي الجماعي لمجموعات سكانية من الدول المحتلة والتبادل السكاني مع العناصر الأجنبية من السياسات التي استخدمها العديد من الآشوريين الملوك أدى زرع المواطنين المؤثرين إلى إضعاف قدرة النخب على ذلك التحريض على أي حركات مقاومة واسعة النطاق لسبي السكان من مملكة إسرائيل الشمالية حدثت عندما قام تيغلاث بلصر الثالث ، شلمنصر الخامس وسرجون الثاني بحملة ضد إسرائيل بين 733 و 720 قبل الميلاد. سجل الآشوريون ما يقرب من أربعين ألف إسرائيلي تم سبيهم . أن هذه الأرقام لا تزال نسبة صغيرة من سكان مملكة إسرائيل حيث أن مجموع سكان إسرائيل قد يصل إلى 350.000 نسمة (فينكلشتاين وسيلبرمان 2001 ، 208) كم عدد المسبين الذين نجوا بالفعل من هذا الزحف الشاق القصري لمئات الأميال إلى بلاد آشور أمر غير معروف ومع ذلك ، فإن التحدي المتمثل في إعالة جماهير السبي إلى بلاد آشور أمرًا شاقًا ، ويجب أن يكون عدد الناجين من هذه المحنة صغيرًا نسبيًا. متطلبات توريد جيش غزو كبير سيكون مذهلاً: مئات الأطنان من الطعام والماء ،والأعلاف للحيوانات كل يوم. لعشرات الآلاف من يضاف إلى ذلك المسبيين ، لا يمكن معاملة الجميع معاملة إنسانية. فقط أولئك الذين اعترف بهم الآشوريون يمكنهم الاستفادة من ممالكهم ، هكذا كسائقين للعربات أو النخبة في يهوذا ، كان بإمكانهم البقاء على قيد الحياة لأشهر من السير في الصحراء. أبلغ الملك تيغلاث بلصر ذات مرة أن ستة آلاف أسير لن يعيشوا بسبب نقص الحبوب وأن ثلاثة آلاف منهم يجب إرسالهم إلى مكان آخر لكن أصر تيغلاث بلصر على ذلك يعتنى المسؤول الآشورى بأسراه: "لا عليك سبع مرات كن مهملا لذلك ، سوف تموت. إذا كان من بين الأسرى مرضى جاءوا إليك ، فتجمعهم من بين (الجماعة). مهما كان عددهم ، فإنهم سينقلونهم ، (و) يضعونهم في حضورك حتى يصبحوا لائقين ""(ينجر 2003).ومع ذلك لا يمكننا تخيل ذلك أي شيء ما عدا بيئة وحشية لمعظم المسبيين . العقلانية كانت من جوانب السبى ساحقة ، وكان البقاء على قيد الحياة ضئيلًا. ومع ذلك ، تم سبى سكان إسرائيل وأصبحوا في النهاية المعروفين باسم "القبائل العشر المفقودة" ، الأشخاص الذين لم يسمع عنهم

مرة أخرى. أقرب مصدر كتابي لنا ، سفر الملوك ، لا يشير بالضبط حيث أرسل تيغلاث بلصر هؤلاء المرحلين الأوائل. المقطع الكتابي ذو الصلة يقول:" [29]فِي أَيَّامِ فَقْحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَغْلَثَ فَلاَسِرُ مَلِكُ أَشُّورَ وَأَخَذَ عُيُونَ وَآبَلَ بَيْتِ مَعْكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَاهُمْ إِلَى أَشُّورَ " (2 مل 15 : 29). يقول مصدر لاحق في 1 أخبار5: 26 ، على الرغم من هذا قد يرد فقط 2 ملوك 17: 6 ، أن الملك الآشوري" [6]فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي." في نقوشه عن نمرود (كاله) ،يزعم تيغلاث بلصر الثالث أنه نفي بيت عمرى (أرض عمري أو إسرائيل): "أنا حملت آشور أرض البت هومرا (إسرائيل). . . كل شعبها . . .[ممتلكاتهم] و [أنا] اقتلعتهم [إلى آشور] ؛ " (2COS :288راجع 2: 291 ، 2 ، 293) .يسرد نقش مجزأ آخر لـ تيغلاث بلصر 13520 كان لعدد الإجمالي للمسبيين من حملته في الجليل (كوجان و تدمر 1988 ، 175 ؛ راجعCOS 2 :286) لاحظ علماء الآثار انخفاضًا كبيرًا في عدد سكان الجليل إلى عدد منخفض ظل ثابتًا حتى غزو المكابيين وإعادة توطين المنطقة في القرن الأول قبل الميلاد (غال 1992)يبدو أن تيغلاث بلصر لم يسكن شعوبًا أخرى في هذه المنطقة إسرائيل القديمة.

في عام 725 قبل الميلاد ، حاصر شلمنصر الخامس السامرة ومن المحتمل أنه احتلها في 721قبل الميلاد. لا يوجد سجل تاريخي آشوري من عهد شلمنصر الخامس نجا؛ وهكذا ، فإن العلماء غير متأكدين من التفاصيل التاريخية لسقوط السامرة. لا يمكن إنكار النص الكتابي هنا. خليفته سرجون الثاني وصل إلى السلطة ورد على الفور على تمرد في السامرة / فلسطين في 721 قبل الميلاد. لم تنجح الثورة في السامرة ، وربما نجح سرجون الثاني كان لا بد من إعادة احتلال المدينة. ربما كانت هناك عمليتا السبى ، يخبرنا سرجون الثاني: "لقد حاصرت السامرة وغزوتها أنا أخذنا 27290 شخصًا يعيشون هناك كغنائم جمعت 50 عربة منهم علمت بقية (المسبيين) مهاراتهم .(296: COS 2)"النص الكتابي وجاء في مخاطبة هذا الحدث ما يلي: ([6]فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى

أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي.)"(2مل 17: 6) بدلا من الإسرائيليين المسبيين ، اقر سرجون الثاني سكان آخرين من الأمم المهزومة في مقاطعة السامرة الآشورية. "أنا حسبت غنيمة 27280 شخصًا. . . . استقرت البقية في وسط آشور. لقد أعدت إسكان سامرينا [أي السامرة] أكثر من ذي قبل. أحضرت فيه أشخاصًا من بلاد غزتها يدي " .(2COS: 295–96)الرواية الكتابية يروي المسبيين من بابل وكوث وعوفا وحماة وسفروايم (2 ملو17: 24) وكذلك هينع وعوا (2 مل18: 34). في الوقت الحاضر ، لدينا أدلة محدودة. لدينا عدة سجلات مسمارية من جازر وتل حديد المجاورة تحتوي على أسماء ستة وثلاثين شخصًا. اسم واحد فقط هو العبرية ، "نتنياهو من جازر". البقية هي أسماء أكدية وآرامية ، مما يشير إلى احتمال وجود هؤلاء الأشخاص لا بني إسرائيل. لم ينته سرجون الثاني. بل عمل حملتين مرتين أخريين في جنوب بلاد الشام (716-715 قبل الميلاد و712-711 قبل الميلاد). خلال حملته عام 716 قبل الميلاد ، أخضع سرجون الثاني منطقة غرب سيناء واستقر في أربعة قبائل عربية فى السامرة / سامرينا .(COS 2: 293) يبدو هناك مجموعات ارتبطت بتمرد يهوذا مثل أشدود عام 712 قبل الميلاد ، وفي هذا الصدد أعلن سرجون أنه غزا ونهب عزيقة ، وهي مدينة في الشفيلة تابعة لحزقيا (2COS: 304) إن سفر ملوك الثاني ليس المصدر الكتابي الوحيد الذي يسجل عمليات السبى من الأجانب إلى السامرة. يقدم عزرا 4: 2 ،9سجلاً لأحفاد هؤلاء المرحلين الأجانب الذين يطلبون مساعدة زربابل ويهوذا في إعادة بناء الهيكل بعد الفناء:([2]تَقَدَّمُوا إِلَى زَرُبَّابَلَ وَرُؤُوسِ الآبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «نَبْنِي مَعَكُمْ لأَنَّنَا نَظِيرَكُمْ نَطْلُبُ إِلهَكُمْ، وَلَهُ قَدْ ذَبَحْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسَرْحَدُّونَ مَلِكِ أَشُّورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا». وفي آية لاحقة ، ([9]كَتَبَ حِينَئِذٍ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمَا الدِّينِيِّينَ وَالأَفَرْسَتْكِيِّينَ وَالطَّرْفِلِيِّينَ وَالأَفْرَسِيِّينَ وَالأَرْكَوِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالدَّهْوِيِّينَ وَالْعِيلاَمِيِّينَ، 10وَسَائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ أُسْنَفَّرُ الْعَظِيمُ الشَّرِيفُ وَأَسْكَنَهُمْ مُدُنَ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَإِلَى آخِرِهِ). نحن في لقاء المسبيين الأجانب الآخرين الذين يكتبون إلى الملك أرتحشستا ملك بلاد فارس. يقال إن الأخير يمثل "الفرس ، شعب إريك ، البابليون ،شعب شوشن اي العيلاميون وبقية الامم الذين سباهم

أسنابار العظيم والنبيل [أشور بانيبال] الذيين رحّلوا واستقروا في مدن السامرة وبقية المقاطعة الواقعة وراء النهر "(عزرا 4: 9-10 ؛ انظر ينجر 2003). وهكذا ، بعد قرون ، يعيش الناس في منطقة السامرة يعتقد أن أسلافهم قد تم نقلهم إلى شمال إسرائيل في أماكن أخرى من بلاد ما بين النهرين خلال عصر الهيمنة الآشورية.

جاء آخر ترحيل آشوري كبير في أعقاب حملات سنحاريب في بلاد الشام عام 701 قبل الميلاد. بدأ غزوه بزحف إلى فينيقيا ، حيث استسلم عدد من المدن أو أعاد تأكيد التبعية مكانة الملك الآشوري الجبار. ومن بين هؤلاء صيدا وجبيل وصور.

عكا وأشدود وعسقلان. أما بالنسبة إلى يهوذا ، فيدعي سنحاريب أنه غزا "ستة وأربعين من مدنه المحصنة بأسوار والبلدات الصغيرة المحيطة بها ، التي كانت بلا عدد "، وضبطت" 200.150 من الشباب والشابات عجوز ، ذكور وإناث ، خيول ، بغل ، حمير ، جمال ، ماشية ، وأغنام بلا عدد وحسبها غنيمة .(2 COS :303)" هذا الرقم مستحيل حتى بالنسبة للحملة بأكملها ، ناهيك عن يهوذا وحدها. يعتقد فنكلشتاين أنه في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد ، "مملكة لم يحسب يهوذا أكثر من 100.000 نفس (فينكلشتاين وسيلبرمان 2001 ، 208)،يتابع سنحاريب حديثه عن ملك حزقيا يهوذا: مدنه التي سلبتها قطعتها من أرضه وأعطيتها إياها ميتانتي ، ملك أشدود ، بادى ملك عقرون و سيلي بيل ، ملك غزة ، وبالتالي تقلصت أرضه

(2COS: 303)"كان حزقيا مهزومًا تمامًا إرسال. في النهاية ، يبدو أنه أرسل جزية هائلة من الذهب والفضة والعديد من الأشياء الثمينة الأخرى إلى جانب "بناته ونساء قصره ، المطربين والمغنيات "في نينوى ، المكان الوحيد المذكور لأسرى سنحاريب (2COS :303)

تشهد مصادر بلاد ما بين النهرين على وجود الإسرائيليين المسبيين في جميع أنحاء الإمبراطورية الآشورية. تعود السجلات الآشورية إلى القرن السابع قبل الميلاد تشير إلى أن السامريين خدموا في صفوف قوات الملك الآشوري.

كانت للخيش فى عهد تيغلاث بلصر وحدة مكونة من المرحلين وقائدها كان يُعرف بـ "قائد المسبيين " (ينجر 2003). نص آشوري آخر يوثق عددًا كبيرًا من الأسماء الغربية السامية بين أسماء جيش سرجون ، ربما ما يصل إلى 20 في المئة. من المهم أن في حوليات سرجون يتفاخر بتشكيل "فرقة مكونة من 50 عربة" من سكان 27.290 نسمة من السامرة / السامرة التي يدعي الملك الآشوري أنه قام بترحيلها (COS 2 : 296)لابد أن هؤلاء السامريين كانوا يتمتعون بسمعة طيبة كمقاتلين رائعين تم تضمينهم في جيش سرجون الثاني العظيم. العلماء لاحظوا لديهم عددًا صغيرًا من السامريين المرحلين ، ربما يصل عددهم إلى ثلاثة عشر خدموا "كرؤساء ضباط في قوات عربة سرجون حسب نمرود لقوائم الخيول "(كانتريل 2011 ، 136). من بين وثائق سرجون الثاني ، نجد المسؤول الآشوري يدعى نادبيياهو فى الكتاب المقدس (ناديباياهو) ، الذي شغل منصب سائق عربة ، وشخص اسمه بكها ، وهو الاسم المطابق لذلك لفقح ملك اسرائيل. علاوة على ذلك ، تم الكشف عن نقش آشوري في جوزان يتضمن العديد من الأسماء العبرية ، وكثير منها يظهر أيضًا في الكتاب المقدس النصوص: هوشع ، دينة ، أليشع ، حجي ، حننئيل ، ومناحيم. إسرائيلي آخر أو الأسماء اليهودية في هذا النص تشمل أحد قادة سنحاريب و أحد حراس الملك آشور بانيبال. قد تشير الأسماء العبرية التي تحتوي على عنصر "ياه" هذا إلى عبادة الإله الإسرائيلي يهوه (ينجر 2003).

وشهدت الوثائق الآشورية على وجود المسبيين في ثلاثة من الأربعة المواقع الموصوفة في 2 ملوك 17: 6 و18: 11 كوجهة نهائية لتلك المواقع تم ترحيل الإسرائيليين من قبل الآشوريين: حلح وخابور وجوزان. لم يذكر من بني إسرائيل المقيمين في "مدن ميديا". ومع ذلك ، فإن العلماء أعاد تقييم هذه النصوص ويعترف الآن بإشارة واضحة إلى الإسرائيليين في النقوش المؤرخة من تيغلاث بلصر إلى سرجون الثانى تذكر وحلقيا يوع وجيل كمسؤولين في البيروقراطية الآشورية ، أول دليل واضح على أن الإسرائيليين يعيشون في ميديا.

ربما كان الأمر الأكثر غموضًا بين جميع المسؤولين الآشوريين الذين تعاملوا مع يهوذا كان "ربشاقى". ظهر الآشوري "ربشاقى" في أسوار أورشليم يقود كتيبة من جيش سنحاريب في عهده حملة يهوذا عام 701 قبل الميلاد (2 مل 18-19 ؛ إش 36). من كان هذا ربشاقى؟ كان لقب ربشاقى ، أو "رئيس السقاة" ، موقعًا مهمًا في آشور. وبصفته ساقي الملك ، فقد حقق مكانة عالية في صفوف البيروقراطية الآشورية. ربما كان قد عاش في السامرة مرة وكانوا قد رحلوا إلى هناك عندما كان شابا. القصة تشير إلى أن هذا يجب أن يكون الشخص قد عرف لغة رعايا وأعداء أشور ، لأنه في هذه القصة يبدو قادرًا على اللغتين العبرية والآرامية. تم تصوير "الساقي" في نقوش القصر الآشوري على أنه خادم الملك وكان كذلك من الواضح أنه مسؤول عسكري رفيع المستوى ، وبهذه الصفة الرسمية ، كان ربشاقى في أورشليم لتسليم طلب سنحاريب باستسلام حزقيا الفوري. في خضم هذا الخطاب الكئيب الموصوف اعتماد يهوذا على حليفتها مصر كـ "مركز قصب ممزق" وهذا يشمل رهان مثير للسخرية على قدرة يهوذا على إنتاج ألفي فارس ، طلب مسؤولو حزقيا من ممثل سنحاريب التحدث إليهم باللغة الآرامية وليس "بلغة يهوذا في مسامع الناس على الحائط "(2 مل 18:26). لتحقيق أقصى قدر من التأثير ، تابع ربشاقى تهديدات بالعبرية ليسمعها الجميع: لا يستطيع حزقيا أن يخلصهم. الرب لا يقدر ان يخلصهم. سيكون الحصار الآشوري قاسيا وبغيضا. هو حتى أكد أن السبى المتوقع للشعب لن يكون بهذا السوء ، سوف يعيد آشور توطين المرحلين في أرض جيدة مثل يهوذا. ربشاقى انسحب ، بطبيعة الحال ، فإن الموثوقية التاريخية لهذا الحدث مهمة ما قاله ربشاقى ومع ذلك ، تركت خطبة ربشاقى في الملوك الثاني انطباعًا قويًا سواء على أولئك الموجودين على الحائط الذين ربما سمعوا خطاب التهديد الخاص به وما إلى ذلك أولئك الذين قرأوا هذه القصة المؤثرة.

الملك منسى وهدم إصلاحات حزقيا

الوحى عن الملك منسى في 2 ملوك 21 يستنكر منسى باعتباره الملك الأكثر شراً في يهوذا القديمة. تركز إدانته على سلوكه الديني. يجب أن نتذكر أن منسى روج لعبادة الآلهة الأخرى بالإضافة إلى العبادة الرب في الأشكال والأماكن التي لا يسمح بها يهوه ، فإن ممارساته الدينية تتعارض بشكل مباشر مع ممارسات والده حزقيا الإصلاحات والبرنامج الديني الذي تبناه أباه لماذا فعلها منسى؟ هل كان مجرد ملحد في القلب أم هناك تفسيرات أخرى؟ اقترح بعض العلماء أن منسى كان مدفوعًا من قبل الآشوريين كجزء من سياسة ترسيخ سيطرتهم على المنطقة. كان من المتوقع أن يلتزم السكان المحليون ، إلى حد ما على الأقل ، بالعادات الدينية الآشورية. هذه ، كان منسى يحاول ببساطة تهدئته السادة الآشوريون. لكنة فقد عبادة الرب في أورشليم وهذا واضح من "تاريخ التثنية." (يشوع ، قضاة ، صموئيل ، وملوك). الكتاب المقدس والوثائق مليئة بالتنديد بالممارسات الدينية الشاذة ، من عبادة "الآلهة الكذبة" للأنبياء الكذبة (إرميا 14:14 ؛ حز 13: 9) والكهنة المتمردين (قض 17-18). يقدم النص منظورًا مختلفًا لأشخاص مثل منسى وممارساتهم الدينية. ربما كان برنامج ، منسى الديني كما هو موضح في 2 ملوك 21 ،إن ما كلفه منسى بفعله هو إلى حد كبير ما قامت به المملكة الشمال من إسرائيل بفعل نوع من الكفر للرب الذي أغضب الرب وبذلك تسبب في سقوط إسرائيل عام 721 قبل الميلاد. فقد أسفر علم الآثار عن بيانات وفيرة عن حقيقة أن بني إسرائيل ويهوذا يعبدوا الأوثان مثل تماثيل عشيرة العديدة والهيكل في عراد والمذبح الكبير ذو القرون في بئر السبع آخر عبادة محلية ممارسات بعيدة عن أورشليم علاوة على ذلك ، توجد أماكن خاصة داخل المساكن الخاصة حيث تم العثور على تماثيل صغيرة ممارسات عائلية بصرف النظر عن الهيكل تشير النقوش مثل تلك الموجودة في قنطلة أجرود وخربة الكوم إلى أن المتحدثين بالعبرية من الواضح أنه يمكن للمرء أن يعبد الرب وحده ، قام علماء الآثار في جميع أنحاء يهوذا وإسرائيل القديمة أماكن عبادة مكشوفة (باموت) أو ملاذات في الهواء الطلق للتضحية ، ومذابح حجرية وسيراميك ، وأجنحة ، ومزارات منزلية ، وأحجار قائمة ، وصور من

الآلهة الإناث ، والتماثيل الخزفية ، والمعابد النموذجية ، وعبادة المعابد البديلة خارج أورشليم كل هذه العناصر تذكرنا من الممارسات الدينية الكنعانية. كان يعبد الرب والآلهة الأخرى خارج أورشليم بدون إرشاد كهنوتي (ديفير 2005 ، 110-69). الكتاب المقدس يشكل من اليهودية التوحيدية وأن الأيديولوجية منسوجة بشكل لا ينفصم في نسيج الكتاب المقدس. تعتبر الرواية منسى في 2 ملوك 21 على أنه شخص غير تائب ، ولكن رواية المؤرخ عن منسى (2 أخ 33) 2 ملوك 21 أعادت تصور منسى كنموذج للخاطئ التائب!

(10وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا. 11فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُّورَ، فَأَخَذُوا مَنَسَّى بِخِزَامَةٍ وَقَيَّدُوهُ بِسَلاَسِلِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. 12وَلَمَّا تَضَايَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلهِهِ، وَتَوَاضَعَ جِدًّا أَمَامَ إِلهِ آبَائِهِ، 13وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ.)(2أخ 33: 10- 13) تتابع الرواية بالتفصيل الأشياء الصالحة التي فعلها منسى بعدما تاب من شره. كان منسى فاسدا بشكل لا يمكن إصلاحه. لكنة أصلح طرقَة وصلى من أجل العودة ، مرة أخرى لأحضان الله .

قنطلة اجرود

النقوش الشهيرة في قنطلة اجرود غيرت فهمنا من الديانة الإسرائيلية. قد يقدمون دليلًا مباشرًا على الإسرائيليين الآخرين الذين يتبعون ممارسات تعدد الآلهة. تم التنقيب عن قنطلة أجرود في شبه جزيرة سيناء في أواخر السبعينيات. تم الكشف عن النقوش والرسوم التوضيحية في مبنيين يرجعوا إلى القرن الثامن قبل الميلاد ، على الرغم من بعضها قد يكون في تاريخ سابق في القرن التاسع. وجدت النقوش العبرية في هذا الموقع تم نقشها على جرار تخزين وجدران مغطاة وأوعية حجرية. موقع من الموقع عند تقاطع العديد من طرق التجارة القديمة المهمة في يشير الموقع شمال سيناء إلى أنه كان عبارة عن بيت متنقل أو مزار على جانب الطريق.

الاكتشافات في قنطلة اجرود ليس لها ما يماثلها في أي مواقع معاصرة تم التنقيب عنها في إسرائيل (ميشيل 2012 ، 66) لموقع صحراوي ، مياهه الموارد غير كافية. لا توجد أماكن إقامة للمسافرين وقليل من الأدلة على تداول السلع. الفخار ليس محليًا ، ويعود تاريخه من القرن التاسع إلى القرن الثامن قبل الميلاد. تم إنتاج معظم أواني التخزين في أورشليم والجنوب ، ولكن تم إنتاج بعض الأواني الصغيرة وقدور الطبخ نشأت في شمال إسرائيل. هناك العديد من الحروف الأبجدية (الأبجدية ونصوص التدرب على الكتابة) كلها مكتوبة على الثعبان ، ولكن يبدو أن عدم وجود أي شقوف مكتوبة والموقع البعيد يستبعد احتمال أن تكون هذه مدرسة للنسخ. تم العثور على العديد من المنسوجات ، أكثر من أي موقع إسرائيلي في العصر الحديدي. كان بعضها عبارة عن نسج مختلطة من الكتان والصوف ، وهو انتهاك لحظر الكتاب المقدس (لاويين 19:19 ؛ تثنية22: 11). زئيف مشعل ، مدير الحفريات ، يقول إن السكان كانوا مجموعة من الكهنة واللاويين الذين قدموا الخدمات والبركة الدينية للمسافرين. تم تمييز أواني التخزين بالأحرف العبرية ألف ويود ، والتي يعتقد العلماء أنها كذلك اختصارات البكوروالعشور التي تم جمعها في إسرائيل لتلبية احتياجات الكهنة. ومع ذلك ، بصرف النظر عن أربعة أوعية منقوشة عليها مباركة لأصحابها ، يدرك ميشيل أن الموقع ليس به دليل على "ممارسات طقسية مثل حرق البخور وسكب الإراقة والتضحية. . . لا توجد أي آثار لأشياء أو أوعية كان من الممكن استخدامها في مثل هذه الأنشطة ، مثل المذابح أو المباخر"(2012 ، 68). تتضمن النقوش أكثر من عشرين اسمًا شخصيًا تحتوي على لاحقة يهودية من هذا النوع شائع الاستخدام في إسرائيل ويهوذا (2012 ، 29-128). تصور إحدى اللوحات الجدارية في أجرود شخصية مرسومة يرتدي ملابس طويلة ، ويجلس على كرسي مرتفع الظهر ، ويحمل ما يبدو أنه زهرة الوتس ، وهي ملامح توحي بشخص رفيع المستوى. وظهرت مناظر مماثلة في الأعمال الكنعانية والفينيقية. هناك نقش واحد موجه "إلى ياهلي ويواش [يواش]" ويتضمن نعمة تقول: "أباركك من قبل يهوه من شومرون [السامرة] وبعشيريه.

تشير النقوش إلى تعدد من الآلهة الموجودة في الكتاب المقدس :الرب ، بعل ، وعشيرة. على نقش على الحائط ، يخاطب الرب لِرَبِ التِيمَانِ وَسَوْرَتَهُ. العديد من برطمانات التخزين الكبيرة كما نقش عليها اسم يهوه وعشيره. هذه نقوش هي ترجمتها: "أباركم برب السامرة وعشيريه" و "رب التيمان وعشيرته". أصر بعض العلماء على أن هذه النقوش لا يمكن أن تشير إلى الاسم الشخصي للإلهة من خلال استخدام لاحقة ملكية وإسرائيل ("عشيرة له"). هذا البناء النحوي صعب معروفة في الأوغاريتية ، وهي ليست اللغة العبرية القياسية في الكتاب المقدس. بالنسبة للعديد من علماء الكتاب المقدس ، لا تشير النقوش إلى الإلهة الكنعانية الفعلية عشيرة ، بل تشير إلى صورة رمزية. ربما ، لكن لن يفاجأ المرء بذلك تجد أن المسافرين أو التجار كتبوا نقوشًا باللغة العبرية غير النحوية. والأهم من ذلك ، أن الإلهة السامية هي سمة مشتركة في الديانات الشامية القديمة ، لذا فليس من المستغرب على الإطلاق أن نجدها مرتبطة بيهوه في نقوش من قنطلة اجرود. تحتوي جرار التخزين أيضًا على رسوم توضيحية لمجموعة متنوعة من زهور - الحيوانات الخيول ، والخنزير ، والأسود ، وربما الثور ، ونخلة



يفسرها العديد من العلماء على أنها رمز الخصوبة ، واثنان من الوعل ، وبقرة ترضع عجلها. يفسر ديفر هذه رسومات كجزء من "الديانة الشعبية التوفيقية (ديفر 2001 ، 265) لكن، يتضمن المشهد الأكثر إدهاشًا في جرة التخزين هذه صورتين بشعتين شبيهة بالإنسان وشخصية جالسة تعزف على القيثارة. يرى معظم العلماء تشابهًا في الشكلين مع الإله المصري بس. التمائم مع صور تم اكتشاف بيس في جميع أنحاء مقابر القرنين الثامن

والسابع قبل الميلاد في يهوذا. عند نشرهما لأول مرة ، بدا أن كلا الشكلين يحتويان على أعضاء ذكورية. أصر بعض العلماء ، مع ذلك ، على أن شخصيات بيس يعرضون ذيولاً من جلود الحيوانات وأن هذا التصوير ليس كذلك الرب وعشيرته. أنتجت الحلقة عددًا من الأفلام الغريبة و تعليقات معذبة على طبيعة النشاط الجنسي لبيز. ومع ذلك ، مزيد من التحليل من الأصل سيتغير النقاش بأكمله حول أجرود بشكل كبير منذ ذلك الحين من الواضح الآن أن "شخصيات بيس" هم في الواقع ذكر وأنثى ، إلهة وإله مرسوم على الثعبان. بعض العلماء يؤكدون أن عشيرة كانت إلهة الخصوبة وليست مجرد قطب أو شيء عبادة وأنها كانت قرينة الرب. بعد ديفر ، فإن الشكل الأنثوي الجالس يعزف على القيثارة قد تكون عشيرة. كرسيها هو "عرش الأسد" وفي الشرق الأدنى القديم ارتبطت عروش الأسد بشكل نموذجي بـ "الآلهة أو الملوك - وليس بالبشر العاديين أبدًا(ديفر 2005, 165)هل هذه الرسوم مرتبطة بالنقوش أم يجب أن تكون الاثنتان تعامل بشكل منفصل؟ يعتقد بعض العلماء أن الاثنين خُلقا في نفس الوقت من قبل نفس الشخص ، بينما يدعي آخرون أن النقش تمت إضافته لاحقًا شخص آخر غير الفنان. ومع ذلك ، فإن ما إذا كان النقش قد كتب قبل الرسوم التوضيحية أو بعده هو تمييز لا فرق. واحد لا يمكن أن يتخيل فرد يكتب نعمة ليه وعشيريه على الجزء العلوي من الرسوم التوضيحية التي يعتبرها معظم العلماء كآلهة بدونها ربط النقش بالرسم بطريقة ما.ويصر هادلي على أنه حتى لو لم تُصوَّر عشيرة في هذا المشهد ، فإن الصورة العشيرة موجود في الرسوم التوضيحية الأخرى على جرة التخزين. عشيرة يجب أن يكون على شكل شجرة نخيل ، ريج

جمعيها يربطها معظم العلماء بالإاله. من المحتمل جداً أن يكون "القطب المقدس" في الكتاب المقدس شجرة رمزية (تثنية16: 21). قد تمثل طقوس ، الشجرة المقدسة ، التي يلفها الوعل ، بشكل جيد عشيرة (هادلي 2008). من المسلم به أن هذه النقوش تذكر يهوه وعشيرة في حصن صغير ، أو مركز تجاري ، أو حتى ضريح ، في الفراغ الشاسع لصحراء سيناء ، ولا توحي بالكثير من الثقة كمثال على "الدين الشعبي". ومع ذلك ، هناك نقش آخر معاصر يعود للقرن الثامن من موقع خربة القوم الواقع على بعد عدة أميال

غرب الخليل ، يتضمن أيضًا نعمة يهودية: أنقذه بعشيريه ". يتفق جميع العلماء تقريبًا على أن قراءة "عشيريه" في نقش قم "مؤكدة ومطابقة لتلك الموجودة في الأجرود (ديفر186 ,2001)بالنظر إلى ندرة النقوش غير الكتابية التي تذكر يهوه ، فإن اكتشاف نقش قم يجعل هذه النعم أكثر روعة. في هذا الصدد ، ينبغي للمرء أيضا أن يحيط علما الآلاف من آلهة الخصوبة للتيراكوتا(الخزف) تعود إلى فترة ما قبل السبى ،التي اكتشفها علماء الآثار في جميع أنحاء إسرائيل القديمة ويهوذا ، حتى في أورشليم . غالبًا ما يصورون أنثى ، تمسك أحيانًا رضيعًا أو الدف ، و اتساع المعدة مما يدل على الحمل ديفر يحدد التماثيل مع "عشيرة إلهة العصر الحديدي الشهيرة ، (2012, 280) علاوة على ذلك ، تم اكتشاف منصة عبادة من تناخ في عام 1902 ويرجع تاريخها إلى يوفر 950-800 قبل الميلاد بعض السياق الإضافي لمادة قنطلة اجرود يصور هذا الموقف العبادة شخصية أنثوية ، ربما تمثل إلهة الخصوبة ، على أحد طبقاتها الأربعة المزخرفة. على اللوحة السفلية ، هي تمسك أذني أسدين. وعلى المستوى الثاني ، أبو الهول المجنح مع شوهدت وجوه نسائية وهي ترتدي الباروكة النموذجية للإلهة حتحور. توجد الأسود في الطبقة الثالثة ، وبينهما ماعزان يأكلان على الشجرة من الحياة ، مرة أخرى صورة مرتبطة غالبًا بعشيره. اللوحة العلوية تصور قرص الشمس المجنح فوق حصان أو عجل. العديد من هذه الصور تمثل بوضوح الآلهة. الماعز أو الوعل يصور القضم على شجرة سيدة ، والعجول كلها معروفة في جميع أنحاء الشرق الأدنى كرموز للخصوبة. قرص الشمس هو أيضًا صورة شائعة للإله. كحد أدنى ، هذه الصور يمكن التعرف عليها مع الآلهة من الإناث والذكور الذين تم تحديدهم على الأرجح مع بعل وعشيرة أو إلهة أخرى (زيفيت 2001 ، 324) في ضوء هذه الاكتشافات توضح سبب السبى هو عبادة الآلة مع الله (على سبيل المثال ، تك 6: 1-4 ؛ 14: 18-22 ؛31: 42؛ 33: 18-20 ؛ 35: 6-7 ؛ خروج 6: 3 ؛ تثنية10: 17 ؛ 32: 8-9 ؛ 1 صم 3: 1)..

كتف هنوم

الحفريات التي أجراها عالم الآثار الإسرائيلي غابرييل باركاي بين عام 1975 وعام 1996 في وادي هنوم في أورشليم أدى إلى اكتشاف اثنين من صغائر التمائم فضية في كهف دفن يسمى كتف هنوم في الجانب الغربي من وادي هنوم. هذا هو القبر الوحيد من "فترة الهيكل الأول اكتشفت أورشليم ولم تتأثر محتوياتها "(باركاي 2009). يرجع تاريخ الخط العبري القديم بشكل موثوق إلى القرن السابع قبل الميلاد ، وتشكل الصفائح الفضية الضئيلة أقدم الأجزاء المعروفة من نص الكتاب المقدس كشفت محتويات القبر عن أكثر من ألف قطعة أثرية. كشفت الحفريات عن مقعد دفن به مساند رأس حجرية للمتوفى. وعدد خمسة وتسعين فردًا من الرفات البشرية. احتوى القبر على خمسة وأربعين رأس سهام حديدية ورأس سهم واحد من البرونز. عناصر أخرى كانت في المقبرة عبارة عن "إبر ، وعصي كحل تجميلية ، وأزرار برونزية ، بالإضافة إلى سكين وإزميل حديدي ، وزجاجة زجاجية صغيرة بلون الكريم" ، وهي نادرة جدًا هذه الفترة الزمنية. عملة استثنائية تم سكها في كوس ، وهي جزيرة في بحر إيجة ، يعود تاريخه إلى القرن السادس قبل الميلاد ، وهو أقدم تاريخ تم التنقيب عنه في إسرائيل. كان القبر يحتوي على كمية مذهلة من الفخار تضمنت المزيد من 250 وعاء سليم. وشملت "أواني النبيذ والأباريق وزجاجات





العطور ومصابيح الزيت" التي يعود تاريخها إلى القرن السابع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

وأشار باركاي إلى أن "المجوهرات من هذا المستودع لا مثيل لها في الحفريات في أورشليم .(2009) " من بين كل هذه الأشياء ، أهم اكتشاف في كتف هنوم كان النص على التميمة الفضية. استغرق الأمر سنوات لفك هذه التمائم الصغيرة وفك رموز النص. الكلمة الأولى التي تم التعرف عليها على التمائم كانت يهوه ،قواعد الأربعة حروف ، تمت ترجمة الأحرف العبرية الأربعة وفهمها كاسم الله العبري. بعد سنوات ، مع استخدام "ضوء الألياف البصرية والتصوير بالحاسوب وكذلك التصوير المتقدم "(باركاي 2009) جديد تم إنتاج نسخة من النص. تحتوي التميمة على صفائح رقيقة من الفضة على أقدم شظايا معروفة لنسخة من البركة الكهنوتية الموجودة في عدد 6: 24-26 (24يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. 25يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. 26يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا.)

وكُتب على التمائم الأكبر من بين التمائم "كتف هنوم :"أنت و [أتمنى] يحفظك. [مايو] يجعل [وجهه] يلمع ". بل هو أيضا مكتوب عليها عبارة "العهد" و "رحمة الرب على هؤلاء" الذين يحبونه "، تلاوة واضحة لتثنية 7: 9. أصغر من هؤلاء تقول التمائم: "ليباركك الله ، احفظك. يهوه يجعل وجهه تألق فيك وامنحك عطاء "(باركاي 2009). ما يمكنك رؤيته هو أن هذا النقش الذي يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد يشهد على شكل ثابت لهذه البركة التى تظهر في الكتاب المقدس. هذا لا يثبت تاريخ تكوين سفر العدد ولكنه يشهد على ذلك كانت البركة معروفة وتستخدم مع الكلمات الدقيقة الموجودة الآن في الكتاب المقدس

<u>إصلاح يوشيا والتاريخ التثنوي</u>

كان يوشيا ملك يهوذا في الثامنة من عمره عندما أصبح ملكًا على يهوذا بعد اغتيال والده آمون في انقلاب بالقصر عام 640 قبل الميلاد. لم يذكر النص الكتابي سبب هذه المؤامرة ، لكننا نتعلم أن "أهل الأرض" (هآرتس) قتلوا قتلة آمون. بعد ذلك نصب ابن آمون الصغير (وحفيد منسى) يوشيا ملكًا على يهوذا. بتفاصيل مدهشة ، يصور الملوك الثاني ٢٢-٢٣ أحد أبرز الملوك أحداث في التاريخ الديني لليهودية. في عام 626 قبل الميلاد ، عندما وصل في الثانية والعشرين من عمره ، أمر الملك يوشيا بإصلاح الهيكل وأثناء ذلك هذه الإصلاحات ، اكتشف العمال كتاب الشريعة المفقود منذ زمن طويل. ونقل الكاهن حلقيا المعلومات إلى سكرتير الملك شافان ، الذي دخل بدوره أبلغ يوشيا أن الكاهن حلقيا قد أعطاه هذا الكتاب الغير متوقع. "ثم قرأها شافان على الملك بصوت مرتفع" (2 مل 22: 10). مزق ملك ملابسه في عرض حداد وطلب على الفور استفسار "في كلام هذا الكتاب الذي وجد" (2 مل 22: 13). من عند الرب. لان الشعب ترك الرب فسوف تجئ كارثة على هذا المكان وعلى سكانه "(2 مل 22:16). ومع ذلك ، فإن هذا كفل عرض الملك المناسب للحزن لكنه سيذهب إلى قبره بسلام ولن يرى الكارثة القادمة من خلال نبوءة خلدا النبية أثرت بشكل مناسب على يوشيا ، الذي جمع على الفور كل الناس فى يهوذا. قرأ الملك الكتاب عليهم وقاد جميع الناس إلى إعادة التأسيس عهد لاتباع الرب وحفظ وصاياه وأحكامه و فرائضه (2 مل 23: 13). يبدو تجديد هذا العهد غير قابل للتصور في زمن يوشيا ، عبادة الرب وحده لم تكن القاعدة بين الإسرائيليين. يبدو أن معظم الناس لم يكونوا صارمين موحدين. اكتشاف هذا الكتاب ، عن طريق الصدفة ، كان الدافع وراء يوشيا للشروع في إصلاح شامل في جميع أنحاء يهوذا لتطهير الأمة الشرك بالله. سيتم التسامح مع عبادة الرب والذبائح فقط لن تُقدم له إلا في هيكل أورشليم. من الممكن أن يوشيا بدأ أيضًا حملة لتوسيع حدود يهوذا ، إلى جانب إصلاحه الديني. كان أي توسع ليهوذا يعتمد على تراجع الإمبراطورية الآشورية. على الرغم من أنه من الصعب تحديد متى تنتهي السلطة الآشورية وصل يهوذا إلى نهايته ، وربما حدث تراجع بعد وفاة آشور بانيبال عام 627

قبل الميلاد. المطالبون المتنافسون على العرش أضعفوا آشور داخليا ، وانفصلت بابل وحصلت على الاستقلال. بحلول زمن يوشيا بالإصلاح ، كانت الإمبراطورية الآشورية تنهار. ثم تنافست مصر وبابل على تصبح القوة العظمى في بلاد الشام. تحرك يوشيا بسرعة وانخرط في سلسلة من الأعمال التي وصفها علماء الكتاب المقدس بأنها "إصلاح يوشيا" (2 مل 23: 1-24). وأخذ التماثيل من الهيكل وأحترقها مع آنيتة البعل وجند السماء. كانت عشيرة ، والبعل ، وجند السماء يسجد لهم منذ أيام آحاز ومنسى. خلع يوشيا الكهنة الوثنيين ودمر معابدهم ومرتفعاتهم (باموت). كما تم تدمير منازل البغايا التي كانت تقع بالقرب من المعبد. وكانت النساء اللواتي كن ينسجن الثياب لعشيره (2 مل 23: 7) منعت من دخول الهيكل . كما أمرة يوشيا بأبادة جميع المرتفعات (باموت) في جميع أنحاء الأرض. يوشيا أيضًا وضع حدًا لتوفة "هكذا أن لا أحد سيجعل الابن أو الابنة يمرون بحرية كخطوة على مولك "(٢ ملوك ٢٣: ١٠). الخيول والعربات المخصصة للشمس والموجودة بالقرب من مدخل المعبد دمرت. ومن اللافت للنظر ، يوشيا دمر المرتفعات شرقي أورشليم التي بناها سليمان نفسه تكريم لعشتروت وكموش وملكوم (2 مل23: 13). كيف نجت هذه المذابح على مدى ثلاثمائة عام في ظل هيكل أورشليم أمر صعب التفهم. كما حطم يوشيا الأعمدة والأعمدة المقدسة "وغطى مواقع بها عظام بشرية ". هدم المذبح التي أقامها يربعام لبيت إيل ودان التى تم تأسيسها كمراكز دينية وطنية إن مملكة إسرائيل رجس عند الرب. أخيرًا ، أن يوشيا لديه إزالة الأضرحة في جميع أنحاء الإقليم الشمالي للمملكة السابقة من اسرائيل وقتل كهنتهم. عند عودته إلى أورشليم ، احتفل يوشيا بعيد الفصح كما هو مُصوَّر في كتاب العهد. وفقًا لكتاب ملوك الثاني23: 22 ، ولكن في هذه السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا حيث عمل الفصح "لا يوجد فصح كهذا".(25وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلُهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلُهُ). (23: 25). سجل الكتاب المقدس يصوره بالتأكيد على أنه مصلح حازم. وفقًا لأخبار الأيام الثاني 34: 3 ، أزال يوشيا الآلهة الغريبة من الهيكل ، وأزال المذابح الغريبة في أورشليم ، ودمر العبادة الوثنية في جميع أنحاء يهوذا وارض اسرائيل السابقة. الأهم من ذلك ، أنه عين عبادة الرب فقط في هيكل أورشليم. إن

الدافع وراء إصلاح يوشيا واضح: يخبرنا مؤلف سفر الملوك الثاني كان يوشيا مصمماً على "تنفيذ كلمات هذا العهد المكتوبة في هذا السفر" (23: 3). منذ أوائل القرن التاسع عشر ، الغالبية العظمى من علماء الكتاب المقدس اتبعوا حالة دي ويت أن معظم إصلاحات يوشيا كانت تستند إلى نسخة مبكرة من سفر التثنية (كوجان وتدمر 1988 ، 294). تم تنفيذ العديد من الإصلاحات والأعمال التي قام بها يوشيا أمر في سفر التثنية.

<u>لاحظ التوجيهات في سفر التثنية التي تممها يوشيا:</u>

لا تعبد "الآلهة الأخرى" (تث 17: 3 ؛ انظر 2 ملوك 23: 5). (18لاَ تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلاَ ثَمَنَ كَلْبٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ عَنْ نَذْرٍ مَّا، لأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ.) (تثنية23: 18 ؛ انظر 2 ملوك 23 ، 7) . (31لاَ تَعْمَلْ هكَذَا لِلرَّبِّ إِلهِكَ، لأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لآلِهَتِهِمْ كُلَّ رِجْسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ، إِذْ أَحْرَقُوا حَتَّى بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لآلِهَتِهِمْ). (تثنية12: 31 ؛ 2 ملوك23: 10). (5وَلكِنْ هكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتُقَطِّعُونَ سَوَارِيَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ)(تث 7: 5 ؛ انظر 2 ملوك23: 14).(10لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ، 11وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى). (تثنية18: 10-11؛ 2 ملوك 23 : 24) (2لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ ، 4وَرَاءَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ تَسِيرُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ) تث 6: 2 ، 4 ؛ 13: 4.(«ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِّ. وَلاَ يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. 17كُلُّ وَاحِدٍ حَسْبَمَا تُعْطِي يَدُهُ، كَبَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. 18»قُضَاةً وَعُرَفَاءَ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلاً. 19لاَ تُحَرِّفِ الْقَضَاءَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلاَ تَأْخُذْ رَشْوَةً لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتُعَوِّجُ كَلاَمَ الصِّدِّيقِينَ. 20الْعَدْلَ الْعَدْلَ تَتَّبِعُ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.21»لاَ تَنْصُبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً مِنْ شَجَرَةٍ مَّا بِجَانِبِ

مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ، 22وَلاَ تُقِمْ لَكَ نَصَبًا. الشَّيْءَ الَّذِي يُبْغِضُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ. اللعنات والهلاك سيحيط بالناس إذا لم يطيعوا الرب (تثنية 28: 21-16).

أدى تدمير المواقع الدينية في جميع أنحاء الشمال والجنوب إلى حدوث التسلسل الهرمي الديني السيطرة الكاملة على هيكل أورشليم . هذا يتفق مع أمر سفر التثنية بأن(«اِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. 14بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرَقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ). (12: 13-12). "حسب كل شريعة موسى" (2 مل 23: 25).

نهاية يوشيا ونهاية آشور

أنتهى عصر يوشيا في٢ ملوك بموت يوشيا العنيف في مجدو - مسجل الآن في ٢ ملوك 23 :30-29 ، سيطرت الإمبراطورية الآشورية (الجديدة) على الشرق الأدنى لما يقرب من ثلاثة قرون (900- 612قبل الميلاد) ، لكن القوة الآشورية انهارت في النهاية من قبل منافسها القديم وجارتها في الجنوب ، بابل. جاءت النهاية بسرعة. في عهد الملك نبوبلاصر ، بدأ البابليون عودتهم إلى شهرة إقليمية. لقد أنشأ تحالفات مكنته من التحدي و في النهاية قهر الآشوريين. ثم تم الانتقال من الجنوب إلى الشمال عام 612 قبل الميلاد استولى نبوبولاصر على العاصمة الآشورية نينوى. لكن الأشوريين وآخر ملوكهم ، آشور باليه الثاني (609-612 قبل الميلاد) ، حُرر إلى الغرب وأسس مقرهم في مدينة حاران. نقص الموارد اللازمة لمواجهة نبوبلاصر آشور أوباليت الثاني جعلت تقدم حليفه في مصر الفرعون نخو الثاني ، للدعم. بينما كان نخو وقواته يسيرون شمالًا على طول الطريق ماريس ، قام يوشيا ملك يهوذا بجيشه واشتبك مع المصريين معركة في مجيدو. هزم يهوذا بقوة و قُتل يوشيا (2 مل 23: 29-30 ؛ 2 أخ 35: 20-24). ولكن القوات الآشورية لم تكن كافية لوقف التقدم البابلي عبر شمال بلاد ما بين النهرين وصولاً إلى بلاد الشام. سقطت حاران في أيدي البابليين عام 609 قبل الميلاد ، لكن الآشوريين استمروا في القتال. بسبب تقدم العمر ، نقل نبوبولاصر

قيادة قواته إلى ابنه وخليفته ، نبوخذ نصر الثاني ، وفي معركة كركميش الشهيرة في 605 قبل الميلاد ، هزم نبوخذ نصر بقوة ما تبقى من القوات الآشورية وحلفائهم المصريين. اكتمل صعود بابل إلى الهيمنة في الشرق الأدنى.

<u>ملخص</u>

إن التاريخ التثنوىDHهو تاريخ واسع لإسرائيل ويهوذا منذ زمن موسى لسقوط يهوذا في أيدي البابليين. يبدأ بسفر التثنية ، الذي يسجل ويعزز القيم الدينية والاجتماعية لليهود. أسفار يشوع والقضاة 1-2 صموئيل و1-2 ملوك. في عهد الملك منسى ، إصلاحات أبيه حزقيا ، كان النموذج الجوهري للملك الصالح: «قبله لم يكن ملك مثله ، فالتفت إليه الرب من كل قلبه ومن كل نفسه وبكل قوته حسب لكل شريعة موسى. ولم يقم بعده مثله "(2 مل 23: 25). اللغة والعبارات التي تم تكرارها في سفر التثنية وفي يشير إصلاح يوشيا في ملوك الثاني 22-23

هذا اكتمل "تاريخ إسرائيل ويهوذا" إلى حد كبير في السبي البابلي ، المبدأ اللاهوتي بأن الرب في النهاية يكافئ الصالحين ويعاقب الأشرار. يتم تقييم حكم كل ملك وملكة كل واحد على أساس ملكه ، ثلاثة ملوك فقط من يهوذا ساروا في طرق الرب هم آسا وحزقيا ويوشيا وكانوا مقارنة بالملك داود ، الملك الصالح النموذجي. والأهم فقط حزقيا ويوشيا مشهود لهما لولائهما للرب ، وكلاهما قام بإصلاحات دينية كبيرة. في المقابل ، فإن سفر التثنية حكم على جميع ملوك إسرائيل لاتباعهم "طريق يربعام بن نباط ، وفي الخطايا التي جعل إسرائيل يخطئها مغيظًا الرب إله إسرائيل "(1 مل 16: 26). إن نظرة سفر التثنية للعالم مذكورة بإيجاز في البركات واللعنات المذكورة في تثنية 27-28: «وَإِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ قَبَائِلِ الأَرْضِ، 2وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ " "(28: 2-1). («وَلكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ

هذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُدْرِكُكَ)(15:28) ينتهي DHالتاريخ التثنوى بالعصيان الذى يجلب عقاب الرب وتلك العقوبة جاءت بالسبي البابلي.

الدمار والسبى إسرائيل والإمبراطورية البابلية

كان السبى مرحلة في التاريخ اليهودي عندما كانوا سبيا في بابل. ترد بعض التواريخ: بدأ السبى بثلاث مراحل الترحيل - 597 ، 587 ، و 582 قبل الميلاد - وانتهى باحتلال بابل من قبل الملك الفارسي كورش الكبير عام 538 قبل الميلاد. ثم أعطى الملك الفارسي الإذن بالعودة إلى المنطقة المحيطة بأورشليم وإعادة بناء الهيكل المدمر.

صعود بابل وفتحها على آشور

كان صعود بابل إلى السلطة ناتجًا جزئيًا عن الإجراءات الوحشية والقاسية التى أتخذها الملك الآشوري الجديد سنحاريب في حملته الثامنة. بعد حصار دام خمسة عشر شهرًا ، احتل الجيش الآشوري مدينة بابل عام 689 قبل الميلاد. دمر سنحاريب المدينة ، وأغرقها بالمياه ، وقتل الكثير من الناس بوحشية) (مجموعة سنحاريب تايلور الخامس: 17 - السادس: 34)غزوها أصبح ندبة على الهوية الوطنية للبابليين. عملت الأحداث الصادمة في عام 689 قبل الميلاد كمحفز أدى إلى تكوين هوية وطنية بابلية من شأنها أن تكون بمثابة أساس للإمبراطورية البابلية الجديدة. خلال القرن السابع قبل الميلاد ، وقعت عدة حروب بين بلاد آشور وبابل. الأكثر شهرة هي الحرب بين الأخوين آشور بانيبال وجلود شماش شوماو يوكين (652–648 قبل الميلاد). في فراغ السلطة بعد وفاة آشور بانيبال (630 قبل الميلاد)،استغل الكلداني نبوبولاصر الذى صعد إلى السلطة وأستغل الهوية "القومية" المتنامية للبابليين وتوحيد صفوفهم مع النخبة الحضرية. نصبوه ملكًا على بابل عام 626 قبل الميلاد ، وقضى السنوات العشر الأولى من حكمه في تخليص المنطقة البابلية من النفوذ الآشوري. في عام 616 قبل الميلاد ، بدأ نبوبولاصر حملته مباشرة ضد آشور وانضم إلى كياكساريس ، ملك الميديين. غزت القوات المشتركة لميديا وبابل آشور والعاصمة سقطت مدينة نينوى عام 612 قبل الميلاد. تعرض "ملحمة نابوبلاصر"تدمير نينوى كعمل انتقامي نهائي لتدمير بابل عام 689 قبل الميلاد. في عام 610 قبل الميلاد ، سقط آخر معقل للآشوريين ، حران. المصريين جاؤا للدفاع عن الآشوريين ، لكن

الجيش البابلي بقيادة ولي العهد هزمهم نبوخذ نصر بقوة في معركة كركميش الشهيرة (605 قبل الميلاد) ، مما أدى إلى إنهاء آشور ورفع بابل إلى المرتبة الأولى القوة في المنطقة.



باب هداد المرمم في نينوى.احدى بوابات المدينة الخمسة عشر

<u>يهوذا تحت حكم البابليين</u>

بعد الانتصار الحاسم في كركميش ، علم نبوخذ نصر بالموت والده نبوبولاصر. عاد إلى بابل وسرعان ما اعترف الجميع كملك. ركز السلطة في مدينة بابل وأعادها المدينة كما لم يحدث من قبل. نتيجة للمعاهدة مع



بابل ببنائ جدرانها بالطوب اللبن

الميديين ، كان عليه أن يمنح المديين تأثيرًا على أجزاء من البر الرئيسي الآشوري. لكن نبوخذ نصر ، اكتسبت السلطة على المناطق التي تم احتلالها في بلاد الشام. الفتح من أورشليم وبداية السبي إلى بابل كان نتيجة لعملية تاريخية أراد البابليون تعزيزها سيطرتهم على المنطقة القريبة من الحدود المصرية ، في غضون ذلك بعض الفصائل السياسية في أورشليم بالغت في تقدير قوتها العسكرية وكذلك قدرة مصر على تقديم مساعدة ذات مغزى .

غزو بابل يهوذا

توجد أدلة مكتوبة على احتلال أورشليم فى الكتاب المقدس وفي جزء من تاريخ بابل. نقرأ في 2 ملوك 24: 1-2: "[1]فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُويَاقِيمُ عَبْدًا ثَلاَثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ. 2فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُزَاةَ الْكِلْدَانِيِّينَ، وَغُزَاةَ الأَرَامِيِّينَ، وَغُزَاةَ الْمُوآبِيِّينَ، وَغُزَاةَ بَنِي عَمُّونَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِيُبِيدَهَا حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ."

يتابع الراوي في سفر الملوك ببعض الأفكار اللاهوتية ملاحظات: فيها ، يفسر حصار أورشليم على أنه نتيجة تجاوزات ضد يهوه. في هذا الوقت بالذات مات يهوياقيم ملك يهوذا وكان خلفه ابنه يهوياكين.

"[8]كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 9وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَبُوهُ. 10فِي ذلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عَبِيدُ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ. 11وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. 12فَخَرَجَ يَهُويَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَخِصْيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ"(2 ملو 24: 8-12)

هذا التقرير له نظير في التاريخ بابلي:

(11)السنة السابعة: في الأشهر ، حشد كيسليف ملك العقاد جيشه وسار إلى حاتو

(12)قام بحملة ضد مدينة يهوذا وفي اليوم الثاني من في الشهر الذي استولى فيه أذار على المدينة وأخذ الملك.

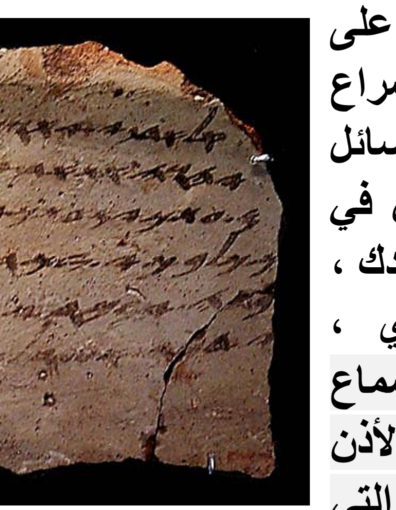
(13)ملك [من اختياره] عينه في المدينة. أخذ جزية كبيرة وأخذها إلى بابل.

كما هو متفق عليه بشكل عام ، أشار الملكان اليهوديان في هذا النقش هو يهوياكين وصدقيا. هذه المذكرة التاريخية تربط السنة الأولى من سجن يهوياكين مع الشهر السابع لنبوخذ نصر سنة في النظام البابلي لحساب السنوات - أي في وقت ما بينهما ربيع 598 وربيع 597 قبل الميلاد (باركر ودوبيرشتاين 1946 ، 27). ثانية الفتح مذكور فقط في سفر الملوك: "[1]وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا، وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. 2وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. 3فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الأَرْضِ. 4فَثُغِرَتِ الْمَدِينَةُ، وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ لَيْلاً مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ نَحْوَ جَنَّةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مُسْتَدِيرِينَ. فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. 5فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ فَأَدْرَكُوهُ فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جُيُوشِهِ عَنْهُ. 6فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ وَكَلَّمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. 7وَقَتَلُوا بَنِي صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ"(2ملو25: 1-7)

إن عدم وجود ملاحظة على هذا الحدث في النقوش البابلية لا يمكن أن يكون بمثابة حجة ضد تاريخيته ، خاصة وأنه من المعروف أن الروايات في سجلات بابل مجزأة إلى حد ما.يوضح الحساب السريع أن أكثر من عشر سنوات مرت بين الفتح الأول والثاني لأورشليم. تم تطوير نظرية أوديد ليبشيتس مثيرة

للاهتمام حول التأخير في التوحيد البابلي للفتح اليهودي (2005 ، 36-133). في رأيه ، لم يكن البابليون كذلك مهتمين جدًا بالتوحيد الاقتصادي والإداري بفتوحاتهم المشرقية. يفترض ليبشيتس أن البابليين عانوا من نقص في المعرفة والمهارات الإدارية للسيطرة على كامل الأراضي الغربية. لذلك ، يمكن أن يظل يهوذا تابعًا تحت حكم صدقيا ، على الرغم من ذلك تمرد يهوياكين. قام البابليون عمومًا بتحويل إقليم تابع لمقاطعة بعد التمرد. بحسب ليبشيتس تغيرت السياسة البابلية بشكل كبير نتيجة تصرفات الملوك المصريين يبسمتيك الثانى وهوفرا (ابرس)، الذي تحدى السلطة البابلية مع وخزات عسكرية.كرد فعل ، كان البابليون سيكثفون سيطرتهم عليها الجزء الغربي من الإمبراطورية. كما أنهم كانوا سيغيرون موقفهم تجاه التابعين غير الموالين إلى نوع من سياسة عدم التسامح المطلق. هذه التحول سيؤدي في النهاية إلى احتلال أورشليم في 586/587 قبل الميلاد. تقدم ليبشيتس مثالًا مثيرًا للاهتمام يمثل جزءًا أكبر من الأدلة الموجودة وهي بشكل عام أكثر إقناعًا من ملاحظات البعض الحد الأدنى الذين يذكرون أن عدم وجود أدلة في المصادر البابلية لجعل الفتح في 586/587 قبل الميلاد غير في 2 ملوك 25. كشف علم الآثار عن بعض الأدلة (ولكنها مثيرة للاهتمام) على تدمير البابليين للمدينة. يقف بجانب المدافعين برج محصن ، تم اكتشاف بقاياه في عام 1975. البرج عبارة عن بناء ضخم يبلغ ارتفاعه ستة أمتار تظهر عليه علامات الهجمات وبقايا نار في المنطقة المجاورة مباشرة لهذا البرج الدفاعي ، كانت هناك أربعة رؤوس سهام برونزية وجدت نظرًا لأنه يمكن تصنيف رؤوس الأسهم هذه من خلال شكلها ثلاثي الأجنحة من أصل سكيثى ، فإنهم يقدمون دليلاً على وجود سكيثى في الجيش البابلي (أفيجادو 1980). النبي إرميا عرف عن السكيثيين يشير إليهم بـ "أشكناز" (إر 51: 27). قطعة أخرى من دليل يمكن رؤية الهجوم والغزو البابلي في تدمير المباني السكنية منازل في أورشليم بالنار (شيلوه 1984 ، 18-19).

دليل مثير للاهتمام على مسيرة جيش نبوخذ نصر إلى أورشليم يمكن العثور عليها في رسائل لاخيش .هذه مجموعة من الفخار عليها نقوش مكتوب بخط باليو-عبري مكشوف بالقرب من بوابة مدينة لخيش. أنهم التاريخ من الفترة التي سبقت غزو أورشليم (تروزينزر 1938). وهي تحتوي على رسائل كتبها هوشيا معين إلى يهوش ، الضابط المسؤول في لخيش. على الأرجح كان هوشياه مسؤولاً عن جيش قريب بعد، بعدما أبلغ جاوتش عن الوضع العسكري على عتبة يهوذا. لم يرد ذكر الجيش البابلي على هذا النحو ، ولكن بين السطور الصراع واضح. ومع ذلك ، تشير إحدى الرسائل إلى تشونيا ، ابن لناثان الذي كان في مهمة إلى مصر طلباً للمساعدة: عبدك ، هوساياهو ، أرسل ليخبر سيدي ، ياوتش: ليهوه السبب يا ربي لسماع بشرى وبشارة خير. والآن افتح الأذن من عبدك بخصوص الرسالة التي



أرسلتها إلى عبدك الليلة الماضية لأن قلب عبدك مريض لأنك ترسله إلى من هم يحتفظون بقدر ما قال سيدي ، "ألا تعرف كيف تقرأ الرسالة؟" يعيش يهوه إذا حاول أي شخص قراءة خطاب لي! وأما كل رسالة تأتي إلي إذا قرأتها. علاوة على ذلك ، سأمنحها ولا شيء عن عبدك قيل: نزل قائد الجيش كونياهو بن العنان ليذهب إلى مصر وأرسل لقيادة هواوياهو بن أهياهو ورجاله من هنا. وأما رسالة طوبيا وخادم الملك التي جاءت إلى سلوم ،ابن يدوع عن النبي قائلا: ((احذر)). خادمك هو إرسالها إلى سيدي. (تروزينزر 1938).

<u>رسالة أخرى تشير إلى مدينتي لخيش وعزيقة</u>:وليعلم سيدي أننا سنبحث عن الإشارات من لخيش حسب التعليمات التي أعطاها بدون إشارات من عزيقة شوهدت. عدم وجود إشارة مجانية من عزيقة - مدينة يهودية ليست بعيدة عن ذلك لخيش - قد يشير إلى أن عزيقة قد تم غزوها بالفعل من قبل البابليون إرميا 34: 7 يشير إلى أنه أثناء حصار أورشليم في 586 ، كانت مدينتي لخيش وعزيقة الحصون الوحيدة التي ما زالت تحتها السيطرة اليهودية. بشكل عام ، تنقل الرسائل للاجيش إحساسًا بالقلق المرتبطة بالفتح الوشيك ليهوذا وأورشليم. هذا يمكن أن يكون المرتبطة بنتيجة الحفريات الأثرية في جميع أنحاء يهوذا ذلك تشير إلى أن الغالبية العظمى من مدن القرن السابع والتحصينات في يهوذا وفيليستيا تم تدميرهما في نهاية العصر الحديدي ، الحقيقة التي تتفق مع الروايات النصية عن فتوحات بابل في هذه المنطقة (فاوست 2012 أ ، 21–32)



الحفريات في بابل

حقق المهندس المعماري الألماني روبرت كولديوي (1855-1925) شهرة عالمية مع تنقيبه عن بابل. كان ابتكاره تطبيق طريقة تمكن من خلاله من التعرف على الطوب الطيني المحفور وبالتالي إعادة بناء العديد من المباني التي كانت ستمر دون أن يلاحظها أحد. بين كولديوي تم العثور على الأسوار الخارجية والداخلية للمدينة ، والتي قدمت قوة الدفاع عن المدينة ولعل أشهر ما في هذه الجدران هو ما يسمى ببوابة عشتار. كان هذا هو الباب الثامن في السور الخارجي للمدينة و أعطى مدخل لطريق رائع يؤدي إلى وسط المدينة. البناء مصنوع من الطوب المزجج باللون الأزرق.

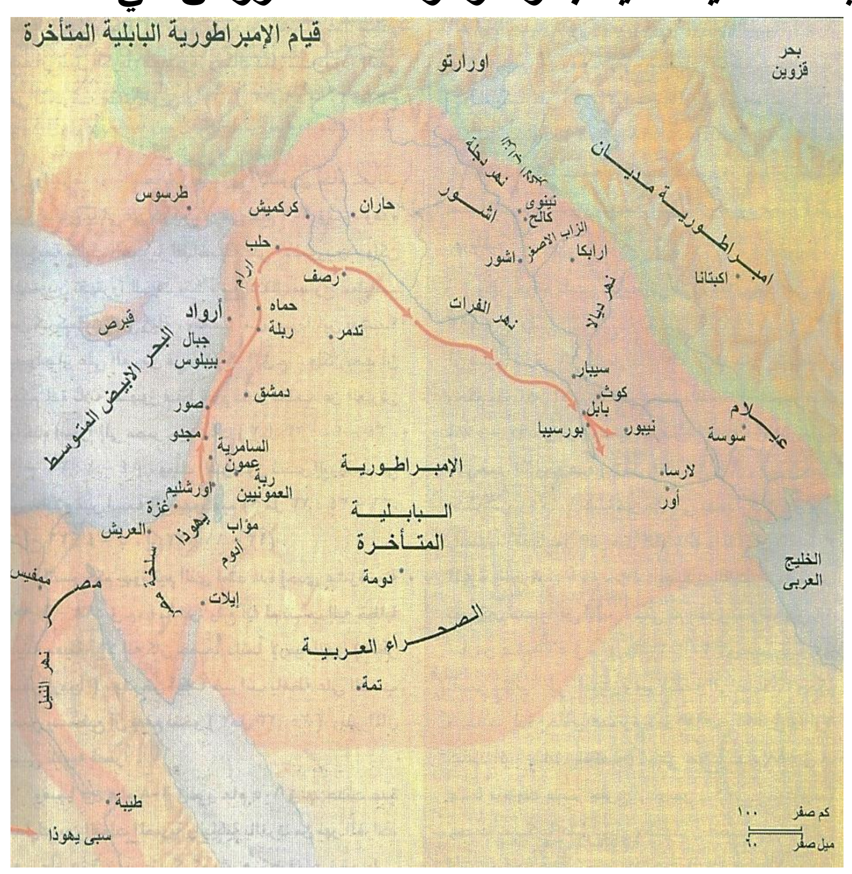






كان الطريق يعمل كطريقة مواكب في إيكيتو السنوية أو الجديدة مهرجان العام.

جزء من هذه الطريقة العملية أعيد بناؤه وهو كذلك معروض في متحف بيرجامون في برلين. أجزاء أخرى من المباني منتشرة في متاحف مختلفة في جميع أنحاء العالم. وجد كولديوي أيضًا تأسيس معبد . إتيمينانكي يمكن اسم المعبد السومري من الأفضل أن تكون "بيت الصلة بين السماء والأرض ." حسب الوصف



الوارد في النص المسماري البابلي المتأخر ، المعبد يجب أن يكون ارتفاعه واحد وتسعين متراً. يقدم هيرودوت (التاريخ1. 181) وصفًا زائديًا لمنطقة مقدسة لكوكب المشتري بيلوس والتي يمكن تحديدها مع إتيمينانكي خطة بناء إتيمينانكي قابلة للمقارنة معابد الزيجورات السومرية القديمة يحتوي النص المسماري من مصدر غير مؤكد على نقش على تشييد المبنى وما يليه لها صورة البرج. غالبًا ما تم التعرف على إتيمينانكي مع برج بابل كما ورد في تكوين 11

هناك مجموعة من القطع الأثرية النصية التي تم اكتشافها في بلاد ما بين النهرين. ذات أهمية بالنسبة لنا الموضوع ، كشفت الحفريات في بابل عن مجموعة متنوعة من المهام القوائم هذه النصوص تسرد أسماء السجناء في المحكمة البابلية الذين سمح لهم حصص من الطعام.

القوائم قيد الدراسة مؤرخة بالسنة الثالثة عشرة للملك نبوخذ نصر ، 592 قبل الميلاد. توفر هذه الوثائق مباشرة غير كتابية دليل على أن المحكمة البابلية حافظت على يهوياكين خلال منفاه أو السجن النصوص ، مع ذلك ، لا تلمح حتى إلى نوع من الإفراج أو العفو كما ورد في سفر الملوك (2 مل 25: 27-30). علاوة على ذلك ، هذه توضح قوائم المهام أن البابليين تبنوا عادة معروفة من النقوش الآشورية. توضح هذه النقوش السابقة أنه وفقًا للنظرة الآشورية للعالم ، كان للسجناء في المحكمة الحق في العيش. غذاء وحتى النساء كان لابد من إعطائهم هذا الحق. تكشف قوائم المهام أن العائلة المالكة اليهودية وحاشيتها قد سُجنوا في محكمة البابليين ، ولكن في نفس الوقت ، تم الاعتناء بهم جيدًا.

ظهرت مؤخرًا العديد من الوثائق المسمارية ذات الأهمية الكبيرة (جوهانس لامير 1999) .الوثيقة الأولى مؤرخة في السابع سنة قورش (532 قبل الميلاد) وهي إيصال لشيكل واحد من الفضة. هذا الشيكل كان دفع ضريبة إلكو من قبل بونانيتو (أرملة أشقر الحاكم) لعبدة ياهو. كل من (أي عبده ياهو) ووالده بارقياما له أسماء يهودية واضحة. تم كتابة والوثيقة في "مدينة النشار" ، أي "إيغلتون" ، على الأرجح في جوار بورسيبا "(بيرس 2006).

وثيقة واحدة ذات أهمية كبيرة لبناء التاريخ

من السبى تشير هذه الوثيقة إلى بيع بقرة من قبل هارا أبنة تاليمو ، و" نيري ياهوأ بن أكيقام ."تمت الصفقة في الياهو دو ، "مدينة يهودا / يهود" في بابل ، عام 498 قبل الميلاد (لامبرت 2007). يعكس تسمية "مدينة يهوذا" سياسة البابليين الجدد في جمع المرحلين معًا في مجموعات عرقية محددة. المدن في التي استقر فيها هؤلاء الأشخاص غالبًا ما يتم تسميتهم على اسم منطقتهم الأصلية. توجد أدلة على عدد من المجتمعات المسبيية خارج حدود يهوذا ، مثل أشقلون وغزة والنيرب وقادش وقيدار وصور. أهم استنتاج يمكن استخلاصه من هذه النصوص هو حقيقة أنه ، من الواضح ، ليس كل نسل يهوذا المسبين عادوا على الفور إلى أورشليم بعد احتلال كورش لبابل.

<u>**تشير النقوش ككل إلى ما يلي:**</u>

(1)بقي اليهود المسبيون مجموعة عرقية منفصلة في بابل ، على الأقل بالنسبة لغالبيتهم.

(2)استقر الكثير منهم في مناطق زراعية مستصلحة حديثًا.

(3)مجموعة من المسبين من يهوذا تمتعت بقليل من الازدهار والحكم الذاتي.

(4)بعد احتلال كورش لبابل ، ليس كل من نسل هؤلاء عاد المسبيون الى يهوذا.

إنها لحقيقة لافتة للنظر أن هذه النصوص تشهد على أن يهوذا وأحفادهم تصرفوا في أدوار مختلفة في معاملات كانت مهمة بما يكفي لتكون كذلك. مسجل لم يتم سردهم فقط بين الشهود ولكن تم ذكرهم أيضًا المشترين والبائعين للسلع والعقارات. قبل أن نتوصل إلى بعض الاستنتاجات الأولية ، تجدر الإشارة إلى "أن جميع المعاملات في سياق العمل المنجز كالتزامات للأراضي الملكية. هذه ليست المعاملات لأشخاص أحرار تمامًا يعملون في اقتصاد سوق رأسمالي حقيقي "(بيرس 2011) بعد ذلك ، يتضح أن كلاً من "إيجلتون" و "نيو يهوذا" كانت مواقع تم إنشاؤها حديثًا والتي كانت ذات أهمية لإنتاج الغذاء للتعداد السكاني المتزايد في الإمبراطورية البابلية والإمبراطورية الفارسية لاحقًا.

يحتوي سفر إرميا على رسالة موجهة إلى المسبيين الذين يعيشون في بابل. يبدو أن هذه الرسالة هي رد على أسئلة طرحها المسبيون عن تنظيم حياتهم في بابل:" 5اِبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. 6خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَال فَيَلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْثُرُوا هُنَاكَ وَلاَ تَقِلُّوا. 7وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ"(إر29 :5-7)

الرسالة في سياقها الأدبي الحالي مرتبطة بالمسبيين من الموجة الأول - أي بعد الترحيل الأول لأورشليم من قبل البابليين في عام 597 قبل الميلاد. تقليديا ، تم تفسير الرسالة على أنها موجهة إلى يهوذا الذين يعيشون في مدينة بابل. من وجهة نظر تاريخية ، يمكن بسهولة تطبيق كلمات إرميا على حياة اليهود المسبيين في "إيجلتون" أو "يهوذا الجديدة" أو في أي مكان آخر في بابل. اثنان من الاكتشافات الأثرية الإضافية تستحق الاهتمام في هذا السياق. في عام 1996 ، نشر جوزيف نافيه مقبض جرة من الفترة الفارسية بختم الانطباع الذي تم العثور عليه في تل حراسم ، بالقرب من كيبوتس كفار مناحيم ، في الشفيله (نافيه 1996 ، 44-47). هذا الاكتشاف ليس له أهمية كبيرة حيث تم العثور على مجموعة متنوعة من طبعات الأختام من العصر الفارسي. النقش على الختم قياسي تمامًا:לחננו יהוד الانتماء إلى شانانو يهوذا ما يثير الدهشة هو حقيقة أنه منذ أكثر من مائة عام ، كان هناك انطباع ختم مشابه جدًا ، إن لم يكن متطابقًا ، على مقبض جرة من الفترة الفارسية. اكتشفت خلال الحفريات الألمانية في بابل. كان نقش الختم لم تنشر ، ولكن نافيه طبع صورة جميلة لقرائه ، قدمها له متحف الشرق الأدنى في برلين. كلا انطباعات الختم لها نفس النقش. هو فقط بسبب البلى من العصور ذلك كلا الانطباعات لا يمكن مقارنتها بالكامل. ويمكن القول أن كانت الانطباعات مصنوعة من نفس الختم. إذا كان الأمر كذلك ، فإن هذا التعريف له تأثير مثير للاهتمام: فهو يلمح إلى وجود اتصالات تجارية بين يهوذا وبابل خلال الفترة الفارسية. تحتوي الجرار على الأرجح على نبيذ أو زيت زيتون مستورد من يهوذا . من المحتمل ، بالتالي ، أن يتم إحياء العائلات البابلية أو اليهودية الميسورة في بابل من حين لآخر مآدبهم مع غراند كرو الشيفلة (!)

الحياة في السبى

في نصوص آل ياحدو ونسار ، بعض التلميحات عن الحياة في البابليين يمكن العثور على حدث السبى ، وهذا يؤدي إلى الملاحظة التالية. بيرس (2006)يلاحظ أنه في ثلاث وثائق من المجموعة قيد النظر ، تمت الإشارة إلى اليهود بالعنوان المهني شوشانو ، وهي كلمة ليست سهلة مترجمة. تشير إلى فئة من الزراعيين شبه الأحرار الذين عملوا في "عقارات التاج "، الذي كان عليه التزام بالعمل النظامي ، وكان عليه دفع الضرائب على غلة فدانهم. تشير المستندات من أرشيف موراشو إلى ذلك يُمنح لقب شوشانو غالبًا للأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعة من التماسك المهني أو المؤسسي أو العرقي(أستوليبر1985, 78 - 82.بجانب ذلك ، دوكو مذكور في مجموعة أخرى من النصوص. كان دوكو نوعًا ما من الإداريين المحليين ، الذي تم تمكينه من قبل حاكم منطقة أكبر ، وكان مسؤولاً للولاية القضائية والضرائب في نطاق سلطته. كلتا الكلمتين شوشانو و دوكو يعني وجود " هاترو = عينه "، نوع من "نقابة" رجال شبه أحرار. هذه قد يعني ذلك في منطقة بورسيبا خلال الفترة البابلية وما بعدها في العصر الفارسي ، كانت تعيش في مجموعة من الناس المنحدرين من يهوذا المسبيين على مستوى مقبول من الازدهار وتم تنظيمهم في منظمتهم الخاصة ، وإن كانت محدودة.

ختم باروخ

كان باروخ بن نيريا كاتبًا مساعدًا للنبي إرميا ، ويؤكد العلماء أن باروخ ربما كان الكاتب المسؤول عن سفر إرميا (انظر ج. رايت 2003 ، 1-39). يستند هذا الاستنتاج إلى حد كبير على إرميا36: 18 ، الذي يروي كيف كتب باروخ في لفيفة نبوءات إرميا كما أملاها: "قال لي كل هذه الكلمات ، وكتبتها بالحبر في السفر." بما أن هذا الدرج أحرقه الملك يهوياقيم لاحقًا ، كان على باروخ أن يكتب طبعة ثانية منه في نفس اليوم. كان باروخ ، مثل إرميا ، شاهد عيان على دمار أورشليم ، ولجأ مع النبي إلى مصر. (إرميا ٤٣: ٤-٧) في عام 1975 ، تم أكتشاف فقاعة طينية عليها نقش ختم يحتوي على اسم باروخ الذى أصبح معروفًا (أفيغاد 1978)

(1)[تابع] لبراتشيهو לברכיהו

(2) ابن نيرياهو بنر בןנר

(3)الناسخ طباعة הספר

يعتقد العلماء أن هذا الانطباع يؤسس لأصالة الفقاعة الأولى وتاريخية لباروخ. أحيانًا يتم تفسير بصمة الإصبع على الفقاعة الثانية على أنها بصمة الكاتب نفسه (شانكس 1996).

نابونيدوس وكورش وأسطوانته

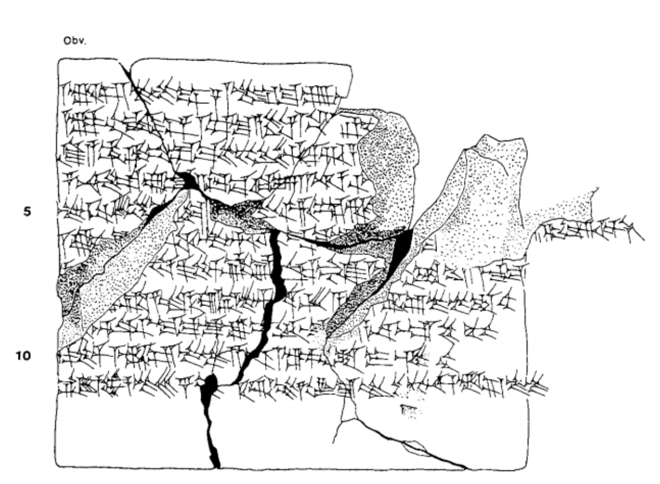
كان نابونيدوس خامس وآخر ملوك الإمبراطورية البابلية الجديدة. هو حكم من 556 إلى 539 قبل الميلاد. أصبح ملكًا بعد انقلاب ابنه بيلشاصر ، الذي خلع لاباشي مردوخ. لم يكن نابونيدوس عسكريا أو قوي سياسياً مثل أسلافه ، لكنه أبدى اهتمامًا كبيرًا بالبناء المشاريع والعلوم والدين. قام ببناء وترميم معابد إله القمر ولكن فتبجيله لإله القمر سين في مدينة حاران الشمالية أبعده عن أيضًا الألة الآشورية مثل حمش وعشتار وكهنة مردوخ المهمين سياسياً في معبد إسغيلا في بابل. لعدم الوضوح الأسباب ، فقضى سنوات عديدة في واحة تيماء العربية. لكن في





نهائية سنوات من حياته ، عاد إلى بابل ، حيث دافع عن المدينة ضد الملك الفارسي كورش ، وإن كان عبثًا. بعد وفاته ظهرت صورة سلبية. تم تصويره على أنه مريض بجنون وقيادة بابل في الضلال. يمكن العثور على هذا الرأي في عدة نصوص: أسطوانة قورش ، حساب آية نابونيدوس ، العديد من الرسوم اليونانية لحكمه ،أصبح كورش الثاني الكبير بالعبرية ، كورش، الفارسية القديمة كروفيس ، بمعنى "على شبه الشمس "ملكًا لبلاد فارس عام 559 قبل الميلاد ، وإن كان تابعًا للميديين. شكل في النهاية تحالفًا مع الميديين وبدأ مسيرة كبيرة أدت إلى غزوات مهمة عبر الشرق الأدنى. في عام 539 قبل الميلاد ، غزا مدينة بابل ، منهيا الحكم السياسي لنابونيدوس والسلالة البابلية الجديدة. امتد حكم كورش في النهاية إلى البحر الأبيض المتوسط ، وكانت إمبراطوريته الفارسية في كثير من النواحي الإمبراطورية العالمية الأولى. توفي كورش في عام 530 قبل الميلاد خلال معركة مع قبيلة السكثيين ماساجيتاي في إيران (هيرودوت ، التاريخ 1.201.-214). تم اكتشاف أسطوانة قورش في عام 1879 وتعتبر على نطاق واسع أدلة خارج الكتاب المقدس على تاريخية مرسوم كورش كما هو مكتوب في عزرا 1. تم تفسير النقش على أنه يظهر سياسة ليبرالية لاحترام الأديان الأخرى. كان يُعتقد أن النقش يشير إلى أن سياسة كورش تجاه أحفاد اليهود المسبيين لم تكن فريدة من نوعها ولكنها تناسب نمط حكمه. (أميليا كوهرت) .

أرشيف موراشو



يحتوي أرشيف تي موراشو على سجلات المعاملات المالية لثلاثة أجيال من المصرفيين والوسطاء العاملين في مدينة نيبور في الجنوب بلاد الرافدين خلال النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد. تم العثور على هذه النصوص في نهاية القرن التاسع عشر وقام بتحريرها أ. ت. كلاي (1912). تحتوي أكثر من ثمانمائة لوحًا

مسماريًا من هذا الأرشيف على مستندات قانونية وتجارية توفر نظرة ثاقبة لأنشطة هذا "من". كان نشاطهم الرئيسي هو تأجير الحقول. من الأرشيف ، يتضح أن لديهم علاقات تجارية مع التاج والمحكمة الفارسية ، مع المسؤولين المحليين في نيبور ، وكذلك مع عامة الناس في المدينة. التالي في تأجير الحقول ، كسبوا المال من خلال توفير الأدوات الزراعية والبذور والأدوات والحيوانات. تشهد هذه الوثائق على أن" موراشو وأولاده "أجروا أعمالًا تجارية مع حوالي مائة عائلة ، كان لبعض أفرادها أسماء شخصية ذات عنصر يهودي - ثيوفوري =حاملى الله - أي أنهم على ما يبدو لديهم أسماء يهودية. على سبيل المثال ، يحتوي السطر 2 من النص 185 من موراشو على الاسم الإسرائيلي أبي جانو ، والد أباتى .العديد من الأمثلة الأخرى تشير إلى وجود

TABLE 1 Transactions with quantifiable data pertaining to Judeans

Document	Date	Number of persons[a]	Amount[b]	Amount per person	Quality	Type of document
1. Judeans among debtors or lessees						
BE 9 14	28-X-28 Art I	2	97.28	48.64	millet	Receipt: rent (canal and land)
BE 9 25	17-I-31 Art I	1	200	200	barley	Lease: canal and land
BE 9 45	20-V-36 Art I	9 + colleagues	700	<77.78	barley	Lease: canal and land
EE 94	26-V-37 Art I	1	30	30	silver	Debt: kur.ra textile, worth 30 shekels of silver
EE 26	?-?-38? Art I	3	76+x	?	produce	Lease: canal
IMT 94	13-XII-40 Art I	2	30	15	silver	Debt
BE 9 86a	?-III?-41 Art I	2	2,761	1,380.5	produce	Lease: land, 72 oxen, 18 ploughs, seed corn, barley for wages
EE 113	?-?-33+ Art I	4	50	12.5	workers	Contract: payment of debt by providing labour
EE 24	?-X-? Art I	2	50	25	barley	Lease: 2 oxen for 50 *kurru* of barley
EE 86	10+-?-Art I	1	10	10	barley	Debt
PBS 2/1 185	2-VII-1 Dar II	3	70	23.33	dates	Debt
BE 10 77	9-XI-3 Dar II	1	2.5	2.5	barley	Debt
PBS 2/1 89	28-IX-4 Dar II	2	60	30	dates	Debt: dates instead of silver
PBS 2/1 208	25-VI-5 Dar II	5(?)	500	100	fish	Lease: 5 nets
PBS 2/1 148	25-VI-11 Dar II	1	276	276	animals	Lease: 276 sheep and goats
EE 89	Dar II	1 or more	260	?	dates	Debt
2. The Murašûs cultivate land on behalf of Judean landholders						
PBS 2/1 218	26-VIII-6 Dar II	2 + colleagues	60	<30	silver	Receipt: rent
EE 34	4-VII-7 Dar II	1	20	20	silver	Receipt: rent (silver instead of dates)
3. Judeans as creditors or lessors						
EE 2	5-V-[24 Art I]	1	200	200	produce	Lease: canals and land
EE 98	20-IX-36 Art I	1	70	70	vats of beer	Debt

a 1. Number of debtors or lessees. 2. Number of landholders. 3. Number of creditors or lessors.
b The amount of dates, barley, millet, and other produce is given in *kurrus* and the amount of silver in shekels.

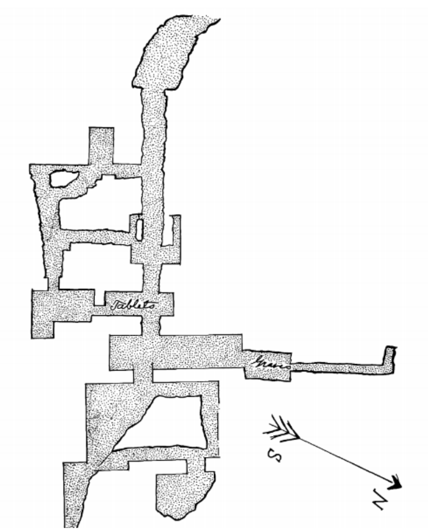
مجتمع يهودي أو يهودي في جنوب بابل. كان أعضاء هذا المجتمع ، على الرغم من أنهم لا ينتمون إلى المستويات الأكثر ثراءً في المجتمع في نيبور ، أحرارًا في إجراء المعاملات التجارية. تشير الألواح المسمارية إلى أن هؤلاء الأشخاص اندمجوا في المجتمع البابلي والفارسي. من وجهة نظر منهجية ، والأشخاص الموجودين في أرشيف موراشو مع وجود عنصر يهوي ستيتيوفوري في أسمائهم ، مما يفسر الأخير على أنه من نسل الأول. ربما كانت هناك علاقة باليهوديين المذكورين في نصوص آل ياهو ونصار. ما تُظهره الوثائق هو أنه بعد حوالي قرن من غزو بابل على يد كورش الكبير ، كان هناك أشخاص - يُرجح أنهم يهوديون - لهم عنصر يهودي ثيوفوري في أسمائهم ، ما زالوا يعيشون في بلاد ما بين النهرين.

عرف منزل عائلة موراشو من خلال مجموعة من المكتشفات الأثرية التي تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث كانت تعيش في نيبور أثناء القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت من العائلات الرائدة في المجال الإقتصادي.

اسم العائلة

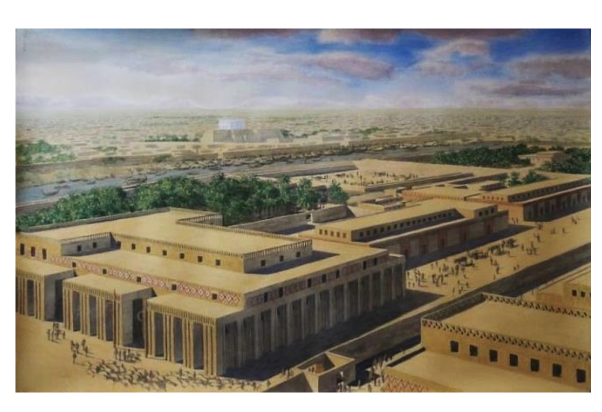
يحمل الإسمان موراسو و موراشو المعنى ذاته، حيث يعنيان القط البري، ويعود أصل هذان اللفظان إلى كلمة (mršw)كما هو موجود في اللغة المسمارية. تم تسمية العائلة بهذا الاسم نسبة إلى كبيرها.

الشواهد الأثرية



حصل المؤرخون على نسبة كبيرة من الشواهد الأثرية الخاصة بالعائلة من البيت الموجود في نيبور، حيث ُعثر على هذه الشواهد داخل ماتبقى من إحدى الغرف في البيت والتي كانت مساحتها تقدر بمئتي قدم. تم اكتشاف هذه الشواهد للمرة الأولى في عام 1893 على يدمجموعة من الباحثين العاملين جامعة بنسلفانيا خلال رحلة استكشافية قاموا بها بقيادة جي. اتش. هاينس.

رسم تخطيطى لمكلن أكتشاف بيت موراشو



رسم ثلاثى الأبعاد لشكل بنك موراشو

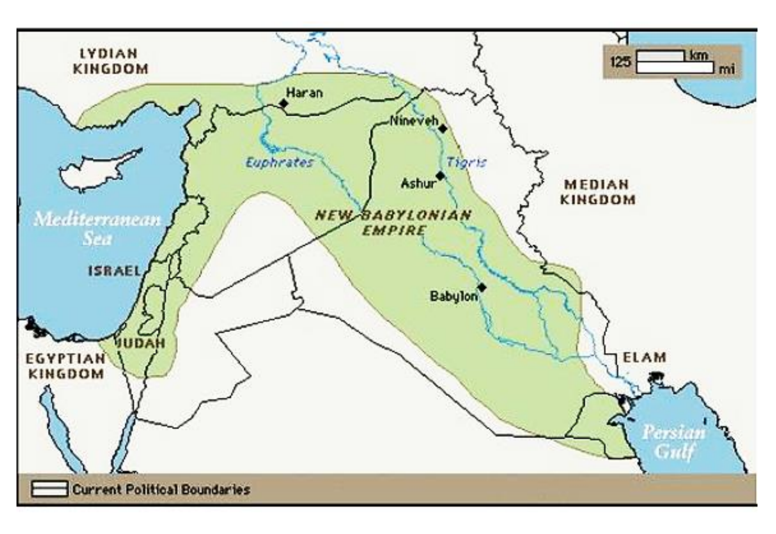
أصبحت تلك الدلائل تعرف بأرشيف موراشو وهي تضم مجموعة من ألواح الطين يُقدر عددها الإجمالي ب 879 لوح (حيث قُدر عددها ب879 في عام 2005 حسب ما ذكر بروفان، لونج، ولونجمان؛ و835 في عام 2001 حسب ما ذكر جرين فيلد، باول، ستون، وبينيك؛ و800 فيعام 1999 حسب ما ذكر ميروب؛ و650 في عام 1995 حسب سكرام) مكتوبة في اللغتين الآرامية والأكدية. كما يحوي الأرشيف 657 نوعامختلفا من الاختام. (بريغيستان).

ألواح موراشو

تقدم ألواح موراشو لمحة عن حياة اليهود في القرن الخامس، وهم اليهود الذين يرجع أصلهم إلى اليهود الذين عايشوا السبي أو الأسرالبابلي. في عام 539 ق.م. وقعت بابل في قبضة الملك الفارسي كورش الكبير. تبع ذلك سماحه لليهود ومساعدته لهم في العودة لمملكة يهوذا وذلك طبقا لمرسوم كورش في العام 538 ق.م. حيث يعود تاريخ ألواح موراشو لهذه الحقبة، أي بعد السماح لليهود بالرجوع لمملكة يهوذا. كانت حياة اليهود في نيبور مقبولة بعض الشيء وخيردليل على ذلك المشاريع التي كان يقيمها مصرف "موراشو وأبناؤه" مع اليهود الذين كانوا يقررون البقاء في نيبور التي كان يسيطر عليها الفارسيون بدلا من العودة إلى يهوذا. تتحدث الألواح مثلا عن اليهودي أدارنا وهو نجل رحيم إيلي، حيث تذكر أن بعض ممتلكاته قد ُسرقت على يد أخيه وابن أخيه، الأمر الذي قاد أدارنا بتقديم شكوى لـ بيل نادين شيمعو وهو أحد أبناء "موراشو وأبنائه" ليرى ما إذا كان بإمكانه استعادة أملاكه المسروقة. وفعلا نجح أدارنا بذلك وتمكن من استعادتها، ولكن لم يوجه أي تهمة لأخيه أوابن أخيه. كذلك تم الاتفاق على ألا يقوم أي أحد من نسل أدارنا بتوجيه التهم للأخ أدارنا أو ابن أخيه أو حتى أبنائهم، وكان الغرض

من ذلك على ما يبدو عدم إيقاع خصومة دموية بين الطرفين قد تطول لأجيال عدة.

العمل المصرفي



يعتبر أتش. في. هيلبريكت مجموعة "فيرم" (وتعني الشركة) على أنهم مصرفيون وسماسرة كانوا يعملون في إعارة المال وفي التجارة في جنوب ووسط بابل لفترة 50 عام منذ انتهاء القرن الخامس ((دانداميف، لوكينين، كوهل)

عرضت وثائق نيبور ثلاث أجيال من العائلة. يضم الأرشيف (الوثائق القانونية) مواضيعا تتعلق بالطبقة الأقل ثراء والتي كانت تعيش في المناطق الحدودية للمدينة، بالرغم من اهتمامات كل من العائلة المالكة (تأجير الحقول – داندامیف، لوكونين، كوهيل) ومن هم مرتبطون بها، ممن كانوا يعملون في القطاع الحكومي في مناطقهم . يرجع تاريخ التحف التي ُعثر عليها إلى عهد الملكين ارتحششتا الأول ودارا الثاني. (أو إلى الفترة ما بين عام 465 أو 464 أو 455 إلى 404 أو 403 قبل الميلاد).

كان جوهر نشاط العائلة يتركز في الإقطاع وإدارة أراضي التركة، حيث كان أبناء العائلة ينشطون بشكل رئيسي في استدانة عمالا للمشاريع الزراعية، فكانوا يعيرونهم ويأمنون لهم المعدات والبذور والأدوات ووسائل الري والحيوانات اللازمة لهذا الغرض، وكان من بين أولئك العمال يهودا يرتبطون بسفر حزقيال. يقدم الأرشيف معلومات عن التعامل والاتفاق وما شابه مع

100 عائلة يهودية. وظفت العائلة أكثر من 60 وكيلا، حيث قام المصرف بتأجير قطعا من الأرض يملكها موظفون حكوميون (23 موظف في المحكمة

العليا) ومحاربون (أراضي للأسلحة، أراضي للخيل، وأراضي للعربات الحربية) وكانوا يحولون دفعات الإيجار والضرائب الناتجة للعائلة الملكية. كانت الحكومة تستغل العائلة في مهمات جمع ضرائب الأراضي وهو ما يعرف ب(هاراكا) في الفارسية القديمة (وهو ما يعني أن العائلة كانت "تتوكل" بجمع الضرائب). أجرت العائلة تعاملات مع 2500 فرد منفصل، كما هو مثبت في إحدى وثائق الأرشيف كما صرح سنيدويند أن هذا يشمل بالمجمل "سجلا يضم حوالي 2500 اسم...)

لم يكن للعائلة دور في تجارة العملة (التجارة الخارجية) بالرغم من سفر بعض أبنائها إلى السوسة (سوسن القصر في عيلام وكانت تبعد عن نيبور مسافة 200 كيلو متر) حيث بقوا هناك لأشهر وكانوا طوال تلك الفترة منخرطين في المشاريع المالية.

ملخص

الأدلة الأثرية والنصية الواضحة:

(1) من المحتمل أن تكون المصفاة وبيت إيل بمثابة إداريين ومراكز دينية للأشخاص الذين بقوا.
(2) العديد من اليهود المسبيين استقروا في مناطق زراعية من أجل إمداد مناطق بابل الحضرية بالطعام
(3) وصل اليهود المسبيين إلى مستوى معيشي مقبول وكانوا أحرارًا في ممارسة الأعمال التجارية في بابل

.(4) يُفترض أن اليهود المسبيين كانوا أحرارًا في الاستمرار في الممارسة دينهم في أنماط يعتقدون أنها مناسبة.

(5)تفسر العودة من السبى عاد نسل يهوذا المسبيين في موجات و بقي الكثير في بابل.

فارس ويهوذا

مقدمة عن أسباب السبى البابلى

أن الدمار الهائل والخراب الذي تسبب فيه البابليون لكل يهوذا تقريبًا. يقول فاوست أن الكثير من المناطق الحضرية والريفية في يهوذا دمرها البابليون. المسوحات والحفريات الأثرية تظهر انخفاضات كبيرة في المستوطنات والحصون والسكان ما يقرب من جميع المراكز الحضرية الكبيرة ؛ وهكذا ، تقريبا كل القرن السادس الرئيسي تعرض موقع قبل الميلاد إلى التدهور أو كان غير مأهول بالسكان حتى العصر الفارسي في فترة وقت لاحق. كان انخفاض عدد سكان يهوذا شديدًا لدرجة أنه تعافى فقط في نهاية العصر الفارسي. هؤلاء الذين نجوا من يهوذا كانوا مشتتين فى مساحات شاسعة يغلب عليها التخلي عن المدن الكبيرة. يدعي فاوست أنه "لم يتم تحديد أي مجموعات أثرية واضحة مؤرخة في القرن السادس في يهوذا ، وهذا يجعل محاولات تحديد المواقع لهذه الفترة إشكالية للغاية" (2012 أ ، 11). أدى الافتقار إلى التجارة الدولية إلى تفاقم الظروف الاقتصادية ويشير إلى أن يهوذا كانت في حالة ركود اقتصادي. الازدهار الاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد تعافى فقط في العصر الهلنستي. بحلول العصر الفارسي ، كانت الممارسات الاجتماعية في يهوذا مثل ممارسات الدفن والعمارة المحلية مثل المنزل المكون من أربع غرف قد اختفى. يعتقد فاوست أنه بدلاً من استمرار الحياة كما كان من قبل ، فقد دمرت يهوذا بعد الغزو البابلي. في الوقت الحاضر ، <u>كيف ولماذا أعاد يهوذا خلق نفسه ردًا على الهزيمة على يد بابل؟</u> تذكر التقاليد النبوية مسيرة إيليا ونضاله حتى الموت ضد التوفيق مع البعلية (1 مل 18) ؛ الرسالة من عاموس ينتقد الناس بالظلم ويحدد السلوك غير العادل باعتباره السبب الجذري للكارثة السياسية ؛ تحذيرات إرميا حول حتمية العقوبة نتيجة عدم امتثال الشعب لمعايير العهد المسياني. قبل السبي ، لم يلتفت إلا القليل إلى هذه الرسائل النبوية وما شابهها (راجع 2 أخ36: 16). لكن الجماعة النبوية عبر الأجيال كرمت هذه التحذيرات ودرستها ونقلها ، ومن المحتمل أن تكون نسخ من الكتابات النبوية من بين الأفكار التي لفتت انتباه المسبيين في بابل .(ايسبل 2009)قدم السبى دليلاً على كل شيء هدده

أنبياء الماضي. لقد كان الأنبياء على حق! كان هناك ارتباط بين الشخصية الأخلاقية للأمة وبقائها وازدهارها. حقا عاقب الرب شعبه على خطاياهم. لكن العصيان الناتج عن العقاب الإلهي لم يكن سوى جزء من الرسالة النبوية. وقد تضمنت رسائل كل نبي تقريبًا جزءًا ثانيًا يحتوي على بذرة فكرة حاسمة في فكر السبي ، وهو مفهوم أتاح إعادة صياغة اليهودية وأدى في النهاية إلى اليهودية المبكرة. إذا كان الأنبياء على صواب في إعلانهم للعقاب ، فلا بد من السؤال عما إذا كانوا أيضًا على صواب في رسائلهم الخاصة بالرد والرجاء. حتى عاموس المخيف اتفقوا على أنه بعد أن تمزق الرب شعب الله كما دمر أسد شاة أعزل ، يمكن أن ينتزع "قدمان أو قطعة أذن" (عاموس 3: 12) إلى بر الأمان. لقد هدد إشعياء بالفعل بكارثة ، لكنه وعد أيضًا بأن الدمار لن يكون كاملاً وأن "البقية" ستبقى. ، أطلق إشعياء على أحد أبنائه اسم ماهر شلال حاش باز ، والمعنى الذي كان "اسرع إلى الغنيمة ، والسريع هو الفريسة" (إشعياء 8: 1-4). لكنه أعطى ابنًا آخر اسمًا رمزيًا مماثلًا لشعر يشوف ، "ستعود البقية" (إش 7: 3).

بالإضافة إلى رسالته المشار إليها أعلاه والتي نصح فيها المسبيين بالجلوس ،يشترون الأرض ويعيشون حياة طبيعية كمواطنين صالحين في بابل ، كما وعد إرميا أيضًا بأن السبي سينتهي بعد سبعين عامًا ، وبعد ذلك سيبدأ الإصلاح (إرميا29: 10). وبينما كان ينصح الآخرين بالاستقرار في الحياة الطبيعية في بابل ، اشترى إرميا أرضًا في مسقط رأسه (عناثوث) ، وأمر بإغلاق صك الشراء في جرة لحفظها في السجل العام ، وهو دليل على ثقته التي لا تتزعزع بأن اليهود سيعودون يومًا ما. من بابل ومرة أخرى يمتلكون أرضًا في يهوذا (إرميا 32: 6-15)

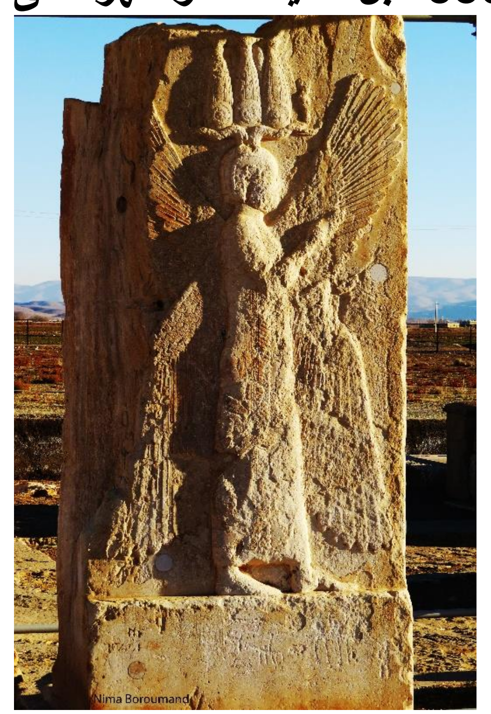
كان الأنبياء محقين فيما يتعلق بالاستعادة ، كما كان الحال بالنسبة للعقاب ، فإن الواجب الأخلاقي للحفاظ على حياة الإخلاص للرب ، وبقيت جميع المطالب في سيناء سارية! حتى في حالة الهزيمة الذليلة والإذلال ، لم يستطع اليهود في بابل التخلي عن الحقائق الأساسية للماضي (انظر مز 37: 5). القصص عن الإله الذي حرر شعبه ، ودعمه ، وباركه ، ووجهه وطالب بسلوك أخلاقي

وأخلاقي في المقابل ، كانت لا تزال صالحة ويجب الاستمرار في تعليمها وغرسها فيها.

الحياة. لا يمكن أن تتحقق الاستعادة بمعزل عن الأمانة للرب. أثناء جلوسهم في بابل ، علم المسبيون لأول مرة أنهم كانوا مخطئين ومتعجرفين ومخطئين بشكل خطير. كان الأنبياء على حق. تم تجاهلهم في يهوذا ، وأصبحوا محترمين في بابل. كانت المهمة الحالية هي خلق هذا النوع من المجتمع في بابل الذي لم يتم إنشاؤه في يهوذا من قبل.

كورش "المسيا" الفارسي

استولى كورش على عرش ميديا في عام 550 قبل الميلاد ، وأظهر على الفور عبقريته العسكرية بحملات ناجحة جعلت المنطقة بأكملها شمال وجنوب بابل تحت سيطرته (بما في ذلك آشور وبلاد ما بين النهرين وسوريا وأرمينيا وكابادوكيا). أخذت الإمبراطورية الجديدة الاسم بلاد فارس ، من الفارسية القديمة ، مقاطعة فارس الحديثة. وسرعان ما أخضع كورش مملكتي ليديا وإيونيا (بما في ذلك المدن اليونانية الكبرى على ساحل آسيا الصغرى). بينما كانت هذه الحملات لا تزال جارية ، بدأ كورش هجومًا دعائيًا استهدف نابونيدوس ، ملك بابل. ساهمت السياسات البابلية المتمثلة في التدمير الوحشي والترحيل بلا قلب للناس من أوطانهم والدمج القسري للشعوب المحتلة في الحياة البابلية في ظهور نظرة سلبية لنابونيدوس.



داخل بلده ، وكانت حملة دعاية كورش ضد الملك البابلي ناجحة للغاية لدرجة أنه عندما دخل الجيش الفارسي بابل في 12 أكتوبر 539 قبل الميلاد ، استسلمت غالبية المدينة على الفور وبشكل سلمي.

مع الاستيلاء على العاصمة بابل ، أصبحت السيطرة على الإمبراطورية البابلية الشاسعة في يد كورش. وإدراكًا منه لإرثه التاريخي ، أعلن كورش ، أحد أتباع زرادشت ، نفسه علنًا مرممًا للإله البابلي مردوخ (!) ، وتلقى الجوائز من مواطني بابل لإعادة أمتهم إلى عبادة إله أجدادهم. أعلن كورش نفسه "ملك العالم" ، وأصدر مرسومًا قدم النسخة الفارسية الرسمية لهزيمة بابل وأعلن السياسات الفارسية فيما يتعلق بإدارة



الإمبراطورية التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة. تم حفظ مرسوم كورش على أسطوانة قورش الشهيرة ، وهي برميل طيني يحتوي على نقش أكادي يصف الإطاحة بنابونيدوس وبابل. تم العثور على هذه الأسطوانة في أساس معبد بابلي عام 1879. تبرز ثلاثة أشياء في هذا المرسوم. أولاً ، قارن قورش الأصول المتواضعة لنابونيدس مع عائلته الأرستقراطية وقدم نفسه كخليفة شرعي لملوك بابل القدامى.

ثانيًا ، يقدم المرسوم بيانًا واضحًا لسياسة كورش الخارجية وتحولها الجذري عن السياسات الآشورية والبابلية القاسية. بحماسة دعائية ، يروي المرسوم وصفًا لحقيقة أنه عندما دخل كورش مدينة بابل الفخورة بعد حوالي سبعة عشر يومًا من استسلامها ، شرع في الوقوف أمام تمثال مردوخ ، ممسكًا بالتمثال من يديه ومعلنًا علنًا. نيته السماح للعادات والثقافة البابلية بالبقاء دون عائق إلى حد كبير. ساهمت هذه الإجراءات لاستقباله كمحرر وليس فاتحًا أجنبيًا.

ثالثًا ، فإن المرسوم يشير إلى عدة "مدن على الجانب الآخر من نهر دجلة" ، جنبًا إلى جنب مع مقدساتهم التي كانت في حالة خراب منذ فترة طويلة والصور الدينية التي كانت في السابق تم إيواؤهم في تلك الأماكن المقدسة. على وجه الخصوص ، يشير المرسوم إلى أن سياسة كورش كانت إعادة

سكان هذه المدن غير المسماة إلى أوطانهم. وأيضا من خلال سفر عزرا (عزرا 1: 1-4 ؛ 6: 3-5 ؛ 2أخ 36 :23-22)يستشهد بمرسوم كورش على أنه ينطبق بشكل خاص على أورشليم (حتى ترك انطباع بأنه ينطبق فقط على يهوذا) ، تشير صياغة المرسوم نفسه إلى أن هذا التصوير للترخيص الفارسي الذي يسمح للمسبيين من يهوذا بالعودة إلى بلادهم. الوطن وعاصمته أورشليم ليسا مستحيلاً تتفق إعادة المسبيين هذه بشكل جيد مع السياسات العامة لكورش في حكم إمبراطوريته.

السياسات التي وضعها كورش موضع التنفيذ كانت منطقية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. كانت الأراضي الشاسعة التي غزاها البابليون بطريقة مشابهة لغزوهم لأورشليم ويهوذا جردوا من مواطنيهم الأبرز والأفضل تعليما (2 ملوك25: 12) ثم سُمح لهم بالجلوس مكتوفي الأيدي مع مرور السنين. احتوت هذه المناطق على عدد قليل من الأشخاص ذوي المهارات الإدارية أو القدرة التنظيمية أو الخبرة القيادية. اعترف كورش بحقيقة أغفلها البابليون - مثل هذه الأرض القاحلة لن تكون رادعًا لمصر إذا قررت السير في منطقة الشرق الأوسط التي أدت إلى بلاد ما بين النهرين أو حلفاء محليين أكفاء لمساعدة الجيش الفارسي في حال سعى إلى شن غزو لمصر. كما أنهت السياسة الفارسية الجديدة الغياب شبه الكامل للإيرادات من المناطق النائية. كان من الضروري أن يأذن الفرس بالعودة إلى هذه الأراضي للأشخاص الذين يهتمون بالأرض والذين لديهم المهارات القيادية والإدارية للإشراف على نموها وتطوير. لكن التقدم كان بطيئا. تفتقر يهوذا إلى البنية التحتية الاقتصادية والسكان لدعم نفسها. كان النمو أسرع في المناطق الساحلية ، التي تم تحفيز اقتصادها من خلال التجارة الدولية. لكن في أورشليم خلال الفترة الفارسية ، ظلت المدينة أصغر مما كانت عليه في عهد داود. وهكذا ، فإن القرار بالسماح للشعوب التي أعيدت إلى وطنها بعبادة آلهتها الخاصة جنبًا إلى جنب مع الدعم المالي الفارسي لإعادة بناء المقدسات المهدمة لهؤلاء.

لم تكن الآلهة هي المحور الرئيسي للسياسة الخارجية الفارسية ، بل كانت مجرد نتيجة ثانوية لبرنامج تجريبي كان أكثر فاعلية مما وضعه البابليون.

يُنظر إلى النسخ الكتابية أنها تتعلق بيهوذا في ثلاث شواهد منفصلة في الكتاب المقدس: (عزرا 1: 2-4 ؛ 2 أخ36: 23) ومرجع ثالث مقتطع في الآرامية ، اللغة المشتركة للإمبراطورية الفارسية واليهود (عزرا 6: 3-5). تذكر هذه الروايات الكتابية ثلاثة أحكام مهمة تتفق مع العام.

تشهد السياسة على أسطوانة كورش نفسها: (1) نية الإمبراطور لاستعادة المدينة المحتلة وإعادة بناء هيكلها المدمر ؛ (2) قرار تأمين مشروع إعادة البناء مالياً. و (3) التصميم على استعادة الأشياء المقدسة التي سُرقت من الهيكل وقت سقوطها. ثم يتم تطبيق هؤلاء الثلاثة على وجه التحديد على أورشليم وهيكل سليمان الذي دمره البابليون.

وفقا للنسخة العبرية ، استمد كورش سلطته للحكم على العالم بأسره مباشرة من يهوه ، وليس مردوخ كما في اسطوانة قورش.

كما حدد نص الكتاب المقدس أن تكليف كورش من يهوه يتضمن أوامر بإعادة بناء الهيكل في أورشليم .

يدعي كورش كذلك أنه أعاد توطين جميع الآلهة في مدنهم المقدسة ، والتي كانت السياسة الفارسية العرفية لجميع الشعوب المحتلة. ربما رأى المسؤولون الدينيون في كل من هذه المدن أن إلههم هو السبب المؤثر وراء قرار كورش. من جانبه ، لابد أن الإمبراطور كان سعيدًا لأن العديد من الآلهة دعموا سعيه للسلطة ، ويبدو أنه اعتبر نفسه راعيًا لجميع الآلهة تقريبًا في العالم المعروف.

دفع نجاح كورش والاعتقاد بأن سياساته شملت يهوذا تنباء "إشعياء" هذا كورش كمبعوث ليهوه أُرسل لقهر أولئك الذين دمروا يهوذا. في قصيدة ذات أهمية حاسمة (إشعياء 44: 28-45: 8) ، أشاد النبي بكورش باعتباره "الراعي" و "المسيح" ليهوه (!) وقال بأن نجاحه العسكري يتصرف كوكيل لإله إسرائيل. بينما مرسوم سايروس وصف مردوخ بأنه "يذهب إلى جانبه

[كورش] كصديق حقيقي" ، لكن في إشعياء قال الرب : "سأذهب أمامك [كورش]" (إشعياء 45: 2). حيث يشير المرسوم إلى أن "[مردوخ] نطق اسم كورش [أي خلقه] وأعلنه حاكمًا على العالم بأسره" ، أعلن النبي الرب: "أدعوك باسمك ، ولقبك ، على الرغم من أنك لا تعرفني "(إش 45: 4).وبهذه الطريقة ، تنباء النبي إشعياء عن الانتصارات السياسية والعسكرية للملك البشري كورش كدليل على نشاط الملك الإلهي يهوه لصالح شعبه. وكنتيجة أخرى لانتصار كورش ، تنباء إشعياء بحماسة إن الملك الفارسي سيحرر أسرى يهوذا من السبي ويعيد بناء أورشليم (إشعياء45: 13). مثل هذا الإعلان ليس مفاجئًا.

تظهر الفطنة الأجنبية للأنبياء السابقين مثل إيليا وإليشع وعاموس وإشعياء وإرميا أن إشعياء من خلال العدسة النبوية لإشعياء رسم يهوه السياسات الخارجية لكورش خصيصًا ليهوذا وأورشليم ، ويمكن فهم وصول كورش إلى السلطة على أنه أدى إلى تحقيق الوعد النبوي بالاستعادة والعودة إلى الوطن: فرصة ثانية ليكونوا شعب يهوه ، فرصة ثانية للعبادة في الهيكل المعاد بناؤه ، فرصة ثانية للسكن في مدينة أورشليم المقدسة.

"الفترة الفارسية" في الرواية الكتابية

أدى غزو بابل إلى "الفترة الفارسية" (332-539 قبل الميلاد) من الأدب الكتابي. كان تدمير البابليين ليهوذا كاملاً. كانت البلاد مدمرة إلى حد كبير. كانت المدن الساحلية عكا ودور وجع أشقلون وغزة مأهولة بالفينيقيين. كانت يهوذا جزءًا من مقاطعة فارسية ذات أهمية إستراتيجية ولكنها تكافح. إن تحديد إعادة قيام دولة يهوذا كدولة فاعلة بعد السبي يكاد يكون مستحيلاً. افتقرت البلاد إلى الظروف الاقتصادية لتزدهر. كان عدد السكان غير كافٍ ، ولم تكن هناك بنية تحتية إدارية مناسبة (ستيرن 2001 ، 580-81).

بعد هزيمة البابليين عام 539 قبل الميلاد ، الإمبراطورية الفارسية أصبحت أكبر إمبراطورية في الشرق الأوسط القديم. تم تنظيمها في مقاطعات إدارية هائلة تعرف باسم المرزبانيات ، كل منها يحكمها حكام مستقلون. سيطر الفرس على إمبراطورية متنوعة امتدت من اليونان إلى الهند ومصر. تنتمي

يهوذا إلى المرزبانية المسماة "إيفر نهاريم" ، "ما وراء النهر" ، والتي امتدت من نهر الفرات إلى البحر الأبيض المتوسط. عُرف الفرس بسياساتهم المحلية المتسامحة ،وقد روجوا للعادات المحلية والحكم حيثما أمكن ذلك ، طالما أنهم لا يتعارضون بشكل مباشر مع السياسات الفارسية. تم تجنيد كبار المسؤولين ، والحرس الملكي ، والجيش الدائم من بين الفرس والميديين ، وكان بإمكان غير الإيرانيين شغل مناصب عليا. قاموا ببناء طريق سريع غير عادي ، "الطريق الملكي" ، الذي يمتد من العاصمة الفارسية سوسة إلى بحر إيجه ، وعلى ذلك كان الفرسان على ظهور الخيل يحملون الرسائل ذهابًا وإيابًا من المحطة الى المحطة. تأثر المؤرخ اليوناني هيرودوت وكتب أنه "لا الثلج ولا المطر ولا ظلام الليل سوف يمنع هؤلاء الرسل السريعين من إنجاز جولاتهم المحددة". يمكن للفرسان الملكيين السفر لمسافة 1500 ميل بالكامل في تسعة أيام.

قدمت قوة وعظمة بلاد فارس سياقًا جديدًا لتكوين الأدب الكتابي مثل إشعياء 40-66 وكتب ملاخي وحجي وزكريا وعزرا نحميا وأستير. لا تغطي هذه الأسفار الفترة الفارسية بالكامل أو بشكل متساوٍ ، لكنها تحتوي على رسومات تخطيطية لأحداث مختارة. على سبيل المثال ، بعد فترة وجيزة من صدور مرسوم كورش ، أرسلت السلطات الفارسية وفدًا من اليهود المسبيين إلى أورشليم . كان الوفد برئاسة شيشبصر (لاحظ الاسم البابلي) ، الذي تم منحه الوصاية على أواني هيكل أورشليم - التي قيل إنها تلك التي تم نقلها إلى بابل من قبل نبوخذ نصر (عزرا 1: 7-8). لأنه يُلقب بـ "[ليس مجرد] أمير يهوذا" (عزرا 1: 8) وتم تحديده على أنه الرجل الذي عينه سايروس كـ "حاكم" ، يبدو أن شيشبصر كان شخصًا مهمًا ، وربما حتى داود (حفيد يهوياقيم إذا كان مطابقًا لشيشبصر المذكور في 1 أخ3: 18). نظرًا لأن نصوص عزرا نحميا وحجي وزكريا تحتوي على تأسيس وإعادة بناء هيكل أورشليم ، فإن إعادة بناء هذه العملية أمر ضروري. يبدو أن إعادة الإعمار التالية محتملة.

شيشبصر ، الذي عينه كورش (538 قبل الميلاد) كأول حاكم ليهوذا ، بدأ لكنه لم يكمل عملية ترميم الهيكل (عزرا 3). فإن نص عزرا ينص ببساطة

على أن زربابل (زعيم يهودي آخر يحمل اسمًا بابليًا) ، على ما يبدو رأس موجة ثانية من المسبيين العائدين (انظر عزرا 2: 2-70) ، كان مسؤولاً عن الشروع في مشروع الهيكل وأنه واجه معارضة من "أعداء يهوذا" (عزرا 4: 1) ، الذين طلبوا السماح لهم بالانضمام إلى إعادة البناء. يزعمون أنهم عبدة لإله إسرائيل واليهود "الأعداء" كانوا سامريين ، على الرغم من أن الآشوريين المرحلين من الممكن أن يكونوا قد نشأوا في مجموعة متنوعة من البلدان غير مملكة السامرة السابقة (هزمتها آشور في 721 قبل الميلاد.).

يقول عزرا 4: 5 أن هذه المقاومة استمرت "طوال فترة حكم كورش ملك بلاد فارس ، وحتى عهد الملك داريوس ملك فارس ، "ويضع حجي 1: 1 إعادة بناء الهيكل في السنة الثانية لداريوس ، أو 520 قبل الميلاد. جنبا إلى جنب مع نظيره الكهنوتي يشوع (عزرا 3: 8 ؛ 5: 2) ، أعاد زربابل ، زعيم العودة الثانية ، مشروع إعادة البناء (عزرا 5: 2). واجه معارضة إضافية ، هذه المرة من مجموعة بقيادة تاتيني ، حاكم إحدى المقاطعات في مرزبانية "ما وراء النهر". طلب بواسطة تتناى الذي كان يتصرف بسلطته ،رد اليهود بالاستشهاد بمرسوم كورش (عزرا5: 15). رفض تتناي ورفاقه قبول هذه الإجابة ، وأرسلوا رسالة شكوى إلى الملك داريوس (انظر أدناه). يشار إلى أن تتناي لم يكن لديه سلطة توقف مشروع الهيكل ، استمر العمل حتى وصل الجواب من داريوس (خطاب تاتناي في عزرا 5: 6-17).

بعد البحث في الأرشيفات الفارسية كشف مرسوم كورش ، كتب داريوس دعمًا لمشروع إعادة البناء وحذر تتناي ورفاقه من الابتعاد عنهم. ثم أصدر مرسومه الخاص الذي يأذن بدفع أجر العمل من الخزانة الفارسية ويهدد بالقتل بالخوزق لأي شخص ينتهك مرسومه (عزرا 6: 1-12). تم تصوير الرسائل المحفوظة في كتاب حجي على أنها عملت على تشجيع زربابل أثناء قيادته لمشروع إعادة البناء حتى اكتماله بحلول عام 515 قبل الميلاد. ، سرد عزرا نحميا يسلط الضوء على جهود شيشبصر الذى هو زربابل في (عزرا 1: 8 مع 2: 1-2). وقد أدى ذلك إلى تقديم كلتا المرحلتين من مشروع إعادة البناء على أنهما استجابة بسيطة وموحدة لمرسوم كورش ، وقد أدى ذلك

بالعلماء قولهم بأن شيشبصر وزربابل كانا نفس الشخص. كلا الاسمين أعطيا لقب "الحاكم" (عزرا 5:14 ؛ حج 1: 1) ، وكلاهما مُدرج في نص عزرا في عهد كورش (1: 11؛ 2: 2) ، وكلاهما يُقال بدأوا مشروع ترميم الهيكل (حج 1 ؛ زك 4: 9 ؛ راجع عزرا 5:14 مع 3: 2 ، 8 ؛ و 5: 2).

الدين يهوذا في العصر الفارسي

خضعت ديانة يهوذا لتغييرات كبيرة خلال العصر الفارسي. بعض أن هذه التغييرات كانت بسبب التقلبات التاريخية التي عانى منها شعب يهوذا أثناء تحملهم للسيطرة البابلية والفارسية واليونانية. تتطور الأفكار الدينية عندما يستخدم الناس الدين لشرح حياتهم. فالأشخاص الذين عانوا من الهيمنة لفترة طويلة من أجل المنقذ ، والذين اشتاقوا إلى الخلاص يمكن تصويرهم كملك ملهم أو حتى مسيح مرسل إلهيًا.

يتخذ العلماء نهجًا أكثر دقة يشرح على ما يبدو الأفكار الجديدة على أنها نتاج التفاعل المثمر بين التقاليد اليهودية القديمة والأفكار الأجنبية التي تمت مواجهتها حديثًا. على سبيل المثال ، تشير النصوص اليهودية من هذه الفترة إلى الاهتمام المتزايد بالحياة الآخرة النابضة بالحياة ، بشكل بارز في النصوص الكتابية المتأخرة مثل زكريا ودانيال وأقسام من الكتاب ومع ذلك ، تظهر هذه الموضوعات في هذه النصوص بزي يهودي مميز. وهكذا ، فمن الواضح أن الأفكار الدينية بين اليهود كانت متنوعة للغاية خلال هذه الحقبة. يمكن لبعض الناس الحفاظ على وجهات نظر تقليدية طويلة الأمد للدين ، ووجد طرقًا للتعبير عن أفكارهم اليهودية في الأشكال والمفردات التي كانت شائعة في هذا العصر.

وبالتالي ، يمكن فهم الفترة الفارسية على أنها مهدت الطريق لنمو التنوع الثقافي اليهودي والطائفية الدينية في القرون التالية. استخدم اليهود مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التكيفية في محاولة للتعبير هو أكثر الطرق ملائمة لتكريم ماضيهم ، وفي الوقت نفسه تناولوا القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الضاغطة.قضايا يومهم. (ستون 2011)

أنبياء الكتاب المقدس في الفترة الفارسية

لقد تمت الإشارة بالفعل إلى النبي العظيم قبل السبي ، وهو "إشعياء " في شهادة التي تشير تصريحاتها حول كورش الفارسي إلى تاريخه بوضوح بعد عام 538 قبل الميلاد. كما برز الأنبياء الإضافيون للشجرة خلال هذه الحقبة - حجي وزكريا وملاخي.

حجي

لقد لاحظنا زوال الإمبراطورية البابلية وفحصنا المرسوم الشهير لكورش ، الملك الفارسي الذي أطلق عليه إشعياء اسم المسيح. لقد رأينا أيضًا من سفر عزرا أنه وفقًا لمرسوم كورش ، عاد عدد من اليهود البابليين ، بقيادة شيشبصر ، إلى أورشليم ووضعوا أسس الهيكل الثاني في عام 538 قبل الميلاد. بعد بدء المشروع بتفاؤل كبير ، مرت حوالي ثمانية عشر عامًا قبل أن يستمر البناء. كان حجي النبي هو الذي قدم الإلهام الذي دفع إلى استئناف العمل. من خلال العمل عن كثب مع الزعيم السياسي المسمى زربابل والكاهن هوشع ، صاغ حجي رؤية للهيكل تمت استعادته إلى الحالة التي تجعله مكانًا مناسبًا قد يعود إليه الله في "يوم الرب"متجسدا بالنسبة لحجي .

هيكل سفر حجي واضح ، ويتألف من أربع رسائل للنبي. الرسالة الأولى (الفصل الأول) مؤرخة في اليوم الأول من الشهر السادس ، في السنة الثانية من حكم داريوس ، ملك فارس ، أو منتصف أغسطس 520 قبل الميلاد. لاحظ حجي المصاعب التي واجهها الناس ورأى أن بركات الله قد حُجبت لأن بيت الله كان مقفرًا (حج 1: 9). إذا كان الناس يطيعون دعوة الله لإعادة بناء بيته ، فإن حياتهم ستكون مباركة في المقابل. كانت كلمة الرب النبوية واضحة: "أنا معكم" (حج 1: 13). وهكذا كانت الرسالة الأولية هي التحريك ، وهو أن العمل في الهيكل قد بدأ مرة أخرى في غضون ثلاثة أسابيع قصيرة. ولكن بعد أقل من شهر واحد ، كان من الضروري أن يكرز حجي بعظة ثانية يعلن فيها وعد الرب بأن "روعة هذا البيت اللاحق ستكون أعظم من السابق" (حج 2: 9).

بعد شهرين من رسالته الثانية ، جاء حجي يكرز مرة أخرى. في رسالته الثالثة (حج 2: 10-19) ، أوضح حجي نقطة فنية مفادها أن شيئًا غير طاهر في طقوسه لديه قوة أكبر للتلويث أكثر من الشيء الطاهر في طقوس طقوسه لتنقيته (حج 2: 11-13). وجادل بأن الأشخاص غير الطاهرين يجب أن يدركوا أن كل ما يفعلونه وكل الصور التي يجلبونها إلى الله هي أيضًا غير مقبولة تقنيًا ، عندما يشير حجي إلى "هذا الشخص" (حج 2:14) ، فقد يشير إلى السامريين ، في هذه الحالة كان ينصح برفض مساعدتهم في المشروع لأنهم غير مقبولون حسب عقائدهم وطقوسهم.

الرسالة الرابعة لحجي (حج 2: 20-23) تم تسليمها في نفس اليوم الثالث. أعلنت هذه الرسالة الأخيرة أن الهيمنة الأسباط ستنتهي قريبًا (حج 2: 21-22) وأن زربابل ، من نسل داود ، سيصبح يومًا ما حاكم الله المختار (حج2: 23). سيكون هذا خبرا مطمئنا. عاش حجي مع زكريا الشاب المعاصر ليرى كيف أعيد بناء الهيكل وتكريسه في عام 515 قبل الميلاد. سيكون هذا الهيكل المركزي مركزًا للعبادة اليهودية لما يقرب من ستمائة عام ، حتى دمره الرومان عام 70 م

زكريا

كانت الظروف العالمية والمحلية المتعلقة بسيرة حجي هي نفسها بالنسبة إلى زكريا المعاصر أيضًا. يُلاحظ الارتباط بين النبيين في عزرا 5: 1 ، بينما يعزو عزرا 6:14 الفضل في إعادة بناء الهيكل الناجحة إلى "نبوة النبي حجي وزكريا". كانت مساهمة زكريا المحددة هي إعلان العالم الآتي: مملكة ينجذب فيها اليهود والأمم على حد سواء إلى عبادة الرب المتجسد . واعتبرت دعوته لإعادة بناء الهيكل مقدمة ضرورية لتلك الحالة السعيدة من الأجواء. وهذا واضح من خلال الرسائل الأربع المنتشرة في الفصول الثمانية الأولى من سفر زكريا. تدعو هذه الرسائل الناس إلى التوبة عن آثامهم (زك 1: 1-6) ، وإطاعة أوامر الله (زك 7: 1-7) ،يمارس العدالة الاجتماعية (زك 7: 8-14) ، ويعيش في انتظار العصر المسياني القادم. هذا ملخص لأفكار عظيمة من الأنبياء السابقين ، يستنتج أن العدالة الحقيقية ، والإخلاص في العهد ،

والرحمة يجب أن تحل محل اضطهاد الأرامل والأيتام ، والأجانب المقيمين ، والفقراء (زك 8: 1-23).

الوعد النهائي هو أنه في يوم ما في المستقبل ، سوف "يمسك الناس من كل بلد ولغة برجل يهودي ويقولون ،" لنذهب معك ، لأننا سمعنا أن الله معك "(زك 8:23).

"تعكس الرؤى المروعة لـ "زكريا " (الفصول 9-14) الظروف الديموغرافية السائدة في يهوذا: القلق بشأن التجمع وعودة اليهود المشتتين (زك 9: 11-17) ، وسكان إسرائيل الجديدة والعظيمة (زك). 9: 10-1) ، وإعادة التوطين الكامل لأورشليم (زك 14) يبدو أنها تعكس المشاعر اليهودية خلال الخمسين الأولى من القرن الماضي.سنوات القرن الخامس قبل الميلاد.

<u>ملاخي</u>

تصمت الروايات الكتابية عن السنوات بين اكتمال الهيكل (515 قبل الميلاد) وسيرة ملاخي ، ولا توفر ظروف الحياة في أورشليم ويهوذا الخلفية لسرد كتابي آخر لما يقرب من ستين عامًا بعد الانتهاء من مشروع إعادة بناء الهيكل .

كسر كتاب ملاخي هذا الصمت. بعد مهنتي حجي وزكريا ، ساهمت أربعة عوامل في استمرار الجهاد والقلق بين اليهود خلال حقبة عودة اليهود إلى أورشليم وإعادة بناء الهيكل. <u>أولاً ، لم يرغب كل من فى بابل بالعودة</u> إلى أورشليم .

<u>لم تكن الحياة في بابل صعبة جسديًا ، وقد حقق العديد من أهل يهودا نجاحًا ماديًا. معظم المسبيين فى بابل لم يروا أورشليم قط. تركها آخرون كأطفال صغار.</u> عمليا ، أصبحت طريقة حياتهم كلها بابلية. لم تكن لغتهم العبرية بل الآرامية ، وهي لغة مستخدمة في جميع أنحاء الإمبراطورية. كانت بابل موطنًا ، ولماذا يغادرون "المنزل" إلى مكان غير مألوف؟

<u>ثانيًا ، واجه أولئك الذين عادوا موقفًا صعبًا:</u> فقد كان الهيكل مدمرًا ،وأسوار المدينة مهدمة ، وزوال مجد أورشليم السابق. حتى عندما أعيد بناء الهيكل

، بكى كبار السن الذين تذكروا روعة الهيكل الأصلي الذي بناه سليمان لأن النموذج المعاد بناؤه كان أقل شأناً بشكل ملحوظ (عزرا3: 12).

ثالثًا ، كان الوضع الزراعي صعبًا ومختلفًا تمامًا عن عرفوا السهول الرسوبية الغنية بالمغذيات في بابل. تربة يهوذا صخرية ورملية ، ولا تنتج سوى القليل من المحاصيل حتى في السنوات الجيدة. تتطلب التلال مدرجات للحفاظ على التربة والرطوبة. وطوال فترة سبيهم ، لم يبق سوى عدد قليل من السكان الذين يعتنون بالأرض. وهكذا ، أنتجت الطبيعة والإهمال تحديا زراعيا.

رابعًا ، وفقًا لنحميا 7: 4 ، بعد سنوات قليلة فقط من ملاخي أدى نقص السكان ، وندرة البيوت الصالحة للعيش ، وكبر حجم المدينة المراد إعادة إعمارها إلى تفاقم الموقف العام من الإحباط.

في ظل هذه الظروف ، ليس من المستغرب أن يصاب جمهور ملاخي بالصدمة عندما تحدث النبي عن الحب الإلهي لهم. لا بد أنهم تساءلوا لماذا ظلت الحياة في "الأرض المقدسة" صعبة ومليئة بالمشاكل. كان السؤال الذي طرحه ملاخي محقًا في النقطة: "أين إله العدل؟" (ملا2: 17).

تاريخ الكتاب واضح من عدة أدلة داخلية. نظرًا لأن الهيكل المعاد بناؤه كان قيد الاستخدام بالفعل ، كان النبي يكرز بعد عام 515 قبل الميلاد. نظرًا لعدم وجود تشريع رسمي ضد الزواج المختلط دينًا ، حوالي 458 قبل الميلاد ، عندما وصل عزرا لفرض الأوامر الدينية ضد الزواج المختلط. وبالتالي ، هناك اتفاق علمي واسع لتأريخ كتاب ملاخي حوالي 460 قبل الميلاد.

الكلمة العبرية "ملاخي" اسمًا علميًا وهى تسمية مأخوذة من ملا 3: 1: "رسولي". هذا يعني أن سفر بالإضافة إلى الكتابة العلوية (ملا 1: 1) و "الخاتمة" (ملا 3: 22-24 ؛ الإنجليزية 4: 4-6) ، هناك ست رسائل في الكتاب ، كل واحدة مؤطرة لعرض الخطوات الثلاث الموضحة أعلاه.

إن مغزى الرسالة الأولى (مل 1: 2-5) بسيط: محبة الله للناس له على يقين. وبالتالي ، فإن الشكوى من أن "الله لا يحبنا" لا أساس لها ، مهما كانت

الظروف المعيشية سيئة. الرسالة الثانية (مل 1: 6-2: 9) تلقي باللوم على الصعوبات الحالية جزئيًا على الكهنة لفشلهم في توفير القيادة الأخلاقية والروحية بالقول والفعل. تستهدف رسالة ملاخي الثالثة (مل ٢: ١٠-١٦) مواطني يهوذا بسبب زواجهم وطلاقهم ، وهي عوامل كان من الممكن أن تكون لها تأثيرات رئيسية على الحياة الأسرية. تعالج الرسالة الرابعة للنبي (مل 2: 17-3: 5) القضية المزعجة المتمثلة في العناية الألهية : كيف يمكن أن يسمح الله للأشرار بالازدهار بينما يعيش الصالحون؟ يلاحظ "ملاخي" أن الله سيصحح هذا الخطأ الظاهر من خلال وكيل (ملائكي) (ملاك) الذي سيحقق العدل من خلال تدمير العباد الأشرار وتطهير أولئك الذين يعبدون الله بشكل صحيح.

تعزز الرسالة الأولى (مل 3: 6-12) فكرة أن الله ليس متقلبًا – وليس متغير: "أنا الرب لا أتغير أبدًا." يجب على الأشخاص الذين يعصون الله أن يتوقعوا منه أن يعاقبهم في الامتثال الكامل للعهد. رسالة ملاخي السادسة (مل 3: 13-21 ؛ الإنجليزية 3: 13-4: 3) السعداء والأشرار يكتسبون ثروة كبيرة ، والناس المتكبرون الذين يتحدون الله لا يعاقبون. أجاب النبي على هذه التهمة أن الله يحتفظ بـ "كتاب للذكر". غالبًا ما سجل الملوك الفارسيون أسماء العديد من الأشخاص الذين فعلوا أشياء مفيدة للمجتمع ولكن لم يتم مكافأتهم على الفور. تمت مراجعة هذه السجلات بشكل دوري من قبل الملك ، الذي قدم المكافآت المناسبة لأولئك المدرجين ، وهي عادة موصوفة في إستير 2: 21-23 و 6: 1-11. بالتأكيد لن يفعل الله أقل من حاكم فارسي! كان الله يراجع "كتابه" ويتصرف بسرعة ليصرف المكافآت أو العقوبات المناسبة. تلخص "خاتمة" السفر (ملا 3: 22-24 ؛ الإنجليزية 4: 4-6) جوهر التعاليم النبوية الواردة في الرسائل الست. يجب على الناس أن يتبعوا "توراة موسى" وينتظروا "إيليا" ليعلن "يوم الرب العظيم والمريع." باختصار ، كان النبي يدعو إلى حياة قائمة على وصايا الله ، والإيمان بالله الذي سيعمل على ضمان العدالة ، والأمل في يوم مستقبلي للتدخل الإلهي في تاريخ البشرية. لذلك فإن سفر ملاخي يسجل إحدى وجهات النظر اللاهوتية عن الحياة في يهوذا خلال الفترة الفارسية.

في الآونة الأخيرة ، ظهرت مجموعة استثنائية من 103 لوحًا مسماريًا توثق المجتمع اليهودي المُرحل الذي اقتُلع من جذوره ونُفي إلى بابل. يعود تاريخها إلى القرنين السادس والخامس قبل الميلاد ، وتوفر معلومات جديدة مهمة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع اليهودي السبي. إحدى القرى المذكورة في الألواح هي قرية اليهوذو ، أو "قرية يهوذا". تحتوي الألواح على مواقع وتواريخ حياة اليهود المسبيين في بلاد فارس وبلاد بابل ، مما يوفر للعلماء توثيقًا لا مثيل له. تم التعرف على السكان على أنهم يهود بأسماء مثل باركية و حنانيا و ياهوزكسيا و زكريا و أخيقام و نيره و حجى .(أبراهام 2011)تتألف الوثائق في الغالب من نصوص إدارية تعود إلى الفترة من 572-484 قبل الميلاد ، وتُظهر أن اليهود كانوا نشطين في الأعمال التجارية المحلية .(بيرس وونش 2014) تسجل الأجهزة اللوحية السكان الذين يمارسون التجارة ، بما في ذلك بيع العبيد وتأجير المنازل وشراء المواشي. توفر الأجهزة اللوحية أيضًا معلومات مهمة عن عدد من المستوطنات الواقعة بين نهري دجلة والفرات حيث استقر اليهود على أرض المملكة وطُلب منهم دفع الإيجار والقيام بواجب الخدمة. على بعض الألواح ، تظهر حروف عبرية قديمة بجانب الكتابة المسمارية الأكادية.

قبل ظهور نصوص آل يهودو ، لم يكن لدى العلماء سوى القليل من التفاصيل عن حياة يهوذا في الإمبراطوريتين البابلية والفارسية. تشير هذه الوثائق إلى أن بعض المسبيين من يهوذا اندمجوا في فترة قصيرة من الزمن وازدهروا وعاشوا حياة طبيعية. من الدراسات الأولية للنصوص المسمارية ، يبدو أنه في غضون سنوات قليلة بعد صدمة تدمير أورشليم والسبي ، تمكن بعض اليهود من العيش في وئام في بابل: امتلاك الممتلكات ، والانخراط في الأنشطة التجارية ، وتعلم لغة محلية والعادات القانونية في وقت قصير نسبيًا ، والتكيف مع الحياة في المجتمع البابلي. يوازي اندماج اليهود اندماج غير اليهود ، كما يظهر من أرشيف موراشو. تكشف هذه المجموعة من النصوص الإدارية عن أنشطة شركة عائلية في جنوب بابل خلال هذه الفترة .

عزرا ونحميا

في أعقاب السرد في عزرا 1-6 ، حيث يتم سرد جهود شيشبصرأو وزربابل ، يركز سفر عزرا على شخصية عنوانه ، "كاتب ماهر في شريعة موسى" (عزرا 7: 6). تم تعيين عودة عزرا إلى أورشليم في السنة السابعة لأرتحشستا (458 قبل الميلاد). في الرواية الكتابية ، وصل عزرا إلى أورشليم مسلحًا بنسخة من "حكمة إلهك" (عزرا7: 25) بالإضافة إلى مرسوم من الملك منحه سلطة إنفاق أموال من الخزانة الفارسية على الهيكل (عزرا 7: 20-22) وإعفاء المهنيين الدينيين اليهود من الضرائب (عزرا7: 24). كما سمح المرسوم لعزرا بتدريس الشريعة اليهودية والحكم على المواطنين بموجب قوانينها الأساسية ووفقًا للقانون الفارسي: "كل من لن يطيع شريعة إلهك وقانون الملك ، دع الحكم ينفذ عليهم بصرامة سواء للموت أو للنفي أو للمصادرة أو للسجن "(عزرا 7: 26).

يثير السرد ثلاثة أسئلة. السؤال الأول يتضمن المصطلحات "تعليم / شريعة موسى" (عزرا 7: 6) ، "تعليم / شريعة يهوه" (عزرا 7: 10) ، "شريعة إلهك" (عزرا 7: 14 ؛ 7). : 26) ، و "قوانين الهك" (عزرا 7: 25). تم تعريف هذا القانون في نحميا 8: 1 على أنه "كتاب شريعة موسى" المُعطى لإسرائيل بأمر صريح من الرب. وهكذا ، فإن عزرا هو مسؤول يهودي أرسله الفرس لقيادة شعب يهود. كل من الديني وجاء القانون المدني الذي جاء به من بلاد فارس.

السؤال الثاني هو ما إذا كان "الكاتب" اليهودي الذي لم يشغل أي منصب أو منصب في الحكومة الفارسية سيُمنح سلطة غير محدودة تقريبًا للحصول على أموال من الخزانة الفارسية وإدارة كل من القانون اليهودي والفارسي. السؤال الثالث مستمد من حقيقة أن الرجال اليهود قد تزوجوا من زوجات أجنبيات (غير يهوديات) ، وهو اكتشاف صدم عزرا وأصابه بالفزع عندما علم به لأول مرة (عزرا 9: 3). لماذا إذا كانت لديه السلطة المطلقة لفرض القانون اليهودي ، كان رد فعل عزرا على حزن ووضع قائمة بأسماء كل الرجال الذين تزوجوا من غير اليهود لكنهم لم يفعلوا ذلك لإجبارهم على فسخ

تلك الزيجات؟ في الواقع ، يصور الأصحاحان 9 و 10 من عزرا زعيمًا دينيًا يهتم برعيته بارتكاب مخالفات (عزرا9: 10) ، ويطالب بالاعتراف ويأمر بفسخ الزيجات غير الشرعية (عزرا9: 11) ، ويطلب موافقة رعيته(عزرا9: 12). ينتهي السفربقائمة تفصيلية لـ 113 رجلاً طلقوا طواعية زوجاتهم غير اليهوديات ، ويضيف تفسيرًا: "كل هؤلاء تزوجوا من نساء أجنبيات وأرسلوهن بعيدًا مع أطفالهن" (عزرا10: 44). بصرف النظر عن العمل التطوعي المذكور أعلاه ، لم تنتج كلمات عزرا أي إجراء نهائي آخر ، ولم يتم اتخاذ تدابير إضافية إلا مع وصول الزعيم السياسي نحميا في عام 444 قبل الميلاد (السنة العشرين لأرتحشستا). بعد أن نبهه شقيقه للظروف في أورشليم (نح 1: 1-3) ، طلب نحميا ، الذي كان يشغل منصب مسؤول مهم في البلاط الفارسي ، الإذن من أرتحشستا لزيارة المدينة وتفتيشها ، ولم يتلق فقط أفرادًا من العائلة المالكة. إذن لكن موعد ملكي بصفته حاكمًا إقليميًا ، وعبور الممر الآمن ، والمواد اللازمة لإعادة بناء أسوار المدينة ، ومرافقة الجيش (نح 2: 1-10) ، وهو إجراء أمني كان أفتقر إليه عزرا (عزرا9: 22) . كانت الظروف المادية التي وجدها نحميا مروعة (نح ٢: ١١-١٨). أُجبر العديد من العائدين على رهن ممتلكاتهم لطعام واحد خلال فترة المجاعة (نح 5: 3). كان على الآخرين اقتراض المال فقط لدفع الضرائب (نحميا 5: 4) ، مما أدى إلى الخلاف الداخلي بين العائدين. على الرغم من أن نحميا يشير إلى أنهم كانوا "إخوة" ، وأعضاء متساوين في المجتمع العهد لليهود ، إلا أن المواطنين الأكثر ثراءً كان لديهم من الواضح أنه اغتنم الفرص لإقراض المال بفائدة ربوية لمن كانوا أفقر (نح 5: 4-8).

كان نحميا رجل أعمال ، وقد بدأ بإعادة بناء أسوار المدينة ، وهو عمل كان صعبًا بشكل خاص. كانت الأنقاض كثيفة لدرجة أن البعض اعتبرها مستحيلة (نح4: 10). كانت معارضة غير يهودية للعمل صريحة ووافية (نح 4: 1-3 ، 7-8). كان يجب أن يتم العمل في نوبات ، حيث كان نصف الرجال يقفون في حراسة بينما يعمل النصف الآخر (نح 4: 16-18). على الرغم من المحاولات المتكررة من قبل أعدائه لإغرائه في فخ (نح 6: 1-4) ثم ادعاءاتهم الكاذبة بأنه كان غير موالٍ لبلاد فارس ويخطط للإعلان عن نفسه

ملكًا في أورشليم (نح 6: 5- 9) ، دفع نحميا أعمال الإصلاح إلى الاكتمال في اثنين وخمسين يومًا (نح6: 15). ومع ذلك ، فإن معرفتنا بشأن أورشليم خلال الفترة الفارسية قليلة. تقلص حجم أورشليم بشكل كبير. تشير الدراسات الأثرية إلى أنه خلال العصر الفارسي ، تم التخلي عن جزء كبير من مدينة أورشليم خارج أسوار مدينة داود وتضرر قدر كبير منها ودمر. علاوة على ذلك ، ظلت مناطق كبيرة من المدينة المحاطة بالأسوار غير مأهولة(يوسسيشكن2006, 162-64.) إعادة بناء أسوار أورشليم من قبل نحميا ورفاقه كان على الأرجح على المنحدر الشرقي لمدينة داود. يدرك علماء الآثار أن بقايا أورشليم الأثرية من العصر الفارسي. تم الكشف عن عدد قليل من القطع والطوابع وبقايا الجدران. تكشف البيانات عن مستوطنة صغيرة جدًا تقع في "مدينة داود فقط (رايش 2011 ، 319–20). بعد أن مكث اثنتي عشرة سنة في أورشليم ، عاد نحميا إلى الملك ارتحشستا. من الصعب تحديد المدة التي قضاها ، ولكن بعد عودته إلى أورشليم ، نجح نحميا في إجراء إصلاحات دينية مهمة. لم يطرد فقط من الهيكل أحد الأشخاص (طوبيا) الذين عارضوا عمله السابق على أسوار المدينة (انظر نح 6: 17-19 ؛ 13: 6-9) ، لكنه أعاد أيضًا دفع المستحقات. إلى اللاويين (نح 13: 10-12) والاحتفال المناسب بالسبت (نح 13: 15-22). إلى حد كبير ، هو ألغى أيضًا جميع الزيجات المختلطة ، والتي كان عزرا قد دعا ضدها بنجاح محدود (نح 13: 23-28)

"مقاطعة" يهوذا

تثير ندرة الأدلة الأثرية حول الأحداث الموصوفة في عزرا نحميا أسئلة حول كل من وضع عزرا ونحميا والوضع السياسي ليهوذا داخل الإمبراطورية الفارسية. في سفر عزرا ، تحدث المصطلح العبري مدنية ("مقاطعة" في عزرا 2: 1) والعبارة الآرامية يهود مدينة ("مقاطعة يهودية" في عزرا 5: 8). يشير تعيين هذا في كلتا اللغتين إلى افتراض أن يهوذا كانت وحدة إدارية منفصلة لها حكمها الداخلي المستقل. اندمج اليهود بدرجات متفاوتة في الثقافة الفارسية. الناس فى يهوذا لهم تفاعلات معقدة مع الإدارة السياسية والاقتصادية الفارسية. وجد اليهود المسبيون والمغتربون الذين يعيشون في بلاد فارس طرقًا للحفاظ على عرقهم وتراثهم الثقافي ودينهم داخل وخارج دولتهم الإقليمية التقليدية. ومع ذلك ، بالنسبة للفرس ، كانت يهود / يهوذا مقاطعة غير مهمة داخل منطقة مزربانية شاسعة في إمبراطورية هائلة.

كانت أورشليم مدينة صغيرة ، وكان معظم ملوك الفرس يهتمون باليهود. أعيد بناء هيكل أورشليم تحت وصاية البيروقراطيين الفارسيين. هاجر قادة بارزون مثل عزرا ونحميا من العاصمة الفارسية إلى أورشليم في كثير من النواحي ، بدأت جذور اليهودية المبكرة في الظهور خلال هذه الفترة. أثناء فترة الهيمنة الفارسية ، بدأ فى يهوذا فى أنشاء الأسفار التى هى "كتبهم المقدسة."

الكلمة المستعارة الأكادية بيهاه(حاكم) تُستخدم باللغتين العبرية والآرامية لتعيين الجزء العلوي في مقاطعة فارسية. الأفراد اليهود شجرة بعنوان بيهاه في الكتاب المقدس. في عزرا5: 14 ، يوصف شيشبصر بأنه قد تم تعيينه بيهاه من قبل كورش كجزء من مرسومه الأولي بشأن العودة إلى الوطن (538 قبل الميلاد). بعد عشرين عامًا ، أشار النبي حجي مرتين (حج 1: 1 ، 14) إلى زربابل على أنه "حاكم يهوذا "بيهاه يهداه "بعد مرور ما يقرب من مائة عام ، يشير سفر نحميا مرتين إلى حرف العنوان بشكل مشابه ، مرة بصيغة ، "حاكمهم "(بيهام فى نح5:14) ، ومرة واحدة كـ "الحاكم "(هاه-بيهاه فى نح12: 26). على الرغم من هذه المراجع الكتابية ، إلا أن بعض

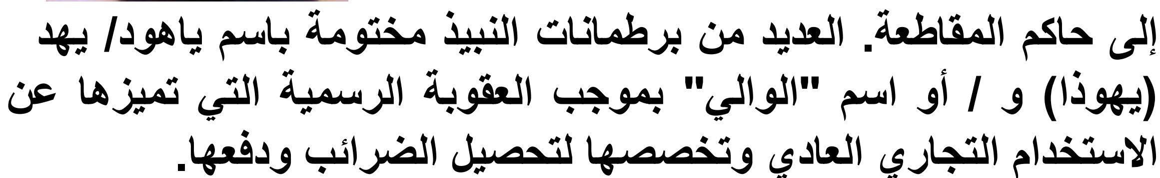
العلماء أكدوا ذلك يهوذا مقاطعة منفصلة (انظر شمال 1992 ، 5: 89-90). بصرف النظر عن تسمية شيشبصر -زربابل "بالحاكم" ، منذ زمن نحميا ، تعززت عدة عوامل تصوير الكتاب المقدس ليهوذا كمقاطعة منفصلة. وتتحدث المصادر الفارسية عن يهوذا باستخدام نفس الوصف الموجود في الكتاب المقدس: يهود مدينتا / يهود ببساطة. في الواقع ، على الرغم من ذكر "السامريين" عدة مرات في روايات عزرا-نحميا ، فإن الشكوى ليست أنهم بالفعل أسياد يهوذا ولكن ببساطة أنهم يسعون إلى تحقيق الهيمنة على يهوذا.

لقد استندت معارضة سنبلط السامري بالتأكيد إلى خوفه من أن يهدد حاكم قوي في يهوذا سلطته ويقلل من تأثيره على الحكام الفرس. تُصوَّر الاتصالات بين سنبلط ونحميا في الكتاب المقدس على أنها صراع بين أنداد ، مع قدرة نحميا على السيطرة في مناسبات متعددة.

يروي سفر نحميا 2: 7 طلب نحميا للساعين من أرتحشستا الأول (465-424 قبل الميلاد) لضمان المرور الآمن إلى أورشليم عبر أراضي حكام "ها-هناهار". إذا كانت عبارة" ها-هناهار " هي اسم علم يسمي وحدة إدارية أكبر (مرزبانية)، "ما وراء النهر "، فإن باهافوت"في أي وقت مضى ها-هناهار سيصف قادة (حكام) الوحدات الأصغر (المقاطعات) داخل المرزبانية . أثارت أخبار هؤلاء المخادعين غضب سنبلط ، ولكن ليس هناك ما يشير إلى أنه هو أو أي شخص آخر ناشد بلاد فارس على أساس أنه كان المرزبان الذي امتدت سلطته إلى يهوذا. ولا يوجد أي مؤشر على أن الناس من مقاطعة السامرة كانت موجودة في يهوذا ، والتي كان من الممكن أن تكون بالتأكيد هي الحالة لو كانت يهوذا جزءًا من تلك المقاطعة أو مجرد ملحق لمزرعة سامرية أكبر.

بالإضافة إلى الرجال الثلاثة المذكورين في الكتاب المقدس ، تم التعرف الآن على الرجال الذين يطلق عليهم "الحاكم "(بياه) من مصادر خارج الكتاب المقدس ، بما في ذلك مخبأ كبير من الفقاعات والأختام والعملات المعدنية وأواني النبيذ المستخدمة في تحصيل الضرائب.

يشير العدد الكبير من طبعات الأختام التي تم العثور عليها في رمات رحيل والمنشورة بأسماء حكام المقاطعة وغيرهم من المسؤولين إلى أن المدينة ربما كانت مقر إقامة حاكم يهودى. تقع رمات راحيل إلى الجنوب مباشرة من أورشليم ، وكان بها مجمع قصر مثير للإعجاب ، وربما كان أحد مساكن ملوك يهوذا. يحتوي الموقع أيضًا على ملف حديقة ملحوظة تنفجر خلال الفترة الفارسية ، ويشير العلماء إلى أن الأشجار تم استيرادها من بلاد فارس. وتجدر الإشارة على وجه الخصوص إلى أن الهيكل الإداري الفارسي أوكل مسؤولية تحصيل الضرائب إما إلى المرزبان أو

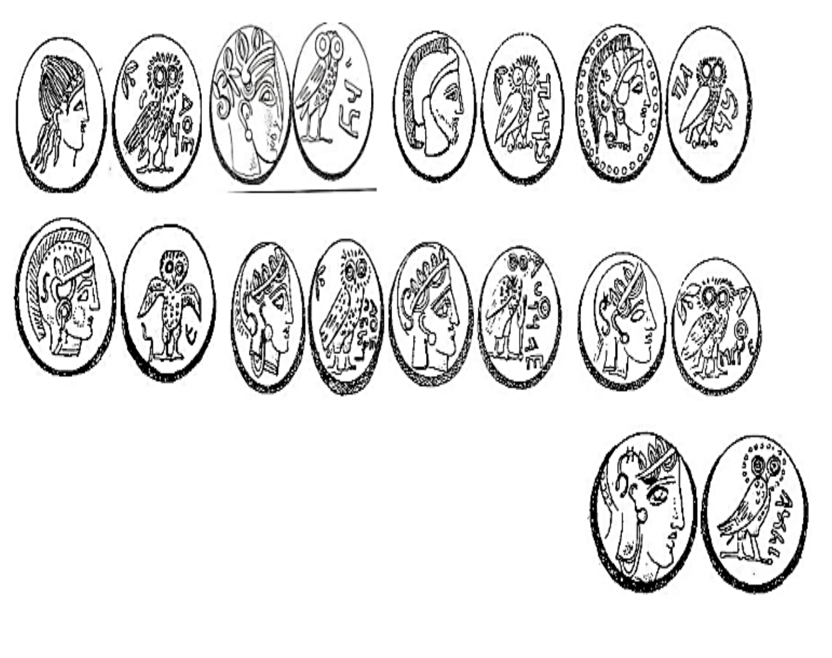


إلى حاكم المقاطعة. العديد من برطمانات النبيذ مختومة باسم ياهود/ يهد (يهوذا) و / أو اسم "الوالي" بموجب العقوبة الرسمية التي تميزها عن الاستخدام التجاري العادي وتخصصها لتحصيل الضرائب ودفعها.

بالإضافة إلى الرقابة على الضرائب وتحصيلها ، الحق في صك النقود لطالما كانت العملات المعدنية من اختصاص السلطة المركزية الحاكمة. هنا يصعب تفسير الدليل إلى حد ما. بينما مارست الحكومة الفارسية تأثيرًا كبيرًا على المنظمات الحكومية والعسكرية ، والحياة الاقتصادية ، والضرائب ، يبدو أن الثقافة المادية ليهوذا لم تتأثر بشكل كبير. شهدت هذه الفترة أيضًا الظهور التدريجي لاسم المقاطعة (يهود) باللغة الآرامية على العملات المعدنية التي تضمنت أحيانًا اسم الحاكم ، أيضًا باللغة الآرامية.

خلال القرن الرابع قبل الميلاد ، أصبحت العملات الأثينية شائعة في ساحة التجارة الدولية ، ونتيجة لذلك تم اكتشاف العملات المعدنية اليونانية في كل موقع من العصر الفارسي تقريبًا في إسرائيل (ميشورير 2001، 19.) في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد ، بدأ عدد من الحكام المحليين في صك عملاتهم المعدنية ، وكذلك فعل يهود أورشليم أيضًا.

استخدام العملات اليونانية واضح حتى في العصور الفارسية المبكرة. تم العثور على عملات هذه في جميع أنحاء يهوذا. العملات المعدنية الأولى في يهوذا ، المؤرخة حوالي 350 قبل الميلاد ، تتضمن صورًا للبوم في محاولة لتقليد العملات الأثينية ، لكن هذه العملات تحتوي أيضًا على نقوش عبرية ، مثل (يهود)يهد ، الاسم الفارسي الآرامي لمقاطعة يهوذا الفارسية. العملات المعدنية الأخرى في يهوذا كانت تحمل صور ذكور ملتحين ، وأنواع مختلفة من الخوذ ، والتيجان ، ورؤوس النساء ، والصقور ، والشوفار اليهودي ، وأذن تمثل "أذن الإله" (ستيرن 2001 ، 565). من الرموز اليهودية الرئيسية التي تظهر في هذه القطع النقدية الزنبق ، وهي سمة من سمات الفن اليهودي في أورشليم وتصميم متكرر يستخدم في هندسة الهيكل . تم الكشف عن تصميم الزنبق في العديد من مدن عصر الهيكل الأول مثل حاصور ومجدو والسامرة في عواصمها الأيونية البدائية والإيولية(





ميشورير 2001، 9) على الرغم من أن أورشليم والمواقع الأخرى قامت بصك العديد من العملات المعدنية ، إلا أن العملة الرئيسية ليهوذا والسامرة خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد جاءت من فينيقيا في صيدا وصور.

تزايدت بشكل مطرد علامات أخرى على التأثير اليوناني على الثقافة المادية في بلاد الشام ، وبدأ العلماء اليونانيون والمرتزقة والتجار في زيارة المنطقة بأعداد متزايدة. حتى قبل فتوحات الإسكندر ، كانت الثقافة اليونانية تخترق الشرق الأدنى. ظهرت الأواني اليونانية في جميع مواقع يهوذا تقريبًا التي تعود إلى العصر الفارسي. قلد الخزافون المحليون الأنماط اليونانية ، وظهرت أدلة على التجارة في البضائع اليونانية في مواقع العصر الفارسي في يهوذا. حدد علماء الآثار زيت عطري يوناني يسال ويشرب فى كؤوس وأوعية وأمفورا كبيرة. تشير الدلائل الأثرية إلى أن التجار اليونانيين كانوا يعيشون في عدد من المدن الساحلية في جنوب بلاد الشام ، وقد تم اكتشاف مقابر يونانية في تل الحصي وأتليت (مايرز وتشانسي 2012 ، 1-5) مع بزوغ فجر العصر الهلنستي ، بدا وكأنه استكمال لعملية ثقافية كانت جارية لفترة طويلة.

إن اكتشاف حكام يهوذا بالإضافة إلى الثلاثة المذكورين في الكتاب المقدس يحدد في سياقه شهادة نحميا بشأن "حكام سابقين قبلي" (نح5: 15) ، مما يشير إلى موقف حصل قبل وصوله مباشرة بدلاً من الإشارة إلى أي منهما شيشبصر - زربابل في العصور السابقة. لا يشكو نحميا من حكام السامريين.

بدلاً من ذلك ، يوجه اتهامات واضحة إلى القادة اليهود باتهامه أن أولئك الذين يسيئون معاملة مواطني أورشليم يفعلون ذلك "للإخوة" (نح 5: 7). لقد أعرب الأشخاص المحاصرون أنفسهم عن شكوى لنحميا بشأن "أقربائهم اليهود" (نح 5: 1) ، واحتج نحميا مع المحاصرين بتحذيرهم من "استهزاء الأمم" (نح 5: 9) الذين هم العدو الحقيقي. . من الواضح أن السرد الكتابي يصور نزاعًا يهوديًا داخليًا ولا يقدم أي تلميح إلى أن الحاكم السامري هو من يسيء معاملة اليهود في لأورشليم فيما يتعلق بالضرائب أو القروض الربوية أو الأطفال الجياع.

دلالة لقب "الحاكم"لنحميا هناك مثالان يشيران إلى أن المنصب كان أكبر بكثير من منصب كبير الخدم أو النادل / الخادم. أولاً ، في آشور ، كان "الساقي" مسؤولاً رفيع المستوى للغاية وكان لديه مسؤوليات إدارية وعسكرية و / أو دبلوماسية. يتضح هذا في الروايات الكتابية من خلال الدور البارز الذي لعبه "رب الشقة" (الساقي الرئيسي) في حصار أورشليم الذي قاده سنحاريب في عام 701 قبل الميلاد (انظر 2 مل 18-19 = إش 36-37). ثانيًا ، يشير كتاب طوبيا في العصر الهلنستي (1: 21-22) إلى أن الساقي هيكار ، الذي كان يمارس "سلطة على الإدارة بأكملها" بصفته "حارس الخاتم والمسؤول عن إدارة الحسابات في عهد الملك سنحاريب ملك أشور" ، أعاد أسرحدون تعيينه في نفس المنصب. لذلك ليس من المستغرب أن يتم تعيين "ساقي" في مرتبة عالية مثل "حاكم" مقاطعة فارسية.

خصوم نحميا

كان معارضو نحميا قادة من ثلاث مقاطعات. ورد سنبلط على أنه "والي السامرة) "باهيت سامرين" في رسالة مرسلة من يهود قلعة الفنتين على النيل إلى والي يهوذا (الفصل 30.29 ؛ بورتن 1996 ب ، 19:29).؛ يظهر على أنه أكثر المعارضين صراحةً وحزمًا لنحميا. يبدو أن جشم العربي كان مسؤولاً عن الاتحاد العربي الشمالي الذي سيطر على طرق التجارة التي يمر عبرها المر واللبان.

تم شحنها. ربما كان الخوف من أن يخسر عائدًا من هذه التجارة لصالح حاكم قوي في أورشليم هو مصدر معارضته لنحميا. طوبيا العموني المشار إليه في نحميا2: 10 ، من بين أمور أخرى ، شغل منصب حاكم ولاية عمون في شرق الأردن ؛ حصل حفيده ، الذي يدعى أيضًا على "طوبيا " ، إلى لقب حاكم (يوسيفوس ، الآثار12. 160).

أنشأت عائلة هذه سلالة قوية محليًا في شرق الأردن تمركزت في نهاية المطاف في قصر عراق الأمير (قصر العبد) الذي يعود للعصر الهلنستي ، والذي يقع في التلال على بعد اثني عشر ميلًا تقريبًا جنوب غرب عمان ، الأردن.

يمكن تسمية مجموعة من مجموعات المعارضة التي يمثلها سنبلط وطوبيا وجشم من خلال العبارة العامة "شعب الأرض" كأشخاص تتعارض مصالحهم السياسية مع مصالح "شعب اليهود" (عزرا 4: 4) . تشير العبارة في بعض النصوص إلى أولئك الذين عارضوا ترميم هيكل أورشليم . في حالات أخرى ، يشير بشكل عام إلى مجموعة سكانية مختلطة واجهتها في المنطقة مسبيون يهوذا العائدين ، "الأجانب" الذين لا ينبغي لليهود أن يمارسوا علاقات اجتماعية أو يتزوجوا (عزرا ٩: ١ ، ٢ ؛ ١٠: ٢ ، ١١).

باختصار ، كانت الحقيقة القاسية هي أن المسبيين العائدين من يهوذا لم يكونوا المجموعة الوحيدة من الأشخاص الذين أرادوا اعترافًا رسميًا من الحكومة الفارسية ليكونوا قادة إعادة بناء أورشليم ومحيطها. اعتبرت الجماعات المعارضة بقيادة حكام السامرة (سنبلط) وعمون (طوبيا) وأدوم (جشم العربى) أن جهود المسبيين العائدين تشكل تهديدًا لسلطتهم في المنطقة وحاولت تعطيل أنشطة الجماعة. بقيادة نحميا كعمل تمرد ضد السلطة الفارسية بهدف إقامة مملكة يهوذا مستقلة (انظر نح ٢: ٩ ، ١٩ ؛ ٤: ٧ ؛ ٦: ١-٧). اعتبر معارضون أن اليهود القادمين من بابل كمهاجرين أجانب وليسوا مواطنين محليين عائدين إلى وطنهم.

ولكن منذ زمن كورش وشيشبصر في عام 538 قبل الميلاد ، كان الدعم الفارسي الرسمي لرئاسة مقاطعة يهوذا يُمنح باستمرار لليهود البابليين بدلاً من حاكم محلي في أي مقاطعة أخرى.

السامريون

لا توجد مادة سردية كتابية تصف الفترة بين عصر نحميا وظهور الإمبراطورية اليونانية عام 332 قبل الميلاد. لكن العديد من المصادر الخارجية تقدم معلومات مهمة تلقي الضوء على هذه المائة عام من العصر الفارسي. على وجه الخصوص ، يجب توضيح الإشارات إلى "السامريين" المذكورة في سفري عزرا ونحميا. ومن الجدير بالذكر أن الخلافات بين السامريين واليهود لم تبدأ في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد مع سنبلط ونحميا. لكن كان السامريون مجموعة مختلطة من الناس تتكون من الإسرائيليين الذين لم يتم سبيهم من قبل الآشوريين في عام 721 قبل الميلاد (عندما دمرت المملكة الشمالية) وأفراد من مجموعة متنوعة من الجنسيات الذين أعاد الآشوريون غزوهم. المملكة الشمالية. عرضت المجموعة المختلطة عرقيًا أيضًا مزيجًا دينيًا ، حيث تبنت بعض التقاليد الشمالية القديمة جنبًا إلى جنب مع الممارسات الدينية الأخرى لأولئك الذين تم إعادة تشكيلهم.

من خارج السامرة. عندما اقترب بعض "أعداء يهوذا وبنيامين" غير المحددين من زربابل في وقت لاحق للمشاركة في إعادة بناء الهيكل ، زعموا أنهم أيضًا كانوا عبدة لإله يهوذا وكانوا "منذ أيام الملك إسرحدون ملك أشور (681- 669قبل الميلاد) ،الذي أتى بنا إلى هنا "(عزرا 4: 2). رفض زربابل والقادة الآخرون حقيقتا بإعلان صريح أن اليهود سيكملون إعادة البناء بمفردهم (عزرا 4: 3). وبطبيعة الحال ، فإن هذا الرفض ضمن أن أولئك الذين أعيد تقديم مساعدتهم سيواصلون معارضة المشروع. في الواقع ، وفقًا لعزرا ، كتبوا مباشرة إلى أرتحشستا ، محذرين من أنهم إذا نجحوا في إعادة بناء هيكلهم ، فإن اليهود العائدين سيرفضون دفع ضرائب ، "جلب الضرر للمملكة" (عزرا 4: 13). استجابةً لتحذيرهم ، كتب أرتحشستا أمرًا بوقف مشروع إعادة البناء (4: 22) ، توقف العمل الذي استمر حتى السنة الثانية لداريوس.

لكن نتيجة وعظ حجي وزكريا (عزرا 5: 1) ، أعاد زربابل العمل في الهيكل ، مما دفع فارسيًا آخر للفرس هذه المرة من تاتيني ، حاكم "ما وراء النهر" وغيره من المسؤولين الإقليميين. استشهدت هؤلاء بادعاء اليهود العائدين بحقهم لإعادة البناء كان على أساس مرسوم كورش ، وطلبوا من الملك الجديد

(داريوس) يبحث في السجلات ليرى ما إذا كان من الممكن إثبات ادعائهم (عزرا 6 :6-17) أدى البحث في السجل إلى ظهور مرسوم كورش ودفع الأمر من داريوس بإكمال مشروع هيكل أورشليم دون عوائق (عزرا 6: 1-15).في خطاب كتبه يدونيا ، زعيم المستعمرة العسكرية اليهودية في إلفنتين (حوالي 408 قبل الميلاد) ، تم تسمية ولدين يبدو أنهما تم تعيينهم كمحافظين مشاركين للسامرة (فصل 29-30)تبين إن جزء من حوالي مائة وثيقة بردية مكتوبة باللغة الآرامية. هذه "برديات الفنتين" ، التي تم اكتشافها في جزيرة الفنتين المقابلة لأسوان ، تتضمن أيضًا العديد من الشقوف وتكشف عن مستعمرة يهودية تأثرت بالثقافة والدين المصريين ولكن من الواضح أنها مرتبطة بالإمبراطورية الفارسية الأكبر إداريًا. في الواقع ، يبدو أن يهود الفنتين قد نشأوا في مستعمرة عسكرية مكلفة من قبل الإمبراطورية الفارسية بالدفاع عن مصالحها في منطقة أعالي النيل. يفسر هذا الارتباط بين اليهود والفرس لماذا كتب ييدونيا ، زعيم المجتمع (الكاهن الأكبر؟) للمستعمرة ، إلى الحاكم الفارسي يهود (يهوذا) ، باجوهي ، طالبًا المساعدة في إعادة بناء هيكل ياهو الذي دمره كهنة الإله خنوم المصريون. لكن يبدو أن الرسالة تطلب المساعدة أيضًا من دلايا وشلميا ، ومن المدهش أنهم لم يقاوموا إعادة بناء هيكل الفنتين كما فعل والدهم في أورشليم من الواضح إذن أن الانقسام بين السامريين واليهوذا لم يكن بعد كاملة في هذا التاريخ.

تمتد وثائق إلفنتين إلى القرن من 496 إلى 399 قبل الميلاد ، وبالتالي فهي متزامنة تقريبًا مع مهنتي عزرا ونحميا. لم تقدم هذه النصوص المهمة أي دليل مقنع لإثبات أن يهوذا كانت مجرد جزء من مقاطعة السامرة. تشير حقيقة إرسال العديد من النسخ المكررة إلى حكام كل من يهوذا والسامرة إلى أنهما كانتا مقاطعتين منفصلتين ، ولكل منهما حاكمها الخاص. على ما يبدو ، كان طموح الحكام السامريين الوارد ذكرهم في الروايات الكتابية هو توسيع

مقاطعتهم لتشمل أورشليم / يهوذا بدلاً من تأكيد السلطة التي سيطروا عليها من البلاط الفارسي. علاوة على ذلك ، نصوص من إلفنتين الكشف عن مجتمع يهودي تأثر بشدة بالدين الوثني ، كما يشهد على حدوث أسماء مثل عنات بيت إيل وعنات يهوه وهيرم بيت إيل وعشم بيت إيل. تجاوز هذا المستوى من التوفيق بين اليهود الذين تم سبيهم إلى بابل ، وهو ما يفسر بلا شك سبب عدم إعطاء أي دور لليهود المسبيين في مصر في إعادة بناء يهود خلال الفترة الفارسية.

تشير البيانات الأثرية إلى أن منطقة السامرة لم تتعرض للتدمير من الحملات البابلية الجديدة كما فعلت يهوذا. في الواقع ، شهدت الفترة الفارسية توسعًا غير مسبوق في العديد من مناطق أراضي السامرة. تظهر مسوحات الموقع أن معظم أراضي السامرة شهدت زيادة كبيرة في عدد السكان خلال الحقبة الفارسية.

كانت السامرة أغنى وأكبر من أورشليم ، ويبدو أنها أصبحت من نواحٍ عديدة العاصمة الإدارية الفارسية للمنطقة. لم تكن مؤسسة يهوذا تتعامل مع مقاطعة خالية من السكان. كانت القيادة السامرية قوة مهمة وشكلت تحديات صعبة لنخبة أورشليم (كينوبيرس2006 ، 268-80.)

تم الانتهاء من الانقسام بين السامريين الذين ادعوا أنهم عبدة ليهوه ويهوذا بإقامة هيكل منفصل على جبل. جرزيم من قبل السامريين في النصف الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد. لكن هذه الخطوة الأخيرة كانت في بعض النواحي جزءًا من تقليد طويل من الصراع الذي قد يكون متجذرًا جزئيًا في النزاع القديم بين الشمال والجنوب الذي أدى إلى تقسيم مملكة داود عند وفاة سليمان في 922 قبل الميلاد. من المحتمل أن الشماليين عارضوا مركزية العبادة القربانية في أورشليم في عهد سليمان وأن هذه المعارضة أدت إلى إنشاء مقدسات في دان وبيت إيل على يد يربعام.

قد يكون هذا الإحساس بمعارضة مركزية العبادة قد ساهم أيضًا في محاولات القادة السامريين في القرن الخامس قبل الميلاد لعرقلة إعادة بناء هيكل أورشليم .

بردیات السامرة المكتشفة في وادي الدالية تقدم دليلاً آخر على مصير مقاطعة السامري مع اقتراب الفترة الفارسية الكتابية من نهايتها. هذا الوادي أو مجرى النهر الجاف شرق السامرة يتجه نحو وادي الأردن. في أحد الكهوف على بعد أميال قليلة شمال أريحا ، تم العثور على أجزاء عديدة من مخطوطات من القرن الرابع قبل الميلاد ، إلى جانب أختام من الطين ، وعملات معدنية ، وبعض الفخار ، وبعض المجوهرات. تتضمن العديد من المقاطع أسماء قادة المجتمع السامري على عقود مكتوبة للزواج والمبيعات والقروض ومشتريات العبيد. أربعة عوامل تساهم في أهمية برديات السامرة. أولاً ، إنها مخبأ مهم لوثائق قانونية من السامرة نفسها. ثانيًا ، يقدمون مثالًا للهجة الآرامية كما تم استخدامها في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد. ثالثًا ، كانت مصحوبة بالعديد من الفقاعات أو طبعات الأختام المنقوشة بمشاهد من الأساطير اليونانية ، وهو مؤشر واضح على التأثير اليوناني في المنطقة حتى قبل فتوحات الإسكندر. رابعًا ، تشمل ختمًا واحدًا مكتوبًا عليه اسم سنبلط ، حاكم السامرة. يُظهِر هذا الاسم ، الذي يُفترض أنه يشير إلى حفيد سنبلط الذي عارض نحميا ، الهيمنة المستمرة لعائلة سنبلط في السياسة السامرية.

تم تحديد وقت وصول السامريين إلى الكهوف التي تصطف على وادي الضالع وسبب بقاء أوراق البردي الخاصة بهم بتاريخ محاولة ثورة السامريين ضد قوات الإسكندر عام 331 قبل الميلاد. بعد حرق الحاكم اليوناني في سوريا ، أندروماتشوس حتى الموت ، أُجبروا على إعدامهم ؛ وبعد أن وصلوا إلى الكهف المعروف باسم مغارة أبو شنجيه (حوالي ثمانية أميال شمال أريحا القديمة) ، تم الاستيلاء عليهم من قبل القوات المكدونية وذبحوا داخل الكهف نفسه.

كانت أول رحلة جوية تنطوي على معارضة من الإغريق الذين كان من المقرر أن يطردوا بلاد فارس من دور سيد بلاد الشام في عام 332 قبل الميلاد عبارة عن سلسلة من الحروب بين اليونان وبلاد فارس بدأت في أواخر القرن السادس وانتهت في عام 449 قبل الميلاد. لم تفقد بلاد فارس الكثير من ممتلكاتها خلال هذه الفترة ، لكن السكان المحليين انغمسوا في حالة من الاضطراب بسبب عدم اليقين بشأن نتيجة الصراع بين القوتين العظميين.

نجح البابليون في الانفصال عن الهيمنة الفارسية عام 481 قبل الميلاد ، وقام المصريون ، بدعم من القوات اليونانية ، بمحاولة فاشلة تقتدي. عندما انتهت سلسلة الحروب ، شُددت السيطرة العسكرية الفارسية على المناطق المحلية ، وشُيِّد عدد من القلاع على طول الطرق التجارية التي تربط مصر ببلاد ما بين النهرين.

لكن السيطرة الفارسية على المنطقة ، التي أضعفها التأثير اليوناني المتزايد المذكور أعلاه ، انتهت بالفتوحات العسكرية للإسكندر الأكبر. أصبحت يهوذا تحت حكم سيد جديد وبدأت عملية التكيف مع الأساليب اليونانية للإدارة وإدارة الإمبراطورية بالإضافة إلى التعامل المباشر مع كل الأشياء الهلنستية.

<u>التأريخ في حقبة المكابيين</u>

•يُلاحظ أن التواريخ في سفر المكابيين الأول تسير بانتظام تبعًا لـ"سنة مُلك اليونانيين" (1مكا 1: 10) لذلك فإن السفر بالنسبة للفترة التي يتناولها (167-134 ق.م.) يعتبر العمود الفقري لأي تسلسل تاريخي يهودي بالنسبة للتاريخ العالمي, ويذكر يوسيفوس أن هذه الفترة هي فترة (المملكة السورية) والتي تبدأ من وقت احتلال سلوقس نيكانور لسوريا.

•أما الحدث الحاسم والرئيسي الذي بدأت به هذه الفترة, فهو "معركة غزة" والتي قامت في صيف سنة 312 ق.م. وكان التقويم السلوقي الرسمي يتبع العادة السورية لبدء السنة في الخريف, مثل التقويم اليهودي قبل السبي, وهكذا بدأت الفترة السلوقية رسميًا في خريف سنة 312 ق.م. وتُستخدم هذه الطريقة بالطبع في المراسلات الواردة في الأصحاح الحادي عشر, حيث نجد في نفس السنة التسلسل التالي: ديسقورس (2مكا 11: 21) وكسنتكس (11: 33) والأول هو شهر الخريف (Dios) بينما يقابل الثاني شهر نيسان اليهودي (ابريل تقريبًا) والذي يعدّ بدء السنة الجديدة لليهود, ومن الواضح أن ليسياس استخدم عبارة Diosco في خطابه, واضعًا شهر Dios بأنه Corinthiusربما بسبب إعجابه بكل ما هو إغريقي, ومع ذلك فإن التقويم اليهودي بعد السبي اتبع العادة البابلية لحساب السنة بدءًا من الربيع في شهر نيسان, ولكنه احتفظ في الوقت ذاته بتقليد الاحتفال بالسنة الجديدة في الخريف (في الشهر السابع تشرين) ويزيد هذا من تعقيد مشكلة التواريخ في سفري المكابيين الأول والثاني.

•ويُتّبَع نفس التقويم في السرد القصصي للسفر, فحيث يذكر سفر المكابيين الأول تاريخيًا سوريا في (1مكا 7: 1) يتفق معه المكابيين الثاني (2مكا 14: 4) ومن ناحية أخرى عندما يذكر سفر المكابيين الأول تاريخًا يهوديًا (1مكا 6: 20) لصيف سنة 163 ق.م. فإنه يعتبرها سنة 150, بينما يورد سفر المكابيين الثاني نفس الحدث في سنة 149. وقد بدأت سنة 150 طبقًا للحساب اليهودي في الربيع السابق (لهذا الصيف) ولكنه وطبقًا للتقويم السلوقي الرسمي فإنها لا تبدأ حتى الخريف التالي لذلك الصيف, ويدل وجود فاكهة "التوت" (1مكا 6: 34) على أنه الوقت كان صيفًا, ومما يؤكد التاريخ

أيضًا أن نقص الطعام الذي عاق دفاع اليهود عن "بيت صور" كان في السنة السابعة (1مكا 6: 49, 53) لأن هذه السنة المقدسة كانت تحسب من الخريف (تشرين 164 ق.م.).

•فهل بكر اليهود ببداية الفترة السلوقية وقدموها إلى شهر نيسان سنة 312 ق.م. أو أكثر من ذلك إلى تشرين 313 ق.م. أم أن اليهود الفلسطينيين انتظروا حتى نيسان سنة 311 لبدء هذه الفترة! ؟ لقد كان لكل رأى من هذه الآراء من يؤيده من العلماء الأكفّاء, فثار جدل كبير وثرى حول أكثر من طريقة لحساب المصادر المختلفة لسفري المكابيين الأول والثاني.

•إن ترقيم الشهور في سفر المكابيين الأول يؤيّد احتساب السنة ابتداء من الربيع, ولكن من أي ربيع؟! ويمكن معرفة ذلك بطرح الصفة الرقمية المعطاة للسنة ناقصًا واحدًا من 311, وهكذا فإنّ حكم أنطيوخس أبيفانيوس والذي بدأ في (137 سلوقية) يحدد تاريخه بسنة 175 ق.م. (136-311). ولا يمكن أن تكون هذه الحسبة التقريبية دائمًا صحيحة, حتى بافتراض أن البدء من نيسان 311 ق.م. فإن السنة تتداخل مع التقويم اليوليوياني, ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون تواريخ بعض السنوات دقيقة, حتى لو بدأت الفترة في ربيع أو خريف سنة 312 ق.م. لأن السنوات ستكتمل في ربيع أو خريف 311 ق.م.

•وقد نتج عن البحث الحديث تحليل التواريخ إلى تواريخ سورية رسمية أو يهودية شعبية, والأولى كلها ذات صفة عامة ولا تعطى رقم أو اسم الشهر, بينما الأخيرة دقيقة جدًا وتسجل الشهر وكثيرًا ما تسجل اليوم, وتتصل الأولى بوجه خاص بالأحداث العامة للتاريخ السوري (مثل سنة جلوس ملك على العرش) بينما تختص الأخيرة بالشئون اليهودية الداخلية أو بالتاريخ السوري فيما يمسّ اليهودية, ويرجع اختلاف حساب هذه التواريخ إلى المصادر التي يستخدمها الكاتب, وأفضل وسيلة لحسمها هي حساب بداية السنة في كل حالة: ابتداء من 312 ق.م.

تاريخ عصر المكابيين وماقبلة من أحداث

•يستمد سفرًا المكابيين أهمية كبيرة في التقليد الكتابي، ليس فقط لكونهما وثيقة تاريخية بالغة الأهمية، وإنما أيضًا بسبب ثرائهما الشديد بالكثير من القيم الروحية والليتورجية وغيرها مما سنعرض له في حينه، وهما كذلك خلفية ضرورية وجيّدة للعهد الجديد.

•فقد تصارع كل البطالمة والسلوقيين -خلفاء الإسكندر الأكبر- على إخضاع منطقة اليهودية، وتعرّض اليهود لاضطهاد عقيدي وثني شديد، من قبل السلوقيين، والذين نشروا الثقافة الهيلينية وألغوا العمل بالشريعة، فتوقّفت العبادة في الهيكل وأُهملت كافة الطقوس، وانحرفت الأمة بكاملها عن طريق الرب. ومن ثمَ قام بعض الغيورين بالجهاد من أجل إصلاح شأن الأمة واستدرار مراحم الله. فبعد أن خاضوا عدة معارك نجحوا أخيرًا في خلع نير الوثنية وإعادة تدشين الهيكل واستئناف العبادة فيه، وهو ما سُمى بعيد التجديد (يوحنا 10: 22).

•ويلاحظ أنه وبينما وقف الله إلى جوار المكابيين في جهادهم في البداية، فإنهم لم يجدوا مثل هذا العون بعدما انحرفوا عن غايتهم النبيلة، إذ لم يكتفوا بما حققوه من مكاسب دينية ووطنية، بل داخلتهم الأطماع فانتهجوا سياسة توسَعيّة، جرّت عليهم الكثير من المتاعب، وازدادت حدّة الشقاق بين خلفائهم بسبب الصراع على السلطة، حتى وصل الأمر بهم إلى أن يستعدى بعضهم: الحكّام السلوقيين على البعض الآخر!! وانتهى الأمر باليهودية أن أصبحت ولاية رومانية.

•هذا وقد أفرزت لنا حقبة المكابيين: النواة الأولى للرهبنة، وذلك من خلال جماعة الأسينيين المنبثقة عن الحسيديين، والذين آثروا الاعتزال -في حياة ديرية بمغائر قمران- احتجاجًا على انحراف المكابيين عن هدفهم المقدّس (وكانوا حلفاؤهم في البداية).

•كما قدَم سفر المكابيين الثاني كوكبة رائعة من الشهداء، ضمّت أطفال ونساء وشيوخ، وهم الذين اعتبرتهم الكنيسة: شهداءً مسيحيين قبل المسيحية!!

وأقامت لهم الكنائس وعيّدت لهم واحتفلت بذكراهم في أول أغسطس من كل عام، لاسيّما في إنطاكية.

الفترة التي سبقت ظهور المكابيين

تشرح لنا نبوات كل من النبيين عاموس وهوشع كيفية انحطاط المملكة الشمالية، المعروفة بمملكة إسرائيل، وذلك بسبب انحراف الشعب وراء عبادة الأوثان. وقد قام ملك أشور بالاستيلاء على العاصمة السامرة سنة 721 ق.م. وبينما سبى رجالها وشتتهم في مختلف البلاد الخاضعة له، فقد أتى من نفس البلاد بالكثير من الوثنيين ليسكنهم في السامرة (ملوك ثان 17: 24) قارن مع (يوحنا 4: 18). وبعد ذلك بقليل وبالتحديد في سنة 701 ق.م. هاجم سنحارب مملكة يهوذا في الجنوب واستولى على مدنها الحصينة في حين فشل في الاستيلاء على أورشليم نفسها (ملوك ثان 17: 3 وص 18 و19) غير أن الشرور الناتجة عن فساد حكم منسى الملك جلبت الدمار على المدينة وأن كان هذا الدمار تأجل قليلًا إكرامًا ليوشيا الملك صاحب الإصلاحات الكثيرة وهو الذي قُتل لاحقًا في معركة مجدو حين وقف إلى جوار ملك أشور ضد ملك مصر، والذي سعى للاستيلاء على جنوب سورية - منتهزًا في ذلك الصراع القائم بين مملكتي أشور وبابل - وكان ذلك في سنة 608 ق.م.

وعاد البابليون فهزموا القوات المصرية في معركة كركميش واستولوا على مملكة يهوذا وسورية، وعلى أثر ذلك قام نبو خذنصر بنقل كنوز بيت الرب والقصر الملكي وآنية خدمة الهيكل الذهبية إلى خزائنه في بابل (ملوك ثان 24: 13) وسبى معه أيضًا يهوياكيم الملك مع أشراف مملكة يهوذا، ولما تمرد صديقا الذي عينه على يهوذا، عاد الملك فأحرق أورشليم وهدم أسوارها، وأخذ صديقًا مقيدًا مع الآلاف من أشراف البلاد إلى مملكته، وذلك في سنة 587 ق.م. ومن ثم فرّ الكثير من اليهود إلى مصر ومن بينهم إرميا النبي (والذي أجبره اليهود الفارين على المُضِيّ معهم إلى هناك) وبذلك تمَ سبى يهوذا.

فلما اجتاح كورش مملكة بابل ودمرها سنة 538ق.م. تحسنت أحوال اليهود هناك، حيث كان هو ملكًا عادلًا، فقد سمح لهم بالعودة إلى أورشليم وبناء

الهيكل وترميم أسوار مدينتهم، وذلك سنة 520 ق.م. حيث عادت الخدمة إلى الهيكل بفضل جهود زربابل وبالتحديد في 10/ 3/ 519 ق.م. ومن ثم أصبح الهيكل مركزْ للعبادة ونقطة تلاقى الله مع الشعب. وقد كان لكل من النبيين حجي وزكريا دورًا فعالًا في ذلك، حيث عاش الشعب مع جيرانه في سلام مهتمًا بإعادة التعمير والبناء، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال سفريّ حجي وزكريا. فلما تحسنت الأحوال المدنية والدينية، شجع ذلك الكثير من اليهود على العودة إلى وطنهم لا سيما وأن ملوك الفرس منحوهم المزيد من الحريات.

في هذا العصر عاش ملاخي النبي والذي يُحسب آخر الأنبياء بحسب القانون العبري في الأسفار. ثم جاء كل من عزرا ونحميا وأقاما إصلاحات دينية وقومية هائلة، وذلك بعد مئة عام، حيث اهتم نحميا سنة 444 ق.م. ببناء الأسوار وتحقيق الأنساب وتثبيت الطقس، بينما اهتم عزرا في سنة 457 ق.م. بتعليم الشعب وشرح الشريعة. في ذلك الوقت قطع الشعب عهدًا على أنفسهم بأن يجعلوا الشريعة دستورًا لحياتهم، وذلك في مشهد مؤثر للغاية عندما قرت الشريعة فبكى الشعب متعهدين بذلك (نحميا 8: 1-10).

واستلزم الأمر تعيين فرقة من اليهود تسمى الكتبة تكون مهمتها ليس فقط تفسير الأسفار فقط وإنما حفظها أيضًا وإيصالها للأجيال المتعاقبة، والكاتب في المفهوم اليهودي هو "اللاهوتي" وكان للكتبة سلطان على ضمائر الشعب، حيث أفتوا حتى في دقائق الحياة، ولم يكن أحدا ليجرؤ على مناقشتهم في سلطاتهم فيما يختص بتفاصيل الشريعة الطقسية الدقيقة (كل كاتب متعلم في ملكوت السموات يخرج من كنزه جددًا وعتقاء (متى13: 52) وبعد خراب الهيكل سنة 70 م. أصبح الكتبة هم المسئولون عن تعليم الشعب، وذلك بعد انتهاء دور الكهنوت بانتهاء الهيكل وتوقفت الذبائح.

وقد استمر النظام الذي أسَسه كل من عزرا ونحميا والربيين والكتبة اليهود هو المتبع والمعمول به، وكان عدد السكان قليلًا إذ تمسك الكثير من اليهود بموطنهم الجديد في بابل ولم يعودوا بموجب أمر كورش إلى أورشليم، كما كانت مساحة البلاد اليهودية صغيرة، حيث سكن سبطا يهوذا وبنيامين في

بضعة أميال على امتداد أورشليم محافظين على روحهما القديمة الدينية والقومية وكذلك طقوسهما.

ويلاحظ أنه خلال الفترة ما بين العودة من السبي والفتح المقدوني (538-333) لم يطالب الشعب بإقامة ملك لهم حيث اتضح لهم أن الملوك السابقين على السبي كان لهم الضلع الكبير في ضلال الأمة وجلب العار والدمار عليها، وفي هذا عودة إلى حالة الوحي لا التخطيط مثلما حدث عندما رفض الشعب نظام القضاة في أيام صموئيل النبي وطالبوا بملك يحارب عنهم ويخرج ويدخل قدامهم، وعندئذ أقام الله لهم شاول.

ونعمت البلاد بالهدوء خلال هذه الفترة فتعمَقت معرفة الشعب في الشريعة والفضيلة، غير أن سلطة رئيس الكهنة في المقابل تزايدت في ذلك الوقت، وذلك في ظل تساهل ولطف وعطف الحكام الفرس، فقد كان رئيس الكهنة هو الزعيم السياسي للأمة مثلما هو زعيمها الديني. وأصبح هو مركز الوحدة القومية والمرجع الأعلى فيما يتعلق بالأمور الدينية والعادية، وكما يقول "الكانن سل" أن اجتماع الأنفة اليهودية والسياسة الفارسية المتسامحة زاد في أهمية هذه الوظيفة، وحتى عهد البطالمة كان رئيس الكهنة يتمتع بمزيد من السلطة المحليةْ مادامت الضرائب توفى في موعدها، ومن ناحيتهم

رؤساء الكهنة ولمدة طويلة يؤدون واجباتهم بشرف وأمانة، إلى أن تسرّبت إلى نفوسهم مبادئ الطمع، والذي استغلّه المستعمرون بدورهم في بيع هذه الوظيفة لمن يدفع أكثر!! ومن يكتسب رضى الحزب السياسي اليوناني في اليهودية.

وقد رافق هذه الفترة انتشار عدد كبير من اليهود في الشتات حيث أثروا وتأثروا بسكان تلك البلاد، وقد ساهم هذا بدوره في اتساع الأفق الروحي واللاهوتي لليهود من ناحية، وتمهيد وإعداد الذهن البشرى في الشتات لمجيء المسيح الفادي من جهة أخرى.

اليهود خارج فلسطين وفي مستعمرة ألفنتين

تعد بابل أكبر تجمعات اليهود خارج فلسطين، تليها مصر، وليس أدل على ذلك من قيام الملك بطليموس فلادلفوس بترجمة التوراة إلى اليونانية، من أجل تشجيع اليهود على الإقامة في مصر، في وقت كانت فيه الأمور قد بدأت تستقر في بلادهم اليهودية، فقد كان يكن لهم مزيد من الحب والتقدير، أما عن الأماكن التي تركز وجودهم فيها بمصر فهما منطقتي الإسكندرية وأسوان ومصر القديمة (بابليون / بابل مصر).

اليهود في مستعمرة الفنتين (الفيلة) في مصر

يرد في الرسالة إلى أرستياس وهي من الأسفار الأبوكريفية، أن اليهود دخلوا إلى مصر مع الملك الفارسي قمبيز، بينما أتى آخرون من قبل إلى مصر (يهود من مملكة أشور) ليحاربوا كمرتزقة في جيش الفرعون بسماتيك ويقول هيرودوت أن بسماتيك الثاني (588-593 ق. م.) شن حربًا على الكوشيين (الأحباش) مما يحمل على الظن بأنه استعان باليهود في هذه الحرب، ثم وضعهم في معسكر "فيلة" بالقرب من الحدود المصرية الحبشية، فإن صحَ هذا القول، فإن المجتمع اليهودي في الفيلة قد ازداد من خلال مجندين جدد من فلسطين، حيث خدم جميعهم في الجيش الفارسي.

والحقيقة أنه ومع ذلك فإن مجتمع اليهود في فيلة، قد حيّر الكثير من العلماء، وجميع النظريات التي طرحت كان لها معارضون، فقد كانت هناك صلات بين مصر وإسرائيل - ما بين سيئة وحسنة - منذ زمن بعيد على ذلك التاريخ، فعندما قرر يربعام أن يهرب من وجه سليمان وجد في مصر ملجأ، كما كان لكل من أورشليم والسامرة حزب موالٍ لمصر، وذلك قبل تدميرهما من قبل البابليين والآشوريين، وقد طلب إرميا النبي من صديقا ألاَ يلتفت إلى الحزب الموالى لمصر، بينما كان صديقا يتوقع معونة من مصر عند مقاومته لنبوخذ نصر، وإلى مصر أخذ إرميا حيث عاش هناك بقية حياته.

وتوضّح إحدى برديات مجتمع الفيلة أن المجتمع اليهودي هناك يسبق في تاريخه غزو قمبيز بن كورش وخليفته لمصر، تقول البردية: "... بنى آباؤنا الأولون هذا الهيكل في حصن فيلة في الماضي في عهد مملكة مصر، وحين سار قمبيز إلى مصر وجده مبنيًا، لقد هدموا كل هياكل آلهة مصر ولكن لم يضر أحدً هذا الهيكل."

وفي سنة 1908/1907 م وأثناء عمليات الحفر والتنقيب في جزيرة الفيلة الواقعة مقابل مدينة أسوان (حزقيال 29: 10، 30: 6) عند النبع الأول للنيل، تم اكتشاف الكثير من البرديات المكتوبة باللغة الأرامية، والتي كُتبت من قبل الجماعة اليهودية في القرن الخامس قبل الميلاد، ما بين عاميّ (492-400 ق.م.) وكانت تلك البرديات في أغلبها مستندات تجارية: ما بين "قروض ونقل ملكية وما شابه ذلك"، ومما يؤكد يهودية تلك المستندات: الأسماء اليهودية الواردة فيها مثل: هوشع، عزرا، صفنيا، يوناثان، زكريا، ناثان، وهي أسماء معروفة جيدًا لقارئي الكتاب المقدس.

غير أن أكثر ما يلفت الأنظار في تلك البرديات تلك التي كتبت عام 407 ق.م.، وهي عبارة عن خطاب مرسل إلى بيوجفاي حاكم اليهودية، ويعرض الخطاب كيف أن كهنة مصر وبإيعاز من الحاكم المحلى وبمعونة ابنه، قد قاموا بهدم الهيكل الذي بناه اليهود في جزيرة فيلة، ويرد في الخطاب: .. لقد دخلوا هذا الهيكل وسوّوه بالأرض وحطموا الأعمدة الصخرية وكذلك سقفه المصنوع من خشب الأرز، وكل ما كان هناك أحرقوه بالنار، إما الأواني الذهبية والفضية فقد سلبوها جميعًا.. لقد اشمئز الكهنة المصريون من وجود هيكل لإله غريب في وسطهم، وقرروا أن يطهروا أرضهم من نجاسته، وبالطبع وجدوا لدى الشعب عداوة كافية ضد اليهود ليحققوا غرضهم."...

وقد طلب يهود فيلة المساعدة لإعادة بناء هيكلهم: "...الآن خادمك يدونيا ومعاونوه وسكان جزيرة فيلة من اليهود جميعهم يقولون، وإن حسن في عين سيدنا فلينظر إلى هذا الهيكل ويعيد بناؤه، لأنهم لا يسمحوا لنا بإعادة بنائه. انظر إلى محبيك وأصدقائك هنا في مصر، فلترسل خطاب من لدنك إليهم بخصوص هيكل الإله يهوه.. ليبنوه في حصن فيلة، كما بُني من قبل، والتقدمات والبخور وذبائح المحرقة سوف تُقدم باسمك وسوف نصلى من

أجلك في كل حين مع زوجاتنا وأولادنا وجميع اليهود الذين هنا إذا فعلت ذلك وأعيد بناء الهيكل، وسوف تنال جزاءك وأجرك من الإله يهوه إله السموات، أكثر من أي رجل يقدم له محرقات وذبائح تساوي آلاف القطع الفضية أو الذهبية، ومن أجل هذا قد كتبنا لنخبرك وكذلك كتبنا مخبرين بكل شيء في خطاب باسمنا إلى "شلميا" و"دلايا" أبناء سنبلط حاكم السامرة، ولكن ارسوميس حاكم إقليم مصر لم يعلم بكل ما فعلوه بنا..."آه.

هذا ويؤرّخ الخطاب في العشرين من شهر ماربشوان في السنة السابعة عشر لملك داريوس. وبينما كان يهود جزيرة فيلة مهتمين جدًا بالهيكل وعبادة إله إسرائيل يهوه، فإنهم لم يحافظوا على نقاء عبادتهم التي أوصى بها أنبياء إسرائيل، فقد عبدوا آلهة أخرى مثل أشوبيثال ، هيرمبيثال ، أناثباثال ، وكذلك الإله أنثياهو ، وكانت أنث إلهة الخصوبة والحرب في كنعان، أخت وزوجة "بعل."

ويعتبر وجود الهيكل والذبائح في فيلة دلالة على أن اليهود هناك رفضوا مبدأ الهيكل الواحد المركزي (في أورشليم) لتقدم فيه الذبائح ليهوه، وعبر مراحل كبيرة في التاريخ كان هناك صراع بين أولئك الذين دافعوا عن الهيكل المركزي وأولئك الذين يرفضون المركزية بل يفضلون تعدد الأماكن والمرتفعات، فقد كانت فكرة أن الإله يهوه إله واحد، تتمشى مع فكرة وحدانية الهيكل، والمصلحين مثل يوشيا قد صمموا على هدم المرتفعات كمراكز للوثنية، وبالتالي فإن العناصر الوثنية في عبادة يهود فيلة تسهم في رفض فكرة أن هيكل أورشليم هو المكان الأوحد للعبادة والذبائح، غير أن يهود فيلة اعتبروا أنفسهم مستقيمي العقيدة. وتفيد كتابتهم بأنهم اهتمَوا بالفصح والفطير، وكان نظام الكهنوت وتقديم الذبائح الموجود في معبد فيلة، مأخوذ عن نظام الهيكل في أورشليم، ويؤكد التجاءهم إلى كل من أورشليم والسامرة: عدم التحيّز في الانتماء إلى أي من الطرفين في صراعهم.

أما اللغة التي كتبت بها البرديات فهي الآرامية وليست العبرية، فقد كان اليهود الذين حضروا إلى مصرقبل سبى بابل يتكلمون العبرية بينما الآخرون الذين حضروا بعد ذلك كانوا يتكلمون الأرامية.

ويثير البعض مشكلة أخرى من حيث تاريخ وجود اليهود في فيلة، إذ يرون أن بسماتيك الثاني كان يعتلي عرش مصر في الفترة التي سبقت سقوط أورشليم، فكيف يتخلى اليهود عن أرضهم ووطنهم ليحاربوا في جيوش بسماتيك ضد الكوشيين، ويرى أولئك أنه من الممكن أن يكون بسماتيك قد أتى بمجندين يونانيين مرتزقة، وبالتالي فلم يكن بحاجة ملحة إلى مجندين من اليهود. ولكن ديسترلي يطرح نظرية أخرى مفادها أن المستوطنين في منطقة فيلة، كانوا يتكونون من يهود ولكن من مملكة أشور، ويعتقد أن الأسرى المسبيين الذين أخذوا من إسرائيل بعد سقوط السامرة قد تم تجنيدهم بإرادتهم، أو ربما فروا من جيش أشوربانيبال، وبعد غزو الخير مصر أُقيمت حاميات وحصون آشورية في أماكن عديدة من المنطقة، غير أن تولى أشوربانيببال لمصر لم يدم طويلًا، وترجع انتصاراته إلى سنة **667**ق.م. ولكنه ومع اقتراب سنة **663**ق. م. طهّر بسماتيك الثاني كافة البلاد من الحصون الأشورية ويعتقد "ديسترلى" هذا أن بسماتيك نظر إلى حصن فيلة باعتباره يخص اليهود فجنّدهم وضمَهم إلى جيوشه.

ومن المحتمل أن يكون يهود فيلة قد سعدوا بابتعادهم عن بلاد أشور، وقد كانت لغتهم في أشور هي الأرامية، ولذلك كتبت مخطوطاتهم بالأرامية. هذا وتشرح وجهة نظر ديسترلى هذه، السبب في طلبهم المعونة من أهل السامرة، ويحتمل أن الغالبية العظمى في مجتمع فيلة ترجع أنسابهم إلى السامريين، إذ أن أوصاف السامريين الواردة في الأسفار المقدسة تتفق مع العناصر الوثنية لمجتمع فيلة، ففي كلا المجتمعين ومع أنهم يخشون "يهوه" إلاَّ أنهم لا يجدون غضاضة في عبادة آلهة أخرى!

وفي النهاية فإنه وإن كان نحميا المصلح الديني قد بدا متشددًا، جادًا فيما يتعلق بجيرانه من السامريين والوثنيين، فقد ظهر في فيلة في المقابل الخطر الناجم عن ترك اليهود لمجتمعهم الذي يحيون فيه، وسكناهم بجوار مجتمع وثني في مصر حيث انضم يهوه إلى "هيكل كل الآلهة" الوثنيين!!

فلسطين و العصر اليوناني

بينما كان الفرس يجدون صعوبة في إخضاع إمبراطوريتهم الممتدة، كان النفوذ اليوناني في تزايد مستمر على الرغم من محاولات الفرس الدائبة للتفريق بين مدن اليونان وإثارة إحداها ضد الأخرى، غير أن فيلبس المقدوني وهو غير يوناني بالطبع، استطاع توحيد تلك المدن وأصبح الحلف اليوناني (فيما عدا إسبرطة) هو الأداة التي قضت على إمبراطورية فارس، غير أن فيلبس هذا قُتل في سنة 336ق.م. وذلك قبل أن يتم تنفيذ مخططاته، ومن ثمَ تولى ابنه الإسكندر مكانه، وكان ذا شخصية عظيمة مهيبة، يندر وجود قائد فاتح مثله على مدار التاريخ، فقد تدرب على يد أرسطوطاليس وتمتع بأخلاق عالية دمثة، وكانت أولى أمنياته هي توحيد البلاد تحت لواء الإمبراطورية اليونانية، بحيث تكون لها لغة واحدة وعقيدة واحدة، كذلك توزع الثروات بالتساوي بين رعاياها، ويقام فيها نظام قضائي عادل.

بدأ الإسكندر بعمل تحالف ما بين المقدونيين (وهو منهم) واليونانيين والذين سيعمل لأجلهم ويسمى باسمهم، حتى أنه لما قتل أهل طيبة الحامية المقدونية، احرق الإسكندر مدينتهم وباع أهلها كعبيد، وكان ذلك بمثابة إنذار بأن التحالف بين المقدونيين واليونانيين يجب أن يُحترم. ثم بدأ زحفه بجيش صغير من المقدونيين يصحبهم بعض المؤرخين والجغرافيين وعلماء النبات، بعبور نهر الدردنيل وذلك بقارب صغير من نفس المكان الذي عبر منه أحشويرش الملك ولكن من أعلى كوبري مصنوع بإتقان، واحتل طروادة فقدّم ذبائح لآلهة اليونان وأبطالهم، وبذلك أعلن عن البدء في حرب جديدة.

غير أن داريوس الثالث ملك الفرس لم يأخذ هذه الحملة مأخذ الجدّ، بل أنه أمر باسر الإسكندر وحمله إلى شوشن مرسلًا في ذلك جيشًا مكونًا من فرسان من الفرس وبصحبتهم مرتزقة يونانيين وقوات محلية لاعتقال الإسكندر، وتلاحم الجيشان عند نهر جرانيكوس وبينما توقّع الفرس نصرًا سهلًا، إذا بهم ينهزمون بعد قتال شديد، ولم يهتم الإسكندر بضمَهم إلى صفوفه بل أمر بقتل المرتزقة اليونانيين لخيانتهم، وبذلك صار الطريق ممهدًا أمام الإسكندر إلى أسيا الصغرى ففتح مدنها، بينما ظلت هاليكارناسيوس موالية لبلاد فارس، ولكن الإسكندر أحرقها أثناء حصارها.

ثم تحرك تجاه الشرق مجتاحًا تلك النواحي حيث لم يواجه مقاومة حقيقية حتى وصل إلى بوابات كليكية في إيسوس حيث تقدم داريوس بجيشه الفارسي متصدّيًا للإسكندر، غير أنه انهزم وأُخِذَت منه دمشق عُنوة، وأُسِرَت عائلة دريوس مع شرفاء من اسبرطة وأثينا وطيبة، إضافة إلى كمية هائلة من الغنائم، ويقال أن الإسكندر دخل خباء داريوس فوجد زوجته وابنتاه وابنه، فطمأنهم جميعًا وأوصى بهم خيرًا ومنع جنوده من المساس بهم، بل وأجزل لهم العطايا، بل إن المؤرخ بلوتارك يقول أن الإسكندر قد عاقب بعض جنوده بالموت لإساءتهم إلى نساء أعدائهم.

وخلال الفترة التي اخضع فيها الإسكندر جميع مدن فينيقية (عدا صور) عرض داريوس مرتين التفاوض مع الإسكندر، عارضًا عليه الهدايا والمقاطعات والمال الوفير والزواج من ابنته في مقابل عودة عائلته، غير أن الإسكندر لم يلتفت إلى هذا العرض، إذ قد سبق فأعدّ خطة لغزو العالم كله (في تأبين الإسكندر قال أحد الفلاسفة "بالأمس لم يسع العالم الإسكندر فكيف اليوم يسعه هذا الصندوق الضيق").

اما إخضاع صور فقد احتاج إلى سبعة أشهر في ملحمة بطولية ظهر فيها بأس الإسكندر وشجاعته ومثابرته وعدم يأسه، وهي وقعة كفيلة وحدها بتحديد معالم شخصية الإسكندر وعظمته، وتقدم مثلًا هامًا في المثابرة، ولعل أهم ما يميز هذه الحملة على صور: هو إقامته طريقًا في البحر يصل بين اليابسة والجزيرة المقامة المدينة عليها، وبسقوطها سقطت أهم مدينة بحرية لها الكثير من النفوذ على المنافذ البحرية والتجارية.

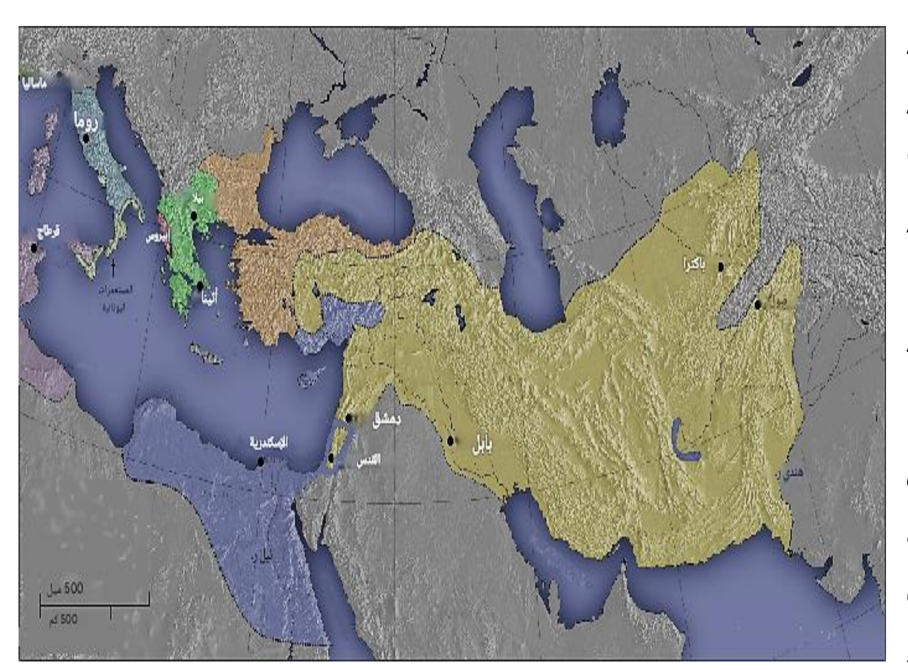
تلا ذلك حصار غزة ولمدة شهرين جُرح فيها الإسكندر واستبسل واليها، غير أن الإسكندر قد مثَّل به بعد فتح المدينة، فقد سحله في شوارع المدينة وهو مربوط بحبل من عرقوبه، في حين كان الوالي نفسه فخورًا بذلك لتشبهه في ذلك ببعض الأبطال المشاهير!.

ودخل الإسكندر إلى مصر والتي رحبت بمقدمه كمخلِّص، ليس فقط بسبب كراهيتهم للفرس المحتلّين البلاد، وإنما بسبب ما صرَح به الكاهن المصري في معبد آمون في مصر، إذ أنه ما أن دخل الإسكندر كعادته إلى الهيكل لتقديم

الذبائح حتى أعلن أن الإسكندر هو ابن آمون وأنه سوف يغزو العالم!! هنا سُرَ الإسكندر بهذه النسبة (النسب) واعتبر نفسه فرعونًا شرعيًا له هيكله في معبد الكرنك، وبدأ في التركيز على نسبته (نسبه) إلى مصر، أكثر من نسبه إلى الإغريق. وابتعد عن الأيديولوجية اليونانية بعد أن كان مقتنعًا بطريقة الحياة اليونانية، ومن ثم أعاد التنظيم الإداري لمصر، معطيًا للمصريين النصيب الأكبر في حرية إدارة بلادهم، على أن يظل للمقدونيين النفوذ العسكري (أي أنهم يكونون مسئولين عن الجيش) وظلت مدينة الإسكندرية هي الأثر العظيم الباقي الذي يدلَ على علاقة الإسكندر بمصر، فقد حلّت المدينة التي بُنيت على اسم الإسكندر (الإسكندرية) كميناء مركزي للتجارة في حوض البحر المتوسط، بديلًا لصور التي دُمرت في فينيقية. وشجع الإسكندر اليهود على السكنى فيها، حيث أصبح لوجودهم التأثير الهام على تاريخ اليهودية المسيحية فيما بعد.

وفي أورشليم اتجه الإسكندر عقب فتحه إيّاها إلى الهيكل، هناك رحب به رئيس الكهنة وفتح له سفر دانيال وشرح له كيف أنه هو المقصود بالكبش ذي القرنين، وفسر له النبوة، فسُرَ لذلك كثيرًا ولما طلب أن يقام له تمثال من الذهب في الهيكل تذكارًا له يقوم هو بنفقاته، اعتذر رئيس الكهنة بعدم جواز ذلك، ونصحه في المقابل بتوجيه المال إلى إصلاح أحوال الكهنة والخدمة في الهيكل حيث سيكون له بذلك الذكر الأفضل فوافق مسرورا، وهكذا تُظهره التقاليد اليهودية كشخص ودود، فيما يتعلَق بالصراع القائم ما بين اليهودية الأرثوذكسية والحضارة اليونانية.

خريطة الأربع ممالك



في سنة 331ق.م. اتجه الإسكندر شمالًا من خلال سورية وفلسطين حيث شعر أنه بإمكانه مواجهة جيوش الفرس في أراضيهم، وهزم الإسكندر بالفعل الجيش الكبير لداريوس في معركة جوجاميلا فيما بين النهرين، وبهزيمة داريوس لم يجد الإسكندر مانعًا أمامه فاستولى عندئذ على جميع مدن فارس وعواصمها مثل بابل وشوش وبرسابوليس وأكبتانا، وبالمثل فقد رحب به أهل البلاد وجاء كهنة "مردوخ" يقدمون الهدايا ومعهم أشراف المدينة ووعدوه بإعطائه جميع ثروات بابل، وصدر الأمر بتزيين الشوارع بالزهور وأن يأتوا بالإكليل ليرحبوا بـ"الملك العظيم" وأحرق البخور على المذابح، ورتل المجوس، ولقاء ذلك أمر الإسكندر ببناء الهياكل التي أهملت منذ أيام أحشويرش، وبنى هيكل الإله مردوخ ، وهو أحد أمجاد بابل مرة أخرى.

وبعد عشرين يومًا من تركه لبابل اتجه الإسكندر إلى شوشن حيث كانت كنوز قصر الملك داريوس الأول في انتظاره، وبعد حصوله عليها اتجه نحو برسابوليس حيث كانت أغنى مدن العالم قاطبة، ولكنه -وعلى غير عادته- سلك هناك بوحشية، حيث ذبح جميع رجالها وسبى نساءها، وتصارع أتباعه على الغنائم. وفي سنة 330 ق.م. مات داريوس وأخذ الإسكندر لقب ملك الملوك أو الملك العظيم . وكان نهب برسابوليس هو علامة سيادته التامة على مملكة فارس، وقد ارتدى الإسكندر في فارس الزى الفارسي وعاش مثل

حياتهم وكان يحكمهم كأمير شرقي وقامت هناك مؤامرة ضده حيث أراد ابن "برمنيون" (أحد قواده) قتله والاستيلاء على المُلك فقتل الاثنين.

وبعد بلاد فارس اتجه إلى المشرق حيث استغرقت الحرب ثلاثة سنوات مريرة ليستولى على بكتريا وسجديانا (تركستان الحالية) وكعلامة على التسوية تزوّج الإسكندر من الأميرة روكسانا من بكتريا، وقد كان إقليم بونجات هو آخر الحدود التي وصل إليها الإسكندر حيث رفض الجيش التعمق أكثر من ذلك.

وكانت السنين الأخيرة للإسكندر مأساوية، فقد عاد نصف جيشه من الهند عن طريق البحر في أسطول حديث البناء، ونجح الأسطول في الرحيل من Indus Della وحتى الخليج الفارسي بينما رحل باقي الجيش عن طريق البر، فلمَا عاد هو إلى شوشن سنة 324 ق.م. وجد الفوضى تدب هناك، حيث تذمَر الحكام الذين تركهم، على حكمه، وثارت فضيحة عندما علموا أنه قتل المؤرخ كالسيتينوس ابن أخيه نيفيو ، كما تذمّر اليونانيون من الإسكندر وأوامره، لا سيما عندما شعروا أن الإسكندر يريدهم أن يعاملونه كإله، واختلطوا بالفرس واتخذوا لأنفسهم منهم زوجات، ولما رتب أن يقوم برحلة بحرية حول الجزيرة العربية سنة 323ق.م. مات في الطريق اثر حمى (ويقال أنه مات مسمومًا) وكان ذلك في 21 إبريل من نفس العام ولم يكن قد تجاوز عامه الثالث والثلاثين، بينما كانت روكسانا زوجته قد ولدت له ابنه الوحيد.

في هذا الزمن القصير والذي لم يتخطَى أحد عشر عامًا هي مدة ملكه، استولى الإسكندر على ما لم يستطيع أحد من قبله الاستيلاء عليه من البلاد والحصون، ولم يجد متسعًا من الوقت لتحقيق أمنيته في خلق إمبراطورية متماسكة، ولكن هذه السنوات منذ عبوره الدردنيل وحتى موته، قد غيرت مجرى التاريخ وخلقت الحضارة الإغريقية، ويقال أن فليمون وزيره أخفى خبر موته عن الناس ووضعه في تابوت من الذهب وغطَّاه بالعسل (حسب رواية يوسيفوس) وعند مجيئه إلى الإسكندرية كشف للناس الخبر، ووضع التابوت أمامهم ثم أشار إلى الحكماء والفلاسفة وأصدقاء الإسكندر، لكي يقول كل منهم كلمة في رثائه وتأبينه ، ويقال أن وصوله إلى الإسكندرية كان بعد سنتين من موته، وذلك بسبب الخلافات بين القادة وترتيب جنازته.

<u>فلسطين تحت حكم خلفاء الإسكندر</u>

لم يترك الإسكندر خليفة من نسله سوى الابن الذي أنجبته له أروكسانا زوجته التي من بكتريا، وكان ما يزل طفلًا، ويروى سفر المكابيين الأول أن الإسكندر عندما شعر بدنو أجله قسَم المملكة بين أربعة من قواده الأشرار "فدعا أشراف ضباطه الذين تربوا معه منذ الصبا، وكان الإسكندر قد ملك اثنتي عشرة سنة حين مات، فتولى ضباطه المُلك كل واحد في منطقته، ولبس كل منهم التاج بعد وفاته، وكذلك بنوهم من بعدهم سنين كثيرة فأكثروا من الشرور في الأرض (1مكا1: 6-9). ويفيد التاريخ المدني بأنه بعد صراع طويل استمر لسبع سنوات ظهر هؤلاء الأربعة البارزين وهم انتيجونوس وهو الذي أخضع الأراضي الواقعة بين البحر المتوسط وحتى وسط آسيا الصغرى، ثم كاسندر والذي كان يحكم مقدونية، ثم بطليموس لاجى Lagi والذي حكم مصر وسوريةالجنوبية،ثم ليسيماخوس حاكم ثراكية.

وكان سلوقس والذي لعب دورًا بارزًا في الأحداث التي جرت في فلسطين في الفترة التالية لذلك، هو أحد قواد بطليموس، وبينما مثل البطالمة (البطالسة) في مصر: "بطليموس"، فقد مثَّل سلوقس عائلة السلوقيين في سورية، وقد ظل إثناهما يتنازعان الحكم، حيث قام بطليموس بعدة هجمات ضد منطقة جنوب سورية للاستيلاء على فلسطين، بينما حاول سلوقس في المقابل غزو الجنوب للفوز بفلسطين أيضا، وفي سفر دانيال نجد نبوة عن قيام الملوك الأربعة والصراع المستمر بينهم، هكذا: "ويقوم ملك جبار متسلط تسلطًا

عظيمًا ويفعل حسب إرادته، وكقيامه تنكسر مملكته وتنقسم إلى رياح السماء الأربع ولا لعقبه ولا حسب سلطانه الذي تسلط به لأن مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك" (دانيال 11: 3، 4).

ويعود سفر دانيال ليؤكد ذلك ويشير إلى نهاية مملكة الإسكندر وقيام الرومان: "فرفعت عيني ورأيت وإذا بكبش وقف عند النهر وله قرنان والقرنان عاليان والواحد أعلى من الآخر والأعلى طالع أخيرًا، رأيت الكبش ينطح غربًا وشمالًا وجنوبًا فلم يقف حيوان قدامه ولا منقذ من يده وفعل كمرضاته وعظم، وبينما كنت متأملًا إذا بتيس من المعز جاء من المغرب على وجه كل الأرض ولم يمس الأرض وللتيس قرن معتبر بين عينيه وجاء إلى الكبش صاحب القرنين الذي رأيته واقفًا عند النهر وركض إليه بشدة قوته ورأيته قد وصل إلى جانب الكبش فاستشاط عليه وضرب الكبش وكسر قرنيه فلم تكن للكبش قوة على الوقوف أمامه وطرحه على الأرض وداسه ولم يكن للكبش منقذ من يده" (دانيال 8: 3-7).

ويروى كل من المؤرخين "أريان" و"كينتوس كورس": أن الإسكندر جعل الخلافة للأرشد منهم، وروى "ديودورس الصقلى" و"يستينوس" أنه دفع بخاتمه إلى "برديكاس" وأنه بعد وفاة الإسكندر وبينما كان القواد مجتمعين ليحدّدوا من يخلفه، دخل برديكاس عليهم وبيده خاتم الملك ووضعه على العرش المنصوب في ردهة الاجتماع، وكانت روكسانا زوجة الإسكندر حُبلى في الشهر الثامن، في حين كانت برسين زوجته الأخرى قد ولدت ابنًا أسمته "هرقل" ولكن الخلاف اشتد بين الجميع على النحو التالي:

قد طلب الجميع أن يختاروا ملكًا يمتثل له الجميع، إلى أن تلد روكسانا، وكان برديكاس يأمل أن يفوز بالمُلك، ولكن "نيارك" (زوج أخت برسين) اعترضه، وراى الحضور أن يكون "هرقل" الطفل هو الملك الخليفة، ولكن بطلميوس اعترض ورفض أن يخضع المقدونيين لأي من الابنين، سواء أكان ابن برسين أو ابن روكسانا الذي لم يولد بعد، بل رأى أن يبقى العرش خاليًا وأن يُعهد بالولاية إلى من كانوا مشيرى الملك، فاستحسن وجهاء الدولة الرأي، غير أن الجنود استاءوا من ذلك وراوا أن يُعهد بتدبير المملكة إلى برديكاس وإلى "ليوناس" في أسيا، وإلى "انتيباتر وكراتر" في أوروبا، وذلك حتى تلد

روكسانا ابنًا، وكان القائد "ملياكر" عدوًا لبرديكاس فأثار الجنود ضد الفرسان الموالين لبرديكاس ، ورشح لهم "أريداى أخ الإسكندر لأبيه لخلوّه من الدم البربري فاختاروه رغم عدم أهليته للحكم، فلما شرعوا في توليته اعترض وجهاء الدولة، ولكن الجنود نصّبوه بالقوة، فدارت حينئذ معركة بين الفريقين، وكان من الضروري حلّ النزاع، واتفق كل من الجنود والفرسان على أن يتقاسم كل من "اريداى" و"ابن روكسانا" (إن ولدت ذكرًا) المُلك، بينما يحكم أنتيباتر في أوروبا. في حين يدير "كراتر" الأمور بأمر أريداى، وأمّا برديكاس فليكن في منزلة الوزير الأول، وأما "ملياكر" فيعمل كنائب له (ولكنه لم يمض وقت طويل حتى قام برديكاس بقتل ملياكر).

ثم ولدت روكسانا ابنا أسموه الإسكندر، وأقروا له بالملك مع أريداى، ولم يكن لكليهما إلا اسم ملك، إذ كان الأول طفلًا بينما كان الثاني غير كفء، وكانت الإدارة الفعلية لكبراء الدولة على النحو التالي:

ليسيماخوس: ثراكية وما حولها.

انتيباتر وكراتر: مقدونية وبلاد اليونان.

بطلميوس: مصر وما فتحه الإسكندر في أفريقيا.

لاوميدون: سورية وفينيقية.

وأما بقية مدن آسيا فقد تُرك عليها الولاة الذين سبق فعيّنهم الإسكندر. وكان سلوقس بن أنطيوخس رئيسًا على الفرسان المتحدين، وللإسكندر بن انتيباتر الرئاسة على فرق الجيش، وأما برديكاس فاتخذ قيادة الجيش في آسيا، إضافة إلى الوصاية على الملكين والسلطان المطلق بحجة الخاتم الذي تركه الإسكندر معه.

و قامت منازعات وحروب متواصلة بين جميع أولئك القادة والولاة، حيث رغب كل منهم في الاستقلال وتسمية نفسه ملكًا، بل أن روكسانا نفسها قامت بقتل ضرتها ساتيرا امرأة الأسكندر وابنة داريوس ملك الفرس، كما قتلت كذلك أختها دريباتيس أرملة افستيون.

لقد تحالف "برديكاس" و"أدمان" وإلي الكبادوك لمحاربة كل من بطليموس وإلى مصر وكراتر وانتيباتر والي مقدونية وانتيكون والي بمفيلية وفريجيا، ولكن برديكاس قتل غيلة على يد بعض جنوده بعد أن هزم بطليموس سنة 321 ق.م. فأقيم انتيباتر مكانه وقام كذلك أنتيكون والي (أنتيجونوس) قائدًا للجيش في آسيا وأوصياه بملاحقة أدمان حليف برديكاس، فاتصلت لذلك الحروب بينهما، أُسر على أثرها أدمان وقام انتيجونوس بقتله سنة 315 ق.م. فاهتز من ثم وضعف ركنًا من أركان الأسرة الملكية.

ثم ما لبث أن مات أنتيباتر سنة 313 ق.م. وبينما كان يحتضر أوصى بالملك ل "بوليسبركون" والولاية كذلك على مقدونية، مفضلًا إياه على ابنه لما فيه خير المملكة، كما أوصى أن يكون ابنه نائبا له، فاستعان بأوليمبيا ابنة الإسكندر الأكبر فأصبحت من ثم مقاليد الأمور في يدها، عند ذلك قامت بقتل " أريداي" الملك سنة 317 ق.م. بعد ست سنوات وأربعة أشهر قضاها في ملك شكلي، ثم ما لبثت أن قتلت زوجته ثم أحد أبناء أنتيباتر ثم مئة من رجال إسكندر بن انتيباتر!!

عند ذلك قام الإسكندر هذا متجهًا إلي مقدونية قاصدًا الانتقام من أولمبيا، فتحصنت في قلعة، ولكن الجنود انحازوا إلي عدوها، غير أنهم استحوا من قتلها بعد خروجها كأمر الإسكندر، وعندئذ أرسل الإسكندر إليها بعض من أقارب مَن قتلتهم فقتلوها، وكان ذلك في سنة 316 ق.م. وأراد أيضًا قتل روكسانا وولدها واللذين كانا متحصّنين معها ولكنه لم يستطيع.

ثم تزوج الإسكندر من " تسالونكيس" أخت الإسكندر الأكبر رغبة منه في الحصول على تأييد الأكبرين طمعًا في الملك بعد ذلك واستعجل أمره في مقدونية وبلاد اليونان، بينما اشتدت شوكة أنتيجونوس في آسيا، وفرّ سلوقس والي بابل من قدامه إلى بطليموس في مصر، بينما كان إسكندر باكوس وابن روكسانا أسيرين في مقدونية.

وفي سنة 315 ق.م. تحالف بطليموس وكاسندر وإلى مقدونية وليسيماخوس والى ثراكية لمهاجمة أنتيجونوس الذي اشتاق إلى أن يصبح مثل الإسكندر الأكبر، فطلب بطليموس من أنتيجونوس الذي اشتاق إلى أن يصبح مثل

الإسكندر الأكبر أن يتخلى عن جزء من البلاد الأسيوية التي أخضعها، وطلب سلوقس أن يأخذ بابل التيُ طرد منها قبلًا، وعندما لم يلتفت أنتيجونوس إلى مطالب بطليموس، اشتعلت الحرب بينهما وأراد أنتيجونوس الاستعانة باليونان وبعض القبائل واشترى كذلك أسلحة ولكنه لم ينجح وهُزم من قبل بطليموس وسلوقس، وكان ديمتريوس بن أنتيجونوس هو قائد الجيش، وقد جرت هذه الواقعة في حرب بحرية في غزة سنة 312 ق.م. وتقدم المنتصرون أكثر وأخذوا المدن السورية الهامة ومنها صيدون.

و في المقابل ينقل يوسيفوس عن المؤرخ "أجاثا ركيديل" وصفه لغز بطليموس لأورشليم، فيقول: "أن الشعب بينما كان يصلى في السبت دخل "بطليموس لاجوس " إلى المدينة وأخذها، وبذلك ظهر لدى اليهود "عيبًا خطيرًا" في السبت، فاتفقوا من ثم على جواز الحرب في السبت متى كانت دفاعًا عن النفس. وهو ما أكده بعد ذلك المكابيين، بعدما هاجمهم السلوقيين وقتلوا منهم ألفي نفس.

ويرد في رسالة أرستياس عن بطليموس: ".. لقد غمر جوف سورية وفنيقية بكاملها ليجرب بسالته، فقتل البعض وأسر البعض الآخر وأذلّ الكل وأخضعهم، لقد نقل إلى مصر مئة ألف شخص من اليهود إلى مصر، وجند منهم ثلاثيين ألفًا من رجال البأس وأعطاهم السلاح ووضعهم في حصون في مصر" وتدل الحفائر والكتابات والبرديات المصرية على وجود أعداد كبيرة من اليهود في مصر البطلمية، بعض من هؤلاء قد حاربوا سابقًا، ومن المحتمل أن يكون "بطليموس لاجوس" قد أتى بالكثير منهم.

في سنة 314 ق.م. حقق أنتيجونوس بعض النصر عندما فتح صور بعد حصارها خمسة عشر شهرًا، وفي سنة 313 ق.م. كانت لهم حروب في بلاد اليونان ولكنها لم تكن حروبًا فاصلة، غير أنه في سنة 312 ق.م. عهد أنتيجونوس إلى ديمتريوس أبنه أن يمنع المصريين من دخول سورية، ولكن بطليموس ومعه سلوقس كسرا جيشه عند غزة فتقهقر إلى أشدود ومنها إلى طرابلس، ومن ثم أسرع سلوقس إلى ولايته في بابل والتي كان طرد منها قبلًا، فلما سمع أنتيجونوس بانكسار جيش ابنه هبّ لنجدته بجيش كبير، فانسحب بطليموس إلى مصر وهكذا استمرت سورية في حوذة أنيجونوس،

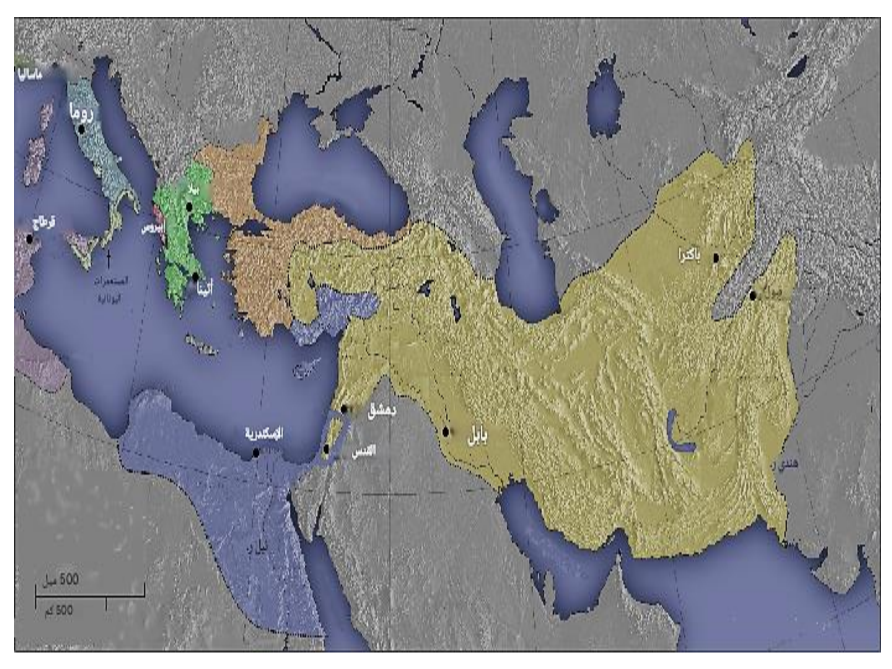
واستمرت هذه المناوشات مدة أربع سنوات دون حسم ومن ثم عقد الطرفان صلحًا سنة 311 ق.م. بشرط أن يبقى حكم مقدونية لـ كاسندر حتى يبلغ إسكندر باكوس ابن الإسكندر الأكبر رشده، وأن يستمر أنتيجونوس على ولاية أسيا الصغرى وسورية، وليسيماخوس على ثراكية، وبطليموس على مصر وما يليها مع قبرص ورودس، أما سلوقس فلم يرد ذكره لأنه كان يظن أنه منهزم مع أنه كان قد عاد إلى بابل، وقبله أهلها باحتفال كبير وانضم إليه كثيرون فاستفحل مره في بابل وشرقيّ الفرات.

من هنا أو من سنة تولّيه الحكم ثانية في بابل يبدأ تاريخ السلوقيين والذي يسميه البعض تاريخ الإسكندر وكان المسيحيين وغيرهم يؤرخون به ويسمى في سفريّ المكابيين تاريخ دولة اليونان، حيث تبتدئ السنة الأولى في خريف سنة 312 وتنتهي في الخريف سنة 311، وأما اليهود فيحسبون السنة الأولى باعتبارها تبدأ في الربيع سنة 312 وتنتهي في ربيع سنة 311 ق.م. ولكن يعوّل في التاريخ بالأكثر على الحساب الأول.

<u>المؤامرات والاقتتال بين خلفاء الإسكندر</u>

ولكن الهدنة والاتفاق لم ينه المطامع على أية حال،وكان الضحايا الأولى في ذلك هم: من بقى من أسرة الإسكندر الأكبر، فقد قتل كاسندر إسكندر باكوس وأمه روكسانا بالسيف وربما بالسم، وذلك بالرغم من الاتفاق المبرم بين الأطراف، ولم يبق من نسل الإسكندر الأكبر، إلاّ هرقل ابنه وأمه برسين زوجة الإسكندر، ولكن كاسندر قتلهما أيضًا، وذلك عن طريق "بوليسيركون" نفسه سنة 309 ق.م. ما قتل أنتيجونوس كليوباترا أخت الإسكندر أرملة ملك "الإبير"، فقد استدعاها بطليموس ليتزوجها ظانا بذلك أنه يزيد من مؤيديه، ولكن انتيجونوس قتلها سرًا سنة 308 ق.م. وهكذا لم تدم الهدنة سوى مدة قصيرة، إذ عاد الجميع إلى الاقتتال، فقد حاصر ديمتريوس ابن أنتيجونوس أثنيا وفتحها، وأقام فيها حكومة جمهورية، وأعد أسطوله لمحاربة بطليموس فانتصر عليه في موقعة حربية أخذ بها سلامينا، ومن سمى نفسه ملكًا وكذلك سمى ابنه ديمتريوس، فقلده بقية الولاة في الجهات الأخرى، فقد سمى بطليموس نفسه ملكًا في مصر، وكذلك ليسيماخوس في ثراكية، وكاسندر في مقدونية، وأخيرًا تحالف كاسندر وبطليموس وليسيماخوس وسلوقس، ضد

أنتيجونوس في سنة **302** ق.م. فدارت معركة فاصلة بينهم سنة **301** حيث قتل فيها ديمتروس، واقتسم الملوك المملكة:



1 .فأخذ ليسماخوس آسيا الصغرى حتى جبال طوروس مضافة إلي ثراكية.

2 .وأما سلوقس فاخذ سورية الشمالية وما بين النهرين وما شرقيها حتى الهند.

3 .وأخذ بطليموس اليهودية وفينيقية أي سورية الجنوبية حتى عكا إلى مصر وما يليها.

4 .وبقى كسندر في مملكته إضافة إلى ما يسترده من بلاد اليونان، ثم أخذ صقلية لأخيه

و أصبحت الممالك أربعة كما تنبأ عنها دانيال النبي.

و رأى بطليموس أن ضمّ اليهودية إلى ولايته سوف يقى مصر الكثير من المخاطر، فأرسل نكانور إلى سورية بجيشين برى وبحرى، فهزم "لاوميدون" وأخذه أسيرًا وفتح المدن الساحلية، وأصبحت سورية تحت سلطانة ولم يتحرك بقية الولاة تجاه ذلك، ولما حاول اليهود مقاومة بطليموس تعاطفًا مع لاوميدون، هاجمهم بطليموس وحاصرهم طويلًا، ولكنه مع ذلك لم يفلح في فتح أورشليم، ولما علم بموضوع السبت من حيث امتناع اليهود عن الحرب فيه، حاربهم وانتصر عليهم وعند ذلك هادنه اليهود واخلصوا له.

متى بدأ تاريخ البطالمة



حين أراد أنتيجونوس أن يهاجم مصر بعد تراجع بطليموس عن حرب قبرص، حشد مائتيّ ألف جندي، وأراد أن يباغته من جهة إحدى روافد النيل، ولكن العواصف أخذت بسفنه وجنوده، وأذاع بطليموس بين جنود أنتيجونوس أن الجندي الذي يلجأ إليه فسوف ينال "مئة منا" والضابط "وزنة" واحدة تساوي أربعة أضعاف ما يناله الجندي العادي، وعندئذ تبعه كثيرون حبًا به، فيأس أنتيجونوس لا سيما وقد تفشّى المرض بين جنوده، واحتاج إلى المؤن فعاد يائسًا كئيبًا إلى بلاده، وخسر كثيرا من جنوده وسفنه، يقول بطليموس الفلكي أن بطليموس الملك جعل ذلك اليوم وهو اليوم السابع من تشرين الثاني سنة 305 بدءا للتاريخ البطلمي أو (البطلسي) وهي السنة التاسعة عشر لوفاة الإسكندر.

وكانت سورية الشمالية من نصيب سلوقس، وأما فلسطين وحتى عكا وجوف سورية فكانت تحت ولاية بطليموس، وكانت مملكة سلوقس فسيحة تشمل سورية كما سبق وبلاد ما بين النهرين ومملكة الفرس وحتى الهند، وسميت مملكة سورية، لأن سلوقس بنى أنطاكية وأقام بها هو وحلفاؤه السلوقيون، وسمى المدينة أنطاكية نسبة إلى أبيه (و ربما إلى ابنه) "أنطيوكس" والتي تكتب كثيرا "أنطيوخس" وكانت عاصمة الشرق في ذلك الوقت سواء بالنسبة للسلوقيين والقياصرة الرومان، وكان أنتيجونوس قد بنى على مقربة منها مدينة أسماها أنتيكونية أو "أنتجونية" غير أن سلوقس هدمها ليبنى مكانها مدينة سماها باسمه: سلوقية.

<u>الحالة الدينية لليهود في بداية فترة البطالسة</u>

عاش اليهود في سلام إبان الفترة التي سبقت حكم رؤساء الكهنة يدبرون الأمور الداخلية للبلاد، وتزايدت سلطتهم فكان رئيس الكهنة هو زعيم الأمة السياسي مثلما هو زعيمها الديني - كما سبق الإشارة- فقد خوله حكام مصر وسورية (بحسب انتماء فلسطين للحكم البطلمي أو السلوقس) حتى لقد صار رئيس الكهنة بالنسبة لليهود يمثل ملوكهم القدماء، وأصبح هو المرجع الرئيسي فيما يتعلق بمصالح الوطن وضمانًا لسلامه، ولولا انحرافهم لاستمروا طويلا يعملون لخير بلادهم.

و من أبرز الشخصيات الدينية البارزة في ذلك العصر هو سمعان البار والذي مدحه يشوع بن سيراخ كثيرًا، حيث يرجع إليه الفضل في بناء أسوار أورشليم التي هدمها بطليموس الأول، ويقال أنه رمم وأصلح الهيكل وقاد أعمال اكتشاف مستودع مياه كبير كان يمد أورشليم بالمياه، لا سيما في أيام انقطاع المياه أو حصار المدينة. وبالإضافة إلى منصبه كرئيس للكهنة كان سمعان هو المعلم الأول للشعب، وهو القائل بأن العالم يرتكز على ثلاث دعامات وهي:"الناموس والخدمة المقدسة والصدقة". ولكن سمعان الكبير هذا، يحيط به الكثير من اللبس، فقد كان يحيا في أواسط القرن الثالث قبل الميلاد، بينما عاش شخص آخر يدعى سمعان الثاني سنة 200 ق.م. ولا يعرف أي من هذين الاثنين هو سمعان البار، ولكن الاثنان ينتميان إلى حونيا الأول (يكتب في جميع المراجع العربية أونيا ولكن نطقه في العبرية هو حونيا، إذ أن الحرف (ح) لا يوجد في اللغات اللاتينية فيستعاض عنه ب (أ)) رئيس الكهنة.

وكان بيت حونيا (عائلة حونيا) في تنافس مستمر -يصل إلى الصراع- مع جماعة تسمى: حزب طوبيا، فقد كان الأخير مواليًا لمصر وكان يمثل الطبقة الثرية بين المجتمع اليهودي، وكان للطوبيين صلة القرابة بحزب "طوبيا العموني" الذي سبّب المتاعب لنحميا. ويرد في بردية من عصر بطليموس الثاني، ذكر لرجل يهودي يدعى طوبيا وكان قائد فرسان في جيش البطالمة الموجود في "عمون" شرق الأردن. وفي "عرق الأمير" بالأردن اكتشف مدفن كبير يرجع إلى القرن الثالث ق.م. مكتوبًا عليه بالأرامية "طوبيا."

ويُظن أن اتباع طوبيا العمونيين كانوا من جباة الضرائب يقومون بنفس العمل الذي قام به العشارون بعد ذلك في زمن العهد الجديد، وظل الصراع قائما بين الحزبين (بيت طوبيا وبيت حونيا) حتى تصاهرا، غير أن التنافس على السلطان السياسي والمدني ظل قائما حتى ملك أنطيوخس أبيفانيوس حين أصبحت عائلة طوبيا هي المسئولة. ويروى يوسيفوس أن حونيا الثاني رفض دفع عشرون وزنة من الفضة لبطليموس الرابع، وكانت فيما يبدو عبارة عن الجزية المفروضة على رؤساء الكهنة، وكان برفضه الدفع كمن يتنكر لبطليموس، وبذلك نجح "يوسف" وهو من بيت طوبيا في الحصول على منصب جابي الضرائب في كل فلسطين. وكان على جابي الضرائب الحصول بشكل دوري على تصريح لمواصلة مهنته، وكان المنصب له نفوذه، هذا واستمر يوسف فيه عشرون عامًا أثناء حكم البطالسة ثم تحت الحكم السلوقي بعد غزو أنطيوخس الثالث لفلسطين.

وبذلك وبهذه الوسيلة بدأ منصب رئيس الكهنة يباع! فحين غضب أنطيوخس ابيفانيوس من"حونيا" لأنه طرد حزب طوبيا من المدنية، عيّن ياسون رئيسًا للكهنة برشوة كبيرة، ولكنه سرعان ما استطاع شخص يدعى "منلاوس " سلبه المنصب عن طريق رشوة أكبر أعطاها لأنطيوخوس، فصار واحدًا من أتباعه الأذلاء المتزلفّين.

و في السنوات التي تلت موت سلوقس وتولّى أنطيوخس ابنه مكانه، كانت هناك ثلاث قوى عظمى في مملكة الإسكندر الكبر، وهي: بطالمة مصر، والسوقيين في سورية، وعائلة انتيجون في مقدونية، وكان هناك صراع مستمر على السلطة بينها، وفي القرن الثالث قبل الميلاد، كان الصراع بين قوتين السلوقيين والأنتيجونييون من جهة والبطالمة من جهة أخرى، ففي سنة 275 ق.م. احتل بطليموس سورية ولكنه صُدّ أولًا من قبل القوات السورية، غير أن قوته البحرية أطالت أمد المعركة، والتي انتهت دون أن تحسم، وأن كانت قد انتهت بسلام بين الطرفين في سنة 272/ 271 ق.م. ولكن المناوشات عادت من جديد في عهد أنطيوخس الثاني ولم تحسم أيضا، بل عقدت معاهدة سلام بين القوتين بسبب زواج برنيس ابنة بطليموس من أنطيوخس هذا.

وفي سنة 246 مات أنطيوخس وخلفه سلوقس الثاني، وفي السنة التالية مات بطليموس الثاني وخلفه بطليموس الثالث يورجيتيس، واندلعت الحرب بين السلوقين والبطالمة عندما عُلم أن برنيس وطفلها قد قُتلا في مؤامرة دبرتها "لاوديس" (الأخت غير لشقيقة لأنطيوخس) حتى تضمن أن يعتلى ابنها هي عرش سورية لا ابن برنيس، مما أوغر صدر البطالمة إذ شعروا بالإهانة لقتل ابنة بطليموس، وثارت بسبب ذلك حرب لاوكية، حيث خضعت سورية تمامًا للبطالمة.

وساد سلام منذ سنة 240 ق.م. إلى أن مات بطليموس الثالث سنة 221 وخلفه ابنه بطليموس الرابع المعروف بـفيلوباتير.

<u>أنطيوخس الثالث وغزو فلسطين</u>

كان أنطيوخس الثالث يبلغ من العمر ثماني عشر عامًا حين اعتلي عرش سورية، وذلك في سنة 223 ق.م. كما كان يعمل كحاكم لبابل تحت إرشاد أخيه سلوقس الثالث، وبعد إخماد إحدى الثورات في الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية حاول أنطيوخس أن يغزو "جوف سورية" في صيف سنة 221 ق.م. فقد وصل في زحفه حتى حامية وادي مارسياس في لبنان، غير أن "ثيؤدوتس" قائد القوات المصرية في سورية أجبره علي الانسحاب.

ثم قام بمحاولة أخري سنة 219 وكانت الحملة هذه المرة أكثر نجاحًا، فسقطت سلوقية التي في "بيرية" في يد أنطيوخس، وبذلك تحول ولاء ثيؤودتس المصري إلي أنطيوخس بدلًا من ولائه لبطليموس فيلوباتير، وأعطى مدن بتولمايس (عكا) وصور إلي أهل سورية، ولكن "نيقولاوس" أحد القادة المصريين منع أنطيوخس عند حامية "دورا" الواقعة جنوب جبل الكرمل، فلما وصلت إليه أخبار وجود جيوش مصرية قوية في انتظاره عند بيلزيوم Palusium وافق أنطيوخس علي الهدنة، وأنسحب من ثمَ إلي سلوقية تاركًا الإقليم الذي استولي عليه لثيؤدوتس، وأعاد "سوسابيوس" تكوين جيشه لدخول معركة حاسمة.

وفي سنة 218 ق.م. قاد "نيقولاوس" الجيش المصري إلي لبنان لمواجهة السوريين، وذكر المؤرخ بوليبيوس المواجهة قائلًا: "عندما أجبر ثيؤدتس

الأعداء علي الارتداد إلي أسفل الجبل ليقابلهم من مكان أعلي، استدار الذين مع نيكولاس وفرَوا هاربيين وقتل ما يقرب من ألفين أثناء المعركة، وأسر كذلك عددً لا يقل عن ذلك، بينما أنسحب الباقون حتى صيدون.

وطارد أنطيوخس الجيش المُنهزم حتى شاطئ فينيقية تاركًا نيكولاس في صيدون، بينما استولي أنطيوخس علي صور وعكا، ثم توغل حتى أتى إلي Philoteriaطبرية علي بحر الجليل، وعبر الأردن وأخذ مدن "عبر الأردن" القوية والتي تشمل: جادارا وفيلادلفيا ورباث آمون ، ثم عاد في الشتاء إلي عكا.

في ربيع سنة 217 ق.م. واصل أنطيوخس غزاواته فاحتل فلسطين، وشاملة غزة، قبل أن يصل إلي رفح ، ولعله إلي ذلك أشار دانيال النبي "وبنوه يتهيَجون فيجمعون جمهور جيوش عظيمة ويأتي آت ويغمر ويطمو ويرجع ويحارب حتى إلي حصنه، ويغتاظ ملك الجنوب ويخرج ويحاربه أي ملك الشمال ويقيم جمهورًا عظيمًا فيسلم الجمهور في يده، فإذا رُفع الجمهور يرتفع قلبه ويطرح ربوات ولا يعثر" (دانيال 10: 11-12). وتقابل الجيش المصري بقيادة بطليموس فيلوماتير شخصيًا (203-221 ق.م.) مع الجيش السوري وذلك جنوب "رفح" حيث مُنيت جيوش أنطيوخس بهزيمة منكرة، ويذكر بوليبيوس أن بطليموس بقي ثلاثة أشهر في سورية وفينيقية يعدَ العدة في المدن. ويذكر سفر المكابيين الثالث (وهو سفر غير قانوني) كيف زار بطليموس مدن سورية بعد انتصاره في رفح، وأستعاد البطالمة السيطرة علي كل سورية وفينيقية فلسطين.

وكان لزامًا علي اليهود والحال هكذا، أن يرسلوا كبار قومهم ليقدَموا له التهنئة بانتصاراته، أما بطليموس فقد أصرَ علي الدخول إلي قدس الأقداس، ولكنه ارتدَ من أمام الموضع محتارًا مرعوبًا (راجع 3مكا 1: 9-11، 24).

<u>كيف حُفظت أورشليم خلال حروب العصر السلوقي</u>

إلي المعركة السابق ذكرها أشار سفر زكريا (9: 8-1 و11: 1-3) حيث يشير إلي سقوط حدراخ علي حدود دمشق وصور وصيدون ووقوع قلعة صور وانكسار أشقالون، لا سيما عندما يذكر انهزام غزة وعقرون وأشدود

في فلسطين، ثم لبنان شمالًا، ويضيف النبي تلميحًا جدير بالذكر والإعجاب وهو كيف أن الله نفسه حلَ حول بيته (أورشليم) وأنقذه من كافة المعارك وكافة الغزوات المتتالية (زكريا 9: 8). كما يُفهم من هذه النبوة كيف كان الله قد بدأ يمهد السبيل ليخضع لنفسه صور وصيدا، وكافة هذه البلاد لتؤمن به حيث كان انكسارها تمهيدًا لتطهيرها (9: 4) ثم يزداد الأمر وضوحًا عندما يقول "وأنزع دماءها من فمها ورجسها من بين أسنانها، فتصير هي أيضًا لإلهنا، وتكون كعشيرة في يهوذا وعقرون كيبوسي (الذين تهوَدوا سابقًا) راجع (زكريا 9:7 حسب الترجمة الإنجليزية المصححة).

كما تشير النبوة إلي إذلال هذه البلاد الفلسطينية التي علي الساحل، والتي أذلت إسرائيل أكثر من ألف سنة ولم تخضع لها خضوعًا تامًا، ولكن الإذلال هنا يتم عن طريق القضاء علي تعصبَها العرقي والعنصري وذلك بإدخال أعراق وسلالات أخري في تصميم عرقها، يتضح ذلك من ملابسات غزو المصريين ثم اليونانيين ثم السوريين لهذه البلاد وإقامتهم فيها.

أنطيوخس يمضي في طريقه لاحتلال سورية

ولسنوات شغل أنطيوخس في الشرق لكنه لم يتخلَ مطلقًا عن رغبته وخططه لضمَ "جوف سورية" إلي نفوذه، وعند موت بطليموس الرابع فيلوباتير عام 203 ق.م. كانت مصر ممزَقة بين الاضطرابات والتمرد، وفي ربيع عام 202 ق.م. قام أنطيوخس بحملة عسكرية لم تسفر عن نجاح يذكر، ولكنه أعاد الكرَة في الربيع التالي ودار القتال بشدة في المدن الفلسطينية شاملة غزة واستطاع "سكوباس " القائد المصري أن يرد السوريين حتى عبر الأردن وذلك في شتاء 200/201 ق.م. إلي ذلك يشير دانيال النبي "فيأتي ملك الشمال ويقيم مترسة ويأخذ المدينة الحصينة فلا تقوم أمامه ذراعا الجنوب ولا قومه المنتخب ولا تكون له قوة للمقاومة. والآتي عليه يفعل كإرادته وليس من يقف أمامه ويقوم في الأرض البهية وهي بالتمام بيده" (دانيال 11: 15 و16) فإن السوريين قد حققوا نصرًا حاسمًا في معركة بانيون وارتدَ سكوباس المصري إلي صيدون حيث حوصر من البر والبحر. وفي ربيع سنة 198 ق.م. أُجبر سكوباس هذا علي الاستسلام ليترك كل سورية في يد أنطيوخس، إضافة إلي مقاطعاته الجديدة، وأتى انطيوخس إلي أورشليم،

وحسب قول يوسيفوس فإن سكانها قد رحبوا به ترحيبًا حارًا وربما أمدّوه ببعض ما يحتاج إليه.

معركة مغتيسيا وهزيمة أنطيوخس

وعندما انهزم هانيبال القرطاجي علي يد الرومان في "زاما " سنة 202 ق.م. انتهت بذلك الحرب القرطاجية الثانية، فقد تقهقر شرقًا ليحصل علي الملاذ والمئونة من أنطيوخس، غير أنه شجع أنطيوخس علي غزو اليونان ليسبب اضطرابًا في روما، وأعلنت الحرب وتحركت القوات الرومانية إلي اليونان وهزمت أنطيوخس وأجبرته علي التقهقر إلي آسيا الصغرى، وهناك عند "مغنيسيا " بين ساردس وسميرنا: هُزم أنطيوخس علي يد القائد الروماني "كورنيليوس سكيبيو" في سنة 190 ق.م. وأجبر علي دفع تعويض هائل مقابل الهدنة، فقد اخذ الابن الأصغر لأنطيوخس إلي روما رهينة لدفع الفدية، حيث مكث هنالك اثنتى عشر سنة، تعلم فيها كيف يخدم القوة الرومانية وكيف يحقق الأهداف.

في سنة 200 ق.م. قامت ثورات ليديا وفريجية بآسيا الصغرى، وقد أمر أنطيوخس الثالث القائد "ريؤكسيس" بنقل العديد من العائلات اليهودية التي كانت متبقية من السبي في بلاد ما بين النهرين وبابل، إلي المنطقة المتمردة في آسيا الصغرى حيث أوصي بهم خيرًا، ويذكر كل من المؤرخين يوسيفوس وبوليبيوس كيف أن ذلك كان تدبيرًا إلهيًا لإعداد هذه الشعوب للخلاص، إذ أصبحوا بعد ذلك أول من قبل الإيمان في الشتات.

وأُنشئت في فلسطين مستعمرات يونانية، وشُيدت مدن كبيرة فاصطبغ كثيرون من السكان في اليهودية بصبغة يونانية، وتخلي اليهود عن فكرة الاعتزال عن الآخرين من الأمم، وفي الوقت ذاته تحولوا إلي الفنون اليونانية الجميلة، بل أن السياسيون منهم قد نظروا إلي الحاكم اليوناني باعتباره أصل كرامتهم، وتشرَب العلماء اليهود الأفكار الحديثة من اليونانيين والتي بسطتها أمامهم مؤلفات اليونان، فتألَف بذلك الحزب اليوناني بين اليهود، واستبدلت الكثير من الأسماء اليهودية بأخرى يونانية (حيث نجد صدي لذلك في أسماء

العهد الجديد، مثل شاول والذي تحوَل إلي بولس وكذلك صفا إلي بطرس...إلخ).

واستمر السلوقيون -حكام سورية والذين بسطوا سلطانهم في فلسطين بعد سنة 198 ق.م.- علي معاملة رعاياهم من اليهود باللطف، ووجدوا في الحزب اليوناني الذي عضدوه أكبر معين لهم، وكانت أنطاكية عاصمة سورية مركز هذه الحركة اليونانية، وقد عُرف هذا الحزب في أورشليم باسم أبناء طوبيا (1 مكا 1: 11-15) كما سبق الإشارة. وربما كان الحزب اليوناني هذا هو أصل فرقة الصدوقيين، إذ أنه وبينما كان الفريسيون هم المحافظون، كان الصدوقيين هم الراغبين في التساهل والبحث عن مصلحة الأمة بالوسائط السياسية والحروب.

بل أن السلوقيين بالغوا في ملاطفة اليهود، ويقول يوسيفوس معتمدًا في ذلك علي الوثائق، أن أنطيوخس الثالث أمر بأن تُدفع لليهود عطايا خاصة لتقديم الذبائح بالإضافة إلي السماح لهم بأخذ كافة الأخشاب اللازمة لهم لترميم الهيكل من لبنان دون ضرائب، ويضيف يوسيفوس: "... ذلك لتتمكن هذه الأمة من أن تعيش بمقتضي قوانين بلادها، وليعف كافة أعضاء السنهدريم والكهنة والكتبة والمرنمين الدينيين، من الضريبة المالية العامة وضريبة التاج وكافة الضرائب العادية الأخرى وسكان أورشليم من الضرائب العادية" وقد أرسلت هذه الأوامر إلي جميع حكام لبنان وسورية للعمل بها"...

ولعل السبب في الاهتمام بالجانب الكهنوتي من قبل الحكام، كان بسبب أن رؤساء الكهنة كانوا هم الجهة السياسية المسئولة أمام الدولة، كما كانوا مسئولون عن توريد الضرائب بأنفسهم، حيث أنابوا عنهم عائلة طوبيا (كما سبق) وإن كانوا مع ذلك يدفعون جزءًا من الضرائب بأنفسهم حتى يحافظوا علي مكانهم.

في تلك الفترة ظهرت في اليهودية شيعة "الأرثوذكسية اليهودية" وهي تنقسم إلي قسمين: الأسينيين، ويمثلون الجزء المتطرف. والآخر الحسيديم (الأتقياء) وهم الجناح المعتدل، وقد وصف دانيال الحسيديم قائلًا "الشعب الذين يعرفون إلهم" (11: 33) وقد قامت هذه الحركة (الأسينية /

الحسيدية) بالدفاع عن الشريعة والتقاليد، بعد أن أُسيء إليها من قبل اليهود المتأغرقين (الموالين للحضارة الإغريقية) بتشجيع من رؤساء الكهنة والذين جنحوا إلي الحياة الأرستقراطية والسياسة، وقد وصف دانيال النبي الهيلينية (التأغرق) بقوله: "المتعدون علي العهد" (11: 32) ويرد في سفر المكابيين الثالث أخبار عن الشقاق والعراك ما بين رؤساء الكهنة، والمؤامرات التي حاكها أحدهما للآخر بسبب الطمع في المال وخزائن الهيكل (3 مكا 3: 4-4: 1).

<u>اليهود تحت حكم أنطيوخس أبيفانيوس الرابع</u>

كان سقوط أورشليم في يد السلوقيين عقب نصر أنطيوخس الكبير سنة 198 ق.م. علامة نصرة جديدة في التاريخ اليهودي، فقد تم احتواء دور البطالمة، وبدأ السلوقيون في إرغام اليهود علي قبول الهيلينية (التأغرق).

وقد حمل اليهود في قلوبهم أشد ألوان الكراهية لأنطيوخس هذا والملقب ابيفانيوس (ومعناها اللامع) لأنه دنس هيكلهم ومارس ضدَهم أشد ألوان الاضطهاد الديني، وقد أسموه من باب السخرية المرة أبيمانوس (ومعناها الرجل المجنون). وقد ولد أنطيوخس هذا في أثينا وعمل مسئول ملكي للمدينة، وقد قضي في روما اثنى عشر عامًا كرهينة (كما سبق القول) حيث أيقن من خلال تواجده هناك أن الرومان هم القوة التي سيخضع لها العالم قريبًا.

وقد قرر أنطيوخس أن يُمدين اليهودية ويحضَرها جاعلًا منها مقاطعة هيلينية، ولم يكن يرغب في اضطهاد اليهود، فمن جهة كان اليهود خاضعين له، ومن جهة أخري كان هناك فريقًا كبيرًا من اليهود ممن يؤيدون حركة الأغرقة الجديدة هذه. ففي بداية حكمة كان يحكم أورشليم رئيس الكهنة "حونيا الثالث " وهو من نسل "سمعان البار" ومن اليهود المحافظين، وبالتالي لم يكن يشجَع علي أغرقة اليهودية، بينما كان أخيه ياسون يناصر هذه الحركة، وقد استطاع الحصول علي رئاسة الكهنوت برشوة كبيرة، وكان أنطيوخس يري أنه مادامت رتبة رئيس الكهنة هي سياسية، فإنه من حقه

بالتالي كملك أن يُعين من يختاره، في حين نظر إليها المحافظون باعتبارها رتبة مقدسة، ومن هنا فإن الحصول عليها بالمال يُحسب خطية.

ومن هنا نشأ الصراع الكبير بين شيعة الأتقياء (الحسيديم) والجماعة المتأغرقة بين اليهود، ويمكن أن نعتبر أن هذا هو المحرك الأول لاشتعال الثورة المكابية كما سيأتي، إضافة إلي سبب آخر وهو الصراع القائم بين بيت طوبيا جباة الضرائب وبيت حونيا (أونيا) رؤساء الكهنة، وكذلك انقسام العائلتين إلي سُلالات سلوقية وأخري بطلمية، وبالتالي رفض التقاة أن يعين رئيس الكهنة من قِبَل الملك، ولذلك فقد رفضوا منلاوس الذي عيَنه الملك بدلًا من ياسون بسبب رشوة أكبر!، كما أن منلاوس لم يكن من بيت رئيس الكهنة، بل أنه اشترك في قتل حونيا رئيس الكهنة القانوني السابق، وإلي هذه الواقعة يشير دانيال النبي "وبعد اثنين وستين أسبوعًا يُقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلي النهاية حرب وخرَب قضي بها" (دانيال 9: 26) وفي موضع آخر أيضًا: "وأذرُع الجارف تجرف من قدامه وتنكسر وكذلك رئيس العهد" (11: 22) كما اتهموا رئيس الكهنة منلاوس هذا بسرقة أواني الهيكل (2 مكا 4: 39 -42) وكان أنطيوخس قد انتهز فرصة الشقاق بين منلاوس وياسون فقام بتعيين منلاوس.

هنا قام الحزب اليوناني بمناصرة أنطيوخس مبتغين في ذلك تعضيد الحزب اليوناني، وبهذا التحالف اشتعلت نار العداوة بين الحزبين، فقد قام ياسون ببناء الجيمانيزيوم في أورشليم وكان اليهود يتدربون فيه عرايا -بحسب العادة اليونانية- كما استخدمت الأسماء اليونانية للأماكن التي تحمل أسماء يهودية وهي أماكن مقدسة، وقد نظر الحزب الهيلينى إلي التقليديين اليهود بأعتبارهم رجعيين عفي علي تعاليمهم الزمن.

وفي سنة 170 ق.م. زار أنطيوخس أورشليم وأبدي رغبته في إصدار أمر جديد بأن يسمى المواطنين أنفسهم "أنطيوخيين " بعد استقلالهم.! وذلك رغبة منه في إدماج اليهود في الحياة اليونانية.

أما ياسون فقد استاء من خلعه من رئاسة الكهنوت فهرب إلي عبر الأردن، وهناك انتهز فرصة انشغال أنطيوخس بالحرب مع البطالمة، فقام بالإغارة

علي أورشليم، غير أنه لم ينجح، في حين انتهز منلاوس فرصة عودة أنطيوخس من مصر، حتى رحب به وأعطاه خزائن الهيكل ليتقرب إليه، ولما تبددت أحلام أنطيوخس بالاستيلاء علي مصر، بالإضافة إلي إذلال الرومان له (والذين كانت شوكتهم آخذه في القوة) عاد محبطًا مر النفس، ومن هنا بدأت فترة من أشد فترات التاريخ فسادًا وشرًا بالنسبة لإسرائيل، حيث بدأت محاولات أغرقة البلاد بالقوة، فاستقدم أنطيوخس فلاسفة أثينا العظام إلي أورشليم للاشراف علي هذا التغيير بالأمر، ومحاولة دمج جميع القوميات في الإمبراطورية السلوقية من لغة وثقافة وعقيدة، وتحول إله إسرائيل إلي الإله جوبيتر، وأمر أنطيوخس بممارسة الشعائر الوثنية وصنع تماثيل له حتى علي المذبح، كما أقام تمثالًا للإله زيوس فوق مذبح النحاس سنة 167 ق.م. وكان في ذلك إشارة إلي "رجسة الخراب" التي تكلم عنها دانيال النبي (11: 31، 32 قارن مع متى 24: 15) حيث أن رجسة الخراب التي حدثت في عصر أنطيوخس غير تلك التي ستحدث عند خراب الهيكل سنة 70 م. إلي رجسة الخراب الأولي أشار اليهود قائلين "الشيء البغيض المثير للكآبة."

وفي الهيكل مارس الجنود الوثنيون شعائرهم بما يصاحب هذه الشعائر من سكر وعربدة وخلاعة، مما ينسب إلي "عبادة باخوس" كما قاموا بذبح الخنازير علي المذبح، ووصل أنطيوخس إلي الحد الأقصى في تحطيم اليهودية ومعاداة إلهها. إلي ذلك يشير دانيال قائلًا "ويفعل الملك كإرادته ويرتفع ويتعظم علي كل إله ويتكلم بأمور عجيبة علي إله الآلهة وينجح إلي إتمام الغضب لأن المقضي به يجري" (دانيال 11: 36). وفي المقابل حرم اليهود من الاحتفال بأعيادهم وممارسة طقوسهم مثل السبت والختان حيث كانت العقوبة في ذلك تصل إلي حد الموت (مثل العازر الشيخ الذي رفض أكل الخنزير والأم التي ذبحت مع أطفالها لرفضهم تقديم العبادة للأصنام (2 مكا 1: 6 و7) وكذلك الأم التي قتلت مع أولادها الذين ختنتهم (1 مكا 1: 60، 61) كذلك أمر أنطيوخس بإتلاف جميع نسخ التوراة أو أية أسفار أخري.

من هنا كانت الحاجة ماسَة لتكوين حزب يهودي يتعهد بالقيام بولاية يهودية مستقلة، هذه هي خلفية المكابيين والثورة المكابية

المكابيين ومواجهة الحضارة الهيلينية

لله في كل جيل شهود وركب تأبي أن تجثو لبعل، وعلي أكتاف هؤلاء يصنع الله التغيير، وبهم يعمل ليحقق مشيئته، فقد ثار جماعة الأتقياء علي هذه الأوضاع المتردَية في أورشليم، وأما الذي أطلق هذه الشرارة فهو كاهن يدعى متتيا ، وقد نشأ هذا الكاهن في قرية تدعي "مودين" الواقعة بجوار "اللد" وهو عميد عائلة تسمى "عائلة حشمون" أو هاسمون أو حشمناي.

فقد أرسل الملك أنطيوخس رسلًا إلي جميع بلاد اليهودية يؤكد علي ضرورة ولاء اليهود للملك، وفي مودين هذه طُلب إلي متتيا باعتباره عميدهم -وكان طاعنًا في السن- أن يقدم ذبيحته لتمثال الملك حتى يقتدي به الآخرين، فرفض بشدة إلا أن آخرين ضعفوا وقدموا ذبائحًا للوثن، وعندئذ غضب متتيا وذهب إلي الهيكل الوثني، وهناك قام بقتل رسول الملك مع الشخص اليهودي الذي كان يقدم الذبيحة. ثم نادي في اليهودية أن يتبعه كل من له غيرة مقدسة إلي الجبال والمغائر حتى يمكنهم تنظيم المقاومة (1 مكا 2: 19- 22) وقد استجاب له الشعب بشكل ملفت (1 مكا 2: 23 - 28) غير أن البعض الآخر انضم إلي أنطيوخس، بينما مات آخرون بسبب مقاومتهم للملك، إلي هذا أشار دانيال النبي11:32، 33) .

في الأيام الأولي كانت المواجهة أشبه ما تكون بحرب العمليات الخاصة، حيث شن الحشمونيين هجمات علي القري والبلاد، قتلوا خلالها الضباط السلوقيين وكثير من اليهود المتأغرقين، غير أن السلوقيين هاجموهم في السبت، وذلك بإيعاذ من بعض اليهود الخونة، فقد أحاط السلوقيين بالمتمردين من كل جهة وتمكنوا من ذبح ألفين منهم. وعند ذلك صرَح لهم متتيا بالحرب في السبت متى كانت دفاعا عن النفس (وهو تأكيد لفتوي يهودية سابقة بهذا الشأن).

يهوذا المكابي

وقبيل موته في سنة 166 ق.م. أوصي متتيا بالقيادة إلي يهوذا ابنه الثالث (1 مكا 2: 49-70) حيث حقق يهوذا العديد من الانتصارات، ولكن السلوقيين استهانوا في البداية بهم فأرسلوا لهم قوة محدودة لتأديبهم، غير أنهم هُزموا

من المكابيين المرة تلو الأخرى، ويضيف سفر المكابيين الأسباب التي أدت إلي الثورة (1 مكا 1: 11-15 و2 مكا 4: 7-17) وفي المقابل يصف السفر العنف الذي استخدمه أنطيوخس في إخضاع الثورة (1 مكا 1: 30-32). وهنا وقع اليهود المتأغرقون في خطر وحرج، حيث أصبحوا هدفًا للثوار، ومن جهتهم فقد استخدموا العنف في الدفاع عن أنفسهم، حيث أراقوا الدماء في الهيكل وحوله، وأما المكابيون فقد وصفوهم بأنهم غرباء وعداء (أمة خاطئة متعدية للشريعة 1 مكا 1: 34) فتعطلَّت الخدمة في الهيكل وهرب كثيرون من اليهود إلي الجبال (1 مكا 1: 25-40).

وكان أنطيوخس في ذلك الوقت محصورًا بين أمرين، أحدهما عدم المغامرة بجيش قوي في اليهودية بسبب قربها من مصر، وثانيها حربه مع البراثيين، بسبب تمرد حدث هناك، ومن هنا فقد كلَّف "ليسياس" ثم "أبولونيوس" بقيادة جيش يُخضِع به اليهود، ومن قواد ليسياس هذا كل من "نكانور" و"جرجياس"، ولكن يهوذا المكابي استطاع إحراز الكثير من الانتصارات عن طريق الهجمات الليلية والتي حقق بها أسلابًا وغنائم كثيرة وفتح الطريق أمام المكابيين للاستيلاء علي أورشليم عن طريق "عمَاوس"وفعل ذلك وتقهقر قدامه منلاوس (رئيس الكهنة الموالي للسلوقيين) ودخلوا أورشليم واستولوا علي كل شيء فيما عدا حصن أكرا (عكرة) (1 مكا 3: 10، 18و 4: 3-6، 19-22) وعند ذلك قام التقاة بهدم هياكل الأوثان وختنوا الأطفال بالقوة واستردوا سلطان الناموس (1 مكا 2: 43-48) وبعد ذلك قاموا بتطهير الهيكل من المذابح الوثنية وآثارها وهو ما سُمى ب"عيد التجديد" وأصبح ضمن الأعياد القومية لليهود، وسمي أيضًا ب"الحانوكا" أو "الأنوار" يحتفلون به ثمانية أيام بدءًا من يوم 25 ديسمبر من كل عام. وبذلك انهوا ثلاث سنوات من تدنيس الهيكل. إلي ذلك يشير دانيال النبي باعتبار أن ذلك كان بداية توقف الذبيحة الدائمة وترميم الهيكل فهي الـ"1290 يومًا" ثلاث سنوات ونصف، ثم اعادة الذبيحة بعد 45 يومًا "شهر ونصف" (دانيال 12: 12).

ولكن ليسياس استطاع هزيمة اليهود ومحاصرتهم ولكن أنباء عن تمرد في أنطاكية جعلته يؤثر معاهدة صلح مع اليهود ألغى بموجبها كافة القوانين التي

تناهض الشريعة والطقوس، كما تقرر إقصاء منلاوس عن رئاسة الكهنوت وتعيين ألكيمس (ألياقيم) مكانه كما وعد بالعفو عن يهوذا ورجاله، وترك ليسياس أورشليم متجهًا إلي سورية في حين كانت أسوار أورشليم مسوَاه بالأرض. وفي تلك السنة عينها كان أنطيوخس قد مات في بلاد الفرس بينما كان يسعى في جمع المال وكنوز البلاد لسداد الدين الضخم الذي تركه أبوه أنطيوخس الثالث، ومن ثم ملك مكانه أنطيوخس الخامس (164 - 162 ق.م.) وكانت أيامه هدوء، بينما كانت المرحلة السابقة مرحلة حرب للرب ومقدساته، فقد أعقبها مرحلة الطمع والاتساع، وبينما نجد أن الله قد أعانهم في المرحلة الأولي فإنه قد خذلهم في الثانية.

أما ألكيمس رئيس الكهنة فقد قبض علي العديد من الحسيديين وقتلهم، ومن ثم بدأت الحرب الأهلية بين اليهود المتأغرقين وأولئك التقاة، وخاف ألكيمس فهرب إلي سورية بغية الحصول علي نجدة عسكرية، وعندما عاد لمحاربة اليهود هجم الجيش أولًا بقيادة نكانور فهُزم الجيش وقُتل نكانور من قبل يهوذا المكابي وجماعته. ولكن عددًا كبيرًا من اليهود انحازوا إلي الآخرين المتأغرقين، وهكذا تُرك يهوذا مع ثمانمائة من الجنود فقط، ومع أنه هزم الجيش السوري في معركة "بئروت" إلا أنه قُتل في تلك المعركة، وبموته انتهت المرحلة الأولي من كفاح المكابيين، وكان يهوذا إبان حياته قد حاول عقد معاهدة سلام مع الرومان ولكنه لم يستفد منها شيئًا إذ أنه مات قبل عودة رسله.

هذا وقد لعب ألكيمس دورًا في هذه الحرب الأخيرة، وقد دُعي بـ"الراعي الأحمق" والذي أُشير إليه في سفر زكريا (11: 17-15) وقد ظل في رئاسة الكهنوت لمدة ثلاث سنوات، وفي النهاية مات مشلولًا في سنة 159 ق.م. فظلت الأمة بدون رئيس كهنة من بعده لمدة سبع سنوات، وقد حاول أثناء حياته إزالة الحائط المتوسط بين رواق الأمم والقدس ليتسنى للأمم الدخول إلي القدس.

يوناثان المكابي

بعد مقتل نكانور أصبح بكيديس واليًا علي البلاد من قبل السلوقيين وقد ساعده ألكيمس في حكمه، وبعد سنتين من موت يهوذا استرد الثوار قوتهم وخلف اليهود المتأغرقون فاستغاثوا ببكيديس فأتى ولكنه صنع صلحا مع يوناثان وأخوه سمعان، واستمر ذلك خمس سنوات فقد اليهود المتأغرقون خلالها سطوتهم (1 مكا 9: 23-31، 57-73) ومال يوناثان إلي الدبلوماسية أكثر من السلاح فنجح في ذلك كثيرًا، إذ أنه عندما ثارت الحرب بين ديمتريوس والي سورية والإسكندر بالاس المطالب بعرش سورية، وقف يوناثان إلي جانب الإسكندر لا سيما وأن ديمتريوس قد حاول عدة مرات سابقة تدميرقوات يوناثان، وعقد الأخير اتفاقيات مع إسبرطة وروما، وقبل نهاية الحرب أصبح يوناثان رئيساُ للكهنة وحاكمًا لليهودية في ذات الوقت، بينما وهب سمعان شقيقه حكم شاطئ فلسطين، وكان يوناثان يحكم فلسطين دون مزاحم (1 مكا 10: 1-50).

ولما حاول "ديمتريوس الثاني" ابن ديمتريوس الأول، استعادة عرش سورية بعد مقتل أبيه، هزمه يوناثان، فكافأة الإسكندر بالاس بأن أضاف له أراض جديدة (1 مكا 10: 88، 89) فلما مات الإسكندر وآل عرش سورية إلي ديمتريوس ظن اليونانيون اليهود بأنهم قد وجدوا فرصتهم، فأرسلوا ديمتريوس لكي يخلصهم من حكم يوناثان، ولكن الملك ثبت الصلح وأعطاه ثلاث مدن جديدة، ثم عاد وتخلي عن يوناثان وتحالف مع تريفون ابن الإسكندر طمعًا في مكاسب أكثر، وخاف تريفون من خيانات يوناثان المتكررة فشن عليه حربًا وخدعه ثم قتله سنة 143 ق.م. فتولي عندئذ سمعان قيادة الشعب (1 مكا 11: 54-62 و12: 39-53). وجمع سمعان بين قيادة الجيش ورئاسة الكهنوت، وهو الأمر الذي لم يحدث في إسرائيل قبل ذلك إذ أنه لا يليق الجمع بين إراقة الدماء والخدمة الهيكلية.

سمعان المكابي

كان سمعان قد تقدم في السن عندما تولي قيادة اليهود سنة 143 ق.م. وبينما كانت اليهودية قد نالت حريتها الكاملة كانت سورية تتنازعها قوتان،

الأولي تناصر ديمتريوس بينما الأخرى تؤيد "أنطيوخس السادس" والذي كان صبيًا تحت وصاية "تريفون" ولكن الأخير عزل أنطيوخس ونزع عنه تاج آسيا (1 مكا 13: 31، 32) وفي أيامه صدر قانون بأن تصبح رئاسة الكهنوت وراثة في عائلة المكابيين (الحشونيين) بدلًا من عائلة حونيا (أونيا) والتي هربت إلي مصر قبل ذلك بقليل (1 مكا 14: 25-49) وطهرَ سمعان جميع البلاد من الآثار الوثنية وأصبحت البلاد يهودية خالصة، وعاد بالكثير من العائلات اليهودية الساكنة هناك في شتى البلاد، حتى "حصن أكرا" نفسه اقتحمه وأخرج منه الجنود الوثنيين.

وفي أيامه حاول أنطيوخس السابع (خليفة ديمتريوس الثاني المأسور) سلب اليهود البلاد التي استولوا عليها خارج حدودهم، ولكن جيشًا يهوديًا بقيادة ابني سمعان دحره، فهدأت الأمور واستقرت. وقد انتهت حياة سمعان عندما قام زوج ابنته بقتله مع اثنين من أولاده، وذلك طمعًا في أخذ مكانه، بينما استطاع يوحنا ابنه الهرب ليعود ويحل محله في الولاية والكهنوت باسم "يوحنا هركانوس."

الأسرة الحشمونية: ظهورها وانحلالها

بموت سمعان المكابي يبدأ نجم المكابيين في الأفول، لتبدأ عائلة حاكمة جديدة من سلالة الحشمونيين ولقد عاش الخلفاء عالة على نصر أجدادهم!

يوحنا هركانوس

1. **أرسطوبولس الأول**
2. **الإسكندر جنايوس**
3. **المكابيين بقيادة ألكسندرا**
4. **أرسطوبولس الثاني**

يوحنا هركانوس من الأسرة الحشمونية | هيراكنوس الأول

1- يوحنا هركانوس

ومع أن سورية كانت قد صارت قوية، إلا أنها تركت اليهود وشأنهم، لا سيما وأن يوحنا هذا كان مواليا لهم وفي خدمتهم، وترك لهم السوريون يافا كميناء هام لليهود، وأما اليهود المتأغرقون فقد بدأوا في التخلي عن أحلامهم في حضارة يونانية يزيحون بها التزامات الشريعة والطقوس الهيكلية، وقد مثل الصدوقيين الحزب الهيلينى بينما مثل الفريسيين الحزب الحسيدي (التقاة)، هذا وقد تبلور الحزبان، وكانت أولى اهتماماته هي استرداد المدن الساحلية، أملًا في إنعاش الاقتصاد باعتبار تلك المدن، مدن التجارة والرخاء.

وفي بداية مناوشاته استطاع أنطيوخس سيديتيس، الاستيلاء على هذه المدن لكي يحصل على المال اللازم للاحتفال بعيد المظال حيث قدم ذبائح العيد وهدايا للهيكل، واتفق الطرفان على الاحتفاظ بتلك المدن مقابل جزية يقدمونها عنها، ثم بادر هركانوس بعقد اتفاقية مع الرومان سنة 127ق.م. حتى يقطع الطريق بذلك على كل من مصر وسورية. ثم راح يحتل المدن شمالًا وشرقا. ففي سنة 125 ق.م. أخضع السامرة مدمرًا هيكل جرزيم، ثم صك عمله باسمه ولعله أول الحكام المكابيين الذي يقوم بذلك،غير أنه واجه مقاومة شديدة من الفريسيين الرافضين للعمل السياسي وسياسة التوسع، وفي أيامه أيضًا انفصل الفريسيين عن المكابيين والذين سموا بدورهم "الصدوقيين" والذين انحسرت فيهم رئاسة الكهنوت، وقد أعلن الفريسيين ذلك ليوحنا في مؤتمر عقدوه خصيصًا لذلك، حيث رفضوا أن يكون رئيس الكهنة سافك دماء! ومنذ الحين بدأت تظهر العداوة التقليدية بين الفرقتين. ثم مات هركانوس سنة 104 ق.م. بعد أن قضى في الحكم والكهنوت إحدى وثلاثين

أرسطوبولس الأول من الحشمونيين

لم يستمر أرسطوبولس -والذي خلف الإسكندر- في الحكم أكثر من عام، واسمه الحقيقي يهوذا، غير أنه فضل الاسم اليوناني، وقد رفض وصاية أمه عليه كرغبة أبيه، فوضعها في السجن إلى أن ماتت جوعا، كما ألقى باخوته الثلاثة في السجن حيث مات اثنان منهم جوعًا أيضًا بينما قتل الثالث، ويقال

أنه وثق في الأخير أولًا ولكنه سريعًا ما انقلب عليه، وقد ناصبه الفريسيون العداء لانتمائه للحزب اليوناني.

وخلال سنة حكمه حقق بعض التوسعات، وقام بتهويد الجليليين بالقوة، فقد كان شديد الغيرة على الناموس، وقد ثقل عليه الهم بسبب الخوف من التمرد. وأخيرًا مات غير مأسوف عليه، بل لوث الفريسيين سمعته وطمسوا تاريخه.

<u>الإسكندر جنايوس من الحشمونيون</u>

لعل الإسكندر هذا هو أكثر من أساء إلى اليهود، فقد مضى في سياسته التوسعية أيضًا حتى وصل إلى عكا، فاستغاث أهلها بملكهم بطليموس الثامن في مصر وكان هاربًا من كليوباترا التي خلعته من الحكم، فاستعان الإسكندر بدوره بكليوباترا، واشتعلت الحرب بين الخصوم ولم تسفر عمليًا عن نتيجة. وأكمل الإسكندر توسعاته، غير أن اليهود ناصبوه العداء بسبب إهماله خدمة الكهنوت لانشغاله بالحروب، وزاد في ذلك بزواجه من امرأة أخيه سالومى، وهو ما يتنافى مع الشريعة، وفي ذات يوم أخطأ في طقوس عيد المظال (ويقال عمدًا) فقذفه الشعب بالسعف وثمار الأترج، فثار حينئذ وأمر بقتل اليهود في الهيكل، فقتل كثيرون منهم فكرهه الشعب ورجعوا عنه، وهكذا وصل الحال بأسرة المكابيين!!

بل وأكثر من ذلك أنه دخل في حرب مع أبيداس "عوبيداس" ملك العرب بسبب طمعه في التوسع فهزمه وجلده، واستطاع الهرب وجاء إلى أورشليم ولكن الشعب رفضه، فغادر المكان واستعان عليهم بالمرتزقة !! واستعان الشعب في المقابل بديمتريوس الثالث (سنة 88ق.م.) فجاء بجيش قوى وهزمه فهرب إلى الجبال. ومن المحزن أن أبناء الحسيديين يطلبون أبناء أنطيوخس ابيفانيوس المساعدة في مواجهة أبناء المكابيين!!

فلما هدأ الحال وعاد ديمتريوس إلى دمشق، رجع الإسكندر وصنع وليمة للصدوقيين فرحًا بنصره، وقام بصلب ثمانمئة من وجهاء أورشليم الفريسيين، ثم قتل زوجاتهم وأولادهم ذبحًا قدامهم وهم ما يزالون أحياء على صلبانهم. ثم دخل في حرب مع ملك العرب ثانية فهزم واضطر إلى الصلح بشروط مهينة، وفي سنة 76ق.م. مات بينما كان يحاصر قلعة "راجايا" شرق

الأردن، وقبيل موته أوصى زوجته إسكندرا (سالومى) بأن تهادن الفريسيين وتستعين بهم، ويقال أن ذلك جاء في توبته على فراش الموت.

المكابيون بقيادة ألكسندرا

هي زوجة أرسطوبولس ثم الإسكندر بعد موت الأول، تولت الملك وعمرها سبعون عاما، ولما لم يكن من الجائز أن تصبح رئيس كهنة فقد تولى ذلك ابنها هركانوس بينما تولى أخوه أرسطوبولس قيادة الجيش، وكان يرأس شعبة الفريسيين في ذلك الوقت شقيقها "سمعان بن شيبا" وهكذا اتخذت وضعًا متوسطًا بين الفريقين، وقد سعى الفريسيين بقيادة سمعان إلى تعليم الشبان والأطفال، وعم السلام والهدوء في أيامها بعد صراع طويل.

غير أن الفريسيين تمادوا في سلطانهم فمالوا إلى الاستبداد، بل أنهم اصطدموا بألكسندرا نفسها حين ألحوا عليها بالقصاص من الصدوقيين الذين تسببوا في قتل ثمانمائة منهم مع عائلاتهم، وبالفعل قامت بقتل ثلاثة منهم، غير أنها عملت على حماية الصدوقيين ووهبتهم الحصون ليحتموا بها، وبينما كان أرسطوبولس ابنها يميل إلى الصدوقيين، فقد ناصر أخوه هركانوس الفريسيين، فما أن ماتت ألكسندرا حتى بدأ الصراع على أشده بين الفريقين.

أرسطو بولس الثاني من أسرة حشمونية

بدأت فترة حكمه بصراع بينه وبين هركانوس، حيث كون كل منهم جيشًا والتحما في أريحا، فهزم هركانوس وتعقبه أرسطوبولس حتى أورشليم ثم أجبره على التنازل عن الملك ورئاسة الكهنوت، وبذلك أصبح هو ملكًا ورئيسًا للكهنة، ولكن أنتيباتر الأدومى (أبو هيرودس الكبير) كان متعاطفًا مع هركانوس، وبسبب الصدقة بين امرأة أنتيباتر وأرتاس (الحارث) ملك العرب، فقد تحالفا ضد أرسطوبولوس وهزماه.

أثار عهد المكابيين

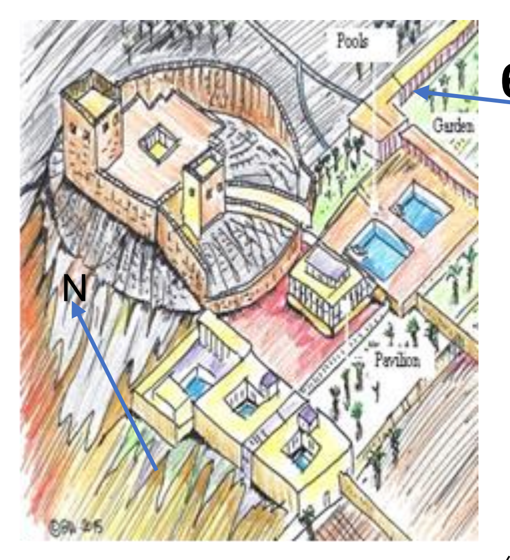
عصر المكابيين

حمامات السباحة من الكسندر جانيوس:



مجموعة من حمامات السباحة كانت جزءًا من القصر الذي بناه ألكسندر جانيوس ملك الحاشمونين،(103-76ق.م .)وهناك درج أدى إلى أسفل كل تجمع كل تجمع (18 متر × 13 متر وعمق 3.5 متر) تم صنعه بالطبع من الحجارة على طبقة من الحجارة الصغيرة، كما يظهر على حواف البركة .جلبت قناة مياه على "جسر" 6م واسعة في وسط حمامات التوأم.

حديقة كبيرة



كان شمال البرك حديقة كبيرة (70 م × 60 م) محاطة بأعمدة. كانت المنطقة المحيطة بالمسابح التوأم بعرض 44 متر وعرض 42 متر، وتقع على الجانب الجنوبي من المجمع، وشرق القصر,تم استخدام مجمع المسبح للسباحة والاستحمام والاستقبالات والألعاب والترفيه. وللأغراض الأخيرة، تم توصيل المسابح عبر درج واسع إلى قاعة كبيرة (مساحتها 23 مترًا × 17 مترًا) تطل على المسابح والحدائق. كان ذلك على شكل جناح - وهو مصطلح معماري يعني بنية قائمة بذاتها تقع على مقربة من الهيكل الرئيسي، مما يجعلها مكانًا للمتعة.

قد تكون هذه البرك هي المكان الذي قُتل فيه الحسموني أريستوبولوس الثالث، الكاهن الأكبر وشقيق زوجة هيرودس مريمنة ، في 36 ق.م. كان هيرودس يخشى من أن هذا الشاب الوسيم البالغ من العمر 17 سنة، وهو من أحفاد منزل الحشمونائين الملكي، سيحل محله (غريب) كملك، بسبب ضغط شعب إسرائيل على مارك أنطونيوس. كتب يوسيفوس عن دافع الجريمة (أثار اليهود فصل 15: 2)"الآن هذا الابن كان واحدا من أعظم النفعية ، وكان يطلق عليه ارستوبوليس عندما تم تقديم هذه الرسالة إلى هيرودس، لم يعتقد أنه من الآمن له أن يرسل واحدة وسيم جدا كما كان ارستوبولس، في مقتبل حياته ، لأنه كان في السادسة عشرة من عمره ، ومن عائلة نبيلة جداً ، ولا سيما أنطوان ، الرجل الرئيسي بين الرومان ، وأحد الذين يسيئون إليه في مسرحياته." ...

لذلك تآمر الملك هيرودس ليغرق في حوض السباحة أثناء مأدبة سوككوت التي نظمتها أمه.



قدم يوسيفوس تفصيلاً عن جريمة القتل في برك أريحا (أثار اليهود فصل 15: 3: 3)"والآن ، عند اقتراب عيد المظال ، وهو مهرجان يلاحظه الكثيرون بيننا ، ترك هذه الأيام يمر ، وكان هو وبقية الناس فيه سعداء جداً ، ومع ذلك كان الحسد الذي هذه المرة نشأته تجعله يتسرع لفعل ما كان يدور حوله ، واستفزه إليه ؛ لأنه عندما ذهب هذا الشاب أرسطووبولس ، الذي كان في السنة السابعة عشرة من عمره ، إلى المذبح ، وفقا للقانون لتقديم الذبائح ، وهذا مع الحلي من كهنوته العالي ، وعندما كان يقوم بأداء المكاتب المقدسة ، بدا أنه أكثر من رائع ، وأطول من الرجال عادة في تلك السن ، ويظهر في وجهه قدرا كبيرا من تلك العائلة العالية التي انتشر منها ، - ظهرت حماسة دافئة وعاطفة تجاهه بين الناس ، وكانت ذكرى تصرفات جده أريستوبولوس جديدة في أذهانهم ؛

وأصبحت عواطفهم حتى الآن إلتفافهم حوله ، لم يتمكنوا من امتناعهم عن إظهار ميولهم إلى نحوه . كانوا يفرحون ويخلطون في وقت واحد، ويمزجون مع التمنيات الطيبة لهم بالتصفيق البهيج الذي قدموه له ، إلى أن تجلت إرادة الجمهور الطيبة ؛ وأعلنوا أكثر بتهور السعادة التي تلقوها من عائلته مما كان عليه في ظل الملكية التي قاموا بها وعلى كل هذا، قرر هيرودس أن يكمل ما قصده ضد الشاب. عندما كان المهرجان قد انتهى، وكان يتزاحم في أريحا مع ألكسندرا ، الذي استضافهم هناك ، كان في غاية السعادة مع الشاب ، ووجهه إلى مكان وحيد ، وفي نفس الوقت كان يلعب معه في الحدث. وبطريقة مضحكة. الآن طبيعة هذا المكان كانت أكثر سخونة من العادية؛ فخرجوا في وقت مفاجئ وفي وريد من الجنون. وبينما كانوا يقفون بجانب برك الأسماك، التي كانت كبيرة منها حول المنزل ، ذهبوا ليبردوا أنفسهم [بالاستحمام] ، لأنه كان في خضم يوم حار. في البداية كانوا فقط متفرجين من خدام هيرودس ومعارفهم وهم يسبحون. ولكن بعد حين دخل الشاب في تحريض هيرودس الماء في وسطهم، في حين أن معارف هيرودس ، كما كان قد عيّنها ، غمسه وهو يسبح ، وأغرقه تحت الماء ، ظلام المساء ، كما لو كان قد تم في الرياضة فقط ؛ ولم يكفوا حتى اختنق تماما. وهكذا قتل أريستوبولوس، ولم يعيش بعد أكثر من ثمانية عشر عاما ، واحتفظ بالكهنوت العالي سنة واحدة فقط ؛ الكهنوت العالي الذي انعش أنناليوس. الآن مرة أخرى.

<u>قصر الكسندر جانيس:</u>

وكان غرب جناح البركة والمسبح عبارة عن تل عالٍ تحيطه خندق عميق. هنا كان هناك قصر محصن، بناه الكسندرجانيوس على قمة قصر سابق بناه والده يوحنا هيركانوس.

كان القصر محميًا بخندق عميق بطول 7 أمتار، وجدران بطول 5 أمتار ، وأبراج بارتفاع 3 أمتار ، أي ما مجموعه جدار جليدي مرتفع يبلغ ارتفاعه 15 مترًا. كان مدخل القصر من مجمع حمامات السباحة على الجانب الشمالي الشرقي. تم ترتيب إمدادات المياه إلى قمة القصر بواسطة نظام السيفون، باستخدام أنابيب السيراميك التي يمكن رؤيتها في بقايا التلة. جاءت المياه من نظام قنوات مائي يبدأ من 400 متر غرب القصر، حيث تقاربت قناتان.

كان هدف الإسكندر في تقوية القصر ووضعه على تلة عالية هو حماية أفضل له وتعزيز وجهات النظر من القصر، حيث كان يقع في منطقة كثيفة من أشجار النخيل.



<u>وينظر فى أقسام القصر والحمام الطقسى (فى الجانب البعيد) فى الصورة التالية. استقبلت أحواض السباحة المياه من حصن داجون ووادي القلط عبر قناة مائية ، قادمة من التل فى أقصى الجانب الأيمن.</u>

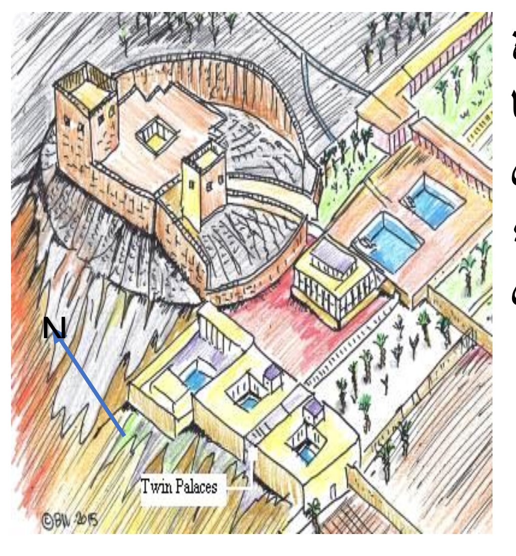


<u>تم بناء القصر المحصن ومجمع المسابح فى ~ 100ق.م تم تدميرها من قبل الزلزال العظيم فى 31 قبل الميلاد .لا يزال هناك القليل من هذه الهياكل.</u>

<u>القصور التوأم للملكة أليكساندرا</u>



الملكة ألكسندرا سالومي (شلومزيون)، أرملة ألكسندر، حكمت من 76 قبل الميلاد حتى 67 قبل الميلاد. تم وضع أبنائها، يوحنا هيرانوس الثاني وأريستوبولس الثاني، ليخلفوا أليكساندرا، وكانت تنوي تخفيف حدة التوتر بين الأخوة المتنافسين. لذلك، شيدت قصرين متطابقين متاخمين للقصر المحصن وجنوب حمامات السباحة الخاصة بزوجها.



كان لكل من القصرين، مع صور مرآة لبعضهما البعض، خطة مستطيلة مساحتها 26 م على مساحة 23 م. قسم 4.5 م فصل القصرين. في وسط كل قصر كان هناك فناء بسعة 10 متر في 9 متر، محاط بغرف من جميع الجهات



تقع حديقة مع مسبح في وسطها بالقرب من كل قصر .أحجام الحدائق وأحجام أحواض السباحة لم تكن متطابقة - 32 متر × 19 متر حديقة مع بركة 8 متر × 8 متر على القصر الغربي ، و 40 متر مربع 25 متر مربع و 7 متر مربع في القصر الشرقي





تعرض الصور على اليسارأقسامًا مختلفة من هذه المنطقة .منظر غربي ، مع حافة وادي قلت في الخلفية



نفس المنطقة مع وجهة نظر الشمال الغربي :



مزيد من التفاصيل حول القصور المحفورة



الهياكل تشمل المنشآت الصناعية والزراعية



لملكية الملكية ومحيطها شملت مصانع نبيذ (مصنوعة من التمور) ومنشآت لتصنيع العطور (مصنوعة من شجيرات البلسم). يتطلب الري بناء نظام دقيق من القنوات وخزانات المياه



هناك أيضًا حمامات طقسية (ميكفه) ، وبعضها في حالة ممتازة



وجهة نظر أخرى من هذا الحمام طقسي الجميل



حمامات طقسية أخرى ، مع خطوات منفصلة من النزول والصعود (بعد التنقية):



بعد وفاة ألكسندرا (67 قبل الميلاد)، تم تعيين ابنها يوحنا هيريكانوس الثاني وريثًا ،لكن أريستوبولوس الثاني هزم أخاه وصعد إلى العرش بعد ثلاثة أشهر. على الرغم من أن والدتهم لم تكن قادرة على منع الصدام بين الأخوة، فقد نجا الأخ الشقيق على الأقل، سمح له بالاستفادة من لقبه ككبير كاهن. خلال فترة وجوده، تم بناء بركة كبيرة جديدة (20 م × 12.5 م) إلى الشرق من القصور التوأم. مدخل هذا المجمع كان من حديقة القصر الشرقي، ربما ينتمون إلى

هركنوس الثاني المتدهور الذي لم يستطع الاستمتاع بحمامات السباحة في القصر الرئيسي.



<u>يقع قسم قصور الحشمونئ والهيرودسى شرقًا (يمين) على حافة الوادي. في الخلفية البعيدة توجد أحياء أخرى في أريحا الحديثة ، حيث تقع التلال القديمة في الكتاب المقدس</u>

<u>المجمع القديم</u>



بالقرب من أنقاض قصر الحشمونائيم الملكي الشتوي توجد بقايا أقدم مجمع يهودي معروف في إسرائيل. بنيت بين السنوات 75-50 قبل الميلاد، ربما في عهد الملكة الكسندرا سالومي (، حكم 76-67 قبل الميلاد، أرملة الكسندرجانيوس).



غطى المجمع الإنشائي مساحة من 28م في 20م، وتم تطويره في 2-3 مراحل. وهي مصنوعة من الطوب الطيني على أساس من الحجارة الحقلية، وتشمل منطقة طقوس للاستحمام، وفناء محاط بسبع وثمانية غرف ، وجنيزة (تخزين مخطوطات باهتة) ، وقاعة رئيسية مستطيلة (16 م × 11 م). محاطًا برواق مكون من 12 عمودًا يرتكز على منصة مرتفعة. دعمت منصة الجلوس من 70 شخصا. إنها موجهة للغرب، تواجه القدس، كما في هذه الصورة.

تم تدمير مجمع الكنيس والقصر من قبل الزلزال الكبير في 31 ق.م. (قوته 7رختر) الذي دمر المدن في وادي الأردن الغربي (مثل مسادة، قمران

وأريحا). كتب يوسيفوس فلافيوس عن هذا الزلزال القوي (أثار اليهود فصل 15 : 5) "في هذا الوقت كان القتال في أكتيوم 31 ق.م الميلاد بين أوكتفيوس قيصر وانطونيوس ، في السنة السابعة من حكم هيرودس ثم كان هناك أيضا زلزال في يهوذا ،أكبر من مما حدث في أي وقت آخر ، والذي دمارا كبيرا على الماشية في ذلك البلد.فقد هلك حوالي عشرة آلاف رجل بسبب سقوط المنازل." ...

عاد هيرودوس الكبير بناء قصر جديد (الثاني) فوق أنقاض هذا الكنيس، الذي لم يُعاد بناؤه أبداً.

قلعة حصن أكرا فى عصر المكابيين

اكتشاف قلعة حصن أكرا عمرها 2000 عام في أورشليم بعد بحث دام لمدة قرن

أعلن باحثون في هيئة الآثار الإسرائيلية أنهم عثروا على بقايا قلعة استخدمها الملك اليوناني السلوقي أنتيوخوس أبيفانيس في عهده. حصار القدس عام 168 ق.م.

وهى التى بناه أنطيوخس الرابع إيبيفانويس، حافظ على سيطرة الإغريقية السلوقية على الهيكل حتى غزوها من قبل الحشمونيين في 141 قبل الميلاد

أحجار حبال الرصاص ورؤوس سهام برونزية مختومة برمز عهد أنطيوخس الرابع

أحجار حبال الرصاص ورؤوس سهام برونزية مختومة برمز عهد أنطيوخس الرابع إيبيفانيس، دليل على محاولات غزو قلعة أكرا في مدينة داود في أورشليم في أيام المكابيين. (كلارا أميت / سلطة الآثار الإسرائيلية)

قاعدة برج أكرا

وقاعدة لبرج "ذات أبعاد مثيرة للإعجاب"، بطول 20 مترا (66 قدما) وعرضه أربعة أمتار (13 قدما). كانت القاعدة الخارجية للجدار مغطاة بطبقة من الغبار والحجارة والجص، وهو منحدر زلق أضاف إلى الجدار بشكل متعمد ليجعل من الصعب على المهاجمين توسيع نطاقه. "إن الاكتشافات الأثرية الجديدة تشهد على إنشاء معقل محصن بشكل مناسب مبني على جرف صخري مرتفع يطل على المنحدرات الشاهقة لتلة مدينة داوود"، كما قالوا. "سيطر هذا المعقل على جميع طرق التعامل مع الهيكل ، وقطع الهيكل من الأجزاء الجنوبية من المدينة .

الأمفورات المستوردة من بحر أيجة إلى أورشليم



وذلك فى الموقع الأتية :والعدد الكبير من جرار الخمر (الأمفورات) التي تم استيرادها من منطقة بحر إيجه إلى أورشليم والتي تم العثور عليها في الموقع تشهد على عمر القلعة، بالإضافة إلى الهوية غير اليهودية لسكانها ".

1-وقادش الجليل شمال غرب بحيرة الحولة

الموقع يرجع للقرن ال 2 ق.م

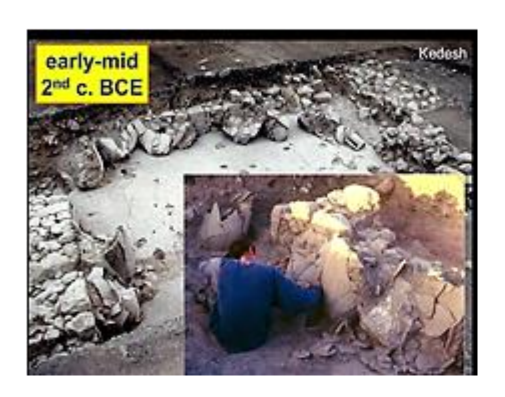
اعادة تصور الموقع والمدخل وطريقة البناء



مجموعة من الأدوات تشمل من اليسار ازاميل وسكاكين حديدية ويليها أوانى خزفية لنقل الحبوب والزيوت والخمر ومن أعلى نقوش لمصارعة الأسود وشكل مليكن او قائدين.



<u>أكتشاف أمفورات قادش الجليل</u>



<u>أكتشاف كم كبير من أوانى خزفية وامفورات ومصابيح زيتية فى قادش</u>



<u>أختام قادش الجليل من القرن الثانى ق.م</u>



من اليسار ختم لأنكور سيلسيد وانطيوخوس الثالث والرابع وختم مجمع من تيرايرجع ل 164 ق.م وختم كتب علية من هو الذي فوق الأرض حيث يعتقد انه للمكابيين

<u>منظر مجمع لأهم أمفورات قادش وختمها</u>



اختتام قادش ومكان أكتشافها



2-اثار خربة الأيكة



أمفورات خربة الأيكة



أمفورات خربة الأيكة وقادش الجليل

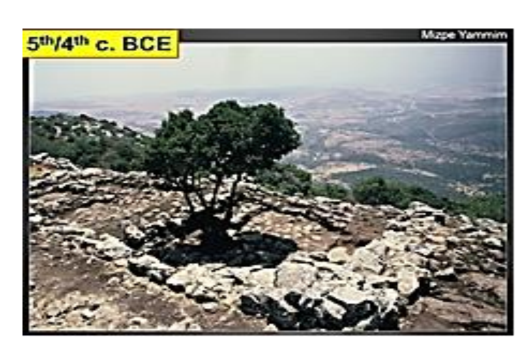
أمفورات خربة الأيكة وقادش

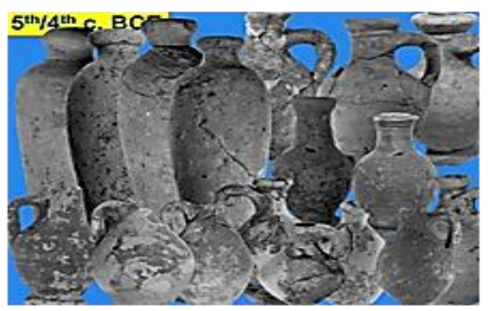


3-مزيباياميم شمال غرب بحر الجليل

اثارها منذ القرن ال 4- ال5 ق.م وهى الأمفورات سالفة الذكر







4-تيرا(صيدا)على البحر المتوسط

انتقلت اليها بعض الأمفورات من مزيب ياميم



مقابر المكابيين فى موديين حيث عاش المكابيين

20 ميلاً إلى الشمال الغربي من أورشليم كشفت الحفريات التي أُجريت في أم العمدان في مدينة موديين الإسرائيلية الحديثة عن أدلة على وجود قرية يهودية قديمة. في الصورة، مجمع يهودي من فترة هيرودس ، تحته هيكل يعود إلى زمن ثورة المكابيين ، عندما قاد المكابيين تمردًا ضد الملك السلوقي. الصورة : صورة جوية .

المستكشف الفرنسي فيكتور جويرين

بحفر هوربات ها جاردي فى عام 1870

وجد هيكلًا كبيرًا للبناء (21 × 82 قدمًا)، وكلها مغطاة بما يعتقد أنه بناء شبيه بالهرم مثل ذلك الموصوف في كتاب المكابيين. زعم أنه حدد سبعة مقابر، واحدة لكل عضو في عائلة المكابيين. "إن أطلال القبر تتوافق تمامًا







مع مقبرة المكابيين كما هو موصوف في المصادر التاريخية" ، كما كتب غرين.

قام عالم الآثار الفرنسي تشارلز كليرمون-جانو بإجراء حفريات خاصة به

للهيكل الذي وصفه غورين في عام 1871

وقد اكتشف كليرمون-غانو في غرفة الدفن أرضية فسيفساء ملونة يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن الخامس الميلادي وتحمل صليباً.

وكتبت كليرمونت-جانو: "من الممكن أن تكون هذه البنية قد بناها المسيحيون من أجل إحياء ذكرى دفن القبور المقدسة، لأنهم كانوا يقدسون القديسين في أعين المسيحية". "من الممكن جداً في المستقبل العثور على أدلة لا لبس فيها تشير إلى أن الموقع هو المكان الذي دفن

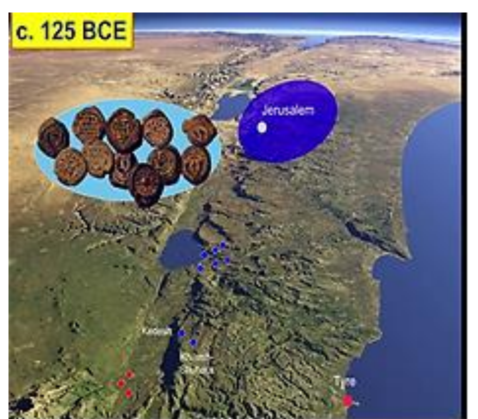


كنيسة سانت أندرو في كولونيا بألمانيا

إن ما يُعتقد أنه آثار المكابيين - محفوظة في مزار المكابيين- يتم تبجيله في كنيسة سانت أندرو في كولونيا بألمانيا.

العملات







1. **شيكل لسمعان المكابى زهرة زنبق ثلاثية الأزهار ومن اناحية الأخرى شكل كأس ترجع ل 144 ق.م**
2. **2/1 شيكل لسمعان المكابى زهرة زنبق ثلاثية الأزهار ومن اناحية الأخرى شكل كأس ترجع ل 144 ق.م**
3. **عملة نحاسية لسمعان المكابى قيمتها نصف رسم عليها نخلة كثيفة الأوراق لها فرعين كتب عليها خلاص صهيون ويتدلى منهم من الناحيتين ثمر البلح**
4. **عملة نحاسية لسمعان المكابى قيمتها ربع رسم عليها نخلة كثيفة الأوراق لها فرعين على الجانبين للنخلة أنائين**
5. **سدس شيكل عملة نحاسية لسمعان المكابى رسم عليها حزمتين من فرعى النخلة ومن ناحية الأخرى كتب عليها خلاص صهيون وحولها ورقة ثلاثية الأفرع**
6. **عملة نحاسية لسيمون بار جيورا (سمعان بن جيورا) خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى رسم علية عنقود عنب ومن الناحية الأخرى ورق زعف مع أناء كتب عليها (السنة الثانية لخلاص اسرائيل)**
7. **عملة نحاسية لسمعان المكابى كتب عليها (أسم سمعان أمير أسرائيل) وعلى الجانبين ورقتى زعف نخل ثم كتب عليها (أول سنة للخلاص) وحولها ورقة كرم**

8. عملة فضية لباركوبا أثناءالثورة الثانية لليهود كتب عليها سمعان وحولها عنقود عنب وأيضا كتب عليها خلاص أورشليم وترجع لعصر ترجان

<u>النقود المذكورة فى الكتاب المقدس وما تساويه الآن وقت صدور الكتاب بالعملة المصرية.</u>

9. <u>المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد</u>

يحدث كسر لألعمار عندما يتم سك عملة فارغة قد سكت سابقا.
العملة الوزن 2.319 جم، أقصى قطر 15.6 ملم، القدس، 103 – 76ق.م. نقش بالعبرية، يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود، داخل اكليلا من الزهور. فى الناحية الأخرى من العملة ختم من ظاهر؛

10. <u>المملكة اليهودية ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.</u>

كانت بروتاه متساوية في القيمة إلى 2/1 كوادرانز الرومانية. - التلمود الأورشليمى، كيدوشين 58 د، مكتوبة 200 ج.
العملة البرونزية بروتاه، جذابة تسليط الضوء على الزنجار، عكس قليلا قبالة مركز، حافة الكراك، بقايا ما قبل السك، الوزن 1.343 جم، أقصى قطر 14.2 مم،، القدس ، 103 - 76 قبل الميلاد؛ نقش بالعبرية: يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود، داخل اكليلا من الزهور. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون .. كتب النقوش مشهورة.

11. المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.

من هذا النوع، "الحروف واضحة وكبيرة ومستقيمة، مع عدد قليل من المتغيرات، على العديد من القطع النقدية النقش، وخاصة الكلمة النهائية، غير مكتملة، وحتى العينات التي تصور النقوش غير مكتملة والأخطاء الإملائية تكشف عن أنها جيدة نمط وتحتوي على رسائل محددة جيدا ". نقش بالعبرية على هذه العملة يقرأ، من اليمين إلى اليسار، على النحو التالي: (يهوناتان، أول رسالتين خارج الفان) / (الكاهن) (عالية) (عالية) (و) (مجلس) [من اليهود تم حذفها]..

العملة برونز بروتاه، الوزن 2.041 غرام، أقصى قطر 14.1 مم،أورشليم ، والعكس نقش العبرية داخل اكليلا من الزهور: يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون .

12. المملكة اليهودية، يوحنا هيركانوس الأول (يهوهنان)، 134 - 104 قبل الميلاد.



يوحنا هيركانوس كان ابن سمعان المكابي وابن شقيق البطل الشعبي يهوذا الماكابي، بطل قصة الحانوكا. بعد فترة وجيزة من تولي هركانوس السلطة، سارت المملكة السلوقية على أورشليم . أنطاخوس السابع وهيركانوس الأول التفاوض على معاهدة تركت هركانوس ملكا للملك السوري. يوحنا هيركانوس كان أول حاكم يهودى لإصدار النقود باسمه. العملة الوزن 1.549 جم، أقصى قطر 13.5 مم، القدس، والعكس نقش بالعبرية: يهونانان الكاهن ورئيس مجلس اليهود ، وتحيط بها اكليلا من الزهور. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون..

<u>قطع العملات المعدنية من 140-144ق.م</u>



العديد من القطع النقدية التي يرجع تاريخها إلى عهد أنطيوخس الرابع أبيفانيوس إلى عهد أنطيوخس السابع سيدتس وعملات تريفون فى غزة وأشقل ونو داره وعكا وبابيلوس وأنطاكيا أما عملات ديمتريوس الأول فى تيرا فقط وبرج أستراتس من عام 140-144 ق.م

<u>عملات معدنية من 161 – 144 ق.م</u>

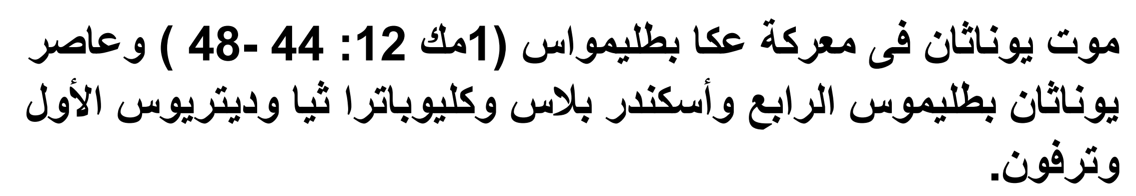
عملات ليوناثان- الذي استولى على يافا فى (امك 10: 75 – 84).

-وساعد الملك فى أنطاكية (1مك 11: 44- 48).

-وأستولى على غزة فى (1مك 11: 61)

-مساندة الملك ديمتريوس فى قادش الجليل فى (1مك 11: 61- 64) و(1 مك 11: 67 – 74).

-وهزيمة جيش الأعداء فى حماة (1مك 12: 25 -32).



موت يوناثان فى معركة عكا بطليمواس (1مك 12: 44 -48) وعاصر يوناثان بطليموس الرابع وأسكندر بلاس وكليوباترا ثيا وديتريوس الأول وترفون.

قصر العبد



قصر العبد

قصر العبد أو قصر عراق الأمير

يعود تاريخ بناء قصر العبد إلى العصر الهيلنستي في القرن الثاني قبل الميلاد وقد بناه هركانوس من أسرة المكابية بين عامي 187 و175 ق.م في ظل حكم البطالمة وتحديدا في عهد سلوقس الرابع.

الوصف المعماري للقصر



بوابة قصر العبد

يبلغ طول القصر 38 مترا وعرضه 18.5 متر، وقد استخدمت الحجارة في بناء قصر العبد فهي من النوع الجيري القاسي العالي التبلور والبيضاء اللون اما الحجارة التي نحتت بها شكل اللبؤة والأسد والموجودة في المداميك السفلية عند الزاوية الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية لهذا المبنى فإنها من نوع آخر من الحجارة الرسوبية الكلسية المعروفة بإسم حجر "الدولمايت" الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية لهذا المبنى فإنها من نوع آخر من الحجارة الرسوبية العالية التبلور ذات اللون الأبيض الذي يشتمل على قطع بنية فاتحة اللون وأحيط القصر بحوض كانت توصل إليه المياه من الينابيع المجاورة اذ تعتبر منطقة عراق الأمير منطقة خضراء وتكثر فيها ينابيع المياه واشجار الزيتون والأشجار الحرجية.

الواجهتين الشمالية والجنوبية


التيجان الكورنثية

شمالي، جنوبي ويتألف من طابقيين استعمل الطابق السفلي منه للتخزين وقاعات للحرس أما الطابق الثاني فلم يكتمل بناؤه لأن هركانوس الذي قام ببنائه إنتحر بسبب تهديد الجيش السلوقي للمنطقة.

كما أن قصر العبد يمتاز بالزخارف الهندسية التي تمثل في أعمدة حرة تقف منفردة في وضع ينفصل عن جدران المبنى واحيانا تظهر هذه الأعمال متصلة كما في الواجهتين الشمالية والجنوبية من المبنى، كما يمكن ملاحظة ما يوجد بإسم الدعائم التي تمثل مقطع مربع أو مستطيل الشكل يبرز عن سطح الجدار الخارجي للمبنى وخصوصا كحليات تحيط بجانبي الأبواب الرئيسية اي في الجهتين الشمالية والجنوبية لهذا المبنى والغرض منها تقوية جوانب هذه المداخل وإعطائها طابع القوة والمنعة.

واستخدمت في تزيينه أيضا التيجان الكورنثية وتمثل هنا الغالبية المسيطرة على الواجهتين الشمالية والجنوبية من المبنى وغطيت هذه التيجان بأوراق الأكنثوس المشرشرة، وبعض النباتات البسيطة والأشكال الحلزونية، كما استخدمت أوراق الأكانثوس وهو من أقدم النماذج الهلنستية، أما الوردتين المنحوتتين في الواجهة الشمالية من القصر تشبهان ما وجد من الأعمال اليونانية التي صنفت أنها كلاسيكية الطابع.

واستخدم أيضا التاج الأيوني البسيط بشكل أقل حيث تم العثور أثناء التنقيبات التي أجريت ما يدل على استخدام التاجيات الأيونية في زخرفة واجهات القصر والقرية، وتختلف مقاييس هذين النوعين من التيجان في هذا المبنى بحيث تتناسب والموضوع الذي أعد له، ويمكن ملاحظة أن الاعمال المعمارية لم تنجز بشكلها النهائي في بعض المواقع الداخلية للمبنى.

الحليات المعمارية الزخرفية ذات الأسلوب التتويجي


الحليات المعمارية الزخرفية ذات الأسلوب التتويجي

توجد في القصر في أعلى الجدران كما هو الحال في الواجهتين الشمالية والجنوبية ويبدو من ملاحظة هذه الحليات التي عثر عليها أن بعضها لم يتم اكتمال نحتها بشكل نهائي، كما تعرف الحليات المعمارية بالأخاديد البارزة التي تتبادل مع أخاديد أخرى غائرة وتشبه تلك التي توجد في المباني الحديثة كحشوات جبصية زخرفية تلتف حول أعلى الجدران ودون السقف من الداخل.

أهم المنحوتات في قصر العبد


منحوتة أسد في قصر العبد

فيما يتعلق بالمنحوتات فقد وضع لهذا القصر أسلوباً زخرفياً خاصاً به لم يكن متبعاً في المباني المعاصرة لفترة بناء قصر العبد وذلك أن هركانوس قام بنحت أشكال حيوانية وطيور بشكل يدل على نجاحه التام بإظهار عنصري التجسيم والحركة و إظهار عنصري الظل والضوء معاً إن مثل هذا الأسلوب لم يكن متبعاً في العمارة الكلاسيكية وخصوصاً تلك التي ترجع للقرن الثاني قبل الميلاد في عمارة المنطقة، وكأن هذه المنحوتات تمثل مدرسة خاصة بها تميز هذا المبنى و تحدد جوانبه ويمكن تقسيم هذه الأشكال الحيوانية المنحوتة إلى: الأسود، النسور، اللبؤات.

وتوجد منحوتات الأسود في الواجهات الأربع للقصر، الواجهة الشمالية: يوجد أسدين يتجه أحدهما نحو اليمين حيث لا يبدو منه إلا بعض ملامحه فقط، الأقدام تظهر بشكل واضح وجزء بسيط من الهيكل، أما الآخر فإنه يتجه نحو اليسار ويظهر بوضع أفضل ولكن ما يظهر للعيان هو ملامح الجسد فقط دون تفصيلها.

الواجهة الشرقية: وجدت منحوتة لأسد يتجه إلى اليمين يقف بوضع منفرد ولا تظهر معالمه وإنما خطوط خارجية للبدن فقط دون تفاصيل، يتبعه أسد آخر بنفس الملامح.

الواجهة الجنوبية: إلى يمين الواجهة أسد يتجه إلى اليمين ولا يظهر منه إلا المعالم الخارجية فقط دون نحت الوجه، يتبعه أسد يتجه إلى الشمال، نُحت بدنه دون إبراز التفاصيل، وإلى شمال الواجهة أسد يتجه إلى اليمين وأسد يتجه للشمال في وضع متناظر حيث تبدو معالم الجسد واضحة لكن الوجه لا يبدو كذلك والأسد الآخر وضعت له خطوط الجسم الخارجية فقط.

الواجهة الغربية: إلى يمين الواجهة منحوتة لأسد يتجه إلى اليمين يتبعه أسد يتجه أيضاً إلى اليمين أي في وضع متتابع وظهر الأسد الأول وقد نحت جسمه للخارج في حين الأقدام كانت عبارة عن خطوط فقط دون نحت، أما الأسد الثاني فتظهر معالمه دون تفاصيل.

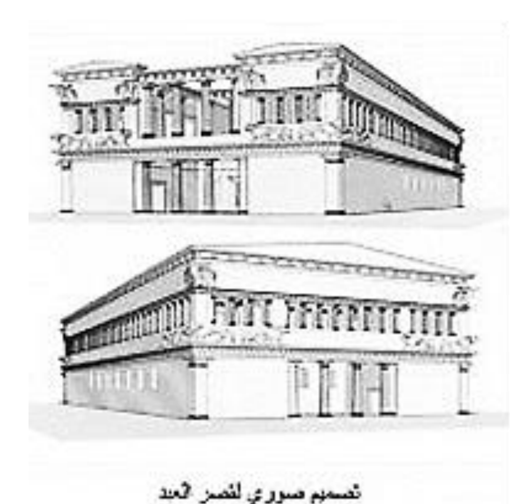
إن وضع الأسود في هذه الطريقة ليدل على الوظيفة التي أنيطت بهم وهي الحراسة، وكذلك لإبراز علو هركانوس ونجد ذلك في العديد من مظاهر الفن الفارسي خاصة أقاليم المناطق الغربية من الامبراطورية الإخمينية، وكان مثل هذا النموذج نادر في الشرق قبل الفترة الفارسية، واستخدم في الميثولوجيا اليونانية كرمز للقوة.

أما النسور فمن المفترض أن يكون عددها ثمانية نسور يتواجدون على كل زاوية من زوايا الطابق الثاني للقصر وهذه المنحوتات تقع فوق منحوتات الأسود ومن الجدير بالذكر أن هذه المنحوتات لم يعد لها أثر إلا من خلال عدد من الكسر التي تم العثور عليها أثناء التنقيبات الأثرية الحديثة حيث نستطيع ذكر عددها من خلال إعادة تصور للمبنى نفسه وليس من خلال ما هو موجود الآن.


منحوتة لبؤة في قصر العبد

اما اللبؤات فقد تم نحت ما يشبه شكل الفهد أو اللبؤة في الطابق الأراضي لمبنى القصر وخصوصاً في المدماك الأراضي وذلك في الواجهتين الشرقية والغربية ويعرف هذا الأسلوب معمارياً بـ "أوثروستات"، وقد نحتت في واجهة بعض حجارة الأثروستات الضخمة الموجودة في الطابق الأرضي شكل فاغراً فاه ليخرج بالتالي منه الماء وليتشكل صنبوراً مائياً يتدفق منه الماء نحو حوض أرضي يقابله، عثر عليه عند الزاوية الشمالية الشرقية من مبنى قصر العبد.

عدم اكتمال البناء


تصميم صوري لقصر العبد

يمكن الإشارة إلى أن المبنى لم يتم إكمال أعمال بناءه بالاعتماد على أن الزخرفة المتمثلة بالمنحوتات الحيوانية التي زينت الواجهات الخارجية للقصر مثل الأسود والنسور لم تكتمل وإنما تم نحتهم بطريقة بدائية يظهر من خلالها أن الفنان بدأ فعلاً بتنفيذ العمل الفني، ولكنه لم يتمم بعضاً منها ولم يضع اللمسات الفنية على الأخرى.

أما فيما يتعلق بالزخرفة الهندسية، نجد أن زخرفة التيجان والقواعد تم نحت بعضهم بشكل بدائي أي وضع الخطوط الخارجية فقط، ونلاحظ عدم اكتمال زخرفة أنصاف الأعمدة في الجهة الشمالية عكس ما هو عليه في الجهة الجنوبية.

ومن الملاحظ أن "الكوات" التي وجدت في الأجزاء الداخلية للطابق الأرضي لم يتم إشغالها في عناصر زخرفية من أجل إكمالها، بل تركت دون أية زخارف ولم يتم إنهاء العمل فيها خاصة إذا تمت مقارنة ذلك مع ما تم إكماله من أعمال زخرفية في المبنى.

أما النوافذ الموجودة في واجهات البناء الشرقية والغربية من الخارج فلم تتضمن أي أثر لسياج أو لنظام حماية آخر، وإنما كانت عبارة عن فتحات يتم من خلالها إدخال الإضاءة إلى أجزاء المبنى الداخلية.

فيما يتعلق بالأسقف فإن ما نجده من دعامات أو قناطر إنما هي إضافات بيزنطية، وهي عبارة هم مجموعة من العقود البرميلية غير موجودة حالياً، ولقد تم العثور على معطيات تدل على وجود بقايا للقناطر والعقود التي نفذت لحمل السقف، وبالتالي فإن الطابق الأرضي بقي مكشوفاً عند توقف العمل في هذا البناء، وتشير إلى أن استخدام نظام العقود أو القناطر قد تم العمل به طيلة الفترة البيزنطية في كل الأقاليم المجاورة ولكن في الأردن تم استخدام نظام آخرمميز وهو نظام القناطر الكاملة لأسقف مسطحة، مركبة من بلاطات حجرية أو صفائح خشبية.

أما الأرضيات فنجد أن معظم أرضيات البناء كانت مبلطة ولكن بصورة بسيطة، وذلك من خلال قطع حجرية صغيرة الحجم غير منتظمة وخاصة في الزاوية الجنوبية الغربية من القصر ويمكن ملاحظة أن أرضية الغرفة الجنوبية الشرقية في البناء سويت بكتل حجرية ضخمة غير متساوية، وفي بعض غرف الزاوية الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية زودت بأرضية من الكتل الحجرية الكبيرة، ولكنها غير منتظمة ويبدو أنه أضيف لها بلاطات من أجل التكييس.

أهم المعالم في قصر العبد

القصر محاط بسور على مساحة واسعة من الأرض ما زالت معالمه بارزة في الجهات الغربية والجنوبية بالإضافة إلى بوابة الصرح الرئيسة في واجهة السور الشرقي من القصر ويعتقد أن هذه البوابة –التي لم يتم تنقيبها أثرياً لغاية الآن تفضي إلى نفق أرضي يقود إلى بوابة القصر الشمالية من تحت الأرض لكون القصر كان محاطا بالمياه من كل جهاته ولا يمكن الدخول اليه إلا من خلال هذه البوابة ويتزود القصر بالمياه من قنوات الري الحجرية التي تنقل المياه من وادي عراق الأمير الجاري وعيون المياه الوفيرة في المنطقة إلى البركة الكبيرة التي تحيط بالقصر من جميع الجهات.

<u>المصطبة</u>

البركة الكبيرة التي تحيط بالقصر من جميع الجهات.



من قنوات الري الحجرية التي تنقل المياه من وادي عراق الأمير الجاري وعيون المياه الوفيرة في المنطقة إلى البركة الكبيرة

بنيت المصطبة فوق الأرض من الصخر الطبيعي، وشيدت حتى تعطي أرضية مستوية حتى يقف عليها البناء بصلابة وقوة ولتظهر جدران البناء بعظمتها وضخامتها وايضاً لعدم دخول المياه أو الرطوبة لداخل المبنى و تستخدم بعض جوانب هذه المصطبة للتخزين والخدمات العامة.

ونفذت هذه المصطبة من كتل حجرية ضخمة تم تثبيتها فوق الأرض البكر ويقابلها من الداخل جدار آخر من الحجارة الضخمة غير المشذبة، ويشير بعض الباحثين إلى أن بعض أساسات البناء بدأت من نقطة (417 م) عن سطح البحر، ثم تبدأ الجدران المبنية من حجارة مشذبة فوق المصطبة ويبلغ ارتفاع بدايات هذه الجدران بأسلوب هندسي يعرف باسم " الأورثوستات" وهو عبارة عن مدماك يتألف من حجر ضخم مربع ذوسطح خارجي أملس يتبادل مع كتف ضيق من الحجارة يقف في وضع رأسي.

<u>البوابة التذكارية</u>

تقع على بعد (150 م) إلى الجهة الشمالية الشرقية من مبنى قصر العبد، وتعود في تأريخها إلى نفس فترة بناء القصر، ومن خلال الحفريات التي أجريت في العامين (1978-1977) تم العثور على ست قطع نقدية تؤرخ إلى فترة" أنطوخيوس الثالث"، وقطع من الفخار تعود إلى (208-200 ق.م).

مقصده للسياحة

قصر عراق الأمير أو قصر العبد وجهة مناسبة للسياحة ويقصد بالمنطقة عموما الكثير من السياح الأجانب والمحليين من محافظات أخرى إذ ان قصر العبد يحوي في طياته الكثير من المعالم والزخرفات الهندسية التي تنقلنا إلى عصور قديمة وإن دلّ ذلك على شيئ فإنه يدل على التقدم والانفاتح لدى الأردنيين القدماء في تحويل الأحجار الصلبة إلى لوحات فنية عملاقة ذات معنى.

ونأمل بالطبع هنا أن يوجه الاهتمام بالموقع إلى درجة أعلى اذ يشتكي أهالي منطقة عراق الأمير من نقص الإهتمام بالبنية التحتية للموقع ومن نقص الخدمات والمرافق العامة وعدم وجود استراحات سياحية توفر خدمات للسياح بالإضافة الى عدم توفر النشرات السياحية والمرشدين السياحيين للتعريف بالموقع وأهميته.

مقدمة إلى الفترة بين العهدين

هو مصطلح مسيحي شائع يستخدم للإشارة إلى فترة الوقت بين نهاية فترة إنتاج العهد القديم (الفترة الفارسية) وبداية الفترة المتعلقة بربنا يسوع و إنتاج العهد الجديد (الفترة الرومانية) ، فترة زمنية (حوالى 400 سنة) أي ما يعادل فترة الهيكل الثاني ، على الرغم من العهد الجديد استمر الإنتاج بعد تدمير الهيكل (على سبيل المثال ، كتاب الوحي في 95 م). في المناقشة الأكاديمية أحداث هذا الوقت يشار إليها باسم فترة الهيكل الثاني ، وهي الفترة التي بدأت مع عودة اليهود المسبيين إلى يهوذا وإقامة الهيكل الثاني (538 قبل الميلاد) حتى تدميرها الروماني (70 م). خلال هذه الفترة عدد من الأحداث الهامة أعادت تشكيل عالم الكتاب المقدس وتركت ذات مغزى لا يزال في السجل الأثري. بدأت مع الحكم الفارسي (332-539ق.م) ، حيث أصبحت يهوذا مقاطعة يهود وإعادة بناء الهيكل في أورشليم ثم طغى الغزو الفارسي على الحكم الفارسي ثم الإسكندر الأكبر. فرض الاستعمار الذي أعقب الثقافة اليونانية (الهيلينية) على الشعب اليهودي وخلقت انقسامًا بين الهلنستية اليهود (الذين تبنوا الثقافة اليونانية مع الاحتفاظ بالديانة اليهودية التقليد وإن لم يكن ممارسة) واليهود غير الهلينستيين. نمط الحياة الهلنستية (مع حظر مماثل على ممارسة الدين اليهودي) تم فرضه على جميع السكان اليهود تحت الحكم السلوقي (وعلى الأخص تحت أنطيخووس ابيفانيوس الرابع ، مما أدى إلى ثورة يهودية (167 قبل الميلاد) بقيادة متتيا المكابي وأبناؤه ، الذين نجحوا في تأسيس حكم مستقل في إسرائيل (165 إلى 37 قبل الميلاد). تحت سلالة المكابيين أو الحشمونئيم تم اختيار مكاتب الملوك والكهنة من عائلاتهم. نتج عن ذلك في زيادة التوتر مع مجموعات مثل الفريسيين والجماعات الانفصالية ،مثل عصابة من الكهنة من سلالة الصدوقيين الذين شكلوا طائفية مجتمع على هضبة في الركن الشمالي الغربي للبحر الميت (قمران) حوالي 100 قبل الميلاد.

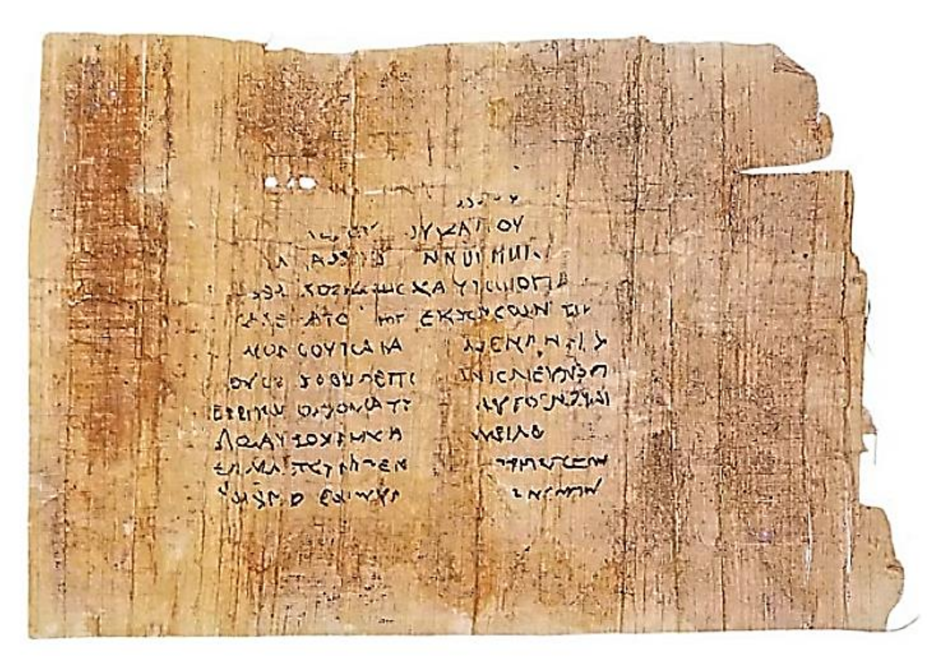
انتهت سلالة الحشمونائيم بسبب الحرب الأهلية بين أطياف ألكسندرا سالومي(هيركانوس الثاني وأريسطوبولوس الثاني) والنداءات المقدمة للسلطات الرومانية ، التي رأت هذه فرصة في المنطقة.

شهدت الفترة بين العهدين إنتاج الترجمة السبعينية ، بتكليف من بطليموس الثاني وأنتجها كتبة يهود في الإسكندرية ،مصر. 250 قبل الميلاد ، إصدار نسخ من الكتاب المقدس العبري ،شروح وكتابات أخرى (مخطوطات البحر الميت) ، من إنتاج الكتاب اليهود من وثائق ملفق ووالكتابات المزيفة ، صعود و تطوير الطوائف الدينية والسياسية اليهودية (الفريسيون ، والغيوريين الصدوقيون ، والهرادسة ،الأسنيين والكتبة آخرون مثل المتعصبين و بعد فرض الحكم الروماني على إسرائيل (بدءًا من 63 قبل الميلاد.

بغزو الإمبراطور بومبي) والمراسيم الإمبراطورية بذلك توضع صور الإمبراطور و / أو الإمبراطورية في المناطق المقدسة. هذه أدى إلى إنشاء الرومان لسلالة هيروديان (ابتداء من هيرودس الكبير عام 37 قبل الميلاد) ، ثاني إعادة بناء لهيكل في أورشليم (اكتمل في 20 قبل الميلاد) ، والإنشاء الروماني لمقاطعة يهوذا (6 قبل الميلاد). كانت الثقافة في إسرائيل في هذه المرحلة مزيجًا من الثقافة الرومانية واليونانية ويهودية ، كل ما يمهد الطريق للاضطرابات الدينية والسياسية التي تميز الوقت الذي ولد فيه يسوع وكان العهد الجديد مكتوبة.

سوف يعالج تركيزنا الأثري أدناه بإيجاز الأحداث المحورية في هذه الفترة التي شكلت الخلفية السياسية والدينية لليهودية و انعكست صراعاته في العهد الجديد: (1) بناءالهيكل الثاني (زربابل) ؛ (2) التأثير السائد للهيلينية على اليهود الناس كما يتضح من حكم انطيوخس الرابع ؛ (3) حكم الحشمونائيم (بما في ذلك الكهنوت) ، وإنشاء جماعة قمران ، و إنتاج مخطوطات البحر الميت. (4) الغزو الروماني الذي أدى إلى التعيينات السياسية للملوك ورؤساء الكهنة بما في ذلك سلالة الهيروديسيين (إعادة) بناء الهيكل الثاني ومجمعه

بردية فؤاد 266 (القرن الثانى قبل الميلاد) ، أقدم جزء من عرض الترجمة السبعينة لسفر التثنة 18 : 3-6 نسخة طبق الأصل متحف الحرية التوراتي ، تصوير أيليت شابيرا



الهيكل الثانى (زربابل)

تحت رئاسة زربابل الذي صار على يهوذا

يشوع رئيس الكهنة (حج 2: 2) ، الأساس للمرحلة الأولى من بدأ الهيكل الثانى من قبل الشعب. بعد السابقة المحددة فى التحضير للهيكل الأول ، ساهم الناس بسخاء فى الخزانة المقدسة (عزرا 2: 68-69). كان أول عمل استعادة إعادة بناء مذبح المحرقة الذي أباح الذبيحة يجب إعادة النظام والاحتفال بالأعياد الكتابية ليكون استعادة (عزرا 3: 1-5). مثل الهيكل الأول ، تم بناء هيكل زربابل بعد نمط المعابد الأجنبية من قبل العمال الفينيقيين (عزرا 3: 7-10) ، في الانسجام مع مرسوم الملك الفارسي داريوس بإعادة بناء الهيكل.

كان اليهود الذين عادوا من السبى عديمي الخبرة ويمكنهم فقط بناء هيكل جديد بخبرة الفينيقيين. في عام 538 قبل الميلاد لان أسس الهيكل الثاني قد وضع. ومع ذلك ، بناء الهيكل لاقى نفسه مقاومة من سكان السامريين في

الشمال ولم تستطع تبدأ مرة أخرى لمدة خمسة عشر عاما أخرى.تم استئناف العمل في 520 قبل الميلاد ، من خلال إرشاد من الأنبياء حجي وزكريا وأمر من الملك الفارسي داريوس ، الذين قدموا عقوبات رسمية ودعمًا من الضرائب المحلية لتمويل اكتمال الهيكل (عزرا 6: 1-15). تكريس هذا الانتهاء الهيكل في 12 مارس 515/516 قبل الميلاد ، بعد حوالي عشرين عامًا من عودة السبى وسبعين سنة بالضبط بعد خراب أورشليم (6/587 ق.م فترة حكمتها حالة الهيكل ، انظر إرميا ٢٥: ١١-١٢ ؛29: 10؛ دا ٩: ٢ ، ١٦-١٧ ، ٢٤) كان الهيكل الثاني أدنى من حيث البناء مقارنة بالهيكل الأول ، الهيكل الذي يفتقر إلى مجمع ملكي ، عمودى المدخل هما ياكين وبوعز اثنين من خشب الزيتون و الكروبيم اللذان ظللا التابوت العهد نفسه. علاوة على ذلك ، بينما تم بناء الهيكل الأول في بداية الحكم المستقل لإسرائيل ، والثاني أقيم تحت سيطرة أجنبية. الأهم من ذلك ، الوجود المرئي لـ يهوذا كان غائبًا عن الهيكل الثاني. لهذه الأسباب رواية الكتاب المقدس يلاحظ أن العديد من الكهنة واللاويين الذين بلغوا سن الرشد بكى على الهيكل الأول في الوقت الذي وضعت فيه أساسات هذا الهيكل الثانى (عزرا 12:3-13).

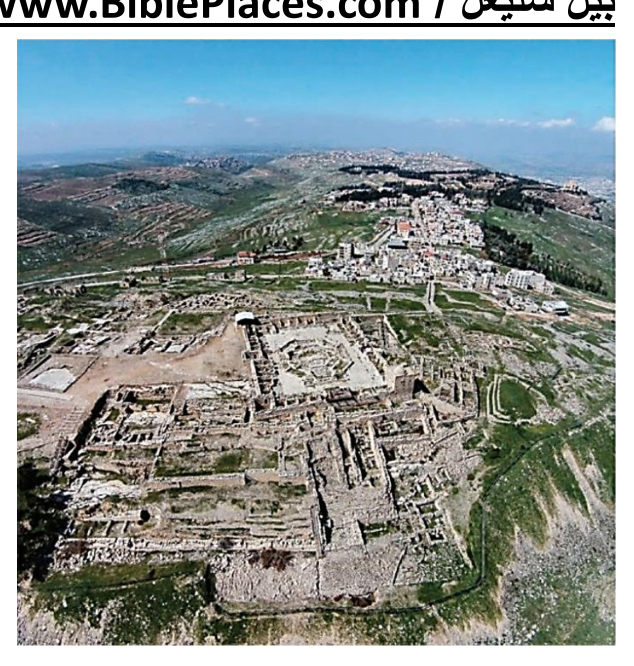
تصميم الهيكل الثاني (زربابل) على الرغم من أن الروايات الكتابية تقدم تفاصيل قليلة عن بناء هيكل زربابل ، يبدو أنه كان مشابهًا للهيكل الأول (حجى3:2) ولكن بدون مجمع ملكي مجاور. يبدو أن هذا تم التحقق منه من الاكتشاف الأثري لبقايا المعبد السامري في جبل جرزيم (بما في ذلك جدرانه والبوابات والمذابح التي يبلغ سمكها 6 أقدام) على الرغم من أنه كان يحتوي أيضًا على صرحين متجاورين يُعتقد أنهما سكن ملكي و مبنى إداري. البوابة الشمالية للمعبد هي نسخة طبق الأصل من الهيكل الموصوفة في لفافة الهيكل ، وهي عبارة عن مستند من مخطوطات البحر الميت تم كتابته عندما تم كتابة ملف كان الهيكل الثاني لزربابل لا يزال قائما. ان الهيكل السامري تم تصميمه على غرار هيكل زربابل الذي يشير إليه حساب يوسيفوس ،أصله هو تزوج مناحيم كاهن في هيكل أورشليم نيكاسو ابنة الزعيم السامري سنبلط. هذا الزواج يمنع مناحيم من الخدمة في هيكل أورشليم ، لذلك بنى والد زوجته له هيكل على جبل جرزيم حيث يمكنه أن يرأس منصب رئيس الكهنة. حيث

اعتنق السامريون كل شيء من الصلوات اليهودية إلى الذبيحة طقسًيا ، من المحتمل جدًا أن يكون الهيكل الذي بنوه نسخة طبق الأصل من هيكل زربابل الثاني الذي كان لا يزال قائمًا عند هذا الحد من الزمن.

منظر جوي لبقايا المعبد السامري ثئودورس

على جبل جرزيم

بيل شليغل / www.BiblePlaces.com



يأتي سجل هيكل زربابل إلينا من الأنبياء حجي (حج ١: ١-٨ ، ١٢-١٤ ؛ ٢: ١-٩) وزكريا (زك ١: ٧-٦: ١٥) الكاتب عزرا (عزرا 1: 3-11 ؛ 3:13 ؛ 4: 1-6: 22). تتناول هذه النصوص في المقام الأول الهيكل ، في حين تم العثور على حساب جدران المدينة والموقع في نحميا (نح 2: 11-7: 4). يسجل أن هناك خمس بوابات خارجية ، اثنان في الجنوب وواحد في كل من الجدران الأخرى. مشناه مسالك ميدوت يكرر هذا ويلاحظ أن هذه البوابات كان عرضها 17 قدمًا (5 أمتار) و 34 قدمًا (10 م) عالية (مشناه مسالك ميدوت 1: 3 ؛ 2: 3). كما يسمي البوابة الغربية باسم كيبونوس (مشناه مسالك ميدوت 1: 3) البوابة المجاورة للبوابة الشرقية كانت الغرف. يلاحظ ميدوت أن هذه كانت1.6 غرفة الموقد ، والتي كانت تحتوي على أربع غرف

تفتح على غرفة الاستقبال ، "حجرة قرابين الحمل" و "حجرة خبز الوجوه" ، مكان اختبأ فيه الحشمونيون حجارة مذبح نجسة وهبطت غرفة إلى مكان لتنقية الطقوس الكهنوتية ، "حجرة التغطيس."

يسجل نحميا أيضًا أعمال الطقوس المرتبطة بالهيكل (نح ١٠: ٣٢-٣٩ ؛ ،١٢: ٤٤-٤٧) ومشاريع البناء ، أكثر من المحتمل أن تكون مرتبطة به منطقة الهيكل (نح 2: 8 ؛ 8: 1 ؛ 12: 44؛ 13: 4-7). يذكر نحميا 3: 29 الباب الشرقي داخل حرم الهيكل الذي كان شمعيا حارسه.

كان يحيط بالهيكل والمجمعات الملكية سياجًا إضافيًا التي لها بوابتان ، بوابة المياه (نح 3: 26) وبوابة المراقبة (نح 3: 31) .كانت هذه البوابة الأخيرة تقع في الشرق ، وتواجه الجدار الدفاعي الخارجي من المدينة. كانت البوابة الشرقية في هذا الجدار الدفاعي تسمى بوابة الخيل.يُعتقد أن بين البوابة الشرقية وبوابة المراقبة كان مكان مفتوح حيث جمع الملك حزقيا الكهنة واللاويين (2 أخ29 :5-4) وبعد ذلك جمع عزرا رجال بنيامين ويهوذا (عزرا 10: 9).

الأدلة الأثرية

يذكر يوسيفوس أن هيكل سليمان شيد على هيكل مربع جبل (أثار اليهود 15.400). تشير المصادر اليهودية إلى أن الهيكل الثاني اتبع زربابل خطوط هذا الهيكل الذي كان مساحته 500 ذراع مربع قبل السبى(جبل 8.96 .أثار اليهود.85–5.184) هذا جبل الهيكل الذي تبلغ مساحته 500 ذراع مربع به تم اكتشافه اليوم من خلال تقييم الهياكل حول وعلى جبل الهيكل الحديث الذي يوضح الامتدادات المضافة إلى الأصل في فترتي الحشمونائيم والهيروديسى. الدليل على تحديد الجوانب من جبل الهيكل الأصلي كما يلي:

■الجدار الغربي ، وهو جدار مغطى الآن ، تم الحفاظ عليه باعتباره أدنى درجة من سلم في الزاوية الشمالية الغربية للمنطقة المرتفعة

■**<u>الجدار الشمالي</u> ، بقايا محجر الصخور (وجدت في القرن التاسع عشر بواسطة ((Charles Warren التي تشكل زاوية قائمة مع خطوة / جدار الجدار الشرقي.**

■**<u>الجدار الشرقي</u> ، الخط الأصلي للجدار الشرقي بين السور تقابل القرن السادس قبل الميلاد في الشمال ويساوي الانحناء في الجنوب 861 قدمًا أو 500 ذراع بناءً على الاستخدام المطبق للذراع الملكي البالغ 20.67 بوصة 525مم**

■**<u>الجدار الجنوبي</u> قياس من الزاوية الجنوبية الشرقية (المشار إليه بواسطة**

(أنحناء والمطابقة للجدار الشمالي للتقاطع مع استمرار للدرج / الجدار بالإضافة إلى ذلك ، عندما أزال هيرودس الأسس القديمة للمرحلة الأولى من الهيكل الثاني ، ترك الجدار الشرقي القديم مع رواقه على حاله. هذه يمكن رؤيتها اليوم على السطح الخارجي للجدار الشرقي ، حيث يكون التماس مرئيًا بالقرب من الركن الجنوبي. يفصل هذا التماس الامتداد الهيرودسي (104 قدمًا) إلى جبل الهيكل من الحائط الشرقي (1405 قدمًا). ما قبل الهيرودسي (الحشمونئيم) حجري نراه اليوم لمسافة 105 قدم في الجدار الشرقي يمكن <u>رؤيتها في ثلاث دورات من الحجارة الكبيرة مع رووٌسء إسقاط خشن (الوجوه) على جانبي البوابة الذهبية الحالية. الامتداد الجنوبي مرئية حتى 51 قدمًا جنوب البوابة الذهبية</u> ، <u>والامتداد الشمالي مرئية لمسافة 68 قدمًا حتى تصل إلى إزاحة مكشوفة (تراجع حوالي 2 قدم) من البناء الهيرودسي.</u> ومع ذلك ، فإن مقطعًا من الحجارة يمتد الشمالي قريبًا البوابة الذهبية هي من طراز البناء الذي قد يكون من وقت نحميا. منحنى في الجدار الشرقي يمكن رؤيته على بعد 240 قدماً من الجنوب الشرقي الزاوية التي تشير في جميع الاحتمالات إلى الركن الجنوبي الشرقي للزاوية الأصلية 500- جبل الهيكل ذو الذراعين المربعين .

6مكتشفات قديمة على خطى المكابيين

انظروا إلى ما استخرجه علماء الآثار الإسرائيليون من سلالة الحشمونائيم التي حكمت الأرض بعد انتصار حانوكا المكابيين .

بقلم أبيجيل كلاين ليشمان 25 نوفمبر 2021 ، 1:40 مساءً



منظر علوي لحفريات هيكل هلنستي دمره الحشمونيون في لخيش تصوير إميل العجم / سلطة الآثار الإسرائيلية..

في الوقت المناسب تمامًا لعيد حانوكا ، كشف علماء الآثار عن أدلة جديدة على المعركة الطويلة بين الهيلينيين والحشمونيين في الأرض المقدسة.

يحتفل حانوكا بانتصار عام 164 قبل الميلاد لجيش بقيادة أب وأبناء معروفين باسم المكابيين ، على الغزاة الهلنستيين (السلوقيين) الذين حرموا الممارسات اليهودية ودنسوا الهيكل في أورشليم .

في السنوات التي تلت تطهير المكابيين وإعادة تكريس الهيكل ، استمرت المعارك ضد السلوقيين تحت حكم أحفاد المكابي حيث أسسوا سلالة الحشمونئيم.

والآن اكتشف علماء الآثار حصنًا سلوقيًا دمره الحشمونيون قبل 2100 عام في غابة لخيش.

<u>عثر علماء الآثار وحفارون في سلطة الآثار الإسرائيلية على أسلحة وعوارض خشبية محترقة وأباريق وعشرات العملات المعدنية في المبنى.</u>



الطالبة تمار كوهين تحمل إبريقًا هلنستيًا تم اكتشافه في غابة لخيش. تصوير سار جانور / سلطة الآثار الإسرائيلية



سلاح ربما استخدم في معركة بين الحشمونيين والسلوقيين. تصوير سار جانور / سلطة الآثار الإسرائيلية

ويعتقدون أن المبنى دمر في عهد قائد الحشمونئيم يوحنا هيركانوس حوالي عام 112 قبل الميلاد. تم وصف فتوحاته في كتب المكابيين ومؤرخ العصر الروماني يوسيفوس.

"قال المدير العام لهيئة الآثار الإسرائيلية إيلي إسكوزيدو: "قصص المكابيين تعود للحياة أمام أعيننا." لكن هذا ليس أول اكتشاف يتعلق بأبطال حانوكا.

قصر المكابى يختبئ تحت المنزل الحديث

عندما بنى ثيو وميريام سيبنبرغ منزلاً في البلدة القديمة في أورشليم عام 1970 ، كان لدى ثيو حدس مفاده أن القادة اليهود القدامى سكنوا هذه المنطقة بالقرب من الهيكل .أكدت ثمانية عشر عامًا من الحفر أن منزل سي بن برجس يقع على عدة طبقات من التاريخ اليهودي يعود إلى حوالي 3000 عام.

من بين هذه الطبقات بقايا قصر الحشمونئيم الذي وصفته مراجعة علم الآثار التوراتي بأنه "أعجوبة هندسية وتركيبية".

حول سى بن برجس الحفريات تحت منزلهم إلى متحف .

يمكن للزوار رؤية 200 رطل من الحجارة من القصر القديم المكدسة على طول أحد الجدران باعتبارها "نصب تذكاري ملموس لمنزل المكابي الذي وقف هنا منذ 2000 عام" ، كما قالت ميريام سيبنبرج لـ ISRAEL21c في عام 2013.

مخبأ للعملات المعدنية في منزل الحشمونئيم



العثور على مخبأ من العملات الفضية في أنقاض منزل الحشمونئيم. الصورة © عساف بيرتس بإذن من سلطة الآثار الإسرائيلية

تم اكتشاف 16 قطعة نقدية فضية تعود إلى فترة الحشمونائيم (135-126 قبل الميلاد) في أبريل 2016 في حفريات أجرتها سلطة الآثار الإسرائيلية بالقرب من مودين ، مسقط رأس المكابيين.

كان الكنز مخبأ في شق مقابل جدار مزرعة يهودية تم اكتشافه أيضًا أثناء التنقيب.

في حين أن العملات الفضية تكرم الأباطرة السلوقيين ، تم اكتشاف العديد من العملات البرونزية أيضًا ، تحمل أسماء ملوك الحشمونئيم مثل يهوحانان ويهوذا ويوناثان ومتتياس.

وقال مدير الحفريات أفراهام تندلر إن المخبأ "دليل دامغ على أن أحد أعضاء الحوزة اضطر إلى مغادرة المنزل لسبب غير معروف. لقد دفن ماله على أمل أن يعود ويجمعها ، لكن من الواضح أنه كان مؤسفًا ولم يعد أبدًا. من المثير أن نعتقد أن كنز العملة كان ينتظر هنا 2140 عامًا حتى كشفناه ".

تم اكتشاف قرية الحشمونائيم



تم الكشف عن معصرة زيتون قديمة في قرية حشمونئيم عمرها 2000 عام في القدس. الصورة © يعقوب بيليغ / سلطة الآثار الإسرائيلية

في عام 2019 ، تم اكتشاف بقايا قرية حشمونئيم عمرها 2000 عام أثناء حفر الأساس لمبنى مدرسي جديد في أورشليم.

احتوت القرية على معصرة نبيذ كبيرة ، وأجزاء من جرار تخزين ، وكومباريوم كبير (حمام) ، ومعصرة زيتون ، وحمام طقسي كبير (مكفيه) ، وخزان مياه ، ومحاجر صخرية ، وكهف دفن متعدد الغرف يؤدي إلى فناء كبير. .

"يبدو أن هذه المقبرة خدمت عائلة ثرية أو بارزة خلال فترة الحشمونئيم. قال مدير التنقيب في سلطة الآثار الإسرائيلية ، يعقوب بيليغ ، "كان العقار مستخدمًا لبضعة أجيال كما كان شائعًا في تلك الحقبة" .

قصور الشتاء فى اريحا



صورة لأطلال قصر الشتاء الحشموني بواسطة شايم / ويكيميديا كومنز

كانت مدينة أريحا الواقعة في وادي الأردن ، على بعد حوالي 15 ميلاً شرق القدس ، المكان الدافئ نسبيًا الذي اختاره ثلاثة ملوك من سلالة الحشمونئيم لبناء قصورهم الشتوية.

شُيدت القصور على مراحل من نهاية القرن الثاني قبل الميلاد ، ويبدو أنها دُمِّرت بسبب زلزال وقع في 31 قبل الميلاد.

تم التنقيب فى أكثر من 10 مواسم بداية من السبعينيات من قبل عالم الآثار بالجامعة العبرية إيهود نيتزر ، وقد تضمنت القصور ذات الطراز الهيلينى فناءً مفتوحًا محاطًا بالغرف.

كانت هناك غرف أنيقة ذات أعمدة للترفيه وأحواض استحمام مزينة بلوحات جدارية ملونة وطقوس وحمامات سباحة وأبراج وخنادق وبساتين وحدائق للزينة. تم العثور على مبنى يعتقد أنه مجمع عام 2001 فى الجزء الشمالى الشرقى من مجمع قصر الحشمونئيم.

مصباح زيت الحشمونئيم في مدينة داود



تم اكتشاف مصباح زيت محفوظ تمامًا من عصر الحشمونئيم في عام 2020 أثناء أعمال التنقيب في طريق الحج في مدينة داوود بأورشليم ، خارج أسوار البلدة القديمة.

طريق الحج هو الطريق الضخم الذي صعد من خلاله الحجاج إلى جبل الهيكل في فترة الهيكل الثاني (516 قبل الميلاد إلى 70 م).

تم تزيين مصباح الزيت الطيني بأنماط هندسية تشمل غصنًا وأوراقًا على الفوهة. يقول علماء الآثار في سلطة الآثار الإسرائيلية إن ذلك نموذج من القرن الأول قبل الميلاد ، في السنوات الأخيرة من حكم الحشمونئيم.

وقال آري ليفي ، مدير الحفريات ، إن مثل هذه المصابيح كانت تُستخدم في إنارة المباني والشوارع ، وفي طقوس إضاءة الشموع يوم السبت والحانوكا.

المراجع

- The Old Testament in Archaeology and History (Jennie Ebeling, J Edward Wright, Mark Elliott etc.) (z-lib.org)

مع تعديل مايلزم حسب لاهوت وعقيدة الكنيسة القبطية الأرذوكسية

- https://www.tau.ac.il/humanities/archaeology/projects/proj_past_jezreel.html

موقع جامعة بتل أبيب

- https://www-tau-ac-l.translate.goog/humanities/archaeology/projects/proj_past_jezreel.html?_x_tr_sl=auto&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=wapp

موقع جامعة تل أبيب مترجم بالعربي

- HARVARD EXCAVATIONS AT SAMARIARY GEORGE AR'DREW KEISXEK. - CLARENCE STASLEY FISHER DAVID GORDO; LYON
- https://madainproject.com/tel_lachish_gate
- https://madainproject.com/tel_arad_temple
- Biblical_Lachish_A_Tale_of_Construction A Tale of Construction, Destruction, Excavation and Restoration DAVID USSISHKIN
- GOLD AND SILVER FOR A KINGDOM THE JUDAEAN ECONOMY IN THE IRON AGE II: POSSIBLE SOURCES FOR KING EZEKIAH

‘SWEALTH byGAIL AVRIL RÖTHLIN Submitted in fulfilment of the requirements for the degree of MASTERS OF ARTS in the subject BIBLICAL ARCHAEOLOGY

- **Social and Historical Aspects of the Lachish Letters1John W. Adey**
- **https://ferrelljenkins.blog/2013/12/30/the-lachish-letters-ostraca/**
- **https://earlychurchhistory.org/military/the-famous-letters-from-lachish/**
- **https://generationword.com/notes/lamentations/Lachish-Ostraca-Translation.pdf**
- **https://madainproject.com/reconstructed_ishtar_gate_at_the_pergamon_museum**
- **https://en.wikipedia.org/wiki/Murashu_family**
- **Minting of coins in Jerusalem during the Persian and Hellenistic periods zlotniky@bezeqint.net**
- **https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89**
- **Atlas of the Bible Editor: Joseph L. Gardner**

Art Editor: Richard J. Berenson Associate Editor: Kaari Ward Art Associate: Evelyn S. Bauer Research Editors: Monica Borrowman, Mary Jane Hodges Picture Researcher:

Margaret Mathews Copy Editor: Zahava FeldmanProject Secretaries: Mary A. Bradner, Ann Purdy

- **HARVARDEXCAVATIONSAT SAMARIA**

1908 -1910 BYAGtEORGE ANDREW REISNER CLARENCE STANLEY FISHER DAVID GORDON LYON VOLUME 1. TEXT, VOLUME 11. PLANS AND PLATES

- **Entrepreneurs and Empire the MuraŠû Archive, the MuraŠû Firm, and Persian Rule in Babylonia *By* Matthew W. Stolper**
- **BUSINESS DOCUMENTS OF MURASHU SONS OF NIPPUR DATED IN THE EEIGN OF DARIUS II. (424-404 B. C.) BY Kev. albert T. clay, Ph. D, Assistant Professor of Semitic Philology and Archoeology in tlie University of Pennsylvania PHIlvADBIvPHIA 1904**
    - **عراق الأمير وقصر العبد: دراسة تحليلية/ إعداد نهى صالح المبيضين; إشراف -نبيل إبراهيم الخيري، أب 2001، الجامعة الأردنية.**
    - **(أثار من بلدي). مقالة في علماء الأثار، مها (23، 2010)، عراق الأمير وقصر العبد**
    - **كتاب مقدمة فى عصر وتفسير سفرى المكابيين لنيافة الحبر الجليل الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا**

- **المرشد الجغرافى التاريخى للقمص مكسيموس وصفى كاهن كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك**
- **اطلس الكتاب المقدس لكارل راسموسن تعريب إدوارد وديع 2001 م**
- **تفسير سفرى المكابيين للقمص مكسيموس صموئيل**
- **موسوعة المرشد للعهدين أثار عهد قديم للقمص مكسيموس صموئيل**
- **تطور عقود العمل والإيجار في بلاد النهرين خلال العصر الفارسى الإخمينى (539331-ق.م)"نماذج من أرشيف موراشو د. صفاء عبدالرؤوف محمد محمود مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي**
  DOI: 10.21608/qarts.2025.358555.2168
- **اول الصيارفة ومديرو الاعمال في التأريخ Article · December author: 202**

Nasrat AdamoPrivate University Consortium Ltd
125 PUBLICATIONS 1,384 CITATIONS

بيت "إيگيبي Êigibi "وبيت "موراشوMurašŭ "*' اول الصيارفة ومديرو الاعمال في التأريخ نصرت آدمو
nasrat.adamo@gmail.com
16/12/2023

<u>**فهرس**</u>

1. **علم الآثار والكنعانيات**
2. **كنعان والكنعانيون في الكتاب المقدس**
3. **خلفية تاريخية**
4. **علم آثار الكنعانيين**
5. **أنماط المستوطنات**
6. **العمارة والثقافة**
7. **تخطيط المدينة**
8. **كانت بوابة المدينة من أهم مكونات نظام التحصين**
9. **القصور**
10. **المعابد**
11. **العمارة السكنية**
12. **الهيكل السياسي والاقتصاد**
13. **الفخار**
14. **الدِيانة فى كنعان**
15. **الأدب والفنون**
16. **تضمنت الفنون**
17. **عادات الدفن**
18. **ملخص**
19. **كتاب سفر التكوين والتقاليد نسل إسرائيل**
20. **المؤسس البطريركي: إبراهيم**
21. **إسحاق: السليل الأوسط**
22. **يعقوب: سلف الأسباط الإسرائيلية**
23. **يوسف**
24. **التأثير المصري على إسرائيل القديمة**
25. **استنتاج**
26. **إسرائيل داخل وخارج مصر**

27. **هناك مشكلتان رئيسيتان في محاولة تحديد العناصر التاريخية في قصة الخروج**
28. **قصة الخروج**
29. **الشكل 9-1. الخطوط العريضة لقصة الخروج ،من سفر الخروج إلى سفر التثنية**
30. **الساميين في مصر**
31. **كنعان والفراعنة في العصر البرونزي المتأخر**
32. **فرعون اخناتون**
33. **رسائل العمارنة**
34. **نهاية العصر البرونزي المتأخر: إسرائيل في مصر**
35. **نهاية العصر البرونزي المتأخر: إسرائيل في كنعان**
36. **السكان زيادة في المرتفعات الوسطى من كنعان في نهاية العصر البرونزي المتأخر وبداية العصر الحديدي**
37. **تحديد موقع جبل سيناء**
38. **الجواسيس وعدم دخول الشعب لكنعان**
39. **المحاولة الثانية لدخول كنعان**
40. **علم آثار العصر الحديدي الأول**
41. **الأستيطان الإسرائيلية في أرض كنعان**
42. **العصر الحديدي الأول التسلسل الزمني**
43. **الأقواس التاريخية**
44. **هذه المعلمات الزمنية ، أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد**
45. **الاستمرارية الكنعانية**
46. **النشأة العرقية الفينيقية**
47. **تدمير مدينة العصر البرونزي المتأخر والتغيير الاجتماعي**
48. **التنقيب في حاصور يغئيل يادين وأمنون بن طور – إسرائيلي فتح المدينة**

49. حملات يشوع 12 ، قضاة 1 ، وإبادة بني إسرائيل للمدن الكنعانية
50. تكوين العنصر الإسرائيلي
51. الثقافة المادية لقرى العصرالحديدى الجديدة
52. المنزل المكون من أربع غرف على أنه الهيكل المحلي النموذجي لهذه الفترة
53. القرى في السهول الوسطى هي الصهاريج (الملصقة لتخزين المياه) ، الصوامع (الحجر أو خط الجبس من أجل تخزين المواد الغذائية) ، والمدرجات الزراعية (للزراعة في المرتفعات)
54. يصبح هذا من أقوى الأدلة على ظهور مجموعة اجتماعية منفصلة في السهول الوسطى
55. الدين: مؤشر على المركزية؟
56. منظر شرق: شرق الأردن في العصر الحديدي الأول
57. التعقيد الريفي
58. الفلسطينيون خلال الفترة القضاة
59. الكتاب المقدس
60. نصوص المملكة المصرية الحديثة
61. بردية هاريس العظيمة
62. الحملات الدفاعية الثلاث لرمسيس الثالث - اثنتان ضد الليبيين (فى السنةخمسة وأحد عشر) وهزيمته في السنة الثامنة من اتحاد بما في ذلك
63. أسير راكع ذو لحية وغطاء رأس بسيط هو على وجه التحديد تم تحديده في النص الهيروغليفي المصاحب بأنه "زعيم الفلسطينيين."
64. اللوحات البلاغية لرمسيس الثالث
65. بردية هاريس الأول
66. أنومسيكون من أميبيموب
67. نصوص لويان

68. دليل نصي لشعوب البحر الأخرى في كنعان
69. الثقافة المادية للفلسطينيين
70. تخطيط المدن والميزات المعمارية
71. تاريخه إلى المرحلة الأولى من الاستيطان الفلسطيني
72. العبادة و االدين
73. الحرف والتكنولوجيا
74. المطبخ والولائم
75. عادات الدفن
76. اللغة الفلسطينية
77. الأصول الفلسطينية وعملية الاستيطان في فلسطين
78. المملكة الموحدة
79. داود بين شاول وسليمان
80. تقدم أدلتنا الأثرية
81. الأراضي الفلسطينية المنخفضة ومرتفعات بني إسرائيل وقت داود
82. على العكس من ذلك ، في مرتفعات إسرائيل
83. شاول ومملكة إسرائيل قبل داود
84. مملكة داود وعاصمتها القدس:علامات تشكيل الدولة
85. مملكة سليمان: علامات تكوين الدولة
86. أولاً ، ننظر إلى مشاريع البناء الكبرى
87. ثانياً: إقامة التحصينات في هذه المواقع سليمان تضمنت البوابات الست غرف مصحوبة بتحول في طابع الجماهير في هذه المواقع
88. مؤشر آخر على الانتقال من المدينة إلى القلعة
89. نسخة أثرية أخرى لدولة إقليمية ناشئة في إسرائيل هي التوزيع السريع والواسع لنوع جديد من الفخار - يتجلى بشكل أكبر في خدمة المائدة القياسية للأوعية الهبوط لطبقة الفخار الأحمر المصقول وما يتصل بها أوعية

90. وأخيرًا ، لم تنبثق قوة عربة الملك آخاب الواسعة من فراغ عام 853 قبل الميلاد
91. سليمان وأورشليم
92. إستراتيجية دولة داود في علم الآثار من الشمال والجنوب
93. في شمال المملكة الجديدة
94. أعادت الأمة الإسرائيلية الجديدة لداود دول من المدن القديمة
95. هناك سيناريوهان آخران أكثر احتمالاً
96. تعليقات
97. إسرائيل المملكة الشمالية المزدهرة
98. مصادر الكتاب المقدس للمملكة الشمالية
99. ربط علم الآثار بالتاريخ
100. التاريخ الأثري للمملكة الشمالية
101. المملكة المنقسمة
102. شيشنق في اسرائيل
103. بيت يربعام الأول وعلم الآثار
104. الموقع الثاني الذي أعاد يربعام بناؤه هو شكيم (١ مل ١٢: ٢٥) .
105. ملك إسرائيل عمري وبيت عمري
106. الملك اخآب ملك اسرائيل
107. السامرة
108. يزرعيل
109. دان
110. حاصور
111. مجيدو
112. قوة أخاب العسكرية
113. سقوط اخآب
114. ياهو ملك إسرائيل: انقلابه وملكه

115. يهوآحاز ملك اسرائيل
116. يهواش ملك إسرائيل: عودة الرخاء
117. يربعام الثاني ملك إسرائيل: استمرار الازدهار
118. السامرة
119. دان
120. مجيدو
121. مناحيم ملك اسرائيل
122. انقلاب فقح
123. الحرب السورية افرايمية
124. بيت هوشع
125. الخلاصة
126. تعريف الإطار الزمني والإقليمي
127. مصادر
128. تعتبر النقوش الثلاثية التي لا تُشتق من يهوذا ذات أهمية خاصة أهمية. الأول هو قائمة مدن جنوب بلاد الشام التي يُزعم أنها استولت عليها الفرعون شيشق من الأسرة الثانية والعشرين والمدرجة على جدران معبد آمون في الكرنك ، مصر (حوالي 925 قبل الميلاد).
129. التطور الزمني والجغرافي
130. أواخر العصر الحديدي (AII واخر القرن العاشر إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد)
131. تلال يهوذا
132. صحراء النقب
133. العصر الحديدى الثانى ب.) القرن الثامن قبل الميلاد
134. أوائل الحديد BII (حوالي 800-760 قبل الميلاد)
135. أواخر الحديدBII (حوالي 760-701 قبل الميلاد)
136. قداس الأقداس هيكل تل عراد

137. مذبح هيكل تل عراد
138. ملخص
139. الثقافة المادية اليهودية
140. نمط التسوية
141. النظام الغذائي والطبخ
142. العمارة
143. الدفن والمقابر
144. أنظمة المياه
145. التجارة
146. الهيكل الاجتماعي والنوعى
147. الإدارة والبيروقراطية
148. الفخار
149. الأسلحة والحرب
150. الفرق بين الثقافات اليهودية والإسرائيلية
151. الحياة اليومية في العصر الحديدي إسرائيل ويهوذا
152. المصادر
153. الكتاب المقدس ونصوص أخرى
154. علم الآثار
155. الفن
156. الأجناس البشرية
157. الأسرة والحياه المنزلية
158. دورة الحياة
159. الرعي الزراعي كأساس للاقتصاد الإسرائيلي
160. التقويم الزراعي
161. الحبوب
162. العنب والزيتون
163. الرعي وتربية الحيوانات

164. الأنشطة المنزلية
165. تحديد الأنشطة الجنسانية
166. تحضير الطعام
167. الغزل والنسيج
168. الحرف والتقنيات المنزلية الأخرى
169. دراسة حالة: منازل من أربع غرف في تل حليف
170. (منزل F7 المبنى الشمالي)
171. المبنى الجنوبي
172. مهن أخرى
173. الرجال
174. النساء
175. عبادة منزلية
176. استنتاج
177. اسرائيل ويهودا تحت التأثيرات آشورية
178. فهم المصادر الكتابية
179. أنبياء إسرائيل ويهوذا
180. القرنان الثامن والسابع قبل الميلاد في إسرائيل ويهودا: صورة أثرية
181. غالبًا ما تم بناء المنازل الإسرائيلية واليهودية على طراز المنزل المكون من أربع غرف أو منزل قائم على أعمدة
182. تم إنشاء العديد من القرى على قمم التلال التي تبلغ مساحتها حوالي هكتار واحد (حوالي 2.47 فدان) محاطة بجدار حدودي
183. حافظت القرى على الأطر الأسرية والاجتماعية والاقتصادية
184. نمو الكتابة ومعدل معرفة القراءة والكتابة
185. الأيام الأخيرة لإسرائيل
186. 2 ملوك 17: سقوط مملكة الشمال

187. المؤرخ التثنوي يذكر حزقيا الملك
188. غزو سنحاريب عام 701 قبل الميلاد
189. السبى الآشورى
190. الملك منسى وهدم إصلاحات حزقيا
191. قنطلة اجرود
192. كتف هنوم
193. إصلاح يوشيا والتاريخ التثنوي
194. لاحظ التوجيهات في سفر التثنية التي تممها يوشيا
195. نهاية يوشيا ونهاية آشور
196. ملخص
197. الدمار والسبي إسرائيل والإمبراطورية البابلية
198. صعود بابل وفتحها على آشور
199. يهوذا تحت حكم البابليين
200. غزو بابل يهوذا
201. هذا التقرير له نظير في تاريخ بابلي
202. رسالة أخرى تشير إلى مدينتي لخيش وعزيقة
203. الحفريات في بابل
204. وثيقة واحدة ذات أهمية كبيرة لبناء التاريخ
205. الحياة في السبى
206. ختم باروخ
207. نابونيدوس وكورش وأسطوانته
208. أرشيف موراشو
209. اسم العائلة
210. الشواهد الأثرية
211. ألواح موراشو
212. العمل المصرفي
213. ملخص

214. فارس ويهوذا
215. مقدمة عن أسباب السبى البابلى
216.كيف ولماذا أعاد يهوذا خلق نفسه ردًا على الهزيمة على يد بابل؟
217. كورش "المسيا" الفارسي
218. الفترة الفارسية" في الرواية الكتابية
219. الدين يهودا في العصر الفارسي
220. أنبياء الكتاب المقدس في الفترة الفارسية
221. زكريا
222. ملاخي
223. عزرا ونحميا
224. مقاطعة" يهوذا
225. خصوم نحميا
226. السامريون
227. التأريخ في حقبة المكابيين
228. تاريخ عصر المكابيين وماقبلة من أحداث
229. الفترة التي سبقت ظهور المكابيين
230. اليهود خارج فلسطين وفي مستعمرة ألفنتين
231. اليهود في مستعمرة الفنتين (الفيلة) في مصر
232. فلسطين و العصر اليوناني
233. خريطة الأربع ممالك
234. فلسطين تحت حكم خلفاء الإسكندر
235. المؤامرات والاقتتال بين خلفاء الإسكندر
236. متى بدأ تاريخ البطالمة
237. الحالة الدينية لليهود في بداية فترة البطالسة
238. أنطيوخس الثالث وغزو فلسطين
239. كيف حُفظت أورشليم خلال حروب العصر السلوقي
240. أنطيوخس يمضي في طريقه لاحتلال سورية

241. معركة مغتيسيا وهزيمة أنطيوخس
242. اليهود تحت حكم أنطيوخس أبيفانيوس الرابع
243. المكابيين ومواجهة الحضارة الهيلينية
244. يهوذا المكابي
245. يوناثان المكابي
246. سمعان المكابي
247. الأسرة الحشمونية: ظهورها وانحلالها
248. يوحنا هركانوس
249. أرسطوبولس الأول من الحشمونيين
250. الإسكندر جنايوس من الحشمونيون
251. المكابيون بقيادة ألكسندرا
252. أثار عهد المكابيين
253. عصر المكابيين
254. حمامات السباحة من الكسندر جانيوس
255. حديقة كبيرة
256. قصر الكسندر جانيس:
257. القصور التوأم للملكة أليكساندرا
258. المجمع القديم
259. عصر المكابيين
260. اكتشاف قلعة حصن أكرا عمرها 2000 عام في أورشليم بعد بحث دام لمدة قرن
261. أحجار حبال الرصاص ورؤوس سهام برونزية
262. مختومة برمز عهد أنطيوخس الرابع
263. قاعدة برج أكرا
264. الأمفورات المستوردة من بحر أيجة إلى القدس
265. وقادش الجليل شمال غرب بحيرة الحولة
266. أكتشاف أمفورات قادش الجليل

267. اختام قادش ومكان أكتشافها
268. اثار خربة الأيكة
269. تيرا)صيدا)على البحر المتوسط
270. مقابر المكابيين فى موديين حيث عاش المكابيين
271. المستكشف الفرنسي فيكتور جويرين
272. بحفر هوربات ها جاردي في عام 1870
273. قام عالم الآثار الفرنسي تشارلز كليرمون-جانو بإجراء حفريات خاصة به للهيكل الذي وصفه غورين في عام 1871
274. كنيسة سانت أندرو في كولونيا بألمانيا
275. العملات
276. المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد
277. المملكة اليهودية ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.
278. المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.
279. المملكة اليهودية، يوحنا هيركانوس الأول (يهوهنان)، 134 - 104 قبل الميلاد.
280. قطع العملات المعدنية من 140-144ق.م
281. عملات معدنية من 161 – 144 ق.م
282. قصر العبد
283. الوصف المعماري للقصر
284. الواجهتين الشمالية والجنوبية
285. الحليات المعمارية الزخرفية ذات الأسلوب التتويجي
286. أهم المنحوتات في قصر العبد
287. الواجهة الشرقية:
288. الواجهة الجنوبية

289. الواجهة الغربية
290. عدم اكتمال البناء
291. أهم المعالم في قصر العبد
292. المصطبة
293. البوابة التذكارية
294. مقصده للسياحة
295. مقدمة إلى الفترة بين العهدين
296. بردية فؤاد 266 (القرن الثاني قبل الميلاد) ، أقدم جزء من
297. عرض الترجمة السبعينة لسفر التثنة 18 : 3-6 نسخة طبق الأصل
298. متحف الحرية التوراتي ، تصوير أيبليت شابيرا
299. الهيكل الثاني (زربابل)
300. تحت رئاسة زربابل الذي صار على يهوذا
301. تصميم الهيكل الثاني (زربابل)
302. منظر جوي لبقايا المعبد السامري ثئودورس
303. على جبل جرزيم
304. الأدلة الأثرية
305. يذكر جوزيفوس أن هيكل سليمان شيد على هيكل مربع
306. 6مكتشفات قديمة على خطى المكابيين
307. عثر علماء الآثار وحفارون في سلطة الآثار الإسرائيلية على أسلحة وعوارض خشبية محترقة وأباريق وعشرات العملات المعدنية في المبنى
308. قصر المكابي يختبئ تحت المنزل الحديث
309. مخبأ للعملات المعدنية في منزل الحشمونئيم
310. تم اكتشاف قرية الحشمونائيم
311. قصور الشتاء في اريحا
312. مصباح زيت الحشمونئيم في مدينة داود

